في الشرق الأوسط بغداد تطالب بالتحقيق في علاقات لجنة الأسلحة (ص2) استياء ... حكومية على ... (ص5)




## الأميركيون يخزنون الغذاء والأموال استعدادا لمواجهة «علة القرن»

لوس انجليس: من براد نيكر بوكر*

تعيش الولايات المتحدة هذه الايام هاجس السيناريو المحتمل لاحداث العام 2000، عندما تتوقف الكومبيوترات عن العمل لضبط ساعاتها الداخلية استعدادا لدخول الالفية الثالثة.

والسيناريو المطروح هو مزيج من مظاهر الازمة الاقتصادية في روسيا، مع نتائج اعصار «بوني» الذي ضرب سواحل الولايات المتحدة، اضافة الى مصارف مغلقة ومحطات توليد معطلة، وغذاء مفقود كالماء.. وربما الهواء ايضا. والمشكلة ان هذه الازمة باتت قريبة جدا، ولم يعد يفصلنا عنها سوى 486 يوما فقط.

ويتاهب السكان في ارجاء امريكا لاسوأ الاحداث، حيث يخزن البعض منهم الغذاء الذي لا يفسد بسرعة، وينظفون اجهزة تنقية المياه، ومعدات انتاج الطاقة. كما يشرع آخرون الى استصلاح حدائق جديدة وتحويل مدخراتهم الى نقود. وتقول ليزا كريستيان، وهي كاتبة من اشفورد في اوريجون تعمل مع مجموعة محلية للتهيؤ لمواجهة مشكلة الكومبيوتر عام 2000 «انه اذا كانت الواقعة ستحدث قطعاً فاننا لن ننتظر حتى اللحظة الاخيرة».

ولا تزال السلطات الاميركية تؤكد على اهمية مواجهة «علة القرن» حيث اشار جون هامر وكيل وزير الدفاع في تقرير له امام لجنة الخدمات العسكرية في مجلس الشيوخ في يونيو (حزيران) الماضي، الى احتمال حدوث المشاكل، كما تفيد التقارير الحكومية أن 40 في المائة من نظم الكومبيوترات الفيدرالية التي تعمل ضمن برنامج «المهمات الحرجة» قد جرى تكييفها لمواجهة المشكلة.

*خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)






# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hbsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. الصفحة الاولى رقم 1 ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 10 جمادى الأولى 1419هـ - 1 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7217

London - Tuesday - 1 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7217


### مجلس الوزراء بحث خطوات مؤسسة النقد للمحافظة على استقرار الصرف

# السعودية: لا نية لتعديل سعر الريال أمام الدولار

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

أكد مجلس الوزراء السعودي في اجتماعه امس برئاسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي انه ليس هناك نية لتعديل سعر الصرف الحالي للريال السعودي مقابل الدولار الاميركي (الدولار يساوي حوالي 3.75 ريال حاليا) في سوق الصرف.

جاء ذلك بعد ان استمع المجلس الى ايضاح من الدكتور ابراهيم عبد العزيز العساف وزير المالية السعودي، عما تردد من شائعات في الاسبوع الماضي حول سعر صرف الريال، وما اتخذته مؤسسة النقد السعودي من خطوات للمحافظة على استقرار صرف الريال.

وأكد الأمير عبد الله في الاجتماع الذي عقد بعد ظهر امس في قصر اليمامة في الرياض حرص السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على نهج علاقة متوازنة مع مختلف دول العالم.

وقال ان سياسة هذه البلاد كما رسمها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الراحل ترتكز على أسس متينة راسخة قوامها الالتزام قولا وعملا بما شرعه الله في كتابه القويم وجاء على لسان نبيه عليه افضل الصلاة والسلام.

واضاف ان هذه البلاد تحترم سيادة واستقلال ووحدة اراضي الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وترفض في الوقت نفسه تدخل الغير في الشؤون الداخلية للمملكة. (تفاصيل ص4)

مؤسسة النقد السعودي ضخت مليار دولار لدعم الريال. (تفاصيل ص اقتصاد)

### الأمير سلطان يفتتح اليوم 7 مشاريع تنموية في حائل

حائل: من محمد سمان

يبدأ الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران صباح اليوم برنامج زيارة منطقة حائل التي وصل اليها مساء امس قادما من الرياض. ويشمل البرنامج افتتاح وضع حجر الاساس لـ7 مشاريع في معظم القطاعات التنموية كالتعليم والكهرباء والمواصلات والمياه. ويتصدر برنامج اليوم الاول من زيارته وضع حجر الاساس لجامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مدينة حائل، وهو مشروع يقام على تكلفة الملك فهد على مساحة 222 الف متر مربع وبتكلفة 76 مليون ريال.

ويلي وضع اساس جامع خادم الحرمين الشريفين، مشروعان هما المباني لاكاديمية كلية البنات التي ستساهم في زيادة الطاقة الاستيعابية للكلية الى 5 آلاف طالبة، اضافة الى مشروع الصرف الصحي، كما يدشن كلية التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني. والمقرر ان تبدأ نشاطها رسميا في هذا الموسم الدراسي الحالي.

ويختتم الأمير سلطان اليوم الاول من البرنامج بحضور حفل كبير سيقام في المجمع الرياضي.

وتعد زيارة الأمير سلطان الأبرز خلال الفترة الأخيرة من حيث حجم المشاريع التي سيضع حجرها الاساسي او تلك التي سيفتتحها رسميا، بما يعبر عن التزام الحكومة السعودية بالبرنامج التطويري لمعظم المناطق والمدن. وتخدم هذه المشاريع اكثر من 370 قرية موزعة على 14 محافظة.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد وصل مساء امس الى منطقة الباحة، حيث استقبله الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل وعدد من الامراء والمسؤولين والاهالي ورؤساء القبائل. (تفاصيل ص4)

### الشيوعيون يناشدون الجيش والشرطة حماية «آخر جزر الحرية»

# «الدوما» يدفع روسيا إلى المجهول برفضه تشيرنوميردين رئيسا للوزراء



رئيس الحكومة الروسية المكلف، فيكتور تشيرنوميردين، في لقطة تأمل عميق أمس خلال إصغائه إلى كلمات نواب البرلمان الروسي (الدوما) الذين رفضوا تكليفه برئاسة الحكومة الجديدة (رويترز)

موسكو: من سامي عماره

رفضت الغالبية العظمى في مجلس الدوما طلب الرئيس بوريس يلتسين اعتماد فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للحكومة. ورغم كل المداولات التي سبقت التصويت على الترشيح لم يحظ المرشح لتشكيل الحكومة الا بموافقة 94 نائبا فقط في ظل معارضة 253 صوتا.

وكان الرئيس يلتسين قد استقبل تشيرنوميردين صباح امس، كما التقى جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما في محاولة لاحتواء الموقف بعد اعلان ممثلي كبريات الكتل النيابية عزمهم على رفض ترشيح تشيرنوميردين. وتقول المصادر ان الرئيس يلتسين سيعاود التقدم بطلب ترشيح تشيرنوميردين مثلما فعل لدى ترشيح رئيس الحكومة السابق سيرجي كيرييينكو مما يدفع بالامور في اتجاه حل مجلس الدوما اذا رفض الترشيح للمرة الثالثة.

ولعل ذلك لم يغب عن اذهان جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي الذي ناشد قوات الجيش والامن والداخلية «لحماية آخر جزر الحرية في مجلسي الدوما والاتحاد». وكان فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الامن في مجلس الدوما قد حذر في حديث الى «الشرق الأوسط» من «مغبة سلوك الرئيس يلتسين الذي يزيد من توتر الامور في البلاد ويدفع بها الى شفا الحرب الاهلية».

وتجنح الغالبية في الهيئة التشريعية نحو ضرورة اختيار عدد من المرشحين في اطار قائمة يجري التصويت عليها لاختيار صاحب العدد الاكبر من الاصوات رئيسا للحكومة. لكن الدلائل تشير الى ان الكرملين لن يتخلى عن مرشحه، ولا سيما بعد ان حظي بتأييد اثنين من مرشحي المعارضة هما ايجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد ويوري لوجكوف عمدة موسكو لخياره تشيرنوميردين.

وفي واشنطن اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس، ان على روسيا «البقاء على طريق الاصلاحات». وان الولايات المتحدة ستساعدها على ذلك. وأدلى كلينتون بهذا التصريح قبيل وقت قصير من توجهه الى موسكو للقاء الرئيس الروسي. (تفاصيل ص دوليات)

### الشرطة فجرت طردين مشبوهين قرب مركز المؤتمرات

# السباق النووي يهيمن على قمة عدم الانحياز

دوربان (جنوب افريقيا): «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فجرت شرطة جنوب افريقيا التي ما زالت تعيش تحت هاجس الارهاب بسبب الانفجار في مطعم «بلانيت هوليوود» الاسبوع الماضي لفافتين عثرت عليهما قرب مركز المؤتمرات الذي تعقد فيه اجتماعات دول عدم الانحياز في دوربان. وقالت الشرطة انها لم تتحقق من محتوى الطرد الاول بينما كان الثاني يحتوي كمية من الرمل والاسمنت.

وفي الاجتماعات نفسها على مستوى المندوبين هيمنت قضية السباق النووي بين الهند وباكستان امس على اجتماعات مندوبي دول عدم الانحياز قبل ان يجتمع وزراء خارجية الحركة، وطلبت الكونغو الديمقراطية دعم القمة التي ستبدأ على مستوى الرؤساء غدا لاخراج القوات الاوغندية والرواندية من اراضيها. وفي الوقت ذاته قال وزير خارجية السودان الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان بلاده ستطلب دعم القمة لمطلب بلاده ارسال لجنة تحقيق دولية في ضرب واشنطن لمصنع الادوية في الخرطوم بالصواريخ.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري الذي سيرأس وفد مصر وهي دولة مؤسسة لحركة عدم الانحياز ان جدول الاعمال يركز على 4 موضوعات هي اصلاح الامم المتحدة ونزع السلاح ومكافحة الارهاب الدولي والوضع الاقتصادي العالمي الجديد. وقال ان هناك مسائل اخرى ستحظى باهتمام القمة بينها الوضع في الشرق الاوسط ومنطقة البحيرات العظمى وفي العراق والسودان ومشكلة لوكربي.

واطلق نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي في افتتاح اعمال وزراء الخارجية دعوة الى اطلاق حملة شاملة لمكافحة الفقر. (تفاصيل ص4)

### الرواية العربية والمدونة النهضوية

حين يقلب الروائي في كتب الموروث الفكري لعصر النهضة سوف تصادفه الكثير من المواقف المتناقضة والغامضة المبثوثة في كتابات شبلي شميل، ومحمد عبده، وجمال الدين الافغاني، وقاسم امين، ورفاعة الطهطاوي وغيرهم من رموز النهضة الفكرية العربية اواخر القرن الماضي. (ثقافة)

### تزايد المخاوف من ركود اقتصادي عالمي

خيم الهدوء على تداولات البورصات الاوروبية امس، وتصاعدت حدة المخاوف من امتداد الازمة الروسية لبقية الاسواق العالمية بعد احجام المتعاملين في اليابان عن التعامل بالدولار وتزايد الضغوط على عملات بعض دول اميركا اللاتينية. (اقتصاد)

### تزايد الأطفال العراقيين اللاجئين الى السويد

يتزايد عدد الاطفال الذين يصلون السويد بمفردهم للحصول على اللجوء السياسي فيها. ويشكل الاطفال العراقيون الجزء الاكبر منهم. والمقصود بالاطفال وفقا للقانون السويدي الاشخاص الذين لا تتجاوز اعمارهم الثامنة عشرة (الأولى 2)

### ندوة ساخنة تفتح ملف انتخابات الرئاسة اليمنية

طالب الدكتور عبد الهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن ونائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية احزاب المعارضة في اليمن بتغيير خطابها السياسي. وانتقد بشدة الرؤية التي قدمتها اوراق عمل لمعارضين في ندوة حول الانتخابات الرئاسية في

### البارزاني والطالباني يلتقيان في واشنطن

# توقع عملية عسكرية عراقية في كردستان

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر غربية وكردية أمس أن الرئيس العراقي صدام حسين يستعد للقيام بعمل عسكري في المناطق الكردية بشمال العراق، بهدف إعادة تأكيد سيطرة بغداد على جميع هذه المناطق بما فيها منطقة «الملاذ الآمن» التي انشأتها الأمم المتحدة.

ويتوقع أن تتسلم إدارة الرئيس بيل كلينتون أواخر هذا الأسبوع تفاصيل التحضيرات العراقية، عندما يبدأ مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني زيارة إلى واشنطن تستغرق عدة أيام. وتتزامن زيارة البارزاني مع زيارة أخرى مقررة في الوقت نفسه لجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني. ويعتقد البعض أن الزعيمين الكرديين سيلتقيان هناك لأول مرة منذ أربع سنوات.

ومن المتوقع أن يحث الزعيمان الكرديان المتنافسان واشنطن على توضيح «نياتها المستقبلية» المتعلقة بالعراق. حيث سبق لكليهما الإشارة إلى استعدادهما للانضمام إلى حملة لإطاحة الرئيس العراقي إذا ما تلقيا الدعم السياسي والمادي المطلوب من القوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

وتحظى فكرة فتح جبهة في الشمال ضد صدام بشعبية داخل الكونجرس الأميركي حيث ستساعد مثل هذه الجبهة جماعات المعارضة الأخرى، وخاصة في الجنوب على إعادة تنظيم مواقعها والاستعداد للهجوم.

ومن المتوقع أن يصل إلى لندن هذا الشهر مبعوثان للزعيم العراقي الشيعي محمد باقر الحكيم لإجراء مباحثات بشأن رد مشترك على صدام إذا ما تحرك في الشمال.

وسبق لزعماء الأكراد ان حذروا علانية من أنه ما لم تتقدم الولايات المتحدة وحلفاؤها بسياسة واضحة وبوسائل لتنفيذ هذه السياسة، فإنهم قد يتفاوضون مع صدام ليتوصلوا إلى اتفاق طويل المدى لا بد أنه سيؤدي إلى بقاء نظام بغداد الحالي في السلطة لأجل غير محدود.

وكان زعماء الكونجرس الأميركي قد اظهروا تأييداً متنامياً لفكرة التوصل إلى «خطة مشتركة معول عليها» تجمع الفصيلين الكرديين الرئيسيين وغيرهما من الجماعات الكردية وجماعات الأقليات العرقية والدينية في العراق. وتجري الآن الاستعدادات لإقامة محطة إذاعية أميركية مناوئة لنظام صدام حسين بينما يضاعف الكونجرس الأميركي جهوده لدعم المعارضة العراقية.

ويعتقد المحللون ان الرئيس العراقي قد يقوم بالتحرك العسكري المرتقب لإحراز تقدم على قوات المعارضة التي تسيطر على مناطق واسعة من الشمال. ويقول خبير أميركي مطلع «ان صدام حسين يخطط للتحرك في إطار جبهتين، أولاً للضغط من أجل وضع نهاية للعقوبات الدولية، وثانياً باستخدام القوة ضد المعارضة المسلحة في الشمال، مما يعني أن الولايات المتحدة بحاجة إلى ان تكون مستعدة للرد في الجبهتين»، مشيراً إلى ان المباحثات مع البارزاني والطالباني «ستتم في هذا الاتجاه». (تفاصيل أخرى ص2)

### العنف الجزائري يضرب قلب العاصمة ويقتل العشرات

لندن - الجزائر: «الشرق الأوسط»

عاد العنف الى قلب العاصمة الجزائرية امس، عندما انفجرت قنبلة في أحد اسواق حي باب الواد الشعبي، ادت الى مقتل 10 وجرح 50 آخرين. وذكرت مصادر امنية ان القنبلة انفجرت في ساعة الازدحام القصوى ومزقت أشلاء العديد من النساء والاطفال.

وحسب المصادر نفسها فان القنبلة زرعت في مكان يؤمه الباعة المتجولون في شارع «فيو مولان» القريب من سوق باب الواد.

ولم تحدد وكالة الانباء الجزائرية التي نقلت النبأ الجهة المسؤولة عن الحادث، لكنها تحدثت عن احتمال ارتفاع حصيلة الضحايا.

وكانت الصحف الجزائرية قد تحدثت عن مقتل عشرة اشخاص مساء يومي السبت والاحد الماضيين في منطقة عين الدفلى على بعد 160 كيلومترا الى الغرب من العاصمة على ايدي مسلحين يعتقد انهم من الاصوليين. وتحدثت الصحف امس عن مقتل ثلاثة مسلحين في قسنطينة وبرج منايل شرق البلاد على ايدي قوات الامن فيما قتل مدني بانفجار قنبلة من صنع يدوي في منطقة سيق (الغرب).

وقالت صحيفة «الخبر» ان قوات الأمن في قسنطينة، كبرى مدن الشرق الجزائري، قتلت عنصرين من الجماعة الاسلامية المسلحة كانا يختبئان داخل احد المباني في وسط المدينة.

واضافت ان احد القتيلين ويدعى هيناس، كان مسؤول الجماعة في حي السويقة الشعبي في المدينة. واشارت الى ان قوات الأمن استولت على رشاشين.

وقتل متشدد ثالث في اشتباك جرى في مدينة برج منايل وفق ما ذكرت صحيفة «لو ماتان» التي قالت ان احد عناصر الحرس في المدينة اصيب بجروح في

### القاهرة تحتج بشدة على تصريحات بار ايلان

# بوادر أزمة تهدد العلاقات بين مصر وإسرائيل

القاهرة: من ربيع شاهين

استدعت الخارجية المصرية امس سفير اسرائيل في القاهرة زيفي زائيل وسلمته رسالة احتجاج بشأن تصريحات أدلى بها ديفيد بار ايلان المتحدث باسم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وصف فيها مصر بأنها «طفل صغير» وأنها «تحرض الفلسطينيين على اتخاذ مواقف متشددة تجاه اسرائيل».

كما ادعى بار ايلان ان مصر وراء رفض القيادة الفلسطينية ما أسماه مطالب اسرائيلية وكذلك رفضها (السلطة الفلسطينية) إبرام اتفاق مع اسرائيل.

وابلغ السفير احمد ابو الغيط مساعد وزير الخارجية ومدير مكتبه السفير الاسرائيلي استياء مصر الشديد من هذه التصريحات وحذر من مغبة استخدام

على العلاقات التي تشهد بالفعل تدهورا وتراجعا شديدين منذ تولي حكومة الليكود السلطة في مايو (ايار) 1996.

وطالبت وزارة الخارجية من السفير الاسرائيلي توضيحات من حكومته عما ورد على لسان بار ايلان معتبرة ذلك خروجا على قواعد اللياقة والأعراف الدبلوماسية وانه «من الأولى بحكومة اسرائيل ان تبحث في مخرج لنفسها لعملية السلام من النفق الذي ادخلتها فيه بدلا من التفرغ لتوزيع انتقادات واتهامات غير لائقة وتفتقد الى المصداقية ضد الآخرين».

وينكر انها ليست المرة الأولى التي تطول السنة مسؤولين اسرائيليين وعلى رأسهم نتنياهو بتصريحات مستفزة ضد مصر على مدار العامين الاخيرين حيث



### ريتر حذر من قدرة العراق على إنتاج السلاح الكيماوي خلال 6 أشهر

# بغداد تدعو لإغلاق ملفات الأسلحة ورفع الحظر النفطي في الحال

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ واشنطن: أ.ف.ب ورويترز

دعا مسؤول عراقي امس الامم المتحدة الى اغلاق ملف نزع الاسلحة العراقية معتبرا ان استقالة مفتش الاسلحة الاميركي سكوت ريتر تؤكد فشل نظريته عن ان العراق يخفي اسلحة محظورة.بينما حذر ريتر من ان العراق قادر على اعادة انتاج اسلحته المحظورة «وخصوصا الكيماوية اذا توقفت لمدة ستة اشهر عمليات التفتيش التي تقوم بها اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم).

وكتب ناجي الحديثي السفير في وزارة الخارجية العراقية في صحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان سكوت ريتر «حصر اهتمامات اللجنة (الخاصة للأمم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية) بنظرية الاخفاء التي سجلت باسمه فحشر اللجنة في نفق مظلم ودوامة لا تنتهي من البحث والتحري». واضاف انه في سبتمبر (ايلول) الماضي «انتقل (ريتر) من المرحلة الاولى من تنفيذ نظرية الاخفاء اي السعي لدخول المقرات الامنية والعسكرية الخاصة الى المرحلة الثانية وهي السعي لدخول المواقع الرئاسية وحالما شرع ريتر بمحاولته دخول بناية متروكة تابعة للموقع الرئاسي في بغداد حتى تبنت الحكومة الاميركية بمساندة من حليفتها البريطانية مشروعه المشبوه هذا وكانتا تشنان حربا عدوانية شاملة على شعب العراق لتنفيذ هذه النظرية».

وتساءل الحديثي المقرب من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز المكلف بالعلاقة مع اللجنة الخاصة «الآن بعد سقوط سكوت ريتر ونظريته الا ينبغي للأمم المتحدة ممثلة بالامانة العامة ومجلس الامن ان تنتشل مهمة اللجنة الخاصة من هذا النفق المظلم والدوامة الخبيثة وتغلق ملفات نزع السلاح التي انتهت فعليا منذ اكثر من اربع سنوات وتنفذ الفقرة 22 من القرار687؟».

وتنص تلك الفقرة على رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام 1990 بعد ان تؤكد الامم المتحدة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل.

وكان سكوت ريتر الذي يتهمه العراق بافتعال الازمات بينه وبين الامم المتحدة قد استقال الاربعاء الماضي من عمله في اللجنة الخاصة متهما الامم المتحدة وواشنطن بعدم مساندة اللجنة. وكشف في الاسبوع الماضي ان ست عمليات تفتيش على الاقل منعت منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بضغط من واشنطن.

وحذر ريتر الليلة قبل الماضية من ان بامكان العراق البدء في اعادة بناء ترسانته من الاسلحة الكيماوية خلال ستة شهور بعد وقف اعمال التفتيش. واكد ان العراق مستعد لاستئناف صنع الاسلحة الممنوعة بسرعة اذا توقف التفتيش.

وقال ريتر في برنامج «هذا الاسبوع» الذي تذيعه محطة «ايه. بي. سي» التلفزيونية الاميركية «ستة شهور وقت كاف للغاية لكي يستعيد العراق قدراته في التسلح». وكرر اتهاماته بان مسؤولين اميركيين وآخرين تابعين للأمم المتحدة ضغطوا على اللجنة الخاصة خلال العام الماضي لمنع زيارات مفاجئة مزمعة الى مواقع عراقية.

واضاف انه في يوليو (تموز) وفي اغسطس (اب) الماضيين كان هو وفريق من المفتشين يستعدون لزيارة منشآت عراقية ولكن ضغطا سياسيا حال دون ذلك. وقال ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومستشار الامن القومي الاميركي ساندي بيرجر تدخلا لمنع التفتيش الذي كان من المفترض ان يجري في الشهر الماضي. وكانت البرايت قد نفت اصدارها توجيهات للجنة التفتيش للعدول عن التفتيش.

وتابع ريتر قائلا «في اغسطس جاء فريق اخر للتفتيش وكان مستعدا لمباشرة عمله وكانت هناك مواقع جيدة للغاية بناء على معلومات مخابرات موثوق بها.. وهذه المرة اجلت الولايات المتحدة التفتيش لعدة ايام قبل ان تلغيه تماما. وتم ذلك من خلال مادلين اولبرايت وساندي بيرجر».

كما نفى ريتر اتهامات بانه سرب معلومات الى اسرائيل. وقال «أقولها صراحة.. انا لم اسرب معلومات لاي جهة في حياتي.. ان وظيفتي هي تنفيذ الاوامر التي يصدرها رؤسائي».

ومن جهته اكد بيل ريتشاردسون سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة ان موقف واشنطن حيال عمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة في العراق لم يتغير . وقال في مقابلة اجرتها معه شبكة «ان بي. سي» اول من امس انه «لم يحصل اي تغيير سياسي» من جانب الولايات المتحدة وان «الملف يظهر من جانب ادارة (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون دعما لا سابق له للجنة الخاصة».

وفي مقابلة أخرى مع شبكة «سي.ان .ان» قال ريتشاردسون «لم نقل في أي وقت من الاوقات لـ(رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد) بتلر :لا تفتشوا، لا تفعلوا ذلك». واضاف «ان القرار (التفتيش او عدم التفتيش) يعود الى الامم المتحدة. انه قرار بتلر. انه مستقل تماما».

## عزيز يطالب أنان بالتحقيق في علاقات «يونسكوم»

بغداد ـ أ.ف.ب: طالب نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أمس الأمم المتحدة بفتح تحقيق حول علاقات اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية مع وكالة الاستخبارات الاميركية.

ودعا عزيز في رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مجلس الأمن الى «فتح تحقيق جدي (...) من اجل تصحيح الوضع في اللجنة الخاصة كي تكون جهازا دوليا نزيها وليس جهازا استخباريا تابعا لدولة من بين اعضائه، هي الولايات المتحدة».

وبرر عزيز طلبه بالمعلومات التي نشرتها الصحافة الاميركية والتصريحات التي ادلى بها مفتش نزع الاسلحة الاميركي المستقيل من اللجنة الخاصة سكوت ريتر حول تدخلات الادارة الاميركية في عمل اللجنة الخاصة.

وقال عزيز في الرسالة «ان ادعاءات ريتر بان الولايات المتحدة قد ضغطت على اللجنة الخاصة للتخفيف من تفتيشاتها التدخلية مغالطة للواقع. ولكن من الواضح من تصريحاته وما نشر في الصحف الاميركية ان الولايات المتحدة نسقت مع اللجنة الخاصة توقيتات بعض التفتيشات كي تتلاءم مع خططها وتحضيراتها العسكرية والدبلوماسية الأمر الذي يجعل المجلس صاحب الاختصاص في الموضوع».

واضاف «ان من بين الحقائق التي كشفت اخيرا التنسيق بين اللجنة الخاصة واسرائيل.. ان العراق يعرف بذلك وقد سبق ان اشار اليه في مناسبات عديدة. اننا نود ان نسألكم كما نسأل المجلس.. هل تسمحون ويسمح المجلس بان يقوم جهاز تابع له بالتنسيق مع طرف مثل اسرائيل في قضايا تخص العراق».

وبعث عزيز برسالة مماثلة الى دانيلو تورك رئيس مجلس الأمن الدولي للشهر الماضي.



رجال شرطة أتراك يقتادون أحد المتظاهرين أمس (رويترز)

## الشرطة التركية تعتقل متظاهرين دعوا إلى حل سلمي للمسألة الكردية

انقرة ـ رويترز: اعتقلت الشرطة التركية امس 127 شخصا بينهم دعاة بارزون لحقوق الانسان، تجمعوا للدعوة الى تسوية سلمية للصراع الكردي في جنوب شرق تركيا. وكان المحتجون يعتزمون السفر بحافلات من اسطنبول الى مدينة ديار بكر بجنوب شرق البلاد للقيام اليوم بمظاهرة لمناسبة يوم السلام العالمي. وأحاطت شرطة مكافحة الشغب بالمحتجين واقتادتهم الى عربات شرطة بوسط اسطنبول. وقالت وكالة الاناضول التركية للانباء ان بين المعتقلين اعضاء بارزين في رابطة حقوق الانسان وزعيم الحزب الشعبي الديمقراطي. وفي العام الماضي منعت قوات الامن احتجاجا مماثلا في نفس اليوم.

### بعدما عوض الأميركيون إيران عن ضحايا الطائرة المدنية

## واشنطن تطالب طهران بالتعويض عن 3 أميركيين خطفوا في لبنان

لندن: من كمال قبيسي

تتسارع سلسلة التعويضات بين الاميركيين والايرانيين مع اقتراب الافراج عن ارصدة ايرانية مجمدة في الولايات المتحدة منذ ازمة الرهائن الاميركيين الذين تم احتجازهم 444 يوما في طهران قبل 18 سنة.

ففي مارس (آذار) الماضي حكمت محكمة اميركية على الحكومة الايرانية بدفع 247 مليون و500 ألف دولار تعويضات لذوي طالب اميركي قتل اثناء عملية «قام بها من تلقوا اوامرهم ودعمهم اللوجيستي من ايران» في ابريل (نيسان) 1995 بقطاع غزة، ومعه مات 7 جنود اسرائيليين.

وقبل اسبوعين وافقت الحكومة الاميركية على دفع 130 مليون دولار تعويضات للحكومة الايرانية ولذوي 192 راكبا من الايرانيين وسواهم، كانوا على متن طائرة مدنية ايرانية في رحلة روتينية الى دبي، عندما اسقطتها البحرية الاميركية عن طريق الخطأ قبل 10 سنوات فوق سواحل جزيرة طنب الكبرى بالخليج العربي.

ويوم الجمعة الماضي أدانت محكمة اميركية في واشنطن الحكومة الايرانية، في جلسة لم يحضرها أي ممثل عن حكومة طهران، وطالبتها بان تدفع 65 مليون دولار تعويضات لثلاثة اميركيين تم خطفهم واحتجازهم لفترات متفاوتة في لبنان بالثمانينات، بعد ان أصدر القاضي الاتحادي الأميركي، توماس بينفيلد، حكما جاء بعد مرافعة طويلة لمحامي المخطوفين السابقين، جيمس أوليفر، الذي حمل الحكومة الايرانية مسؤولية خطف وتعذيب موكليه «لان الخاطفين قاموا بالخطف والاحتجاز بموجب اوامر تلقوها من طهران، لذلك فحكومتها ملزمة بدفع التعويضات» مستندا في ذلك الى قانون اميركي صدر في 1996 يسمح لمواطنين اميركيين «كانوا ضحايا لعمليات ارهابية من حكومات دول اجنبية» ان يلجأوا الى المحاكم الاميركية للمطالبة بتعويضات من حكومات تلك الدول، متى كانت ضمن لائحة الدول التي تصنفها الولايات المتحدة بارهابية، كايران المصنفة كذلك منذ 15 سنة بلا توقف.

ورفعت المحكمة الاميركية حكمها الى وزارة الخارجية الاميركية، كما يقضي القانون، لتعمل على تحصيل التعويضات ودفعها بواقع 9 ملايين دولار لدافيد جاكبسون، الذي كان مديرا تنفيذيا لمستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، عندما تم اختطافه في مايو (ايار) 1985 واحتجازه لعام ونصف العام لدى مجهولين أفرجوا عنه في ما بعد، وبدفع 20 مليون دولار لجوزف سيسيبيو، الذي كان استاذا في الجامعة الاميركية ببيروت، عند اختطافه في سبتمبر (ايلول) 1986 واحتجازه لسنتين، بالاضافة الى تعويضات قيمتها 10 ملايين دولار لزوجته الهام سيسيبيو، عن خسائر مالية واضطرابات نفسية عانتها نتيجة لخطف زوجها. اما المبلغ الباقي من التعويضات، وهو 26 مليون دولار، فهو لفرانك ريد (16 مليونا) الذي كان يدير مدرستين خاصتين في العاصمة اللبنانية عندما اختطفه مجهولون في سبتمبر 1986 واحتجزوه مدة 3 سنوات ونصف السنة، و10 ملايين دولار لزوجته، فيفي ديلاتي ريد، التي عانت ما عانته زوجة سيسيبيو من خسائر مالية واضطرابات نفسية.



## موجز

### خاتمي يشارك في قمة عدم الانحياز بجنوب أفريقيا

● اعلن رسميا في طهران امس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي يغادر اليوم الى جنوب افريقيا للمشاركة في قمة حركة عدم الانحياز التي تعقد غدا وبعد غد في مدينة ديربان الساحلية. وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها خاتمي في مؤتمر دولي خارج ايران منذ انتخابه رئيسا في العام الماضي. وقالت **وكالة الصحافة الفرنسية** انه من المقرر ان يلقي خاتمي خطابا امام القمة. وكان وزير الخارجية كمال خرازي قد وصل الى جنوب افريقيا الاحد الماضي على رأس وفد من الخبراء للمشاركة في الاعمال التحضيرية للمؤتمر. وسبق لمرشد الجمهورية الحالي علي خامنئي ان مثل ايران في قمة عدم الانحياز عام 1986 في هراري وكان يومها رئيسا للجمهورية.

### الأكراد يقتلون جنديا تركيا عشية وقف اطلاق النار

● أكدت مصادر تركية ان المقاتلين الاكراد قتلوا امس جنديا تركيا في شرق تركيا في اشتباك وقع قبل بدئهم تنفيذ وقف اطلاق النار غير المشروط الذي اعلنوا انه سيبدأ غدا الثلاثاء. ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن الوكالة التركية القول ان الاشتباكات بين القوات الحكومية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني وقعت في مقاطعة بايبورت وانه تم اسر احد المقاتلين الاكراد. واشارت الوكالة الى ان الاكراد اطلقوا اول من امس صواريخ على قرية في مقاطعة فان قرب الحدود الايرانية مما ادى الى اصابة احد الحراس بجروح.

وكان زعيم الحزب الكردي عبد الله اوجالان قد اعلن الجمعة الماضي وقفا غير مشروط لاطلاق النار بدءا من اليوم من اجل السماح بالتوصل الى حل «سلمي للمسألة القومية الكردية». لكن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز رفض هذه الهدنة واعلن عزم حكومته على مكافحة الحزب.

### الأردن يبعد 16 عراقيا وعراقية

● أبعد الأردن امس 16 عراقيا، بينهم سبع فتيات الى ليبيا واليمن اثر قيامهم بتزوير جوازات سفر سعودية بمساعدة شخص أراد تسفيرهم الى مصر. وحسب نبأ لمكتب **«الشرق الأوسط»** في عمان فان اجهزة الأمن المصرية في ميناء نويبع قد اكتشفت الجوازات المزورة وأعادت العراقيين جميعا الى عمان التي قامت بابعادهم الى ليبيا واليمن بناء على طلبهم. ومعظم العراقيين القادمين الى عمان يعتبرون الأردن نقطة انطلاق للهجرة الى دول اخرى وبخاصة الدول الأوروبية واستراليا والولايات المتحدة.

### تركيا تبعد 39 آخرين

● ذكرت **وكالة انباء الأناضول التركية** امس ان السلطات الامنية أبعدت امس 39 عراقيا كانت قد اعتقلتهم بتهمة دخول الأراضي التركية بطريقة غير قانونية. وقالت الوكالة ان الوحدات الامنية المسؤولة في مراقبة الطرق اعتقلت هؤلاء العراقيين الذين لم تكن بحوزتهم جوازات سفر ورحلتهم بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة.

### مناورات جديدة مشتركة بين تركيا واسرائيل

● تستعد القوات الجوية التركية والاسرائيلية لمناورات جوية مشتركة تجرى في الفترة بين 13 و18 سبتمبر (ايلول) المقبل في الاجواء الاسرائيلية والدولية فوق البحر الأبيض المتوسط.
وقال نبأ **لوكالة الأنباء القطرية** ان الجانبين يستعدان ايضا لاجراء مناورات بحرية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل هي الثانية من نوعها حيث سبق القيام بمناورات مماثلة في المياه الدولية بالبحر الأبيض المتوسط في مطلع العام الحالي.

### الشرطة العراقية تؤكد تراجع مستوى الجريمة

● ناقشت مديرية الشرطة العامة العراقية في مؤتمرها السنوي الذي عقدته أول من امس خطة عملها السنوية وقدمت لوزير الداخلية تقريرها المتضمن اساليبها في الحد من الجريمة التي تصاعدت بشكل لافت خلال السنوات الاخيرة في بغداد وباقي المحافظات العراقية.
ونقلت **وكالة الأنباء العراقية** عن مدير الشرطة العام اللواء حميد عثمان سبع ان المعدل العام للجرائم خلال هذا العام انخفض بنسبة 13 في المائة، بينما انخفضت جرائم السرقة بنسبة 23 في المائة وجرائم سرقة السيارات بنسبة 56 في المائة وسرقة الدور بنسبة 13 في المائة والمحلات التجارية بنسبة 28 في المائة قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي.

### البارزاني والطالباني يزوران واشنطن بدعوة رسمية

## لقاء قريب بين زعيمي الأكراد العراقيين

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول كردي عراقي ان زعيمي الحزبين الرئيسيين لاكراد العراق سيلتقيان مباشرة قريباً لأول مرة منذ اكثر من اربع سنوات.

وقال هوشيار زيباري عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني في تصريحات نشرت في اربيل امس ان اجتماعا بين البارزاني وجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني سيعقد في وقت قريب لم يحدد موعده، لكنه توقع ان يجري اللقاء بعد انتهاء الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها البارزاني الى الولايات المتحدة بدعوة رسمية في غضون الأيام القليلة المقبلة.

وكان زيباري في عداد وفد ثلاثي من حزب البارزاني زار الاسبوع الماضي الطالباني في مقره الخاص في قلاتشوالان قرب السليمانية لبحث تطبيع العلاقات بين الحزبين الذي اندلع صراع مسلح بينهما عام 1994 اطاح ادارتهما المشتركة للمناطق الكردية العراقية التي خرجت عن سيطرة الحكومة المركزية في بغداد عام 1991.

وأكد المسؤول الكردي أن الاتصالات المباشرة بين قيادتي الحزبين والتي نشطت في الأشهر الأخيرة حققت نتائج ايجابية على تثبيت الهدنة القائمة بينهما منذ العام الماضي والعمل على استعادة علاقاتهما الطبيعية. يشار الى ان زيارة وفد البارزاني الى الطالباني اسفرت عن تشكيل لجنة عليا للتنسيق اجتمعت السبت الماضي وقررت ان يطلق الحزبان هذا اليوم سراح جميع الأسرى المحتجزين لديهما.

وعلى صعيد زيارة واشنطن فمن المنتظر ان يصل البارزاني الى العاصمة الاميركية في وقت لاحق من هذا الاسبوع وذلك بدعوة رسمية من وزارة الخارجية الاميركية كان قد سلمها اليه ديفيد ويلش نائب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط. كما وجهت دعوة مماثلة الى الطالباني الذي سيقوم بزيارة واشنطن في وقت قريب ايضا.

وكان ويلش قد اجتمع بالزعيمين الكرديين خلال زيارته كردستان العراق في يوليو (تموز) الماضي. وتسعى الادارة الاميركية الى تشجيع البارزاني والطالباني على حل مشاكلهما سلميا وتجنب طلب المساعدات اللوجستية والتسليحية من العراق وايران اللتين تمارس الولايات المتحدة ازاءهما سياسة «الاحتواء المزدوج».

## طهران: طالبان اعترفت باحتجاز دبلوماسيين إيرانيين

طهران ـ أ.ف.ب: اكدت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان حركة طالبان الافغانية اعترفت باحتجازها عشرة دبلوماسيين ايرانيين ومندوب الوكالة في مدينة مزار الشريف بشمال افغانستان.

وقالت الوكالة ان احد مصادرها اجرى لقاء مع الملا حسن قلجيي احد زعماء طالبان الذي يزور دبي حاليا، وان الاخير «اعترف باحتجاز الدبلوماسيين في سجن قريب من قندهار جنوب افغانستان».

وقال الملا قلجيي وفقا للوكالة ان «طالبان تعتزم الافراج عن الدبلوماسيين الايرانيين في خطوة تؤكد بها رغبتها في تحسين العلاقات مع ايران»، لكنه لم يقدم اية توضيحات اخرى.

ويشار الى ان طالبان نفت حتى الان اعتقال الايرانيين وقالت انهم ربما قتلوا اثناء الهجوم على مزار الشريف، وزادت هذه القضية من حدة التوتر بين ايران التي تدعم المعارضة المناهضة لطالبان وبين الحركة الاصولية التي تسيطر على اكثر من ثلثي افغانستان.

ومن ناحية ثانية افادت الوكالة الايرانية ان محمود صارمي مندوبها في مزار الشريف يخضع لعلاج بسبب معاناته من مرض بسيط، مشيرة الى انه احد الايرانيين المحتجزين بعد سيطرة حركة طالبان على مزار الشريف .

واعلنت ايران انها تحتفظ لنفسها بالحق في اتباع الاسلوب الذي تراه مناسبا لتأمين الافراج عن الدبلوماسيين. وتبدأ قوات الحرس الثوري الايراني اليوم مناورات عسكرية كبيرة في منطقة الحدود المشتركة مع افغانستان شرق ايران.

وتشتمل المناورات على تمرين تعبوي يهدف الى نقل سبعين الف جندي من قوات الحرس الثوري بمساندة سلاح الجو الى المنطقة واجراء اختبارات على اسلحة متطورة حصلت عليها قوات الحرس اخيرا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G Street NW 750
Washington , D. C. 20005 U.S.A.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



اتفاق أردني ـ فلسطيني على تنسيق المواقف وتفعيل اللجان المشتركة

# الأمير حسن: المصلحة تقتضي أن نقف إلى جانب إخوتنا
# عرفات: حكومة نتنياهو مستمرة في تعطيل التوصل لاتفاق

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد الأمير حسن ولي عهد الاردن ان المصلحة الاردنية تقتضي ان يقف الأردن «الى جانب اخوتنا عربيا اردنيا وفلسطينيا كي نعمل من أجل شمولية الحل المستند الى الشرعية الدولية»، داعيا الى «احترام كافة المسارات السورية واللبنانية على أساس ما توصلنا اليه من جهود مخلصة».

وأكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حصول بعض التقدم بين الفلسطينيين والاسرائيليين في المفاوضات حول المبادرة الاميركية. وقال عرفات الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك في ختام محادثاته مع الأمير حسن في عمان «ان المواقف الاسرائيلية لا تزال تتراوح بخصوص نسبة الـ3 في المائة التي يريدونها محمية طبيعية لا توجد في اطار المناطق أ، ب، ج». وتابع ساخرا: «يمكن ان تكون في منطقة (اكس)».

واتهم حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية «باستمرار تعطيل التوصل الى اتفاق»، مشيرا الى انها «ما زالت تضع شروطا وعراقيل على المبادرة الاميركية التي قبلناها عندما طرحت علينا وسنظل ملتزمين بها رغم ذلك». وأكد مجددا تمسك السلطة الفلسطينية بالمبادرة الاميركية.

وجدد عرفات العزم على «اعلان الدولة الفلسطينية في مايو (أيار) المقبل فوق الأرض الفلسطينية بعد ان اعلناها في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1988».

وقال ان غالبية دول حركة عدم الانحياز، التي ستجتمع اليوم في جنوب افريقيا بمشاركة عرفات، اعترفت بالدولة الفلسطينية.

وأكد الأمير حسن ان بلاده «ستعمل في هذه اللحظات الدقيقة وفي هذا الصيف الحار، ولا اقصد بذلك فقط حرارة الطقس ولكن الحار سياسيا، مع راعي المؤتمر الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية من أجل الوصول الى المضامين التي تنصف اخوتنا وتوصلهم الى حقوقهم»، وأكد ان هذا التحرك «ليس بالنيابة عن أحد، ولكن بالتعبير عن قناعتنا ومصلحتنا». وشدد على «التزام الأردن بالمواءمة وبالتواؤم الأردني والفلسطيني سعيا لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب الدولة الأردنية المستقلة التي وقعت هذه الاتفاقية».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستعرض حرس الشرف لدى وصوله إلى عمان امس لاجراء مباحثات مع ولي العهد الاردني الامير حسن (رويترز)

وقال: «اننا نعتقد ان على الجمهور الاسرائيلي الذي نرى فيه نسبة متميزة من محبي السلام ان ينتصر هو الآخر لقضايا تقرير المصير سياسيا ضمن كيانه ودولته».

وردا على سؤال حول الخطوات المقبلة للدور الاردني قال الأمير حسن: «التحرك السياسي هو تحرك فلسطيني والانجاز السياسي هو انجاز فلسطيني وكما أشعرنا الرئيس عرفات والوفد الفلسطيني فهناك ثوابت من اميزها المبادرة الاميركية وقضية اعادة الانتشار موضحة في هذا الاطار. اما في ما يتعلق بالخطوات القائمة فعلينا ان نسعى بكل ما لدينا من طاقة مع جميع الاطراف المعنية لتفعيل وتحريك المحادثات، لا من أجل الحديث عن المحادثات ولكن من أجل حسم القضايا الاساسية في المستقبل القريب العاجل».

وكان عرفات قد وصل الى عمان امس في زيارة استغرقت بضع ساعات. وكان في استقباله لدى وصوله في طائرة هليوكبتر في مهبط الديوان الملكي الأمير حسن وكبار المسؤولين الأردنيين.

وعقد عرفات والوفد المرافق له فور وصوله والأمير حسن جلسة مباحثات مطولة استمرت ساعتين ونصف الساعة، استعرضا فيها العقبات التي تعترض سير عملية السلام وآخر المستجدات وضرورة اعادة العملية السلمية الى مسارها الطبيعي، بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية تطبيق الاتفاقات بدقة وأمانة، وتعطيل المبادرة الاميركية وعلى راسها مراحل اعادة الانتشار، واستمرار الاجراءات احادية الجانب الهادفة الى فرض الأمر الواقع من خلال تكثيف النشاطات الاستيطانية ومصادرة الأراضي ومحاولات تهويد القدس ومحاصرة المدن.

وقال وزير الاعلام الأردني ناصر جودة «ان زيارة عرفات تندرج في اطار التشاور المستمر بين القيادتين الاردنية والفلسطينية خصوصا في هذه المرحلة. وتنطلق من حرص الجانبين على توحيد المواقف والجهود قبل انعقاد قمة عدم الانحياز».

وتوقف الجانبان عند الممارسات الاسرائيلية الأخيرة ودخول قوات الاحتلال الاسرائيلي الى المسجد الاقصى المبارك، مؤكدين ان هذه الممارسات تهدد بعواقب وخيمة ليس فقط على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، بل على جميع المسارات، وما يمثل ذلك من تهديد مباشر للأمن والاستقرار والسلام في المنطقة بشكل عام.

واتفق الجانبان على تفعيل اللجنة المشتركة الفلسطينية الأردنية بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية وباقي المجالات التي تخدم مصالح الشعبين، واتفق على ان تستأنف اللجنة اجتماعاتها بعد قمة عدم الانحياز في منتصف سبتمبر (ايلول) الجاري في جنوب افريقيا.

قال ... الوزراء ... امس ان ... حكومته ... انسحاب اسرائيلي ... الضفة الغربية اذا ... شروطا اساسية.

وذكر سنحت افيف بوشينسكي ان نتنياهو اوضح موقفه في اجتماع للحكومة الاسبوع الماضي.

وكان مسؤولون اخرون قد اكدوا ان نتنياهو يتابع صيغة لانسحاب مشروط من 13 في المائة بعد شهور من معارضته مبادرة اميركية للانسحاب من نفس النسبة. لكن رئيس الوزراء لم يقدم هذه المبادرة بصورة رسمية للوزراء في ائتلافه الحاكم ومن بينهم متشددون يمينيون يعارضون هذا الانسحاب ويهددون باسقاطه اذا مضى قدما في تنفيذه.

وقال بوشينسكي لوكالة رويترز «اخبر رئيس الوزراء حكومته انه مستعد للانسحاب من 13 في المائة لكنه لن يفعل هذا الا اذا نفذ (الفلسطينيون) بنودا اخرى، تتعلق بامن اسرائيل. واضاف قائلا ان من هذه البنود التزام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد لالغاء فقرات من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية تدعو لتدمير اسرائيل. ومضى قائلا «اذا لم تنفذ البنود لن يكون هناك اي اتفاق».

ومنذ يناير (كانون الثاني) الماضي تحاول الولايات المتحدة تامين موافقة الجانبين على مبادرة لها للخروج بعملية السلام من المأزق الذي تعيشه منذ 18 شهرا والانتقال الى مفاوضات اتفاق السلام النهائي. وتشمل المبادرة اقتراحات بانسحاب اسرائيل من 13 في المائة من الضفة الغربية.

وقال بوشينسكي ومساعدون اخرون ان نتنياهو يقبل الان الانسحاب من هذه النسبة لكنه يريد ان تكون ثلاثة في المائة منها «محمية طبيعية»، تحتفظ فيها اسرائيل بالمسؤولية الامنية. وقبل عرفات المبادرة الاميركية التي ستزيد المساحة المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني الى 40 في المائة في الضفة الغربية واتهم نتنياهو بالسعي لتغيير بنودها.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية ان عرفات بعث «برسالة هامة» للرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس حول التطورات في عملية السلام. ولم تضف المزيد من التفاصيل. وذكر بوشينسكي ان نتنياهو اطلع اعضاء حكومته على موقفه عندما سئل عن تقارير اخبارية تحدثت عن ان مفاوضه المحامي اسحق مولخو سلم عرفات وثيقة رسمية تعلن استعداده لانسحاب بنسبة 13 في المائة. ونشرت صحيفة يديعوت احرونوت امس ما قالت انه مقاطع من الوثيقة المكتوبة باللغة الانجليزية والتي توضح صيغة الانسحاب الذي يقترحه نتنياهو وهي «عشرة زائد ثلاثة».

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### لغة ليبية مرتبكة

واضح أن هناك ارتباكا لا مبرر له في اللغة الليبية بعد موافقة الولايات المتحدة وبريطانيا على محاكمة المتهمين الليبيين في ارض محايدة. وليبيا تحتاج الى لغة موحدة للتعامل مع قضية المحاكمة لأنه لا يجوز التضحية بالانجاز الذي تم من خلال طرح افكار غامضة حول التفاصيل الفنية للمحاكمة. هناك اكثر من تصريح ليبي، وهناك عدم اتفاق على تحديد المصطلحات والأفكار معا يجعل الموقف الليبي ضعيفا، ومما يسبل لاعداء ليبيا مهمتهم في ايذائها. وهذا التشويش والخلط في الموقف الليبي يحتاج الى اعادة ترتيب وخاصة ان الوصول الى حل مرض لجميع الأطراف تم بجهود دولية واقليمية كبرى، وتم بالتنسيق مع الحكومة الليبية، واي تراجع عنه سيجعل الموقف الليبي صعبا. وسيجعل اصدقاء ليبيا في موقف يصعب عليهم الدفاع عنها.

قضية الترتيبات الامنية والفنية لنقل المتهمين، ومسألة حقوق وواجبات كل الأطراف، يجب ان يناقشها المختصون والفنيون بعدما انتهت مهمة السياسيين بالوصول الى اتفاق سياسي يرضي جميع الأطراف. والخلط الحاصل بين الجانب السياسي والجانب الفني في اللغة الليبية الاعلامية ليس في مصلحة ليبيا، ومن الضروري عدم التشكيك بالاتفاق وعدم الظهور بمظهر من يضع العجلات في دولاب الحل الذي تم الاتفاق عليه.

نقول قولنا وأمامنا كم من اللغة الليبية الاعلامية التي لا انسجام بينها، ولا رابط يربطها وهو أمر يجب الحذر منه واعادة النظر فيه واتخاذ موقف واضح ومحدد وواقعي.

## الأردن يسعى للإفراج عن معتقليه في إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن حرصه على الافراج عن جميع مواطنيه المعتقلين في اسرائيل وتحسين الظروف المعيشية للذين يصعب الافراج عنهم. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان السفارة الاردنية في تل ابيب على اتصال دائم مع المسؤولين الاسرائيليين للمطالبة بالافراج عن المعتقلين هناك وعددهم 15 جميعهم من المعتقلين الأمنيين. مشيرة الى ان طاقم السفارة الأردنية على اتصال مستمر مع المعتقلين للاطمئنان على اوضاعهم.

وقالت المصادر ان الحكومة الاردنية قدمت عدة مذكرات الى اسرائيل عبر السفارة الأردنية في تل ابيب تطالب بالافراج عن المعتقلين كما كان هذا الموضوع مدار بحث مع السفير الأردني عمر الرفاعي وعدد من المسؤولين الاسرائيليين الذين التقاهم في الآونة الأخيرة.

## موجز

### خطة حول احتياجات مخيمات اللاجئين في الأردن

• تعد الحكومة الاردنية خطة حول احتياجات مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن من الخدمات والمشاريع التي من شأنها تطوير هذه المخيمات ورفع مستواها اقتصاديا واجتماعيا. وتتضمن الخطة اعداد الدراسات الكافية عن مخيمات اللاجئين وتحديد احتياجاتها من المشروعات وخاصة مشاريع البنية الأساسية كالطرق وشبكات المياه والمجاري والكهرباء والاتصالات وخدمات نظافة البيئة والخدمات الصحية. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عن الدكتور ابراهيم بدران مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية قوله انه سيقوم بجولات تفقدية في جميع المخيمات يلتقي خلالها مع سكانها ولجان تحسين الخدمات فيها بغية الوقوف على احتياجاتها من الخدمات والمشاريع ويضعها ضمن أولويات لتوفيرها في اطار مشاريع حزمة الامان الاجتماعي.

### تراجع استهلاك الفياغرا في إسرائيل

• قال الدكتور جوزيه هين الاخصائي الاسرائيلي في علم الجنس ان استهلاك حبوب الفياغرا تراجع بشكل ملحوظ في الاسابيع الاخيرة في اسرائيل اذ ان الناس بدأوا يعون محدودية هذا العقار ضد العجز الجنسي ومخاطره. واوضح هين المسؤول عن قسم العلم الجنسي في مستشفى ايشيلوف في تل ابيب ان استهلاك هذا العقار «تراجع بشكل كبير» في اسرائيل وكذلك في الولايات المتحدة حيث تظهر الاحصاءات الاميركية ان الاطباء اصدروا 184312 وصفة طبية باستخدام هذا العقار في الاسبوع الاول من يوليو (تموز) مقابل 303424 وصفة خلال الاسبوع الاول من مايو (ايار) الماضي. وتابع يقول ان «العقار لا يعطي اي نتيجة في 30 في المائة من الحالات» ويواجه مستخدموه احتمال الاصابة بانعكاسات ثانوية، وهو ايضا مكلف بالنسبة للاسرائيلي اذ ان صناديق التأمين على المرض لا تغطي هذا العقار. وقال هين لصحيفة «معاريف» ان «العقار اثار آمالا مبالغا فيها وبدأ الناس يعون ذلك».

### احتجاج إسرائيلي على إعدام فلسطينيين في غزة

• احتجت منظمة «بتسيلم» الاسرائيلية المدافعة عن حقوق الانسان على اعدام عنصرين من الشرطة الفلسطينية الليلة قبل الماضية في غزة بعدما حكم عليهما بالاعدام. واعتبرت المنظمة في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه ان «هذا الاعدام المزدوج مخالف للقانون الدولي وينتهك حق الانسان الاساسي وهو الحق في الحياة». واخذت هذه المنظمة ايضا على المحاكم الفلسطينية «اصدار احكام بالاعدام من دون احترام المعايير والمبادئ الاساسية للقانون». وشددت على أن «حضور اعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني ووزراء من حكومة عرفات خلال عمليتي الاعدام امر خطر للغاية ويشرع اعمالاً كهذه». ودعت المنظمة التي تبين منذ سنوات طويلة انتهاكات الجيش الاسرائيلي لحقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة، السلطة الوطنية الفلسطينية الى الغاء عقوبة الاعدام. وقال سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه امام الصحافيين ان على السلطة الفلسطينية ان «تنزل عقوبة الاعدام بالارهابيين بدلا من مجرمي الحق العام».

### رئيس وزراء النرويج يلغي جولته في المنطقة

• اعلن رسميا في اوسلو ان رئيس الوزراء النرويجي كيل ماغني بوندفيك بدأ امس اجازة مرضية تستغرق اسبوعا واجل الى اجل غير مسمى جولة كان مقررا ان يقوم بها الى الشرق الاوسط بين 7 و12 سبتمبر (ايلول) الجاري. وجاء في بيان رسمي عن امانة سر الحكومة النرويجية تلقت وكالة الانباء الفرنسية نسخة عنه، ان بوندفيك يعاني من «الارهاق بسبب تراكم العمل». واضاف في البيان ان «الزيارات التي كانت مقررة الى مصر والاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية ارجئت نتيجة هذا الوضع».

### إسرائيل تمنح شركة أميركية إذنا بالتنقيب عن النفط بالبحر

• قالت مصادر رسمية في القدس المحتلة امس ان اسرائيل اعطت الضوء الاخضر لشركة اميركية للتنقيب عن الغاز والنفط خارج الحدود البرية للدولة العبرية في منطقة الجرف القاري للبحر المتوسط.
وكشف الجيولوجيون وفق وكالة الصحافة الفرنسية، عن منطقة ممتدة على اربعة الاف كيلومتر مربع يحتمل ان يحتوي جوفها على كميات من الغاز او النفط التجاري. ومن المقرر ان تبدأ عمليات التنقيب على عمق 700 متر في ابريل (نيسان) 1999. ولم تحدد قيمة هذا الامتياز في وقت تأمل فيه اسرائيل في اقامة خط انابيب لنقل الغاز تحت سطح البحر في غضون ثلاثة اعوام.

## رجال أعمال يتهمون مسؤولين أمنيين فلسطينيين بالابتزاز بحجة تحصيل الضرائب

الخليل ـ الضفة الغربية
من ايلين ر. بروشر*

يتعرض رجال الاعمال الفلسطينيون، ممن يتهربون من دفع الضرائب، ...

... من التعامل تبتز بمبتجه مجموعة من قوى الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية الأموال من الموسرين الفلسطينيين، او تحصل الضرائب منهم بأسلوب غير قانوني.

وتشمل الشهادات التي جمعها عيد رجال اعمال من منطقة الخليل ...

... بيت عمر قرب الخليل، محطما. ويوضح «لقد اغلقت مكتبي، وفقدت زبائني، وضاعت سمعتي، والكل يتساءل لماذا اودعوني السجن».

واكد المحتسب ان السلطة لم توجه له أية تهمة خلال اعتقاله، لكنه لم يتعرض للضرب ايضا. لكن عصام فيصل رمزي يقول انه تعرض للضرب. ...

... لم يعرف جلية ما يريده المحققون معه إلا بعد أيام من الحبس الانفرادي والتعليق الى السقف بحبل مشدود الى اليدين. كانوا يريدون منه ان يوقع اعترافا بأنه تعامل في ترتيب وصولات مالية مزورة للتهرب من الضرائب.

ويتذكر رمزي «أخذوا مني كل شيء»، وتصرفوا معي بقسوة، ويداي مقيدتان خلف ظهري في غرفة مظلمة، صغيرة، تركوني فيها. بعد ذلك بأيام احاطني ثلاثة اشخاص، وقالوا لي اني اتعامل بأوراق شحن مزورة في اسرائيل. وطلبوا مني ان اكتب اعترافا مزورا والا بقيت في السجن».

استمر التحقيق والتعذيب 14 يوما. ثم أخذ يأتيه زائر بعد منتصف الليل هو ابراهيم عمرو، المحقق الخاص في اريحا. واتهم عمرو المعتقل رمزي بأنه جاسوس، وهدده بأنه سيتركه يموت في السجن. ويقول رمزي، وهو صحافي سابق، انه لم يتعامل بأية ورقة مزورة يوما، كما ان المحققين لم يبرزوا أية وثيقة ولم يحددوا أية تهمة ضدي، بل كانوا يترددون علي في الزنزانة ليطلبوا مني اعترافا».

... موضوع اعتقاله على المدعي العام فايز ابو رحمه، وهو مدافع سابق عن حقوق الانسان يحاول تطهير الجهاز القضائي.

وطالب ابو رحمه المدعي عمر باطلاق سراح رمزي، فوافق. (استقال ابو رحمه في مايو (ايار) متهما السلطة الفلسطينية بأنها تعيقه عن تطبيق اصول العدالة).

ويقول رمزي بمرارة دفينة «لقد دمروا حياتي. لست ضد السلطة الفلسطينية، لكن هناك مافيات تعمل باسمها. لقد كنت دوما اتوقع ان يعتقلني الاسرائيليون، لكن لم يدر بخلدي ان تعتقلني السلطة الفلسطينية. أريد مغادرة البلد... فنحن نعيش في ظل احتلالين الآن».

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

## مردخاي يزور قواعد بحرية في شنغهاي ويبحث عملية السلام مع المسؤولين الصينيين

تل ابيب ـ بكين: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدأ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس زيارة رسمية للصين تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من نظيره الصيني تشي هاوتيان. وسيجري مردخاي خلال هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين الصينيين حول التعاون في المجال المسلح بالاضافة الى المسائل الامنية التي تهم البلدين وكذلك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وحملت طائرة مردخاي شحنة من الادوية ومعظمها مضادات حيوية لضحايا الفيضانات التي دمرت لاجزاء واسعة من الصين.

وقال مردخاي في حفل استقبال قصير في المطار «من المهم جدا لي زيارة الصين، سمعنا ما حدث في بلدكم في الاسابيع القليلة الماضية ونحاول تقديم بعض الدعم».

وتوجه مردخاي والوفد المرافق بعد وصوله الى بكين امس الى شنغهاي وكسيان لزيارة قواعد بحرية وجوية صينية.

ويرافق مردخاي وفد كبير يضم رؤساء تسع من اكبر شركات صناعة الاسلحة الاسرائيلية من بينهم موشي كيريت رئيس شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية، يأملون في احياء ما وصفته مصادر دفاعية بسوط بدأ منذ خمس سنوات في صفقات الأسلحة السرية المتبادلة بين البلدين.

وسيعود مردخاي الى بكين اليوم بعد ان يتوقف في شيان العاصمة التاريخية للصين والتي يوجد بها حاليا بعض من اكبر المصانع الدفاعية في الصين. وفي بكين سيلتقي مردخاي مع تشي هوتيان وزير الدفاع الصيني.

واقامت اسرائيل والصين علاقات دبلوماسية عام 1992، لكن المبيعات العسكرية الاسرائيلية للصين التي واجهت انتقادات اميركية واثارت اتهامات بقيام اسرائيل بعمليات نقل غير قانونية للتكنولوجيا، بدأت منذ نحو 20 عاما.

ووردت عقود عديدة مع الصين خلال الثمانينات ولاسيما في مجال الدبابات وتطوير الطائرات، ارباحا بمليارات الدولارات على الصناعات الدفاعية الاسرائيلية المتعثرة، ولكن مصدرا امنيا اسرائيليا قال انه منذ عام 1993، هبطت المبيعات العسكرية الاسرائيلية للصين لاقل من 50 مليون دولار سنويا.

ويصل اجمالي حجم التجارة بين البلدين في هذا المجال الى 300 مليون دولار. وتختص صفقة لا تزال قيد المفاوضات بطائرة نقل روسية وافقت شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية على تحويلها الى طائرة استطلاع ومراقبة من نوع «فالكون» للصين مزودة بأجهزة رادار متقدمة وانظمة كومبيوتر.

وقال مسؤولو امن ان الصين طلبت طائرة فالكون واحدة مقابل 250 مليون دولار الا انها قد تشتري ثلاث طائرات اخرى اذا لبت الاولى مطالبها الدفاعية.

وتتطلع الصين ايضا للحصول من اسرائيل، على تقنيات لتطوير اسلحتها الحالية او تصنيعها بنفسها. وقال اسحق شيشور استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية بالقدس انه «لم تستطع اي دولة اخرى تجميع قدر من الخبرة في مواجهة الاسلحة السوفياتية وتطويرها وتكاملها في ترساناتها مثلما فعلت اسرائيل».

واشارت تقارير صحافية في الخارج الى ان اسرائيل باعت للصين بصورة غير مشروعة تكنولوجيا صواريخ باتريوت الاميركية المضادة للصواريخ، الامر الذي فجر تحقيقات اميركية عام 1992 الا انها لم تضع يدها على ما يعضد هذه المزاعم.

وقالت تقارير اخرى ان اسرائيل تساعد الصين في صنع الطائرة المقاتلة ف 10 بمستلزمات طيران واجهزة رادار من مشروع لافي الذي الغته اسرائيل والذي يتضمن تكنولوجيا اميركية. من جانبها قالت نشرة جينز الدفاعية الاسبوعية في مايو (ايار) الماضي ان المقاتلة ف 10 قامت بأول مهمة جوية تجريبية هذا العام وقد يبدأ انتاجها عام 2001.

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي يزور قاعدة بحرية في شنغهاي في اليوم الاول لزيارته الى الصين التي بدأت امس وتستغرق 4 أيام (رويترز)

## مستشار للرئيس الفلسطيني يشارك في تأسيس حزب معارض

غزة: «الشرق الأوسط»

وجدت المعارضة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي من يعززها داخل اطر السلطة الوطنية الفلسطينية بانضمام عبد الفتاح غانم احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى صفوف المنتقدين لسياسة السلطة ونهجها.

وقال غانم، الذي يتردد انه يشارك في تأسيس حزب معارض في الضفة الغربية وقطاع غزة، ان السلطة تمر في مأزق وتبدو وحيدة وبعيدة عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والأحزاب الوطنية والاسلامية الفاعلة. وأكد «اذا ما استثنينا حركة «فتح» باعتبارها الحزب الحاكم فإن باقي القوى والأحزاب عند المشاركة في السلطة يمكن ان تقف في خانة المعارضة، وحتى الذين يشاركون في السلطة يبدون أشد معارضة ممن هم خارجها، كما ان الجزء الأكبر من حركة «فتح» يصطبغ خطابه السياسي بصفة المعارض».

المشكلة كما يقول غانم زعيم احد أجنحة جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها أبو العباس، «هي ان الفصائل التاريخية عاجزة عن طرح الحلول التي تستقطب الشارع الفلسطيني لصالح برامجها وحلولها. ومشكلة هذه الفصائل هي ان جمهورها في فلسطين متواضع الحجم والتأثير، الأمر الذي يجعلها تراهن على دور وتأثير الفصائل الاسلامية، رغم التباينات النظرية والسياسية بينهما».

ويرى غانم ان «السياسة الداخلية للسلطة الفلسطينية أدت الى تزايد المعارضة الداخلية» مشيرا الى «مجموعة الارباكات التي وقعت فيها السلطة الفلسطينية، مثل الاتهامات التي وجهتها الرقابة لعدد من المسؤولين فيها بتبديد المال العام، والاثراء غير المشروع، وبناء القصور وتملك العقارات والشقق وانتهاء لتعزيز الحكومة القديمة، واغلاق صفحة المحاسبة والفساد، ودفن الشفافية والمساءلة وكل ما يمت للأداء المعقول والمقبول بأي صلة».

وللخروج من هذه الحالة يقترح غانم «تفهم التوجه العام لدى النخب السياسية والثقافية في مجتمعنا التي تبحث عن حلول تخرج الشعب الفلسطيني من المأزق الراهن، ومن هنا يأتي التفاعل بقصد تشكيل وتأسيس حزب وطني ديمقراطي».



هكذا من الأصل

هكذا عن الأصل

## مجلس الوزراء برئاسة الأمير عبد الله يتمنى نجاح مساعي قضية لوكربي

# السعودية تؤكد احترامها لسيادة الآخرين وترفض تدخل الغير في شؤونها الداخلية

الرياض - واس: أكد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي حرص المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على نهج علاقة متوازنة مع مختلف دول العالم.

وقال ان سياسة هذه البلاد كما رسمها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله ترتكز على أسس متينة راسخة قوامها الالتزام قولا وعملا بما شرعه الله في كتابه القويم وجاء على لسان نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام. وأوضح الامير عبد الله خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس في قصر اليمامة في مدينة الرياض، ان هذه البلاد تحترم سيادة واستقلال ووحدة أراضي الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وترفض في الوقت نفسه تدخل الغير في الشؤون الداخلية للمملكة. وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان الامير عبد الله بن عبد العزيز أكد ان المملكة تسعى على الدوام الى ارساء اسس السلام في مختلف أرجاء العالم على المستويين العربي والاسلامي.

وأبرز الامير عبد الله الجهود التي تبذلها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين باتجاه احلال السلام والاستقرار في العالم وبخاصة السلام في منطقة الشرق الاوسط التي تقف اسرائيل في وجه تحقيقه، ذلك السلام المستند على ما اتفقت عليه وارتأته جميع الاطراف العربية والدولية القائم على مبدأ الارض مقابل السلام بهدف احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

وافاد الدكتور الفارسي ان المجلس ابدى من جهة اخرى ارتياحه للتطورات الايجابية نحو انهاء قضية لوكربي وتمنى نجاح تلك المساعي.

كما استمع المجلس لايضاح من وزير المالية والاقتصاد الوطني عن ما تردد من شائعات في الاسبوع الماضي حول سعر الصرف للريال وما اتخذته مؤسسة النقد العربي السعودي من خطوات للمحافظة على استقرار سعر صرفه.

وأكد المجلس في هذا الخصوص انه ليس هناك نية لتعديل سعر الصرف الحالي للريال مقابل الدولار.

كما استعرض المجلس عددا من الموضوعات المحلية ذات الصلة بخدمة الوطن والمواطن وبخاصة ما صدر من الترتيبات اللازمة لتنظيم حجاج الداخل من المواطنين بحيث لا يسمح لمن حج بتكرار ذلك الا بعد خمس سنوات وذلك ابتداء من حج هذا العام لتحقيق المزيد من الاستفادة من الخدمات والجهود المقدمة لحجاج بيت الله الحرام من الداخل والخارج.

وعبر المجلس عن ثقته في التعاون التام من قبل المواطنين الراغبين في اداء فريضة الحج والتجاوب مع مقاصد هذا التنظيم واهدافه من اجل اتاحة المجال لجميع الحجاج ليؤدوا فريضة الحج بدون عناء ومشقة.

واختتم وزير الاعلام بيانه مبينا ان المجلس بعد اطلاعه على جدول الاعمال اصدر القرارات التالية:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وبعد الاطلاع على نظام خدمة الافراد، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: اضافة فقرة جديدة الى الفقرة (ن) الواردة في جدول العلاوات المرفق بقرار مجلس الوزراء رقم 117 وتاريخ 1410/7/10هـ لتكون على النحو التالي:

| الفئة | العلاوة | المستوى العلمي | الشروط |
|---|---|---|---|
| 9 | ن | أ ـ الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي او ما يعادلها | دورة تخصصية مدتها اكثر من اثني عشر شهرا |
| 9 | | ب ـ الثانوية الفنية والصناعية | (لا يوجد) |

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لرعاية الشباب، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

تفويض الرئيس العام لرعاية الشباب او من ينيبه بالتوقيع على مشروع اتفاق تعاون بين المملكة وجمهورية تشاد في مجال الشباب والرياضة بالصيغة المرفقة ومن ثم رفع النسخة الموقعة لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على نسخة من خطاب وزير العدل بشأن طلب اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي اكمال اجراءات تسجيل الارض التي يرغب الاتحاد في اقامة بناء عليها لتكون مقرا له في مدينة الدمام، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى قرر المجلس:

الموافقة على تمليك اتحاد غرف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قطعة الارض التي اشتراها في مدينة الدمام. وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

الموافقة على شمول طلاب دور التربية الاجتماعية من الايتام ومن في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة باعانة الزواج المقررة لفتيات دور التربية الاجتماعية المنصوص عليها في البند (5) من قرار مجلس الوزراء رقم 157 وتاريخ 1401/9/12هـ.

## الملك الحسن الثاني يستقبل رئيس البنك الدولي

الرباط: من منصف السليمي

بدأ جيمس ويلفنسون رئيس البنك الدولي امس زيارة للمغرب تدوم بضعة أيام، وكان من المقرر ان يستقبل مساء أمس الاثنين من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القصر الملكي بالصخيرات (ضاحية الرباط).

ويشرف ويلفنسون على أعمال المنتدى المتوسطي للتنمية في مراكش التي ينظمها البنك العالمي بالتعاون مع عدد هام من الهيئات الاقتصادية.

ومن المقرر أن يفتتح الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب يوم الخميس المقبل أعمال منتدى مراكش الذي يشارك فيه زهاء 500 شخصية بين اقتصاديين وصناع قرار ورجال اعمال، وهي ثاني دورة تعقد باشراف البنك الدولي وهيئات اقتصادية ابرزها «جمعية آفاق 2020» المغربية.

## تحديد هوية 87 ألف صحراوي منذ ديسمبر 1997

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت بعثة الامم المتحدة المكلفة تنظيم الاستفتاء في الصحراء (المينورسو) انه تم تحديد هوية 87 الف شخص، وذلك منذ استئناف عملية تحديد هوية الاشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء المزمع تنظيمه في الصحراء بداية العام المقبل في 3 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وحتى 28 اغسطس (آب) الماضي.

وذكر بيان صادر عن المينورسو انه منذ اغسطس 1994 تم تحديد هوية 147 الفا و112 شخصا.

واضاف البيان انه تم منذ ثالث ديسمبر (كانون الاول) 1997 استدعاء 117 الفا و271 شخصا وانه في نهاية الاسبوع الذي ابتدأ في 24 اغسطس الماضي تم تحديد هوية 415 شخصا.

## لجامع خادم الحرمين الشريفين

# [...]طان يفتتح 7 مشاريع إنما[...] [...]ربوية في منطقة حائل

حائل: من محمد سمان

يضيف الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ابعاداً تنموية جديدة لمنطقة حائل بوضعه حجر الأساس وافتتاحه 7 مشاريع من جميع القطاعات مثل التعليم وتعليم البنات، والكهرباء، والمواصلات، والمياه. كما يضع حجر الأساس لجامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الذي يقام على نفقة الملك فهد على مساحة 220 ألف متر مربع.

وصف الأمير مقرن بن عبد العزيز زيارة الأمير سلطان للمنطقة بأنها زيارة خير وبركة بما ستشهده من مشاريع تنموية بالغة الأهمية. ورحب أمير منطقة حائل بزيارة الأمير سلطان، موضحاً انها تعكس حرصه الشخصي على تفاصيل الحركة التنموية في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. ومن جهته قال محمد بن فهد بن سويلم وكيل إمارة منطقة حائل، إن زيارة الأمير سلطان تشكل مفصلاً حيوياً مهماً في مسيرة التنمية في هذه المنطقة عبر المشاريع التي سيدشنها.

وحسب مسؤولين ورجال أعمال في منطقة حائل، فإن المشاريع الجديدة من شأنها، استيعاب النمو الحضري والسكاني للمنطقة.

وتعبر المشاريع الجديدة التي سيضع الأمير سلطان حجر أساسها أو يدشنها عن عزم الحكومة السعودية مواصلة البرنامج التنموي في جميع المناطق والمدن في سعيها لرفع الطاقة الاستيعابية للبنى التحتية والعلوية وتحسين الخدمات لمواكبة النمو السكاني الهائل في البلاد، إذ تشهد السعودية أعلى معدلات هذا النمو في العالم.

ويتصدر وضع حجر الأساس لجامع خادم الحرمين الشريفين برنامج زيارة الأمير سلطان لمنطقة حائل، ويقام هذا المشروع في مدينة حائل، حيث سيقام في مصلى العيد القديم بتكلفة 76 مليون ريال. ويضم الجامع كافة الخدمات الأساسية والمساندة وسكن الإمام والمؤذن وفصولاً لتحفيظ القرآن الكريم وسكن المدرسين ومكتبة ومقراً لتوعية الجاليات في المنطقة، ويستوعب المصلى في الجامع المزمع إنشاؤه أكثر من 6 آلاف مصل.

اما في القطاع التعليمي فمن المقرر أن يدشن الأمير سلطان بن عبد العزيز اليوم كلية التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني، والتي تضم ثلاثة أقسام هي التقنية الكهربائية والميكانيكية والتجارة والإدارة. كما سيضع حجر الأساس للمباني الأكاديمية لكليات البنات، والتي تشتمل مرحلتها التنفيذية الأولى على فصول للأقسام الأدبية ومعامل ومبنى المراقبة الرئيسية ومبنى خلايا الضغط العالي وغيرها. ويقام المشروع على مساحة تقدر بـ300 ألف متر مربع على طريق حائل - البقعاء حيث سيرفع من الطاقة الاستيعابية للطالبات إلى 5 آلاف طالبة مع إمكانية زيادة عدد الوحدات الدراسية.

كما تشمل مشاريع القطاع التعليمي افتتاح كلية المجمع التابعة لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، التي تضم في مسارها التأهيلي ثلاثة تخصصات هي: تقنية الهندسة الكهربائية وتقنية الحاسب الآلي والإدارة الصناعية، وأوضح أن هذه المشاريع من شأنها وقف انتقال أبناء أسر المنطقة إلى المناطق الأخرى طلباً للتخصصات العملية، إذ من الملاحظ ان هذه المشاريع ستزيد من حجم التخصصات الفنية والعملية، والتي من شأنها تحقيق الاكتفاء الذاتي منها في الوظائف سواء في القطاع الخاص أو العام.

ولا تقتصر المشاريع التنموية على القطاع التعليمي فحسب، إذ سيشمل برنامج الأمير سلطان أيضاً وضع أساس مشروعين بالغي الأهمية في قطاع الصرف الصحي والكهرباء، وهما المشروعان اللذان سيسدان حاجة أكثر من 370 قرية موزعة على 14 محافظة في منطقة حائل، ومن شأن هذين المشروعين تحسين قدرات البنية التحتية بما يواكب النمو السكاني والحضري.

وعلى صعيد آخر فإن مشروع طريق حائل - القصيم السريع الذي سيضع الأمير سلطان حجر الأساس له مع مشروع اكمال الخط الدائري يمثلان شرياناً تنموياً للمنطقة، على اعتبار ان هذين الخطين سيوصلان العديد من القرى ببعضها البعض ويزيدان فرص التنقل للأهالي.

واحتفاء بالأمير سلطان نظم أهالي منطقة حائل، أسوة بنظرائهم في المناطق، حفلاً بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت له، وهو الحفل الذي شاركهم فيه وزير الدفاع السعودي.

## الشيخ زايد يصل إلى لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل الى لندن امس قادما من الولايات المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام. وكان الشيخ زايد قد أجريت له فحوصات طبية في مستشفى «مايوكلينك» كانت نتائجها ايجابية.

## رسالة من الأمير نايف إلى وزير الداخلية اليمني حول التنسيق الأمني

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تسلم اللواء حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني رسالة خطية من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.

ونقل هذه الرسالة صالح عبد الله الابراهيمي مبعوث وزارة الداخلية السعودية لدى استقبال الوزير عرب له امس في مكتبه في وزارة الداخلية اليمنية. وقالت مصادر رسمية يمنية ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين وزارتي الداخلية في البلدين في اطار التعاون والتنسيق الامني الجاري بين البلدين بموجب الاتفاقية الامنية المبرمة.

## الأمير حسن يؤكد حرص الأردن على التواصل مع عرب إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل الامير حسن نائب الملك وولي العهد في الديوان الملكي امس وفدا من الحزب العربي الديمقراطي في اسرائيل ضم عضو الكنيست رئيس الحزب عبد الوهاب الدراوشه وطلب الصانع نائب رئيس الحزب.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره الدكتور جواد العناني رئيس الديوان الملكي البحث في الجهود المبذولة لتجاوز العقبات التي تواجه المسيرة السلمية. واكد ولي العهد الاردني على دعم الاردن الكامل «للسلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني الشقيق في سعيهم للحصول على حقوقهم المشروعة على ترابهم الوطني في اطار السعي لتحقيق السلام الدائم والشامل في المنطقة».

وشدد الامير حسن خلال اللقاء على حرص الملك حسين على «استمرار التواصل مع الاشقاء العرب في اسرائيل وتقديم جميع انواع الدعم الممكن لهم». واطلع عبد الوهاب الدراوشه الأمير حسن على ظروف واوضاع عرب اسرائيل مؤكداً على ضرورة الابقاء على التواصل والانفتاح.

# ندوة ساخنة في صنعاء تفتح مبكرا ملف انتخابات الرئاسة المقررة بعد 13 شهرا

صنعاء: من حسين الجرباني

طالب الدكتور عبد الهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن ونائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية احزاب المعارضة في اليمن بتغيير خطابها السياسي. وانتقد بشدة الرؤية التي قدمتها اوراق عمل لمعارضين في ندوة حول الانتخابات الرئاسية في اليمن، مشيرا الى ان هذه الاوراق ركزت هجومها على المؤتمر الشعبي وقيادة البلاد. ويذكر ان الانتخابات الرئاسية في اليمن ستجري في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام المقبل 1999.

وكانت ورقة عمل قدمها الدكتور محمد عبد الملك المتوكل استاذ العلوم السياسية في جامعة صنعاء في الندوة التي عقدت اول من امس، قد اثارت جدلا شديداً وساوى فيها بين السلطة والمعارضة قائلا ان السلطة تعيش ازمة بينما المعارضة فشلت في اعادة تنظيم نفسها. وقال في ورقته ان السلطة تعتمد على مثلث «الترغيب والتضليل والترهيب» وان النظام اصبح اقل قدرة على الترغيب بسبب شحة الامكانيات ومحدودية الفرص مع تصاعد اعداد المتطلعين لنيل نصيبهم. وقال المتوكل ان هناك 4 خيارات امام السلطة هي:

● «الثورة على النفس الأمارة بالسوء» والتحرر الكامل من الثقافة المتخلفة التي يدار بها الحكم، والسماح ببناء الدولة الحديثة بكل اساليبها المؤسسية والديمقراطية.

● عزوف الرئيس علي عبد الله صالح عن ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة ليخلق بذلك يقينا بالتغيير الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة وليهز مواقع الفساد.

● السماح بانشاء حكم محلي واسع الصلاحيات يمكن للناس من خلاله صرف النظر عن المركز وسلبياته، وانتقال اهتمام المواطنين الى مجالسهم ومسؤوليها المحليين والمنتخبين من قبلهم والذين يتحملون هم مسؤولية اية اخطاء او سلبيات منهم.

● ألا يركب النظام راسه ويفقد كل قدرة على المرونة السياسية ويسير في الطريق الذي صارت فيه الانظمة الشبيهة التي فضلت المقامرة واعتمدت على القوة.

وانتقد المتوكل المعارضة ايضا قائلا انها تمارس العمل السياسي بشكل ترفي بينما فشلت قياداتها في ان تكون قدوة للشباب، كما فشلت احزاب المعارضة في تجاوز ازمة الثقة في ما بينها. وطرح عدة خيارات امام المعارضة بينها ان تدخل في حوار مقايضة على المؤتمر الشعبي او تقاطع الانتخابات الرئاسية.

ولكن الدكتور الهمداني قال ان المؤتمر الشعبي يضم خيرة ابناء اليمن، وان الرئيس صالح ليس مرشح المؤتمر وحده ولكن كل ابناء الوطن. واكد ان انتخاب رئيس الجمهورية في اي دولة يفوق كونه قضية حزبية الى كونه قضية مهمة تهم كل مواطن، مشيرا الى ان للمؤتمر الشعبي العام دورا اساسيا في ان تكون لليمن معارضة وطنية واعية تضع نفسها كبديل للمؤتمر الشعبي العام او لأي حزب آخر يكون في السلطة. وقال ان حزبه يبذل جهوداً ليست خافية على احد في ان تلعب الأحزاب الكبيرة والصغيرة دورها في الحياة السياسية عبر الانتخابات الحرة والنزيهة وعبر الدستور والقوانين. وابدى رفض حزبه لأي مساومة خارج هذا الاطار ودعا احزاب المعارضة الى تبني اتجاهات وطنية صادقة لتغير من اسلوبها وخطابها السياسي الراهن.

وحول المغزى في اقامة هذه الندوة حول الانتخابات الرئاسية بصورة مبكرة، قال سيف حسين عضو الامانة العامة للوحدوي الشعبي الناصري ورئيس تحرير صحيفة «الوحدوي» التي نظمت الندوة، ان الغرض من الندوة هو تقديم اجابات جادة للأسئلة الصعبة في الحياة السياسية، مشيراً الى ان اليمن قطع شوطا كبيراً في التجربة الديمقراطية تجاوزت ثماني سنوات وبالتالي «فلا بد ان تكون اكثر اصرارا في التقدم الى مربع متقدم في الديمقراطية».

وقدم الدكتور محمد علي السقاف استاذ القانون الدولي في جامعة صنعاء ورقة حول الصلاحيات التي اعطاها الدستور لرئيس الجمهورية والتي في نظره تجاوزت النصوص الدستورية. وقال ان الدستور اعطى الرئيس سلطة مطلقة في اختيار رئيس الوزراء بينما اعطى الحكومة من اختصاصات رئيس الوزراء. وقال الدكتور مصطفى عبد الخالق نائب وزير الشؤون القانونية السابق وعضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ان الصلاحيات التي اعطاها الدستور للرئيس هي صلاحيات منطقية. وقال انه مع مشاركة كل القوى السياسية في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ومن جانبه اكد محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية لحزب التجمع اليمني للاصلاح على ضرورة حماية المنظمات الجماهيرية والابداعية من التدخل الذي يفقدها محتواها باعتبارها القاعدة الاساسية للمجتمع المدني. ودعا احزاب المعارضة الى احياء الاتفاق الذي وقعه معها حزب الاصلاح في الاول من يناير (كانون الثاني) الماضي حول استبعاد المنظمات الجماهيرية من السيطرة والاستقطاب السياسي.



نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي يلقي كلمته امس امام وزراء خارجية دول عدم الانحياز (رويترز)

## بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب

# حركة عدم الانحياز توشك على التلاشي

لندن: من امير طاهري

قبل بضعة اشهر فقط كان ينظر إلى قمة دول عدم الانحياز التي من المقرر ان تبدأ أعمالها هذا الأسبوع في جنوب افريقيا كحدث الغرض منه إبلاغ دول العالم أن حركة عدم الانحياز لا تزال حية وموحدة.

وكان من المفروض ان تكون المناسبة بمثابة حفل وداع لرئيس جمهورية جنوب افريقيا، نيلسون مانديلا، الذي اكد اعتزامه التقاعد قبل مطلع القرن المقبل، وهو موعد القمة التالية لحركة عدم الانحياز.

وكان من المفترض كذلك أن تطرح القمة رؤيتها لما ينبغي ان يكون عليه العالم في القرن المقبل، اي إيجاد «طريق ثالث» بين الآيديولوجية الشيوعية التي أصبح مشكوكاً فيها الآن والراسمالية التي هيمنت على قرننا الحالي كله تقريباً. ويبدو أن مؤتمر قمة عدم الانحياز أراد استباق محاولات الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الحكومة البريطانية توني بلير في توضيح ملامح «الطريق الثالث» خلال لقائهما المقبل في نيويورك في 21 سبتمبر (ايلول) الحالي.

وأخيراً كان من المفترض ان تطرح القمة صورة جديدة لأفريقيا كقارة ذات موارد اقتصادية ضخمة وتجارب ثرة في مجالات التنمية والديمقراطية مع التركيز على الوحدة الأفريقية. ويمكن القول إن الأحداث التي شهدها مسرح القارة اعادت صياغة جدول اعمال القمة، إذ من المفترض أن يتجه التركيز إلى قضايا أخرى.

وبداية ربما تكون قمة عدم الانحياز الحالية هي الأقل من ناحية مشاركة رؤساء الدول وذلك لأول مرة في تاريخ الحركة. وبنهاية الحرب الباردة لا يرى الكثير من قادة الدول أي أهمية للحركة في نظام عالمي تسيطر عليه «قوة عظمى واحدة» ويعج بالنزاعات الإقليمية والعرقية. وحتى مؤتمر وزراء الخارجية الذي سبق القمة لم يجتذب سوى بضعة مشاركين من مستوى عادي.

ويبدو أن فرص الاهتمام بالرؤى المستقبلية على المدى البعيد أصبحت قليلة، إذ سيتجه مانديلا إلى إنجاح محاولاته الفاشلة حتى الآن في إنهاء الحرب في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً). وكان مانديلا قد أصيب بخيبة أمل واضحة عندما تخلف عدد من الرؤساء الذين وجهت إليهم الدعوة للمشاركة في قمة خاصة حول الكونغو بما في ذلك رئيس الكونغو الديمقراطية نفسه لوران ديزيريه كابيلا الذي ربما سيتخلف عن حضور قمة عدم الانحياز كذلك.

ورغم أن سير الصراع في الكونغو قد تحول لمصلحة كابيلا، فليس من المرجح أن يسدل الستار على هذا النزاع قريباً، فقد أحيا نزاع الكونغو تحالفاً غريباً بين انظمة ماركسية سابقة في دول أفريقيا الجنوبية. والمعروف ان ناميبيا وزيمبابوي وانغولا قد أرسلت قوات لمساعدة كابيلا في وقف تقدم المتمردين. ويلاحظ كذلك أن الأنظمة المؤيدة للولايات المتحدة في المنطقة، مثل أوغندا ورواندا تقف إلى جانب حركة التمرد المناوئة لنظام كابيلا. ويقف جوناس سافيمبي، زعيم المتمردين المناوئين للشيوعية في انغولا، إلى جانب حركة التمرد على كابيلا. وتبقى بذلك جنوب أفريقيا وحدها غير المنحازة إلى اي طرف في هذا النزاع.

وإلى جانب القضايا الافريقية ستنظر القمة في مسألة العقوبات المفروضة من الدول الكبرى على بعض البلدان لحمل الأخيرة على التجاوب مع سياسات الدول الكبرى. فقد ظلت إيران خاضعة لمجموعة من العقوبات الأميركية منذ إصدار الزعيم الإيراني الراحل الخميني تصريحاته باحتجاز الرهائن في السفارة الأميركية في طهران عام 1979. كما أن العراق يخضع أيضاً لمجموعة من العقوبات بسبب غزوه الكويت، بالإضافة إلى ليبيا التي خضعت كذلك لعقوبات لفترة ثماني سنوات تقريباً لرفضها تسليم المتهمين بتدبير كارثة لوكربي الجوية.

وفي الآونة الأخيرة خضعت كل من الهند وباكستان لمجموعة جديدة من العقوبات بسبب تجاربهما النووية الأخيرة، وهناك عقوبات قيد الدراسة حالياً ضد كل من السودان وأفغانستان المتهمين بإيواء مجموعات إرهابية.

وتحاول إيران والعراق وليبيا التوصل إلى موقف مشترك من العقوبات، غير أن المناقشات لإصدار مسودة قرار بهذا الشأن قد فشلت حسبما ذكرت مصادر دبلوماسية. ورغم قبول بريطانيا والولايات المتحدة باقتراح من ليبيا لإنهاء أزمة لوكربي، فإن الأخيرة يتوقع أن تسعى إلى أن تصدر عن قمة عدم الانحياز إدانة رسمية للعقوبات.

والكويت من جانبها، يتوقع أن تعارض بقوة الطلبات العراقية برفع العقوبات قبل أن يتحقق التزام العراق بقرارات مجلس الأمن الدولي. ويتوقع كذلك أن يقل مستوى تمثيل غالبية الدول الآسيوية في القمة، ومع ذلك ستحاول هذه الدول طرح تحليلاتها الخاصة لأسباب الأزمة التي ضربت دول المنطقة، وهو ما تسبب في انهيار اقتصادي وعدم استقرار سياسي شمل غالبية هذه الدول.

والجهود في عملية السلام في الشرق الأوسط يتوقع أن تكون موضوعاً جانبياً في القمة. وتتلخص وجهة النظر العامة في صعوبة إحياء عملية السلام في ظل وجود بنيامين نتنياهو في رئاسة الحكومة الإسرائيلية.

ومن المقرر أن تناقش القمة أيضاً مقترحات جديدة لخفض الديون الخارجية وفتح الأسواق العالمية أمام بضائع وخدمات الدول النامية.

وربما تكون هذه القمة واحدة من آخر مؤتمرات قمة تعقد باسم حركة عدم الانحياز، إذ تعتقد غالبية الدول الـ170 الأعضاء ان العالم تغير كثيراً منذ مؤتمر باندونغ الذي شهد ميلاد الحركة عام 1955. ويذكر ان البلدان المؤسسة للحركة والتي تشمل إندونيسيا وبورما والهند ومصر ويوغوسلافيا لن تتمثل في هذه القمة في مستوى رئيس الدولة.

## تنسيق عراقي ـ سوداني لمواجهة «مخططات الأعداء»

بغداد - أ.ف.ب: يواصل نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان اليوم محادثات بدأها مع المسؤولين السودانيين وذلك قبل توجهه الى ديربان في جنوب افريقيا لحضور قمة حركة عدم الانحياز التي تفتتح غدا. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رمضان قوله قبل مغادرته بغداد ان زيارته الى السودان «تأتي في اطار التشاور والحوار لما يهم تطوير التعاون والتنسيق بين القطرين الشقيقين لمواجهة المخططات والاعتداءات التي يقوم بها اعداء الامة العربية من اميركان وصهاينة».

ويقيم العراق علاقات جيدة مع السودان الذي قام وزير خارجيته مصطفى عثمان اسماعيل بزيارة الى بغداد غداة قيام الولايات المتحدة باطلاق خمسة صواريخ على مصنع للادوية في ضاحية الخرطوم متذرعة بانه ينتج مكونات اسلحة كيماوية، الامر الذي نفاه السودان نفيا قاطعا.

واشار رمضان الى انه «سيطلع دول حركة عدم الانحياز على اخر تطورات الموقف بين العراق ومجلس الامن واللجنة الخاصة (للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية) ومطالب العراق العادلة في اتخاذ الاجراءات المشروعة دفاعا عن مصالحه الوطنية وسيادته ورفع الحصار الظالم عن شعبه».

## موجز

### اغتيال زعيم صومالي في مقديشو

● اغتيل زعيم مسلم هو الشيخ شريف علي الضاحي في شمال مقديشو «لدوافع سياسية» كما أعلن مقربون منه أمس للصحافيين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية تصريحاً للشيخ علي شيخ محمود قال فيه ان «اغتيال الشيخ الضاحي الذي كان يؤيد تطبيقاً صارماً للشريعة نفذته القوات المعارضة لتطبيق الشريعة في مقديشو».

وقد قتل الشيخ الضاحي برصاص مجهولين بينما كان متوجهاً إلى مسجد يدرس فيه تعاليم الدين الإسلامي.

### مجلس الوزراء اليمني يعدل قانون المحليات في جلسة استثنائية

● ناقش مجلس الوزراء اليمني في جلسة استثنائية أمس مشروع قانون السلطة المحلية. وأدخل على هذا المشروع تعديلات جديدة لتلبية احتياجات الواقع الجاري في اليمن. ووفقاً لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء فإن التعديل يهدف إلى أن يلعب القانون دوراً في صناعة القرار الاقتصادي وحشد الطاقات وتعبئة الموارد والتخطيط للنمو في المجتمعات المحلية في كافة المجالات.

وهذه هي المناقشة الثانية لمجلس الوزراء اليمني لقانون السلطة المحلية بعد أن كانت الحكومة السابقة التي رأسها الدكتور فرج بن غانم قد أقرته وأحالته إلى مجلس النواب.

## 25 ألفا يستفيدون فورا من التسهيلات الجديدة

# قانون الجنسية الفرنسي الجديد يسري اليوم

باريس - أ.ف.ب: يبدأ اليوم سريان مفعول قانون جديد يسهل على الأشخاص الذين ولدوا في فرنسا الحصول على الجنسية الفرنسية، وهو قانون جرى التصويت عليه في مارس (آذار) 1998 ويعد قانونا اشد صرامة يطبق منذ العام 1993.

وابتداء من اليوم بات باستطاعة اي شخص ولد في فرنسا واقام فيها خمس سنوات على الأقل بين عمر 11 و18 سنة ان يصبح فرنسيا يتمتع بكامل حقوق المواطن الفرنسي.

ويمكن للابناء ذاتهم تقديم طلب الحصول على الجنسية الفرنسية ما ان يبلغوا الـ16 من العمر. ويمكن للوالدين تقديم طلب الجنسية لولدهم ما ان يبلغ الـ13 لكن بعد الحصول على موافقته. وفي الحالتين يجب ان يكون الابناء قد اقاموا في فرنسا لخمس سنوات متتالية تسبق تقديم الطلب.

اضافة الى ذلك يمكن لمن ولد في فرنسا من والدين اجنبيين يملكان تصريح اقامة الحصول قبل بلوغ الـ13 من العمر على «هوية جمهورية» تثبت انه ولد في فرنسا وتسمح له بالدخول اليها لدى عودته من رحلة الى الخارج.

اخيرا وكي لا يصبح فرنسيا الا من يريد فعلا ذلك يمكن للابناء ان يرفضوا الجنسية الفرنسية بين عمر 17 عاما وستة اشهر و19 عاما.

واستنادا الى الارقام التي اذاعتها وزارة العدل امس الاثنين فان 25 الف فتى وفتاة يمكنهم بموجب هذا القانون الحصول على الجنسية الفرنسية.

# ليبيا تدعو إلى كسر عربي فوري للحظر الجوي عليها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقع مصدر ليبي رفيع المستوى ان يوافق وزراء الخارجية العرب على اعتماد مشروع القرار الخاص الذي تقدمت به ليبيا للعرض على مجلس الجامعة العربية في دورته التي ستعقد يومي السادس عشر والسابع عشر من شهر سبتمبر (أيلول) الجاري.

وقال المصدر في اتصال هاتفي من طرابلس: «اننا متفائلون بالموافقة الجماعية لكل الدول العربية - ومن دون استثناء - على مشروع القرار الليبي».

ولفت الانتباه إلى ان المشروع يسعى لتقريب الموقف العربي من الموقف الذي اتخذته قمة رؤساء دول منظمة الوحدة الأفريقية في اجتماعها الأخير خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي في بوركينا فاسو. وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من مشروع القرار الليبي الذي جاء كما يلي:

تأسيساً على مواقف ليبيا الرامية إلى إيجاد حل سلمي وعادل لما يعرف بقضية لوكربي والجهود التي بذلتها كل المنظمات الإقليمية لاقناع الأطراف الغربية المعنية بهذه القضية.. وتأكيداً على قرارات مجلس الجامعة العربية بشأن التضامن مع الجماهيرية الليبية في مواجهة التهديدات والاجراءات القسرية التي تتعرض لها من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا.. فإن المجلس يقرر:

1 ـ دعوة الدول العربية فوراً لعدم الامتثال إلى العقوبات المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن الدولي رقم 748 لعام 1992 و883 لعام 1993.. وذلك تأسيساً على حكم محكمة العدل الدولية ومخالفة هذه القرارات للمواد 27 الفقرة الثالثة والمادة 33 والمادة 36 من الفقرة الثالثة والمادة 94 فقرة (1) و(2) الواردة في ميثاق الأمم المتحدة.

2 ـ دعوة مجلس الأمن إلى التجاوب مع مطالب المنظمات الدولية والاقليمية واتخاذ قرار فوري برفع الحظر الجوي والعقوبات الدولية الظالمة المفروضة على ليبيا بموجب قراري مجلس الأمن 748 لعام 992 و883 لعام 1993.

3 ـ مطالبة الحكومة البريطانية بالامتناع عن تقديم أي دعم أو تسهيلات مادية أو معنوية للارهابيين الذين يوجدون على الأراضي البريطانية للتآمر على أمن واستقرار الدول العربية وتحذير بريطانيا من مخاطر هذه السياسة على علاقتها بكل الدول العربية المعنية وغير المعنية.

4 ـ تحتفظ ليبيا بحقوقها في المطالبة بالحصول على التعويضات المالية المناسبة عن الاضرار والخسائر المادية والبشرية التي لحقت بها من جراء فرض العقوبات الدولية عليها تطبيقاً لقرارات مجلس الأمن.

5 ـ التأكيد على استمرار التضامن العربي ووقوف ودعم الجامعة العربية مع ليبيا في مواجهة الإجراءات القسرية وتأييد جهود ليبيا الرامية إلى التوصل لحل سلمي وعادل لما يعرف بقضية لوكربي.

6 ـ يكلف الأمين العام للجامعة العربية بمتابعة هذا القرار.

وتقول مصادر مسؤولة بالجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط» إن مشروع القرار الذي جرى تعميمه على جميع الدول العربية لابداء رايها حوله تمهيداً لإقراره سيناقش بجدية من قبل وزراء الخارجية العرب نظراً لكونه يعني قبول الدول العربية تحدي قرارات الأمم المتحدة بشأن فرض الحظر الجوي على ليبيا واسقاط العقوبات التي تتعرض لها.

وأوضحت نفس المصادر ان القرار الليبي في حالة اقراره سيشكل نقطة تحول هامة في تاريخ الجامعة العربية ويؤكد مدى قدرتها على دعم مواقف اعضائها خلال الأزمات.

## لجنة حكومة لتقصي آثار المفقودين الجزائريين

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

تجري الاستعدادات للبدء باعمال «بحث منتظم» عن آلاف المفقودين الجزائريين الذين اختفت آثارهم خلال احداث العنف السياسي التي بدأت في 1992.

وتتراوح اعداد المفقودين بين 1000 الى 5000، وسط دعاوى متضاربة بالتسبب في «الاختفاء القسري». ففي حين يعتقد البعض ان الجماعات المسلحة هي المسؤولة عن هذه القضية فان البعض الآخر يشير باصابع اتهام الى السلطات الامنية. وكانت الحكومة الجزائرية التي ترفض الاعتراف بوجود مشكلة المفقودين وتعتبرها جزءاً من «دعايات خصوم الدولة واعداؤها» وافقت اخيرا على استحداث مكتب خاص يتولى البحث عنهم ويتابع ملفاتهم. ويعتبر انشاء هذا المكتب من توصيات لجنة تقصي الحقائق السداسية التي ارسلها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان لتقويم الوضع في الجزائر.

## الدفاع يهدد بمقاطعة محاكمة متشددين جزائريين في فرنسا

باريس - رويترز: تبدأ اليوم في فلوري ميروجي في جنوب فرنسا، محاكمة جماعية تشمل 138 شخصا يشتبه في أنهم أعضاء في جماعة أصولية جزائرية في فرنسا وسط جدل قانوني أدى بمعظم محامي الدفاع الى التهديد بمقاطعة المحاكمة احتجاجا على طريقة تعامل الادعاء مع القضية. وانشأت السلطات المحلية في فلوري ميروجي الى الجنوب من باريس قاعة محكمة مؤقتة في صالة للتمارين الرياضية تابعة لسجن بسبب عدم وجود قاعة محكمة تتسع لهذا العدد الكبير من المتهمين.

ووجهت للمتهمين المشتبه في انهم اعضاء بـ«الجماعة الإسلامية المسلحة» او من المتعاطفين معها، تهم تهريب الاسلحة وتشكيل شبكة لدعم الجماعات الاصولية المتشددة والانتماء الى جماعة ارهابية. وتتهم «الجماعة الاسلامية المسلحة» بالمسؤولية عن كثير من اعمال العنف التي وقعت في الجزائر في الآونة الاخيرة. ويواجه المتهمون عقوبة السجن عشرة أعوام. وينفي معظمهم انتماءهم لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة».

ويقول محامو الدفاع ان كثيرا من الاعتقالات كانت تعسفية ويهاجمون قرار محاكمة جميع المتهمين معا لان ذلك من شأنه الحيلولة دون اجراء محاكمة عادلة. وقال بيير هايك المحامي عن محمد شلبي الذي يتهم بانه واحد من قياديين اثنين «لقد اختاروا الاهتمام بالمظاهر على حساب حق الدفاع».

واعرب دومينيك دو لاجاراندري رئيس نقابة المحامين الفرنسية عن قلقه بشأن المحاكمة الجماعية وقال انه سيوفد مبعوثا الى صالة التمارين الرياضية في فلوري ميروجي لمتابعة الجلسة الافتتاحية.

ومن المتوقع ان يبلغ ثلثا المحامين المحكمة اليوم انهم يقاطعون المحاكمة وهو ما قد يؤدي الى تأخير النظر في القضية. وفي الظروف العادية تستغرق مثل هذه المحاكمة شهرين.

واعتقل معظم المتهمين في منطقة باريس بين عامي 1994 و1996 وكان كثير منهم يحملون وثائق سفر مزورة. ولم يتهم اي منهم بالضلوع في سلسلة التفجيرات التي وقعت في باريس عام 1995 وراح ضحيتها ثمانية اشخاص والتي اعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة مسؤوليتها عنها. لكن هناك ادعاء بان لهم صلة بنشطاء آخرين في ايطاليا وبلجيكا وبريطانيا.

اما المتهم بانه القيادي الثاني فهو محمد كروش الذي سلمته بريطانيا لفرنسا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

في سياق التحضير لمؤتمر عام للحركة

# بري يطالب بصلاحيات استثنائية لرئيس «أمل» ويتعهد بجعلها «أقوى حزب لبناني» بعد 6 أشهر

بيروت: من طارق ترشيشي

يقطع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امام زواره عهداً على نفسه بان يجعل من حركة «امل» التي يراسها «اقوى حزب في لبنان» خلال ستة اشهر وهو الآن في صدد تنفيذ خطة «حركية» غايتها اعادة استنهاض الحركة قواعد وقيادة.

ويقول بري انه يحضر حالياً لعقد المؤتمر العام لحركة «امل» ويريد منه ان يفعلها ويعيد حضورها الى الوسط الشعبي كما كان منذ بداية الثمانينات وحتى توليه رئاسة مجلس النواب في خريف العام 1992. وللوصول الى ذلك يؤكد انه سيعمل من خلال هذا المؤتمر على الحصول على صلاحيات استثنائية تمكنه من ادخال كادرات وكفايات الى المكتب السياسي للحركة من دون المرور بالتسلسل التنظيمي، ذلك ان النظام الداخلي الحالي للحركة لا يجيز لرئيسها ان يعين اي شخص في المكتب السياسي او غيره من المؤسسات القيادية في الحركة اذا لم يكن هذا الشخص مر بالتراتبية التنظيمية اي عضوية «الفرقة» و«الشعبة» و«الاقليم» حتى يصبح مؤهلاً للدخول في عضوية المكتب السياسي.

ويضيف بري: «لذلك اريد ان احصل على صلاحيات استثنائية حتى اتمكن من ادخال كفاءات الى قيادة الحركة هي في حاجة اليها اكثر من اي وقت مضى لكي تستعيد حضورها الفاعل في الحياة السياسية اللبنانية».

وعندما مازحه احد زواره قائلاً: تريد لنفسك صلاحيات استثنائية في اطار حركة «امل» ولكنك في المقابل ترفض اعطاء الحكومة ما تطالب به مجلس النواب من صلاحيات استثنائية» رد قائلاً: «حركة «امل» شيء والحكومة شيء آخر».

وفي خطة بري لاستنهاض حركة «امل» اعادة بعض قياداتها وكادراتها التي كانت خرجت او أخرجت منها في السنوات السابقة لاسباب متعددة وبالتالي إخراج الحركة من طابعها الشيعي، اي فتح باب الانتساب اليها امام من يريد من جميع الطوائف اللبنانية وليس امام ابناء الطائفة الشيعية فقط.

ويشير بري الى وجود عدد قليل من الكادرات الاسلامية السنية (قرابة المائة بينهم ثلاثة قياديين في بيروت والنبطية) والمسيحية فيها، ويشدد على جدية هذا التوجه لديه، مستعيداً بعض الادبيات السياسية لمؤسس الحركة، موسى الصدر، التي قالها عندما اطلق «حركة المحرومين» في بداية السبعينات وهي احد اسماء حركة «امل» («امل» هو أسم مركب من الاحرف الاولى لاسم الحركة الحقيقي وهو «افواج المقاومة اللبنانية») ومنها: «اني على استعداد لأبذل دمي من اجل نصرة مسيحي محروم».

ويعترف بري بفشل حركة «امل» حتى الآن في ان تكون حركة لبنانية من كل الطوائف سواء على المستوى السياسي الحزبي او على مستوى العمل المقاوم ضد اسرائيل في الجنوب وذلك بما ينسجم عملياً مع اسمها «افواج المقاومة اللبنانية». ويقول: «ان هناك 90 الف منتسب الى حركة «امل» في كل المناطق، وان المستعدين منهم للمقاومة والاستشهاد حالياً يبلغ عددهم ثلاثة الاف». واشار الى عملية وادي الحجير العام الماضي التي سقط فيها اربعة مقاومين من حركة «امل» فقال «ان هؤلاء تمردوا على اوامر القيادة آنذاك التي نبهتهم الى وجود مخاطر تهددهم في طريقهم فاصروا على المضي في طريقهم الى ان استشهدوا».

ويشير بري الى الموازنة المالية الضئيلة لدى «امل»، ويقول في هذا المجال ان ما تصرفه الحركة من المال في سنة يصرفه «حزب الله» في 15 يوماً، وذلك في اشارة منه الى الموازنة المالية الضخمة لحزب الله، ويقول: «لا يمكننا ان نمارس العمل المقاوم باكثر من 120 عنصراً لأن كلفة تدريب هؤلاء وتسليحهم باهظة». وفي سياق حديثه عن خطته لاستنهاض حركة «امل» يقول بري انها تملك مؤسسات تربوية تستوعب طلاباً يفوق عددهم بكثير عدد الطلاب الذين تستوعبهم مدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت، ويقول ان هذه المؤسسات منتشرة من بعلبك - الهرمل الى الجنوب وكل مؤسسة تستوعب ما يفوق الـ 2800 تلميذ من الايتام وغير الايتام، وانه يشرف شخصياً على اوضاع هذه المؤسسات».

هل ينجح بري في توجهه هذا؟

اكثر من مصدر في حركة «امل» وخارجها، يؤكد ان بري لم يعد بمكنته التأخر في عقد «المؤتمر الحركي» لأن الحركة ترهلت كثيراً على المستوى التنظيمي من جهة وعلى مستوى حضورها ودورها السياسي سواء في مجالات مشاركتها في السلطة او غيرها.

ويبدو آن اول خطوة سيقوم بها بري هي اعادة بعض القيادات الحركية السابقة التي عاصرت الصدر منذ ان تأسست «امل» واستمرت حتى اواخر التسعينات حيث بدأ الانقسام يفعل فعله في صفوف الحركيين، ذلك ان من شأن عودة هؤلاء ان تفيد في اعادة استجماع القاعدة الحركية والشعبية المبعثرة، والتي تمكن «حزب الله» ان يرث قسماً كبيراً منها بجدارة، بدليل ان عدداً لا بأس به من قيادة الحزب ومن عناصره كانوا ينتمون الى حركة «امل» اصلاً. وطبعاً فإن هؤلاء لن يعودوا اليها، وانما سيعود من لا يزال ينتظر «التصحيح الحركي» منذ خروجه منها. لكن في النتيجة فإن حركة «امل» بحجمها ووضعها السياسي وحضورها الشعبي لن تعود كما كانت في السابق لأن الوضع تغير والناس تغيروا وكذلك المصالح السياسية والحزبية.

رجال الانقاذ ينقلون امس احد الجرحى الذين اصيبوا بانفجار قنبلة في احد اسواق حي باب الواد الشعبي في الجزائر (رويترز)

مستغربا «تسابق المسؤولين» على الاعتراف بأخطائهم

# الحص: كل منهم يضع الملامة على الآخرين ويبقى المسؤول مسؤولا بلا حساب

بيروت: «الشرق الأوسط»

سأل الرئيس السابق للحكومة اللبنانية سليم الحص، «هل سينخفض الدين العام، وهل ستبرأ الادارة من امراضها وهل ستلغى حصص المسؤولين في الإعلام المرئي والمسموع بمجرد اعتراف المسؤول بأخطائه» مشيراً الى «ان الاعتراف بالاخطاء يدل على الجرأة اذا كان المسؤول مستعداً لأن يدفع ثمن اخطائه».

وقال الحص في تصريح أدلى به أمس «اننا امام مشهد جديد يتسابق فيه المسؤولون على الاعتراف بالاخطاء التي ارتكبوها عبر السنوات الماضية، ويلقي كل منهم الملامة على الآخرين، ويقطع على نفسه عهداً بأن يبدأ منذ اليوم بداية جديدة فلا يسمح بتكرار اخطاء الماضي، وعفا الله عما مضى، ويكثر للداحون من حولهم واصفين الاعتراف بالجرأة ومبشرين بمستقبل زاهر يكون الحكم فيه للمؤسسات وتغيب عنه كل العيوب فلا فساد ولا محسوبية ولا تقاسم ولا محاصصة ولا هدر ولا تفرد».

وأضاف الحص: «هذا التوجه الجديد لدى المسؤولين يستثير فينا الملاحظات الآتية:

اولا - الاخطاء التي يعترفون بها اليوم كانت محور المآخذ التي كانت تأخذها المعارضة على الحكم عبر السنوات الماضية، وكان الرد يأتي من المسؤولين بأن ما تقوله المعارضة غير صحيح او غير دقيق او انه كلام سياسي لا يعتد به، مع التأكيد ان الحالة على خير ما يرام وان ما يغشي ابصار المواطنين ويخدش مسامعهم انما هو وهم او ضلال فهل يشمل اعتذار المسؤولين عن اخطائهم السابقة هذا الخطأ ايضاً الذي اقترفوه بتكثيف النقد للوجه اليهم والامعان في خط سير يقرون هم اليوم بانه كان خاطئاً؟

ثانياً: اذا كانت الاخطاء تطوى بهذه البساطة، اي بالقول: عفا الله عما مضى، ثم يبقى المسؤول مسؤولا بلا حساب، فماذا سيحصل بمبدأ الثواب والعقاب؟ وهل سيستطيع هؤلاء المسؤولون ان يطبقوا هذا المبدأ على الموظفين وهم لم يطبقوه على انفسهم؟ ام هل سيكتفي هؤلاء المسؤولون بأن يحنو المرتكبون في الادارة حنوهم فيعترفوا بذنوبهم وعفا الله عما مضى؟ اهكذا تبنى الدولة؟ اهكذا تستقيم الادارة؟ اهكذا تحفظ القيم الاخلاقية في البلاد؟

ثالثاً: الديموقراطية مرادفة للمساءلة والمحاسبة؟ اين المساءلة واين المحاسبة، وبالتالي اين الديمقراطية، اذا كان المسؤول عن اخطاء موصوفة سيغسل اخطاءه ويستعيد براءة الاطفال ويبقى تاليا في موقع المسؤولية بمجرد الاعتراف باخطائه والقاء الملامة على الآخرين؟ ان من يقترف ذنباً في الديموقراطيات الاكثر عراقة يدفع ثمن اخطائه. والاعتراف بالاخطاء يدل على الجرأة اذا كان المسؤول مستعداً لان يدفع ثمن اخطائه. فكيف سيدفع المسؤولون عندنا ثمن اخطائهم؟

رابعاً: كان لذلك الزرع حصاد. فالاخطاء المرتكبة في الماضي كانت لها نتائجها وعواقبها، منها الدين العام المتفاقم، وركود مطبق في القطاعات الاقتصادية المنتجة، وطبقة وسطى متلاشية، وادارة عامة فاسدة ومفككة وعقيمة، وقطاع اعلامي كان هدفا للتقاسم وللحاصصة. فهل ستزول هذه العواقب بمجرد اعتراف المسؤول باخطائه؟ هل سينخفض الدين العام؟ هل ستبرأ الادارة من امراضها؟ هل ستلغى حصص المسؤولين في الاعلام المرئي والمسموع؟».

# صفير: لبنان منتقص السيادة والاستقلال ولا أمل بالسلام إذا لم تنسحب إسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان لبنان بلد منتقص السيادة والاستقلال لان اسرائيل تحتل قسماً من اراضيه ويوجد على ارضه نحو 40 الف جندي سوري ونحو مليون عامل غريب يزاحمون العمال اللبنانيين وينافسونهم».

وقال البطريرك صفير خلال استقباله امس وفد يضم مندوبين من فرنسا والمجر وهايتي وكندا «ان مسالة السلام في الشرق الاوسط لم تعط ثمارها بعد، والسلام يعني كل المنطقة، وطالما ان اسرائيل لا تريد الانسحاب من الاراضي التي تحتلها خصوصاً في لبنان وطالما لا تزال المشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية قائمة فلا يمكن ان نامل في ان يحل السلام، خصوصاً في لبنان الذي تبقى جبهته الوحيدة المشتعلة فيما الجبهات الاخرى هادئة وساكنة».

واضاف صفير «ان لبنان يشكو حالياً من ضائقة اقتصادية ومن ازمة سياسية، فإسرائيل تحتل قسماً من اراضيه، ويوجد على ارضه حوالي 40 الف جندي سوري، ونحو مليون عامل غريب يزاحمون العمال اللبنانيين وينافسونهم، لبنان بلد منتقص السيادة والاستقلال ونامل ان يستعيدهما».

واشار صفير الى «ان البابا يوحنا بولس الثاني الذي زار لبنان بعد السينودس (المجمع الراعوي من اجل لبنان) ترك الارشاد الفاتيكاني الذي نسعى لتطبيقه وعيشه على قاعدة حياتنا المشتركة مسلمين ومسيحيين بالتساوي في الحقوق والواجبات».

# رئيس وزراء رومانيا يبدي «تفهمه» للموقف اللبناني من القرار 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيلي زيارة رسمية للبنان تنتهي اليوم ويجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين تتناول العلاقات الثنائية الاقتصادية والتجارية والاوضاع في المنطقة، فيما قالت المصادر اللبنانية ان الجانب الروماني «متفهم» لموقف لبنان وان رومانيا تدعم تنفيذ القرار 425 والعودة الى طاولة المفاوضات للوصول الى احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

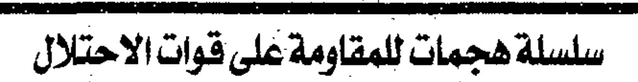
ويرأس فاسيلي وفداً اقتصادياً موسعاً وصل بيروت امس على متن طائرة رومانية خاصة وكان في استقباله في مطار بيروت نظيره اللبناني رفيق الحريري الذي انتقل معه الى السراي الحكومي وعقدا جلسة استمرت ساعة ونصف الساعة ثم عقد اجتماع موسع حضره عن الجانب اللبناني وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاعلام باسم السبع، ووزير الدولة الياس حنا والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومديرون عامون في وزارات لبنانية. وشارك عن الجانب الروماني وزير الاتصالات سورين بانتيس، ووزير التخصيص سورين ديمتريو وحاكم المصرف الوطني الروماني ميغور إيزايسكو وسفير رومانيا في لبنان قسطنطين تونسانو ونواب وزراء رومانيين.

بعد الاجتماع تحدث الرئيس الحريري عن نتائج الاجتماع فقال ان البحث تناول موضوع زيادة تصدير المنتجات اللبنانية الى رومانيا وازالة الاجراءات التي تحول دون ذلك، اذ يستورد لبنان بما قيمته 100 مليون دولار ويصدر بحوالي عشرة ملايين دولار فقط ونقل الحريري عن رئيس الحكومة الرومانية استعداده للنظر في الاجراءات المطلوب اتخاذها لأجل ذلك.

وقال الحريري: «تناول البحث ايضاً مواضيع ثنائية عدة منها الوضع في منطقة الشرق الاوسط والاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وشرحنا الموقف اللبناني الثابت من هذه التطورات».

وزار رئيس الوزراء الروماني والوفد المرافق رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي وفي برنامج زيارته اجراء محادثات مع مسؤولي غرفة التجارة والصناعة حول اطر التعاون بين رجال الاعمال في كلا البلدين.

وفي ختام الزيارة يعقد مؤتمراً صحافياً يتناول نتائج محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين. وفي البرنامج ايضاً زيارة الى مقر الشركة اللبنانية لتطوير الوسط التجاري لمدينة بيروت «سوليدير» للاطلاع على تقدم الاعمال في ورشة اعادة بناء البنى التحتية وترميم المباني اضافة الى زيارة لقلعة بعلبك.



سلسلة هجمات للمقاومة على قوات الاحتلال

# إصابة 4 جنود إسرائيليين بـ «انقلاب» طائرة هليكوبتر في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اسفرت عدة هجمات نفذتها المقاومة اللبنانية امس، ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب عن اصابة خمسة جنود اسرائيليين، لكن اسرائيل اعترفت بجرح اربعة عسكريين بـ«انقلاب» طائرة هليكوبتر اثناء محاولتها الهبوط في احد المواقع شرقي مدينة النبطية.

ومن جهة اخرى، باشرت المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار مناقشة ثلاث شكاوى لبنانية واربع اسرائيلية حول الاعمال الحربية التي وقعت في جانبي الحدود الاسبوع الماضي واعتبرها، كلا الفريقين، خرقا «لتفاهم 26 ابريل (نيسان) 1996» الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة للمخاطر الحربية.

وذكرت مصادر امنية ان مجموعة من المقاومة اللبنانية التابعة لـ«حزب الله» فجرت في الساعة الثانية من فجر امس (توقيت محلي) عبوة ناسفة كبيرة بدورية اسرائيلية على طريق موقع البيشة في جبل علي الطاهر شرقي النبطية واتبع المقاومون التفجير بهجوم على افراد الدورية بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر الامنية ان الهجوم اسفر عن اصابة خمسة جنود اسرائيليين.

وأعلن النزاع العسكري لـ«حزب الله» مسؤوليته عن العملية وقال بيان للحزب «ان جميع افراد الدورية سقطوا بين قتيل وجريح».

لكن اسرائيل نفت اصابة جنودها في هذا الهجوم وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان اربعة جنود اصيبوا نتيجة ارتطام طائرة هليكوبتر عسكرية بالارض وانقلابها اثناء محاولتها الهبوط في موقع البيشة. وقال متحدث اسرائيلي ان جروح اثنين من المصابين خطرة، وان قائد الطائرة فقد السيطرة عليها نتيجة عطل تقني طرأ على محركها بينما كانت في مهمة روتينية في جنوب لبنان.

وترافق الهجوم على موقع البيشة مع قصف اسرائيلي لاطراف بلدة كفررمان اصاب ثلاثة منازل باضرار، كما استهدف القصف اطراف حبوش ووادي نهر الزهراني ومزرعة الحمراء واطراف يحمر الشقيف وارنون ومجرى نهر الليطاني.

واصدرت حركة «امل» بياناً حول سلسلة عمليات نفذتها مجموعات من مقاتلي «افواج المقاومة اللبنانية» (التابعة لها) جاء فيه ان احدى مجموعاتها رصدت امس تعزيزات عسكرية اسرائيلية داخل موقع الرادار في القطاع الغربي واستهدفتها المقاومون بالاسلحة المناسبة محققين اصابات مباشرة بين افراد القوة الصهيونية.

وكانت مجموعة شهداء قبريخا نصبت كميناً قرابة الواحدة والنصف فجراً لقوة اسرائيلية مؤلفة من 15 جندياً كانت تتقدم باتجاه وادي السلوقي حيث امطرها المقاومون بوابل من نيران اسلحتهم الرشاشة والقذائف الصاروخية موقعين عدداً كبيراً من الاصابات في صفوف القوة الصهيونية وشوهدت مروحيات اسرائيلية تعمل على نقلهم من ارض المعركة الى داخل فلسطين المحتلة.

ورصدت مجموعة اخرى قبل ظهر امس وحدة هندسية مشتركة لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا انطوان لحد تعمل على تحصين موقع «الحردون» في القطاع الغربي فاستهدفتها بالاسلحة المناسبة «محققة اصابات دقيقة ومباشرة بين افراد الوحدة المعادية، فضلاً عن تدمير الدشم الامامية للموقع المذكور».

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء الجنوب والبقاع الغربي على علو منخفض طوال يوم امس وقصفت المدفعية من مواقعها داخل الشريط الحدودي المحتل منطقة السريرة بحوالي 15 قذيفة.

وفي الناقورة (جنوب مدينة صور) عقدت مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) اجتماعاً لها قبل الظهر في مقر القيادة الدولية نظرت خلاله بسبع شكاوى ثلاث منها لبنانية واربع اسرائيلية تراكمت منذ الاسبوع الماضي على خلفية عمليات قصف متبادل.

وتتعلق الشكاوى اللبنانية بتعرض اسرائيل السافر للمدنيين اللبنانيين من خلال القصف العشوائي على بلدات جرجوع وعربصاليم وعين التينة ومشغرة مما ادى الى اصابة سبعة اشخاص لبنانيين وتضرر العديد من المنازل والسيارات.

وتنعي اسرائيل في شكاويها اطلاق المقاومة من بلدة جباع المحررة قذائف هاون باتجاه المنطقة المحتلة، واستهداف بلدة راميا الحدودية واطلاق صواريخ كاتيوشا مساء الثلاثاء الماضي على الجليل الغربي ومستوطنتي زرعيت وكريات شمونة واصابة 17 مدنيا اسرائيليا.

الجدير ذكره انها المرة الاولى منذ ابرام تفاهم ابريل (نيسان) 96 التي يكون فيها جدول اعمال المجموعة الدولية حافلاً بالشكاوى التي تتضمن عدداً كبيراً من الجرحى الذين سقطوا على طرفي الحدود وبلغ عددهم 23 مدنياً لبنانياً واسرائيلياً.

هذا وكانت الوفود اللبنانية والسورية والفرنسية قد انطلقت عند التاسعة والنصف صباحاً من مدينة صور على متن طائرة هليكوبتر دولية باتجاه الناقورة الحدودية.

## موجز

### مطالبة بوضع مخطط توجيهي لمدينة طرابلس

● طالب وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي والنواب احمد كرامي وموريس فاضل ومحمد كبارة «الحكومة بتكليف المكاتب المتخصصة وضع مخطط توجيهي جديد لمدينة طرابلس وضواحيها على ان يراعي هذا المخطط تاريخ المدينة ودور اسواقها التراثية». وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في شمال لبنان أن مسقاوي وكرامي وفاضل وكبارة اصدروا بياناً في ختام اجتماع عقدوه امس اعتبروا فيه «ان تنفيذ مشاريع الضم والفرز الجديدة من دون اية دراسات علمية تحدد الاستعمالات الخاصة والعامة كما وتحدد الكثافات السكانية المتوازنة لمدينة المستقبل والاكتفاء بفرز العقارات من خلال المخطط التوجيهي الحالي سيؤدي الى كارثة عمرانية وبيئية مؤكدة».

### صلاة في السويد بمناسبة ذكرى وفاة بشير الجميل

● دعا حزب «القوات اللبنانية» المحظور نشاطه السياسي في لبنان الى حضور قداس يقيمه في كنيسة «فاربي جارد» يوم الاحد المقبل، وذلك بمناسبة ذكرى اغتيال مؤسس الحزب، الرئيس اللبناني الاسبق، بشير الجميل. وقال الحزب في بيان تلقت «الشرق الاوسط» في لندن نسخة منه، ان القداس سيحضره نائب رئيس المجلس السياسي للقوات اللبنانية. الدكتور كميل الطويل.

### قبلان يدعو لقيامة لبنان عبر المؤسسات

● اعتبر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان «ان قيامة لبنان لا تتحقق الا باعطاء الاولوية لدور المؤسسات». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان قبلان دعا في كلمة القاها امس الى «الافادة من التجارب المرة التي عاشها اللبنانيون في ظل حكم الاشخاص لا المؤسسات» مشدداً على «اهمية التعاطي مع استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية بجدية ومسؤولية وطنية من خلال اختيار رئيس الجمهورية على اساس المصلحة العامة التي تصب في خدمة الوطن واهله».

أنباء عن لجوء المعتدين على محال المشروبات إلى المخيم

# انتشار فلسطيني مسلح في عين الحلوة والأمن اللبناني يسير دوريات في المنطقة

صيدا: «الشرق الاوسط»

رصدت الاجهزة الامنية اللبنانية في مدينة صيدا ظهورا مسلحا كثيفا ليل اول من امس عند مدخل مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين القريب من المدينة، وقد ارتدى معظم المسلحين الاقنعة وكانوا مزودين باسلحة رشاشة وقاذفات «الآر بي جي».

ورجحت مصادر امنية ان يكون المسلحون تابعين لـ«عصبة الانصار» التي يتزعمها المدعو عبد الكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» والصادر بحقه حكم بالإعدام من قبل القضاء اللبناني لإدانته بقتل الشيخ نزار الحلبي زعيم الاحباش وذلك في 31 اغسطس (آب) 1995.

ورجحت مصادر فلسطينية ان يكون للانتشار علاقة بالحادث الذي وقع في بلدة وادي الزينة والرميلة (شمال صيدا) وما تلاه من اجراءات امنية للاجهزة الرسمية اللبنانية خصوصاً ان معلومات ترددت في صيدا تفيد بأن الذين نفذوا حادثة الرميلة قد فروا الى مخيم عين الحلوة.

وواصلت الاجهزة الامنية تحرياتها بحثاً عن منفذي الاعتداءين اللذين استهدفا اول من امس الاحد صاحبي محلين لبيع المشروبات الكحولية في وادي الزينة والرميلة، مما ادى الى مقتل صاحب احد هذه المحال وجيه محمد رمضان وجرح آخر يدعى خليل عباس.

وقد سيرت القوى الامنية دوريات مكثفة على الطريق الساحلي.

# توقعات بعقد قمة مصرية ـ ليبية في طرابلس لتنسيق المواقف تجاه قضية لوكربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تزايدت التكهنات امس بشأن معلومات غير رسمية عن اتصالات تجرى حاليا للتحضير لعقد قمة مصرية ـ ليبية عاجلة بين الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي خلال الايام القليلة المقبلة.

وستناقش قمة مبارك ـ القذافي جملة المستجدات الراهنة على صعيد الأزمة الليبية ـ الغربية في ضوء اعلان الطرفين الاميركي والبريطاني موافقتهما على محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي في هولندا وطبقا للقانون الاسكوتلندي.

ومن المقرر ان يعرض الزعيم الليبي على الرئيس مبارك وجهة نظر طرابلس الرافضة لمبدأ التسليم الفوري للمشتبه فيهما ورغبتها في الحصول على ضمانات رسمية من الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن سلامة المواطنين الليبيين وعدم تحول امر محاكمتهما قانونيا الى محاكمة سياسية للنظام الليبي.

وقالت مصادر ليبية ومصرية متطابقة ان التطورات المتلاحقة على صعيد قضية لوكربي والتجاذب الراهن في مواقف الاطراف المعنية بها تستدعي عقد قمة مصرية ـ ليبية لتبادل الراي والتشاور وتنسيق المواقف بين القاهرة وطرابلس.

ولوحظ ان سيد قذاف الدم منسق العلاقات المصرية ـ الليبية وأمين مكتب المتابعة العربي الليبي (السفارة) في القاهرة قد غادر القاهرة بشكل مفاجئ أمس متوجها الى ليبيا وهو ما فسرته المصادر بانه تلبية لاستدعاء عاجل للمشاركة في الترتيبات والتحضيرات الخاصة بالزيارة الوشيكة للرئيس حسني مبارك الى طرابلس.

وكانت وتيرة الاتصالات المصرية ـ الليبية قد تسارعت في غضون الأيام القليلة الماضية حيث تبادل الرئيس مبارك ثلاثة اتصالات هاتفية مع الزعيم الليبي فيما قام الدكتور اسامة الباز بزيارة مفاجئة لطرابلس الاسبوع الماضي حيث سلم القذافي رسالة خطية من الرئيس مبارك تتعلق بالموقف المصري حيال قضية لوكربي كما نقل الباز رسالة جوابية من القذافي للرئيس مبارك في هذا الإطار.

وإزاء التجاذب الراهن بين كل من الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة والحكومة الليبية من جهة أخرى فإن دبلوماسية الهاتف الساخن بين القاهرة وطرابلس ستنتقل على ما يبدو الى اللقاءات المباشرة بين الطرفين.

يذكر ان الرئيس مبارك قام خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بزيارة سريعة الى ليبيا جوا للاطمئنان على صحة الزعيم الليبي معمر القذافي بعدما اجرى عملية جراحية إثر تعرضه لكسر في قدمه اليسرى أثناء ادائه لبعض التمارين الرياضية الصباحية..

وعلم ان الدكتور اسامة الباز نقل بعد عودته حديثا من طرابلس للرئيس حسني مبارك دعوة رسمية من الزعيم الليبي معمر القذافي للمشاركة في الاحتفالات التي تقيمها ليبيا بمناسبة العيد التاسع والعشرين لقيام الثورة الليبية (الفاتح من سبتمبر).

وعلى الرغم من وجود دعوة رسمية متكررة سنويا في هذا الإطار فإن المشاركة الوحيدة للرئيس مبارك في احتفالات الثورة الليبية ـ كل عام ـ كانت عام 1995 عندما حضر تدشين مشروع النهر الصناعي العظيم بمشاركة زعماء عرب وأفارقة حضروا خصيصا لهذه المناسبة.

روسيا تؤيد طلب طرابلس الحصول على ضمانات لفحيمة والمقرحي

# مسؤول ليبي كبير يعتبر الاقتراح الأميركي ـ البريطاني «كذبة»

طرابلس ـ القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

وصف مسؤول ليبي كبير امس الاقتراح الاميركي ـ البريطاني بشأن حل ازمة لوكربي بانه «كذبة» مؤكدا انه مجرد «محاولة للالتفاف» على قرارات منظمة الوحدة الافريقية التي قررت رفع العقوبات المفروضة على بلاده من جانب واحد اعتبارا من اول سبتمبر (ايلول) الحالي.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح لوكالة فرانس برس ان هذه المبادرة «مجرد خلط للاوراق ومحاولة لاجهاض قرار القمة الافريقية القاضي بعدم الامتثال للحظر الجوي المفروض على ليبيا اعتبارا من يوم غد (الثلاثاء).

وكانت واشنطن ولندن اقترحتا الاسبوع الماضي على محاكمة الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين ووفقا للقانون الاسكوتلندي.

واضاف المسؤول الليبي ان «لدى اميركا وبريطانيا الرغبة في اطالة امد العقوبات المفروضة على ليبيا وتشديدها لتصل الى الحظر النفطي».

واوضح المسؤول الليبي انه «بدون توفر الضمانات الكفيلة باجراء محاكمة عادلة ونزيهة للمواطنين الليبيين فان ليبيا لا يمكنها تسليمهما الى اي جهة».

وتساءل المسؤول الليبي عمن «يضمن ان لا تقوم هاتان الدولتان بنقل المشتبه فيهما الى بريطانيا او اميركا بعد تسليمهما الى هولندا» مشيرا الى ان «هذه المبادرة ستتحول بالتالي الى خدعة».

وفي سياق جهود جامعة الدول العربية لتعضيد الموقف الليبي في قضية لوكربي التقى الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس بمقر الأمانة العامة للجامعة فلاديمير جوبيف سفير روسيا بالقاهرة لبحث تطورات الوضع في قضية لوكربي والضمانات التي طلبتها ليبيا قبل تسليم الليبيين المشتبه فيهما.

وقال فلاديمير جوبيف سفير روسيا بالقاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثاته مع الأمين العام تضمنت تنسيق الجهود المشتركة بين روسيا والجامعة العربية لتثبيت الجوانب الإيجابية التي ظهرت حديثا على سير قضية لوكربي في أعقاب التراجع الاميركي والبريطاني عن مواقفهما المتشددة، وكذا موافقة مجلس الأمن على القرار الذي يمهد للحل النهائي للقضية.

واضاف جوبيف ان الاتفاق بين روسيا والجامعة العربية بخصوص القضية قد نبع من قبول ليبيا مبدأ تسليم المتهمين الى المحكمة في هولندا واشراك الأمين العام للأمم المتحدة بجانب الاطراف الأخرى في إيجاد ردود للأسئلة الليبية.

وأوضح ان الجانبين اتفقا على ضرورة استغلال الفرص الإيجابية الحالية لحل القضية دونما مماطلة.

واعتبر السفير الروسي في القاهرة ان الضمانات التي تطالب بها ليبيا قبل تسليم المتهمين هامة، وان الوضع الحالي يستوجب اجراء حوارات واتصالات عبر الطرق الدبلوماسية التي تقوم بها جميع الأطراف.

وجدد السفير الروسي في تصريحات صحافية التاكيد على ان بلاده «تؤيد المطالب الليبية والعربية بضرورة الحصول على ضمانات» بالنسبة لمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما».

وقال ان روسيا «على اتصال دائم مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من اجل ان تقوم المنظمة الدولية بدور مهم في قضية لوكربي مثلما فعلت مع العراق في ازمته مع اللجنة الخاصة (لنزع اسلحة العراق) بهدف ايجاد حل مقبول لها».

على صعيد آخر قال راديو ليبيا امس ان طائرة ليبية عادت الى طرابلس مساء أول من امس حاملة عائلات عربية اجليت من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وذكر الراديو الذي يلتقط بثه في تونس ان الرحلة جزء من الجهود الانسانية للشعب الليبي.

وقالت قناة الجزيرة القطرية التلفزيونية في وقت سابق ان الطائرة لم يسمح لها بالهبوط في كينشاسا لاسباب امنية واجبرت على الهبوط في برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو المجاورة.

وذكرت ان اسرا ليبية ولبنانية ومصرية عبرت الحدود من كينشاسا الى برازافيل للوصول الى الطائرة.

وقالت ليبيا ان الرحلة في اطار قرار لمنظمة الوحدة الافريقية في يونيو (حزيران) الماضي بالسماح بالرحلات الجوية لاسباب انسانية ودينية ودبلوماسية.

مراقبون يشيرون إلى بلوغها «سن الرشد»

# «ثورة» القذافي تدخل اليوم عامها الثلاثين وسط متغيرات إقليمية وعالمية مهمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يحتفل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اليوم بمرور تسعة وعشرين عاما على توليه مقاليد السلطة والحكم في ليبيا وسط متغيرات اقليمية وعالمية متلاحقة أدت من بين امور اخرى إلى بلوغ «الثورة» الليبية ما يعتبره بعض المراقبين «سن الرشد». اذ «لا مغامرات عسكرية أو تدخل في شؤون دول الجوار.. بل انفتاح أكبر نحو تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع المرحبين والمتطلعين للتعامل مع طرابلس».. هذه كلها أهم عناوين التحول الهامة التي دشنها القذافي وهو يطل اليوم على بدايات العام الثلاثين من عمر «الثورة».

ويأتي الاحتفال هذا العام وسط مؤشرات لا يمكن تجاهلها بشأن قدرة العقيد القذافي على التكيف مع الاوضاع العربية والاقليمية وتحقيق انتصارات دبلوماسية وسياسية هامة هي في الأساس حصاد «لمرحلة عقلانية الثورة» طيلة السنوات الخمس الماضية وحسب دبلوماسي عربي أمضى في طرابلس نحو سبع سنوات من العمل المتواصل، سيبدو العقيد القذافي الآن أكثر سيطرة على مقاليد الأمور في ليبيا ومطمئنا إلى حد كبير إلى ولاء المجموعة المحيطة به التي يطلق عليها مجموعة «رجال الخيمة» وانتمائهم الشديد له في بسط نفوذه المتعاظم داخل المجتمع الليبي.

وعلى مدى السنوات التسع والعشرين الماضية كرس القذافي نفسه «قائداً للثورة».. وهو وضع منفرد.. بحيث وضع نفسه خارج الاطارات الكلاسيكية المتعارف عليها في ادارة شؤون الدول والشعوب.

ويطبق القذافي الهيكل البنيوي للنظام الجماهيري استناداً إلى اطروحته «الكتاب الأخضر» الذي يمنع القذافي ـ نظرياً ـ من ان يكون رئيساً عادياً داخل مؤسسات تقليدية تعارف عليها العالم المعاصر.. فقائد الثورة هو رجل خارج النص المقرر على الشعوب. ومن موقعه هذا يهيمن الزعيم الليبي على كل شاردة وواردة داخل ليبيا.. فالقائد هو الموجه والمحرض.. لذا فهو غير قابل للمساءلة.. ويكتفي القذافي بطرح الحلول تاركاً أمر تنفيذها ملقى على عاتق التنظيمات الجماهيرية الموجودة داخل المجتمع الليبي.

«انا لست رئيسا ولا حاكما.. أنا قائد للثورة».. عبارة رددها القذافي كثيرا وهو يستغرب نظرة العالم اليه بهذه الصفة الرئاسية، داعيا الى التعامل معه من موقعه الثوري داخل الجماهيرية الذي يسمح له بتسيير الأمور دون أن يطوله سخط شعبه. والدولة في ليبيا اساسها الفكرة، ومن دونها تتحول ليبيا الى مجرد بائع آخر واضافي «للبترول».

وربما كانت الديمقراطية الشعبية التي طرحها القذافي كبديل للنظم السياسية المتعارف عليها كالديمقراطية والاشتراكية وغيرهما، هي الانسب للتعبير عن مزج الثروة النفطية التي تختزنها الاراضي الليبية مع مجموع الافكار الثورية التي ما برح القذافي يبشر بها داخل المجتمع الليبي من حين الى آخر.

الفوضى المنظمة التي صاحبت اعلان الجماهيرية، كرست القذافي منفردا على كرسي القائد. فهو وحده الذي يسمح لوسائل الاعلام المحلية بذكر اسمه مقرونا بلقب الأخ قائد الثورة بينما تكتفي نفس الوسائل الاعلامية بترديد مناصب كل المسؤولين الحكوميين والوزراء «الامناء» دونما ذكر اسمه مع استثناء «رفقاء القائد في مجلس قيادة الثورة» مثل ابو بكر يونس والخويلدي الحميدي. ويغيب عن الكادر ـ بشكل اجباري ـ عبد السلام جلود الذي ترددت معلومات غير رسمية حول مصالحة وشيكة بينه وبين العقيد القذافي تمهد لانهاء العزلة التي يعيش فيها منذ اكثر من ست سنوات كاملة.

وباستثناء الأقلية من المعمرين والطاعنين في السن فإن معظم فئات المجتمع الليبي «الفئة العمرية من 20 الى 60 عاما» لا تعرف سوى القذافي الذي تملأ صوره جميع البيوت والمنازل الليبية اضافة الى العرض المتواصل الذي تلح عليه وسائل الاعلام المحلية لنشاطاته ولقاءاته واحاديثه وخطبه التي غالبا ما تتسم بالاثارة والطرافة في آن واحد.

وبفضل تخليه عن «المغامرات غير المحسوبة» تمكن القذافي وعبر توجيه استثمارات ليبية «محدودة» الى دول كثيرة في القارة الافريقية من اكتساب ارضية سياسية هامة مكنته فيما بعد من الحصول على دعم افريقي غير محدود، ومواصلة انتصاراته الدبلوماسية «التي تعددت في الآونة الأخيرة» وانتزاعه عن استحقاق قرارا هاما من رؤساء افارقة بخرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا طبقا لقرارات مجلس الأمن الدولي في تحد واضح للسياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة تجاه طرابلس.

وعلى مدى السنوات الماضية أصبحت «الجماهيرية» عميلا او زبونا سيئ السمعة في سجل حقوق الانسان والتسامح مع آراء معارضيها في الداخل والخارج. وفي «الجماهيرية» حيث لا يسمح بتشكيل احزاب «لأن من تحزب خان» وتسيطر الدولة على كل المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية فإن المنظمات العربية والاقليمية والدولية المعنية بحقوق الانسان كثيرا ما رددت انتقاداتها للسلطات الليبية واتهمتها بتجاهل حقوق الانسان والتعبير.

ويرصد تقرير اصدرته المنظمة العربية لحقوق الانسان حول اوضاع حقوق الانسان في ليبيا مفارقة واضحة.. ففي الوقت الذي تعارض فيه ليبيا ومعها الراي العام العربي «وعن حق» العقوبات الدولية التي فرضتها قرارات مجلس الأمن الدولي على خلفية قضية لوكربي، فإن السلطات الليبية أصدرت في مارس (آذار) الماضي قانونا داخليا يتعلق بعقوبات جماعية لقمع معارضيها حيث اقر المؤتمر الشعبي العام في الثامن من هذا الشهر قانونا يجرم العمليات التي تؤثر على التنمية الشعبية أو تدعو الى التطرف القبلي أو حمل او تهريب أو الاتجار في السلاح وتخريب الممتلكات العامة والخاصة.وينص القانون على معاقبة المدينة او القرية أو المجالس المحلية أو القبلية أو العائلية عقوبة جماعية اذا ما ساعدت او تسترت على مرتكبي هذه الجرائم.

وأعربت المنظمة عن قلقها البالغ لتقنين العقوبات الجماعية التي تضمنها هذا القانون وتشمل حرمان المدينة او القرية من الخدمات العامة الاساسية «الكهرباء والماء والغاز» ووقف كل المشاريع الاقتصادية والمعونات المقدمة من الدولة.واعتبرت ان ذلك من شانه اضفاء صبغة قانونية على انتهاك خطير لمبدأ شخصية العقوبة الذي يمثل احد المرتكزات الرئيسية للمبادئ القانونية فضلا عن انتهاكه المعايير الدولية. وعلى الرغم من اعلان العقيد القذافي الوثيقة الخضراء لحماية حقوق الانسان في ليبيا في مواجهة ادعاءات الغرب فإن ليبيا هي الدولة العربية الوحيدة التي تعيش منذ أكثر من عشرين عاما بدون دستور مكتوب يحدد طبيعة النظام السياسي القائم وينظم العلاقات بين السلطات بعدما تم الغاء الدستور السابق عام 1977.

ومنذ قيامها تحسبت الثورة الليبية لاعدائها بسلسلة من القوانين تصفها المنظمة العربية لحقوق الانسان بانها تهدد وتنتهك حقوق الانسان الليبي وحرياته. فقانون حماية الثورة «الصادر في ديسمبر(كانون أول) 1996» ينص على اعدام كل من رفع السلاح في وجه النظام الجماهيري أو اشترك في عمل مناوئ لاهداف الثورة.

واصدرت ليبيا عام 1972 قانونا يعتبر بمقتضاه ان اي عمل تخريب خيانة في حق الوطن يعاقب عليه بالاعدام. ومن المفارقات ان تصدر ليبيا هذا القرار فيما هي تتمتع بعلاقات وطيدة وواسعة النطاق مع مختلف الاحزاب المنتشرة في العالم العربي.

وبموجب القانون رقم 5 لعام 1988 تم تخويل مكتب الادعاء الشعبي سلطة التحقيق في الجرائم السياسية دون ان يتضمن نص القانون اي اشارة لحقوق المعتقلين والسجناء. وثمة قوانين اضافية تقضي بالاعدام على كل من تشكل حيازته خطرا على المجتمع وتؤدي الى انحلاله. وفرض عقوبة قطع اليد على من يمارس من دون ترخيص اي نشاط اقتصادي أو يتم اتهامه بالفساد وسرقة المال العام والخاص. كما امتدت العقوبة لتشمل كل من يحوز عملة أجنبية بطريقة غير قانونية.وتقول المنظمة العربية لحقوق الانسان ان هذه القوانين تمثل منظومة متكاملة ومناقضة لحقوق الانسان وكرست بناء الدولة «في ليبيا» على الرأي والفكر الواحد الذي لا يتيح هامشا لحرية الفكر والرأي.

وفي مواجهة تصاعد الحركة الاصولية في ليبيا لجأ العقيد القذافي الى تطبيق عقوبات صارمة على منوال الشريعة الاسلامية كقطع يد السارق وجلد الزاني «وعلنا على شاشات التلفزيون» وكغيرها من الدول العربية التي ابتليت بظاهرة «العرب الافغان» شهدت ليبيا خاصة العام الماضي حوادث مؤسفة قام بها الافغان الليبيون «الذين يتوزعون على اربعة تنظيمات سرية محظورة ويقيم معظم قاداتها في الخارج» وهي تنظيمات وصفها الزعيم الليبي بالزندقة والتحريف. وهو التعبير الذي بات القذافي يستخدمه عند تعرضه لهؤلاء المتطرفين. وشن حملة واسعة النطاق للحد من نشاط هؤلاء داخل الشارع الليبي.وبفضل احكام قبضته على الأجهزة الامنية والاستخبارية تمكن من تحجيم «نشاط الزنادقة».. كما وسعت ليبيا من حجم تعاونها الأمني مع كل الدول العربية في اطار مكافحة النشاطات الارهابية والتخريبية. وألقت السلطات الليبية القبض على عشرات الارهابيين العرب وسلمتهم الى حكوماتهم. ففيما تسلمت مصر على مدى العامين الماضيين حوالي 15 ارهابيا مطلوب القبض عليهم تسلم التونسيون 3 آخرين.

على ان العام الماضي شهد صدامات مسلحة في مناطق شرق ليبيا ومدينة بنغازي حيث قتل حوالي 30 شخصا في حوادث متفرقة وخلال هجمات مسلحة على معسكرات ومخازن الأسلحة للجيش الليبي. كما تم اعدام 8 من العسكريين والمدنيين بعد التمرد العسكري الذي شهدته منطقة بن وليد.

ومن الواضح ان نشاط المعارضة الليبية لنظام القذافي قد تقلص في الفترة الأخيرة واقتصر على اصدار البيانات التي لا تحمل اية قدرة على هز أركان هذا النظام. وفيما ادعى اكثر من تنظيم ليبي معارض مسؤوليته عن محاولة مزعومة لاغتيال القذافي قبل شهرين فإن مسؤولين ليبيين باتوا اليوم أكثر اصرارا على التقليل من شأن هذه التنظيمات.

ولوحظ ان الخطاب السياسي والرسمي للزعيم الليبي حديثا لم يتعرض «للكلاب» وهو التعبير الذي يفضله القذافي عندما يريد الحديث عن معارضيه المقيمين في الخارج.عمليا وحسب شواهد عديدة فان المعارضة الليبية التي يرتبط بعضها بعلاقات مع أجهزة غربية خاصة في الولايات المتحدة انحسرت فاعليتها واكتفت بانشاء مواقع عبر شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» في محاولة لتاكيد وجودها واستمراريتها.

ينظر الاستراتيجيون الى الموقع الجغرافي لأي دولة ويحددون مدى فعاليته بدراسة تأثيره المباشر على دول الجوار الجغرافي لهذه الدولة وهكذا ساعد الموقع الجغرافي «جماهيرية» القذافي على مجاورة دول صديقة (مصر وتونس والسودان والجزائر) التي ترتبط معظمها بحدود برية طويلة ومتلاصقة مع ليبيا. هذا الموقع الدفء ـ اذا صح التعبير ـ سمح لليبيا بلعب دور أكثر فعالية في محور المغرب العربي كما انها على علاقة وطيدة للغاية مع مصر اقرب دول المشرق اليها.

وتنظر الحكومتان المصرية والتونسية الى الصحراء الشاسعة في ليبيا على انها جدار امام النشاطات الارهابية ومحاولات المتطرفين التسلل عبر الحدود المشتركة.. وتصاعدت وتيرة التعاون الأمني بين الدول الثلاث مصر وتونس وليبيا فيما يبقى الهاجس الليبي الأكبر هو باتجاه الحدود المشتركة مع الجزائر التي تخوض حكومتها حربا شرسة ضد الجماعات المتشددة.

وفيما تشهد العلاقات الجزائرية ـ المغربية فتورا ملحوظا فإن المحاولات الليبية لاحتواء هذه الخلافات باءت بالفشل حتى الآن بعدما تركت هذه الخلافات انعكاساتها على مؤسسة اتحاد المغرب العربي. وهي ذات المؤسسة التي كانت القيادة الليبية تراهن على تحويلها فيما بعد الى مرفأ لسفينة الوحدة المغاربية الشاملة.

واذا كانت الدبلوماسية الليبية منيت بالاخفاق في انهاء الجمود الراهن الذي كبل نشاطات الاتحاد المغاربي وشل حركتها الى حد كبير. فإنها ما لبثت ان حققت اختراقا حقيقيا للنفوذين الاميركي والبريطاني داخل القارة الافريقية وتمكنت من ربط عدد هام من الدول الافريقية بالموقف الليبي تجاه الازمة الليبية ـ الغربية والحصول على قرار تاريخي يؤكد وعبر خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا «تطبيقا لقرارات مجلس الأمن الدولي» التضامن العملي والفعلي للدول الافريقية مع ليبيا في مواجهة المواقف التي تتخذها الادارة الاميركية بالتواطؤ مع الحكومة البريطانية ازاء السياسات الليبية بصفة عامة.

وحسبما يقول المراقبون فإن الموقف المتقدم الذي اتخذته قمة دول منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعها الأخير في بوركينا فاسو بخرق الحظر في حالة استمرار العقوبات المفروضة على ليبيا ربما يتكرر وبشكل اشمل وأوسع عبر منظمات اقليمية اخرى مثل جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز.. مع ما يعنيه ذلك من اسقاط متعمد لقرارات مجلس الأمن الدولي تجاه ليبيا وما يرافقه من تآكل الهيبة الاميركية في كثير من دول العالم.

ولعل هذا هو أحد التفسيرات المطروحة للتغيير المفاجئ الذي طرا حديثا على الموقفين الاميركي والبريطاني واعلان الموافقة على محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه فيهما امام محكمة اسكوتلندية في لاهاي» فكان واشنطن أرادت استباق الاحداث هذه المرة باظهار مرونة وعقلانية في موقفها العدائي ضد طرابلس وشق صف التضامن العالمي المتنامي مع الزعيم الليبي معمر القذافي في هذا الصدد.

وعلى صعيد العلاقات الاقتصادية شهدت تعاظما ملحوظا خاصة مع مصر التي يقدر رسميون ليبيون حجم التبادل التجاري معها بنحو ملياري دولار سنويا فيما بلغت التجارة البينية «بين الافراد» أكثر من 3 مليارات دولار العام الماضي. وبالنظر الى وجود حوالي ثلاثة ارباع مليون عامل مصري على الاراضي الليبية يمكن تصور مدى فعالية العلاقات الاقتصادية بين مصر وليبيا.

وساهمت العقوبات المفروضة على ليبيا في تنامي ظاهرة تهريب السلع والمنتجات التجارية عبر المنفذين المصري والتونسي على الرغم من الجهود المكثفة لاحباط هذه العمليات التي تكلف حوالي خمسمائة مليون دولار سنويا ـ حسب تقرير ادارة الجمارك الليبية ـ.

وأضحى «مطار ومدينة جربة» معبرا اساسيا للسفر من والى الاراضي الليبية نظرا لقربها من نقطة الحدود البرية بين ليبيا وتونس ما أنعش النشاط السياحي والتجاري في «جربة» التي كانت مغمورة قبل ان يقرر مجلس الأمن الدولي فرض الحظر الجوي على ليبيا.

وتمكن القذافي من توطيد علاقاته السياسية والاقتصادية مع تونس وشهدت العاصمتان طرابلس وتونس عدة اجتماعات وزارية متبادلة بين مسؤولين ووزراء ليبيين وتونسيين في اطار تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

ومن الواضح ان العلاقات الشخصية التي تربط الزعيم الليبي مع كل من الرئيس المصري والرئيس التونسي قد ساهمت بشكل كبير في تخفيف الآثار السلبية المترتبة على الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ أكثر من ست سنوات وفي المقابل حرمت هذه العلاقات المعارضة الليبية والجماعات المناوئة للقيادة الليبية من التحرك على الأراضي المصرية والتونسية في ظل وجود شواهد على قطع التعاون الأمني بين الدول الثلاث لشوط طويل من النجاح الذي اجبر المعارضة اما على الخروج من مصر التي استضافتهم ابان فترة توتر العلاقات مع ليبيا او تقليل حجم نشاطاتهم والامتناع عن أي عمل سياسي مضاد للقذافي حرصا على عدم احراج السلطات المصرية.

ودفعت هذه الوضعية معارضين ليبيين الى توجيه اتهامات مباشرة الى القاهرة بتخليها عنهم. بل لم يتورع بعضهم عن التلميح الى تورط اجهزة الأمن المصرية في مساعدة القذافي على اختطاف وزير الخارجية الليبي الأسبق منصور الكيخيا الذي اختفى من القاهرة عام 1993 في ظروف غامضة وهو ما نفته القاهرة مرارا.

بيد ان الولايات المتحدة التي تتهم مصر هي الأخرى بالسماح لشركات ورجال أعمال مصريين بانتهاك وخرق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا سعت هي الأخرى الى ممارسة ضغوطها الدبلوماسية والاقتصادية على الحكومة المصرية لمنعها مما يصفه المسؤولون الاميركيون بالاندفاع نحو تطوير وتعزيز العلاقات مع الجماهيرية الليبية. وفيما كانت مصر ترد على هذه الادعاءات فإن جهاز المخابرات الاميركية سرب وبشكل متعمد لعدد من كبريات الصحف الاميركية تقارير مزعومة حول سمسرة مصرية باتجاه طرابلس.

ورغم تكثيف الادارة الاميركية ضغوطها الاعلامية والسياسية لقطع الطريق وتلغيمه بين القاهرة وطرابلس فإن الرئيس مبارك مازال حتى اللحظة مصرا على الاحتفاظ بعلاقته الوطيدة مع معمر القذافي. وبدون شك فقد ساهمت العلاقات القوية بين الطرفين في نجاح القاهرة مرارا في اقناع القذافي بانتهاج سياسة عقلانية وأقل عداء للغرب ولاميركا ولعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.



القذافي في صورة تعود لبداية الثورة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

# العلاقات الليبية ـ الأميركية.. توتر متواصل على امتداد قرنين

تقرير اخباري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ما الذي يغري الادارة الاميركية في نظام الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لتناصبه كل هذا العداء السري والعلني؟ وما الذي يدفع واشنطن الى التحرش المستمر بطرابلس؟ قد يبدو مطلع القرن التاسع عشر تاريخاً بعيداً لاستقراء العلاقات الليبية الاميركية لكنه ـ على اية حال ـ شهد أول احتكاك رسمي ومباشر بين الطرفين.

فـبدءاً من عام 1801 كانت السلطات الليبية تفرض جزية مالية على السفن الأجنبية التي تمر بالقرب من المياه الاقليمية لمدينة طرابلس في البحر المتوسط وذلك مقابل توفير مرسى بحري امن لها خلال رحلتها الطويلة. السفن الاميركية لم تكن استثناء من هذه القاعدة بيد انها عادت لترفض دفع زيادة مفاجئة قررها يوسف القرمنلي والي طرابلس آنذاك.

وامر القرمنلي باحتجاز احدى السفن الاميركية «فيلادلفيا» التي رفضت دفع الجزية الجديدة وبمجرد أن علم توماس جيفرسون رئيس الولايات المتحدة آنذاك بالواقعة حتى قرر ارسال أربع سفن حربية اميركية لتأديب والي طرابلس والافراج عن السفينة المحتجزة. واستمرت الحرب البحرية بين الطرفين حوالي اربع سنوات انتهت بهزيمة ساحقة للقوات البحرية الاميركية واجبارها على دفع مبلغ ستين ألف دولار اميركي مقابل الافراج عن السفينة «فيلادلفيا». وبعدها بادرت الولايات المتحدة وحماية لمصالحها التجارية والبحرية الى توقيع معاهدة سلام وتعاون مع والي طرابلس في الرابع من يونيو (حزيران) 1805.

ومضت عقود طويلة قبل أن تعاود الولايات المتحدة اهتمامها مجدداً بليبيا وتمكنت من الحصول على موافقة الملك عبد الله السنوسي خلال الخمسينات على انشاء قواعد عسكرية اميركية على الأراضي الليبية في اطار تمدد النفوذ الاميركي لمواجهة النفوذ السوفياتي في منطقة الشرق الأوسط إبان الحرب الباردة. وعندما قاد العقيد معمر القذافي رفاقه لاسقاط الحكم السنوسي في الأول (الفاتح) من سبتمبر (ايلول) عام 1969سعت الولايات المتحدة الى كسب ود الزعيم الليبي الجديد فاعلنت بعد مرور خمسة أيام فقط على الثورة اعترافها الرسمي بها لتنضم الى المجموعة الاولى من دول العالم التي بادرت الى الاعتراف بالقذافي وسيطرته على مقاليد الحكم في ليبيا.

واعتقدت واشنطن ان القذافي الذي لم يكن ميالاً للانفتاح على الاتحاد السوفياتي ونموذجه الشيوعي يمكن أن يكون من الأصدقاء المعتمد عليهم في المنطقة خصوصاً انه رفض منح السوفيات اي تسهيلات أو قواعد عسكرية بحرية أو جوية على الأراضي الليبية. وازاء تعاظم النفوذ المصري في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتأثر القذافي بسياساته ادرك الاميركيون أن حساباتهم كانت مخطئة وأن عليهم اعادة تقييم وتقويم النهج الاميركي ازاء ليبيا.

ولذلك لم يكن غريباً ان توافق الولايات المتحدة على اخلاء قواعدها العسكرية في ليبيا عام 1969 وبعدها بعام واحد أمم القذافي جميع شركات النفط الاجنبية وعلى رأسها الشركات الاميركية وشركات التسويق التابعة لها. وكمحصلة لهذه المرحلة وقع الطرفان الليبي والاميركي في الخامس من فبراير (شباط) عام 1972 وثيقة الغيت بمقتضاها جميع المواثيق والعهود والاتفاقيات التي سبق توقيعها بين الولايات المتحدة والحكم الملكي ـ السابق ـ في ليبيا.

وكانت مغادرة السفير الأميركي جوزيف بالمر مقر عمله في طرابلس عام 1973 ايذاناً ببداية مرحلة لن تعرف فيها العلاقات الليبية ـ الاميركية (فيما بعد) سوى العداء الشديد والمشاكل الخطيرة. ولم ترسل واشنطن بديلاً لبالمر وظلت العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وليبيا محصورة في ويليام ايجلتون القائم باعمال السفارة الأميركية في طرابلس الذي اضطر بدوره الى مغادرتها في ديسمبر(كانون الاول) 1979 ومعه باقي اعضاء البعثة الدبلوماسية الأميركية.

وبين عامي 1973 ـ 1979 شهدت العلاقات الليبية الأميركية تجاذباً سلبياً . ففي الثالث من ابريل (نيسان) عام 1973 أسقط سلاح الجو الليبي طائرة عسكرية اميركية بدعوى اختراقها الأجواء الاقليمية ثم اعلنت ليبيا أن حدود مياهها الاقليمية هي خليج سرت الذي أسماه القذافي بعد ذلك «خط الموت». وانضمت ليبيا الى الدول العربية التي قررت وقف تصدير النفط الى الولايات المتحدة بسبب تاييدها لاسرائيل في حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، بل ان القذافي رفض في العام التالي الاستجابة لطلب عربي برفع الحظر عن تصدير النفط الليبي الى الولايات المتحدة.

وردت واشنطن على المواقف الليبية بوقف تسليم ثماني طائرات من طراز (سي ـ 130) الى ليبيا برغم دفع ثمنها. وعندما تولى جيمي كارتر الرئاسة عام 1977 قرر قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا واتهمها بالمشاركة في «الارهاب العالمي» وادرجت طرابلس على قائمة الاعداء المناوئين للمصالح الأميركية في منطقة الشرق الأوسط وكان من الطبيعي أن يتزايد العداء الليبي ـ الأميركي بسبب رفض طرابلس الحاد لمعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية التي وقعها الرئيس المصري الراحل انور السادات مع مناحم بيجن رئيس الوزراء الاسرائيلي بحضور الرئيس الأميركي كارتر عام 1979.

واعلنت الادارة الأميركية ـ رسمياً ـ في عام 1980 تبنيها لجماعات المعارضة الليبية وأعلنت عن خطط سرية لمساعدتها على القضاء على حكم العقيد القذافي. كما أعلنت للمخابرات الأميركية وبشكل واضح انها تسعى لاغتيال الرئيس الليبي للتخلص من معارضته المستمرة للسياسات الأميركية في المنطقة. وتبادلت واشنطن وطرابلس طرد الدبلوماسيين العاملين في سفارتي البلدين فيما كانت الطائرات العسكرية الأميركية تنطلق من حاملات الطائرات في البحر المتوسط باتجاه خليج سرت داخل المياه الاقليمية الليبية الأمر الذي اعتبره القذافي استفزازاً متعمداً وعملاً من أعمال الحرب.

وبمجيء الرئيس الاميركي رونالد ريجان دخلت المواجهة المكشوفة بين الطرفين مرحلة الصدام العسكري.. وفي السابع والعشرين من ديسمبر(كانون الاول) عام 1985 اتهمت الادارة الأميركية القذافي بالتورط في حادث الاعتداء المسلح الذي شنه ارهابيون على مطاري روما وفيينا وبدأت في تعبئة الرأي العام العالمي ضد طرابلس ودون انتظار التحقيقات القضائية.

وحشدت الولايات المتحدة قرابة اربعين سفينة حربية قبالة الشواطئ الليبية وأعلن ريجان في السابع من يناير(كانون الثاني) عام 1986 أن واشنطن اتخذت لجراءات اقتصادية ضد ليبيا «التي تشكل تهديداً للأمن القومي الأميركي وللسياسة الخارجية الأميركية». ـ على حد تعبيره. وفي الرابع عشر من ابريل(نيسان) من نفس العام شنت طائرات اميركية غارات جوية على مدينتي طرابلس وبنغازي في هجوم استهدف مقر القذافي في «باب العزيزية» وأسفر عن مقتل عشرات المدنيين (من بينهم ابنته بالتبني) وتدمير بعض الأحياء السكنية انتقاما من تفجير ملهى في برلين الغربية كان يرتاده الجنود الأميركيون واتهمت واشنطن ليبيا بتدبير الانفجار.

ويومها اعتبر ريجان ان «اميركا تحدثت مع النظام الليبي الخارج على القانون باللغة الوحيدة التي يفهمها». وعقب الغارات الأميركية على ليبيا هدأت حدة التوتر بين طرابلس وواشنطن، غير أن ذلك لم يستمر طويلاً . ففي الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) 1988 اثارت الولايات المتحدة ضجة كبيرة (ستتكرر فيما بعد) بشأن مصنع الرابطة الليبي واتهمت ليبيا بانتاج وتصنيع الأسلحة الكيماوية. وقررت واشنطن تجميد الودائع المالية الليبية لديها بعدما تقدمت ليبيا بشكوى رسمية الى جميع المنظمات الاقليمية والدولية بشأن الاتهامات والممارسات الأميركية تجاهها.

وفي الثامن والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) عام 1988 مدد ريجان العمل بالعقوبات الاقتصادية المفروضة ضد ليبيا وفي الرابع من يناير (كانون الثاني) 1989 أسقطت طائرتان اميركيتان من طراز ( F 19 ) طائرتين ليبيتين فوق المياه الاقليمية الليبية. واستمرت العلاقات تدهوراً حتى وقع حادث تفجير طائرة الـ«بان ام» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 لتدخل هذه العلاقات مرحلة جديدة من التوتر . وبعد سنوات من الصمت وجهت الادارة الأميركية في الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1991 وثيقة اتهام ضد ليبيا تزعم تورطها في هذه العملية في نفس الوقت الذي حملت فرنسا فيه ليبيا المسؤولية عن تفجير طائرة شركة «يوتا» الفرنسية فوق النيجر عام 1989.

وداخل مجلس الأمن تحالفت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة في اقناع المجلس على فرض عقوبات دولية على ليبيا ما لم تتعاون مع السلطات القضائية لهذه الدول الثلاث وتقوم بتسليم المواطنين المشتبه بهم في التفجيرين. وسعت ليبيا الى تبرئة ساحتها من هذه الاتهامات لكنها اصطدمت دائماً برفض اميركي مباشر وصريح للقبول بأي حل وسط لانهاء هذه الأزمة وتمسكت واشنطن بضرورة تسليم المطلوبين في قضية لوكربي ـ عبدالباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة ـ لمحاكمتهما في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وهو ما رفضه العقيد القذافي الذي عاد ليطرح فكرة اجراء المحاكمة في بلد ثالث.وبعد سنوات من الرفض الأميركي ـ البريطاني فاجأت واشنطن ولندن العالم بتغيير مواقفهما.

# ماليزيا بين أحلام مخاتير ومرارة واقع الاقتصاد والسياسة

لندن: من أمير طاهري

تحليل سياسي

نظمت ماليزيا احتفالات استمرت زهاء اسبوع في الذكرى الـ41 لاستقلالها عن بريطانيا. وطغى الحديث عن «نحن» و«هم» على غالبية الموضوعات التي طرحت. وتشير «نحن» هذه الى الصورة الاسطورية لـ«الماليزي»، وهي صورة خلقتها حكومة رئيس الوزراء الحالي مخاتير محمد التي تواجه في الوقت الراهن أسوأ أزمة اقتصادية تمر بالبلاد. اما «هم» فتعود الى بقية دول العالم وعلى وجه الخصوص الدول الصناعية التي يتهمها مخاتير بـ«التآمر ليلا ونهارا» للحيلولة دون أن تصبح ماليزيا دولة صناعية رئيسية في العالم.

ويذكر ان اقتصاد ماليزيا انكمش بنسبة 10٪ خلال فترة الـ12 عاما الماضية مما ادى الى تراجع معدلات متوسط النمو الاقتصادي السنوي التي وصلت الى 8٪ منذ مطلع الثمانينات. يضاف الى ذلك ان قيمة العملة المحلية تراجعت بنسبة 60٪ مقارنة بقيمتها عام 1996.

وتواجه ماليزيا كذلك مشكلة عطالة بعد ان كانت تعاني في السابق من نقص في الايدي العاملة. ويلاحظ ان الحكومة الماليزية تجنبت اعطاء ارقام او نسبة محددة للعطالة، غير ان خبراء في هذا المجال ذكروا ان هذه المشكلة اثرت في حوالي 10٪ من القوى العاملة.

شملت فقرات برامج احتفالات الاستقلال سلسلة من الاحداث والمناسبات التي خصصت لها ميزانيات ضخمة مثل افتتاح اكبر مطار في شرق آسيا قرب العاصمة كوالالمبور بالاضافة الى قيادة حوالي 2000 سيارة من الصنع المحلي في موكب وصفه مخاتير بانه «أطول موكب للسيارات في التاريخ»، وتستضيف ماليزيا الشهر الجاري دورة العاب الكومنولث التي وعد ايضا بأن تكون اضخم حدث رياضي في تاريخ آسيا.

يقول رجل الاعمال الاندونيسي غلام خوجا ان رئيس الحكومة مخاتير محمد يهتم بحجم وضخامة الاشياء وان التنمية بالنسبة له شيء ملموس وقائم بالفعل. فقد شيد أطول مبنى في العالم في عاصمته مجبرا برج سيرز في شيكاغو على التراجع الى المرتبة الثانية من حيث الارتفاع في العالم. ويبدو ان مسألة خلو أجزاء من برج كوالالمبور وعدم امكانية شغل المبنى بكامله لا تشغل مخاتير كثيرا. كما لم تقلقه التكلفة العالية لهذا المشروع اضافة الى ان المواد التي استخدمت في بنائه قد لا تناسب مناخ ماليزيا.

وكان مخاتير قد كشف النقاب قبل عامين عن الخطط الخاصة باطول مبنى في العالم. ويتضاءل امام طول هذا البرج القصر الحكومي الضخم الذي بناه الرئيس الروماني الراحل نيكولاي شاوسيسكو في العاصمة بوخارست في العقد الماضي. ويبدو ان مؤيدي مثل هذه المشروعات لا يأبهون كثيرا بالجانب المتعلق باستخدامات المبنى. ويذكر ان ماليزيا ارجأت رسميا الاستمرار في هذا المشروع بسبب عدم توفر ثلاثة مليارات دولار لازمة لاكمال المشروع. ويذكر ان ماليزيا قررت مواجهة ازمتها المالية دون اللجوء الى صندوق النقد الدولي الذي يتهمه مخاتير بانه «اداة للهيمنة العالمية بواسطة القوى الكبرى». ويقول منتقدو الرئيس الماليزي انه سيضطر إن عاجلا او آجلا الى طلب مساعدة صندوق النقد. ويعتقدون ان من الافضل التوصل الى اتفاق بين الطرفين في اسرع فرصة ممكنة.

ويقول مصرفي ماليزي ان من الافضل ان تتجه البلاد الى صندوق النقد واقتصادها لا يزال يتمتع ببعض القوة. ويضيف ان من الافضل علاج المشكلة بواسطة المتخصصين ومن هم اقدر على علاجها، في اشارة الى ضرورة تدخل صندوق النقد لحل ازمة ماليزيا الراهنة.

وقد لا يستمع مخاتير لمثل هذه الآراء، اذ انه يدرك تماما ان صندوق النقد سيطالب باجراء اصلاحات اقتصادية في البلاد. وهو يعتقد تماما ان الاصلاحات هي السبب في الأزمة الحالية. كما انه يؤمن بالتحديث دون تبني نمط الحياة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للدول الصناعية الرئيسية كما هو ايضا يؤيد الاقتصاد القائم على «ادارة السوق» بدلا عن «اقتصاد السوق الحرة».

وعندما يأتي الحديث عن السياسة، فان مخاتير يعتقد ان «القيم الآسيوية» لم يعمل بها كما ينبغي، وانها يمكن ان تصلح اساسا للديمقراطية الموجهة التي تؤدي فيها الحكومة دورا وصائيا. اما الشيء الذي كان متوقعا من «البطل الماليزي» الاسطوري، فيتلخص في انشاء صناعات جديدة وزيادة الانتاج ودخول سوق جديدة للصادرات، بينما يتولى رئيس الحكومة، الذي يعتبر «ابا للشعب»، المشاكل السياسية المعقدة.

ويرى الكثيرون، بما في ذلك بعض اعضاء حزب مخاتير، انه يجد صعوبة في الالمام بطبيعة مشاكل البلاد التي تقل أعمار نسبة 60٪ من سكانها عن 25 عاما. كما ان رئيس الوزراء قد لا يدرك حقيقة ان غالبية الماليزيين، خصوصا سكان المدن، يريدون اتباع نمط الحياة الغربي في المجالين السياسي والاجتماعي.

الماليزي جلشين كريم الذي يعمل فنيا في مجال برمجة الكومبيوتر، يعتقد ان الصورة البطولية التي يرسمها مخاتير للماليزي غير موجودة فعلا. ذلك ان مجتمع البلاد مكون من عدد من المجموعات العرقية والدينية التي لها معتقداتها ورموزها الخاصة بها. وتواجه الرؤية التي وضعها مخاتير ثلاثة تحديات رئيسية من ثلاث جهات مختلفة: الاولى تتمثل في الطبقة الوسطى من سكان المدن والتي يمثل الصينيون غالبيتها. ويسعى هؤلاء الى تسريع عملية الديمقراطية واقامة اقتصاد على النمط الاميركي.

ويتمثل التحدي الثاني في الجماعات الاسلامية الاصولية التي تسيطر واحدة منها على حكومة محافظة كلانتان. ويرى نك عزيز، مسؤول المحافظة الذي يطلق عليه انصاره لقب توان جورو (السيد المتعلم)، ان تطبيق الشريعة الاسلامية هو الضمانة الوحيدة لمستقبل ماليزيا. وفي كلانتان يعتبر يوم الجمعة هو العطلة الاسبوعية الرسمية وليس السبت والاحد حسبما هو متبع في ماليزيا. ويطرح حزب ماليزيا الاسلامي، الذي يتزعمه عزيز، تبني نظام مصرفي وضريبي غير خاضع لسعر الفائدة يحمل الاثرياء على دفع نفقات الحاجات الاساسية للفقراء.

وتعتبر محافظة كلانتان الوحيدة التي لم تتأثر بالازمة. ويلاحظ خلو ميزانيتها من الديون. ويأمل الحزب الاسلامي ان تتجاوز نجاحاته حدود كلانتان للفوز بنصيب وافر من اصوات الناخبين في الانتخابات العامة المقبلة عام 2000.

ثالث التحديات التي تواجه رؤى مخاتير يأتي من داخل حزبه. فقد وافق وزير المالية والاقتصاد انور ابراهيم على ان يظل في الحكومة الحالية خلال الفترة الراهنة على الاقل. لكنه لن يواصل العمل في منصبه لفترة العامين القادمين. ويأمل ابراهيم في ان يتنحى مخاتير مستقبلا مفسحا له المجال لقيادة الحزب خلال الانتخابات العامة المقبلة. ويعتبر ابراهيم من انصار السوق الحرة. لكنه يعتقد ان التحديث وحده لا يمكن ان يؤدي الى تحسين مستوى المعيشة على المدى الطويل، ويشدد ابراهيم على ضرورة الديمقراطية والتخفيف التدريجي للدور الذي تؤديه الحكومة في ادارة الاقتصاد.

ويلاحظ ان اصدقاء ابراهيم لا يريدون ان يوجه نقده الى مخاتير علنا. غير أن ما حدث في المؤتمر الاخير للحزب اثبت ان رئيس الوزراء لم يعد له اي عاصم من الانتقادات.

ويقول احد انصار ابراهيم انه ينبغي طرح الخيارات الموجودة فعلا امام الناخبين مع الاتجاه نحو مناقشة مسألة مستقبل البلاد. ويضيف ان ارجاء هذه المناقشات الى ما قبل اجراء الانتخابات مباشرة سيربك الناخبين الذي يعانون اصلا من تدهور مستوى المعيشة مما يجعلهم اقرب الى قبول طروحات وبرنامج المجموعات الاصولية. فكلما هاجم مخاتير الاجانب وصورهم كأعداء للاسلام، ازدادت فرص الاصوليين في الحصول على نصيب اكبر من السلطة.

# روسيا تغرق في المستنقع مجددا بعد رفض تشيرنوميردين في الدوما

موسكو: من سامي عماره

باعتراض 253 نائبا وموافقة 94، رفض مجلس النواب الروسي (الدوما) امس تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للوزراء، مثلما كان متوقعا. وكان تشيرنوميردين، الذي رشحه الرئيس بوريس يلتسين للمنصب بحاجة لتأييد 226 نائبا على الاقل في المجلس المؤلف من 450 مقعدا.

وكان مجلس الدوما قد رفض مجلس الدوما في مستهل جلسته المهمة امس ادراج الوثيقة السياسية التي تناولت عددا من التنازلات المتبادلة بين الكرملين والبرلمان، ضمن جدول اعماله بعد رفض عدد من الكتل البرلمانية التوقيع عليها. وكان هذا الرفض مقدمة مناسبة للهجوم الشديد الوطأة الذي تعرض له تشيرنوميردين.

وقد تزعم جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي هذا الهجوم فاستعرض في كلمته ما فعله تشيرنوميردين خلال سنوات رئاسته الاولى للحكومة الروسية منذ عام 1992. وحمله «المسؤولية كاملة تجاه الازمة المالية والانهيار الاقتصادي وتبديد ثروات البلاد» وناشد زيوجانوف الجيش والامن والداخلية «الوقوف الى جانب البرلمان لحمايته من عبث العابثين» والى الاعلام للتحلي باليقظة والموضوعية والى الجمعية الفيدرالية «لاتخاذ موقف موحد».

اما فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي فقد ركز في كلمته على مهاجمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورفض زيارته لموسكو بسبب فضيحته الاخلاقية، الى جانب هجومه ضد الناتو وتورط بعض النواب في دعم مواقعه في شرق اوروبا. وفي محاولة لتمرير ترشيحه ضمن قائمة المرشحين لاختيار احدهم رئيسا للحكومة اقترب جيرينوفسكي من شعارات اليسار الشيوعي المطالبة باعادة النشيد الوطني للاتحاد السوفياتي السابق واستقالة الرئيس بوريس يلتسين.

اما كتلة «يابلوكو» فقد اتخذت موقف الرفض في الوقت الذي لم يقف الى جانب فيكتور تشيرنوميردين سوى نواب حزبه «روسيا بيتنا» وعدد من المستقلين. وقد حظيت دول العالم الثالث باهتمام ممثلي الاتجاهات القومية مثلما فعل جيرينوفسكي حين نادى برفع الحصار المفروض ضد ليبيا والعراق.

وكانت جلسة مجلس الدوما امس قد سبقتها مشاورات مكثفة بين مختلف الاطراف المعنية. وبينما اتصل كل من ليونيد كوتشما رئيس اوكرانيا ونور سلطان نظر باييف رئيس قزقستان بالرئيس الروسي بوريس يلتسين في محاولة لاستيضاح تفاصيل ما يجري في العاصمة الروسية، اكدت مصادر الكرملين ان الرئيس يواصل التمسك بموقفه وتأييده لمرشحه تشيرنوميردين رئيسا للحكومة. وتناقلت المصادر الرسمية ما ورد من ان توني بلير رئيس وزراء بريطانيا والرئيس الاميركي كلينتون «يعربان عن استعداد الدول الصناعية السبع الكبار لتقديم مختلف اشكال الدعم لروسيا في حالة استمرارها في نهج الاصلاحات». وكانت المكالمة الهاتفية التي اجراها بلير مع كلينتون ختاما لاتصالاته مع زعماء السبعة الكبار قبيل سفر الاخير الى موسكو التي يصلها صباح اليوم.

وتقول مصادر الكرملين ان الازمة المالية التي تحولت الى ازمة حكومية وسياسية تتصدر جدول اعمال القمة الروسية الاميركية. وقالت مصادر السفارة الاميركية في موسكو ان كلينتون اعرب عن حرصه على لقاء زعماء المعارضة المقرر له مساء اليوم. وكشفت مصادر المعارضة ان ان زيوجانوف وجريجوري يافلينسكي والجنرال الكسندر ليبيد يتصدرون قائمة المدعوين للقاء مع الرئيس كلينتون.

اما فلاديمير جيرينوفسكي الذي كان شخصا غير مرغوب فيه في كل لقاءات الرئيس الاميركي السابقة في موسكو فقد شن هجوما شديد الوطأة على السياسة الاميركية وكال الاتهامات الى كل من دعاهم كلينتون ووصفهم بانهم «عملاء لواشنطن»، بما في ذلك الزعيم الشيوعي زيوجانوف لكنه اشار في كلمته الى هدنة مؤقتة بعد ادراج اسمه ضمن قائمة المرشحين لرئاسة الحكومة.

اما عن موقف الرئيس يلتسين فيظل قريبا من موقفه ابان طرح ترشيح سيرجي كيريينكو رئيس الوزراء السابق. وقالت مصادر قريبة من الكرملين ان يلتسين لن يتخلى عن ترشيح تشيرنوميردين وسيطرحه ثانيا وثالثا وهو رأي يقترب من الرأي الذي طرحه نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء الاتحاد السوفياتي السابق خلال حديثه مع «الشرق الأوسط». فقد قال ان رفض تشيرنوميردين رئيسا للحكومة في الجلسة الاولى قد يعقبها طرح اسمه مجددا للمرة الثانية ثم المرة الثالثة التي قد يعقبها قرار حل مجلس الدوما.

واعرب ريجكوف عن رأيه تجاه ضرورة «عودة الرئيس الى صوابه» على حد قوله وطرح مرشح آخر. ومضى ليكشف ما تم الاتفاق حوله في جلسة هيئة رئاسة مجلس الدوما بشأن اتفاق رؤساء الكتل البرلمانية حول مجموعة المرشحين لرئاسة الحكومة والتصويت عليها في مجلس الدوما شأنما حدث لدى اختيار تشيرنوميردين رئيسا للحكومة في ديسمبر (كانون الاول) 1992.

وكان يلتسين قد اختاره آنذاك رغم انه شغل المرتبة الثانية في القائمة التي كانت تضم خمسة اسماء. اما عن المرشحين للانضمام الى هذه القائمة فقد قال ريجكوف لـ«الشرق الأوسط» ان القائمة يمكن ان تضم ايجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد، ويوري لوجكوف عمدة موسكو ويوري ماسليكوف الذي يشغل منصب القائم باعمال وزير التجارة والصناعة بعد قبوله منصب الوزير في الحكومة السابقة برئاسة كيريينكو رغم رفض الحزب الشيوعي لهذه الخطوة.

اما المفاجأة فقد تمثلت في اقتراح ريجكوف طرح اسم زيوجانوف رئيسا للحكومة. وعن هذا الرأي تساءلت «الشرق الاوسط» لدى زعيم الحزب الشيوعي الروسي الذي صمت برهة طويلة ابتسم بعدها قائلا: «دعنا نناقش في البداية الشخصيات الاخرى لا سيما ان الراغبين في شغل هذا المنصب لا زالوا كثيرين».

ويذكر المراقبون ان الرئيس يلتسين دعا الاسبوع الماضي الى مكتبه في الكرملين كلا من ستروييف ولوجكوف في حضور تشيرنوميردين. ونذكر ان يلتسين اعترف بانه كان يشعر بمخاوف كثيرة قبل اللقاء. وجدير بالذكر ان اجتماعا يبدو اليوم بين ممثلي كبريات الكتل النيابية في مجلس الدوما حول رفض ترشيح تشيرنوميردين وان اختلفت المبررات.

فبينما اعلنت كتلة يابلوكو على لسان زعيمها انها على استعداد لتشكيل الحكومة برئاسة جريجوري يافلينسكي قال جيرينوفسكي انه لا يستطيع ان يفهم ما يدور حوله وتساءل كيف يرفض يافلينسكي ترشيح تشيرنوميردين مع ذلك يعرضون على كتلته المشاركة في الحكومة، بينما يطرح هو الموافقة ومع ذلك لا يريدون ان يشارك في الحكم؟ وقال باستعداده لشغل منصب نائب رئيس الحكومة عدد من المناصب الوزارية الاخرى لاعضاء حزبه. اما اذا كان الرد بالرفض فلن يعطي اصواته لهذه الحكومة.

وكان تلفزيون «ان تي في» قد اجرى عشية التصويت على ترشيح تشيرنوميردين استفتاء للرأي بين مشاهديه كشفت نتيجته عن رفض 90 في المائة لهذا الترشيح نظرا لانه لن يكون قادرا على اخراج البلاد من ازمتها بينما لم يصوت مع ترشيحه سوى 7 في المائة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد جابت اروقة مجلس الدوما في محاولة لاستيضاح اسباب رفض الغالبية لترشيح تشيرنوميردين بل وللوثيقة السياسية التي تضمنت تنازلات كبيرة من جانب يلتسين حول تعديل الدستور واقتسام الصلاحيات. وكانت الآراء تدور حول ان التوقيع على الوثيقة السياسية «يسحب البساط من تحت اقدام المعارضة لطرح سحب الثقة بهذه الحكومة مما يوفر الارضية اللازمة لدعم مواقع تشيرنوميردين من الساحة الروسية قبيل انتخابات الرئاسة المقبلة».

وهناك من قال صراحة ان التصويت مع تشيرنوميردين رئيسا للحكومة يعني عمليا خطوة واسعة على طريق فوزه في انتخابات الرئاسة المقبلة.

وكان يلتسين قد سبق ان قال ان تشيرنوميردين مرشحه المفضل لانتخابات الرئاسة المقبلة. وقال آخرون ان يلتسين اختار تشيرنوميردين ليس لانه الافضل مهنيا والاكثر كفاءة بل بقدر موالاته واخلاصه له شخصيا مما يعني انه الحصن الذي يمكن ان يجد لديه الامن لشخصه والسلامة لعائلته في المستقبل بعد الرحيل.

صورة تجمع الخصمين فيكتور تشيرنوميردين القائم برئيس الاعمال الروسي (اليمين) وزعيم الشيوعيين جينادي زيوجانوف اثناء لقاء الاول بقادة الاحزاب السياسية قبيل انعقاد جلسة البرلمان امس للبت في ترشيحه (رويترز)

### تلويح بتدخل «الأطلسي» في كوسوفو

# وزيرة الخارجية الأميركية تجدد سياسة العصا والجزرة في البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح
بون - وكالات الأنباء

ضمن جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في البلقان قبيل القمة بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين (وفي جدول اعمالها الوضع في منطقة البلقان)، التقت مع رئيس مجلس الرئاسة البوسني علي عزت بيجوفيتش والعضو الكرواتي فيه كريشيمير زوباك وزعيم كنيسة الفرنسيسكان في البوسنة. وقالت اولبرايت بعد هذا اللقاء ان الولايات المتحدة عازمة على الاستمرار في تطبيق جميع بنود اتفاق دايتون وانها لن تسمح باي تعديل على هذا الاتفاق الذي تبنته الادارة الاميركية.

ويعتقد المراقبون ان اولبرايت خلال زيارتها الى البوسنة في الوقت الذي اشتدت فيها الحملة الانتخابية جاءت في محاولة الادارة الاميركية اظهار دعمها لبعض الاحزاب وبعض المرشحين خاصة من صفوف الكروات والصرب. ذلك ان زوباك انشق قبل اكثر من شهرين عن حزب «الجماعة الديمقراطية الكرواتية» وهو امتداد لحزب الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان في زغرب وتريد منه الادارة الاميركية اعادة الصف الكرواتي الى البوسنة والاعتراف بها دولة لهم، على عكس ما كانت تصبو اليه زغرب لفرض هيمنتها على كروات البوسنة لتكون عاملاً مؤثراً في سياسة البوسنة الداخلية والخارجية.

كما يعتقد البعض ان التأييد العلني من قبل الادارة الاميركية لزوباك يشير الى ان فكرة تقسيم البوسنة زالت بشكل نهائي من الملفات السياسية الدولية. وكذلك الامر بالنسبة للجانب الصربي في البوسنة. فقد رفضت اولبرايت اللقاء مع العضو الصربي في مجلس الرئاسة البوسنية ممثلو كرايشنيك وقالت انها تلتقي فقط مع الشخصيات التي تعمل على تطبيق اتفاق دايتون للسلام في البوسنة. وهذا ما يراه المراقبون في البوسنة على انه اشارة واضحة من وزيرة الخارجية الاميركية الى انها لا تؤيد انتخاب كرايشنيك وانها تؤيد فوز الشخصيات المعتدلة في الكيان الصربي لعضوية مجلس رئاسة البوسنة.

ويذكر انه خلال الفترة المقبلة سيتم التبديل الدوري كل ثمانية اشهر في رئاسة المجلس وان الممثل الصربي سيتسلم هذا المنصب. ولذلك ترى الادارة الاميركية انه يجب على كل عضو من اعضاء مجلس الرئاسة ان يعمل لصالح توحيد واستقلال البوسنة كما نص عليه اتفاق دايتون. اما لقاؤها مع زعيم الفرنسيسكان في البوسنة فيراه البعض محاولة منها لكسب تأييد الكنيسة في البوسنة لدعم فوز زوباك بسبب ان الفرنسيسكان لهم تأثير كبير على الكروات الكاثوليك في البوسنة.

وقالت اولبرايت ان اتفاق دايتون الذي وضع حدا للحرب (1992 - 1995) لن يخضع لاي مراجعة. وقالت في مؤتمر صحافي في سراييفو بحضور عزت بيجوفيتش وزوباك: «في وقت تعود فيه البوسنه بلدا حرا من جديد، لا يمكن طرح مراجعة مبادئ اتفاق دايتون الذي حدد البوسنة دولة ذات كيانين، الاتحاد الكرواتي المسلم والجمهورية الصربية».

على صعيد آخر اكدت مادلين اولبرايت ان حلف الناتو يسارع في تحضيراته لاحتمال قصف المواقع الصربية في كوسوفو. واجتمعت مع الجنرال ويسلي كلارك قائد قوات الحلف في اوروبا. ويعتقد ان الحلف سيتخذ موقفاً جاداً من احداث كوسوفو خاصة في الوقت الذي تنشغل فيه موسكو بأزمتها الاقتصادية الداخلية التي تحتاج فيها الى دعم غربي مما يجعل احتمال استخدام الفيتو الروسي في مجلس الأمن الدولي غير مرجح كثيرا اذا تم التصويت على توجيه ضربة للمواقع الصربية في كوسوفو.

وفي بون قالت الحكومة الالمانية امس ان المستشار هيلموت كول تحدث الى زعماء دول كبرى مطلع الاسبوع بشأن الموقف في كوسوفو ودعا لتكثيف الضغط على الزعماء اليوغوسلاف».

وذكر المتحدث باسم الحكومة اوتو هاوزر ان المستشار تحدث هاتفيا الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير. وقال هاوزر في بيان حكومي: «اوضح المستشار الحاجة الى تشديد الضغط على الاطراف المتصارعة خاصة القيادة اليوغوسلافية بالاشتراك مع شركائنا في الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الأطلسي».

وتناول البيان بصفة خاصة الازمة الاقتصادية الروسية. لكن هاوزر قال ان الموقف في كوسوفو كان ايضا قضية مهمة في مناقشات كول مع الزعماء الثلاثة. وقال كول: «مع اقتراب الشتاء يجب القيام بكل ما يمكن لتجنب كارثة انسانية في كوسوفو».

### المتمردون سيلجأون لحرب العصابات لإسقاط العاصمة

# كينشاسا هادئة بعد خامس حظر تجول والأنغوليون حائرون إزاء تدخل جيشهم

كينشاسا - لواندا - وكالات الأنباء: اصبحت جمهورية الكونغو الديمقراطية امس على يوم خامس من حظر التجول اشعل خلاله شبان نيرانا في الشوارع لإضاءتها وراقبوا ضواحي المدينة الشرقية لرصد اي تسلل للمتمردين.

وقالت الشرطة وسكان ان الشبان اشعلوا النيران في اطارات السيارات مما اضاء المدينة في الساعات الاولى من الصباح. وذكر السكان ان المدينة بدت هادئة. وقال احدهم في اتصال هاتفي من ضاحية ماسينا: «لم يحدث شيء غير عادي. لم يقع اطلاق للنيران. ويذهب الناس لأعمالهم بصورة طبيعية».

وقال ايرنست وامبا ديا وامبا للصحافيين في غوما، حيث بدأ المتمردون الذين تساندهم رواندا حركتهم المسلحة لاطاحة الرئيس لوران ديزيريه كابيلا في الثاني من اغسطس (آب) الماضي: «انسحبنا من ماتادي وانغا وسنركز على كينشاسا الآن».

واضاف في اشارة لكينشاسا: «نحن الآن نشن نوعا من حرب العصابات». وتحدثت الحكومة وشهود عن اعمال نهب في ماتادي واطلاق للنيران في جزء من منشآت الميناء. واتهمت الحكومة المتمردين بالبدء في اطلاق النار اثناء فرارهم. وقصفت القوات الموالية لكابيلا (انغولية وزمبابوية وناميبية) مواقع المتمردين في ضواحي كينشاسا بالاسلحة الثقيلة والهجمات الجوية الاسبوع الماضي وسمعت اصوات القصف عبر المدينة.

ويحتفظ المتمردون بسيطرتهم على الجبهة الشرقية التي تضم مدنا رئيسية تتاخم في حدودها رواندا واوغندا وبوروندي وايضا كيسنغاني ثالث اهم مدن البلاد. وقال صحافيون اجانب اصطحبتهم الحكومة الى انغا وماتادي ان القوات الموالية لكابيلا تسيطر على الموقف هناك.

وزار كابيلا، الذي يتهم حليفتيه السابقتين رواندا واوغندا بغزو بلاده ومساندة المتمردين، زمبابوي اول من امس. لكنه قال انه لن يحضر اجتماع دول عدم الانحياز في جنوب افريقيا. وتنفي رواندا واوغندا تورطهما في القتال. وتقول مصادر مستقلة ان رواندا متورطة بينما تقول اوغندا ان قوات لها في شرق الكونغو تتعقب متمردين اوغنديين.

من جهة اخرى اثار تدخل الجيش الانغولي في حرب الكونغو ارتباك الرأي العام في لواندا اذ ان البلاد تشهد في الوقت نفسه انعداما متزايدا في الاستقرار الداخلي وتهديدا جديدا لعملية السلام التي بدأت عام 1994 بين الحكومة وحركة التمرد السابقة «الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام» (يونيتا).

وتساءل شاب جامعي، في رأي يعكس الشعور العام السائد في البلاد ازاء التناقض بين جيش يثبت فعالية في العمليات الخارجية ويبدو داخليا غير قادر على اضعاف تمرد يدمر البلاد منذ 20 عاما ويوقع مئات الاف القتلى (اكثر من 500 الف قتيل بين 1991 و1994 حسب الاحصاءات الرسمية).

ومنذ عام 1997 تدخلت انغولا ثلاث مرات في نزاعات الدول المجاورة: في مايو (ايار) 1997 في زائير سابقا الى جانب قوات لوران ديزيريه كابيلا لاطاحة الرئيس موبوتو سيسي سيكو، وفي اكتوبر (تشرين الاول) من العام نفسه في الكونغو - برازافيل لدعم الرئيس دني ساسو نجيسو ضد باسكال ليسوبا واخيرا منذ 11 يوما في جمهورية الكونغو الديمقراطية لمواجهة تمرد التوتسي من اصل روانديّ الذي يهدد نظام كابيلا وقال الجامعي، وهو احد القلائل في الشارع الانغولي الذين وافقوا على ابداء رأيهم حتى مع حجب هويته: «في كل مرة تتدخل فيها انغولا تتم تسوية القضية خلال يومين. لماذا لا يحدث الشيء نفسه هنا؟»

وعلقت شابة بالقول: «عندما نرى ذلك نتساءل عما ان كان العسكريون هنا يريدون جديا انهاء الحرب». وقال رفيقها: «ليس ثمة شك في ان البعض في حركة تحرير انغولا (الحزب الحاكم) والاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام لهم مصالح شخصية في استمرار الحرب. فنحن نعاني وهم يكسبون الأموال ويبرمون صفقات».

لكن دبلوماسيا اوضح ان الاشياء «ليست بهذه البساطة. فالحرب الاهلية في انغولا ليست حربا تقليدية. انها حرب عصابات وحرب ارهاب تستهدف المدنيين بشكل خاص. وخلال 20 عاما نادرا ما اندلعت مواجهات مباشرة بين الفريقين المسلحين. والجيش هنا ليس له هدف محدد لأن يونيتا منتشرة في كل مكان مما يجعل مهمته اكثر صعوبة».

وأدانت صحيفة «اجورا» في نهاية الاسبوع «التدخل المكلف في وقت تقول فيه الحكومة انه ليس لديها القدرات المالية لاخراج البلاد من الفوضى الاجتماعية».

وقال كاتب الافتتاحية: «اقل ما يمكن قوله ان ما يجري في الكونغو غير اخلاقي. من سيعوض عن الدمار الناجم عن قنابل الميج وعن الارواح البشرية؟ هل اصبح الانغوليون غير مكترثين لأنهم اعتادوا على القتال والعيش في الحرب؟»

# طالبان تسمح للصليب الأحمر بزيارة المعتقلين في مزار الشريف

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

سمحت حكومة طالبان لوفد من الصليب الاحمر الدولي بزيارة السجناء والمعتقلين في مزار الشريف من قوات المعارضة الافغانية وذلك بعد تزايد الاتهامات الموجهة لها باقتراف مجازر تطهير عرقي ضد المعارضة الشمالية.

وكان وفد من الصليب الأحمر الدولي قد التقى في كابل أمس بمولوي عبد الكبير نائب رئيس المجلس الانتقالي (الحكومة المؤقتة) لطالبان الذي سمح للمنظمة الدولية بتفقد جميع السجون والتحقق من هوية المعتقلين وطمأنة أقاربهم في مناطق المعارضة على أحوالهم.

وتزامن هذا النبأ مع اعلان تحالف الشمال الذي يضم فصائل المعارضة ان قواته احبطت عدة هجمات قامت بها قوات طالبان للسيطرة على منطقة تكاب القريبة من العاصمة كابل.

ونقل راديو طهران امس عن متحدث باسم التحالف قوله ان قواته «كبدت قوات طالبان 10 قتلى واسرت 100 آخرين بينهم احد القادة الميدانيين». واضاف ان قوات التحالف «نجحت ايضا في احباط عدة محاولات أخرى قامت بها طالبان للاستيلاء على سهل قوربند والمناطق المحيطة بمدينة طالقان عاصمة ولاية طخار».

في غضون ذلك أغلقت الحكومة الافغانية اذاعة صوت الشريعة التابعة لها في مدينة جلال أباد بسبب انقطاع التيار الكهربائي في المدينة لانخفاض منسوب المياه في سد تارنتا شمال غرب المدينة، الذي يزود المنطقة بالكهرباء. ونقلت وكالة سحار الأفغانية للأنباء (وهي وكالة مستقلة مقرها بيشاور) عن مسؤولين في جلال أباد ان انخفاض مستوى المياه في السد تسبب في قطع التيار الكهربائي وزيادة حادة في الأسعار بسبب الحرارة العالية التي تجتاح المدينة ووصلت الى أربعين درجة مئوية.

من جهة اخرى امرت الحكومة الباكستانية عددا من المؤسسات التعليمية الأفغانية الخاصة في مدينة بيشاور باغلاق ابوابها وعدم الاستمرار في تأدية خدماتها للاجئين الأفغان. وقالت مصادر افغانية في بيشاور ان هذه المؤسسات شملت كلية للطب ومعهدا طبيا آخر اضافة لثانوية عامة كانت تقدم خدمات تعليمية لعدة مئات من الطلاب الأفغان من سكان المخيمات الافغانية في باكستان.

وجاء في البيان الباكستاني ان هذه المؤسسات تتبع منهجا تعليميا اقل من المستوى المسموح به للشهادة التي تعطيها للخريجين وان المفوضية العامة للمهاجرين التابعة للحكومة الباكستانية لا يمكنها الاستمرار في التغاضي عن تبني المستوى التعليمي لهذه المؤسسات الخاصة وغير التابعة لأي من الأحزاب الأفغانية او مفوضية المهاجرين الباكستانية او التابعة للأمم المتحدة.

وكانت الحكومة الباكستانية قد اغلقت قبل حوالي عامين ونصف العام جامعة الدعوة والجهاد التابعة للاتحاد الاسلامي لأفغانستان بزعامة عبد رب الرسول سياف بعد ان قام احد قادة هذا التنظيم باختطاف عدد من المواطنين الباكستانيين ومهندسين صينيين كانوا يعملون في منطقة بلوشستان في باكستان. وأتى هذا بعد ان اتهم التنظيم الحكومة الباكستانية ووزير الداخلية السابق تحديدا نصير الله بابر بسرقة عدد من صواريخ «ستينجر» كانت بحوزته واوهمته الحكومة الباكستانية بعزمها على شرائها منه، لكنها لم تدفع له ثمنها واعتقلت شقيقه.

# كابيلا: سقوط مؤجل

محمد الحسن أحمد

بعد ان كان سقوط كابيلا محتوما والعد التنازلي لنهايته يحسب بالايام والاسابيع على ابعد تقدير تغيرت الصورة فجأة واخذت نذر حرب افريقية - افريقية تشحن اجواء القارة وتأخذ بنواحي منطقة البحيرات باسرها. فكيف تغيرت الصورة؟ ولماذا؟ والى اين ستكون النهاية؟

في البدء يلزمنا ان نشير الى ان القوى العالمية ليست وراء هذه التحولات وهذا ما يقلل من مخاطر اتساع او استمرار هذه الحرب لفترة طويلة، لانها لا تبدو انها بالوكالة عن امريكا او فرنسا، بل من المفترض ان الدولتين المعنيتين ضد نشوبها في الاصل لانها - اي الحرب - تتعارض مع مصالحهما. وبالتالي فإن سعيهما لحصرها في اضيق نطاق هو المرجح. وقياسا بهذا المنطق يصبح وصفها بانها حرب تقف من ورائها نوازع زعامات افريقية بالدرجة الاولى، ومصالح شخصية بدرجة اقل!

لقد قررت ثم قررت زمبابوي وتبعتها انجولا دعم كابيلا عسكريا بعد ان فشل في الاعتماد على جيش الكونغو، وفشل في استجلاب جيش من كوبا بعد زيارة قام بها الى هافانا حيث افهمه كاسترو استحالة الاستجابة لمثل هذا الطلب في ظل المتغيرات العالمية. فارسلت زمبابوي فرقا من جيشها وساهمت انجولا بسلاح طيرانها مما عزز موقفه واجل سقوط نظامه وحسن من موقفه الدفاعي. والسؤال لماذا هذا الدعم من الدولتين والذي عزز اخيرا بدولة ثالثة هي ناميبيا؟

من المعلوم ان موغابي زعيم زمبابوي يشعر منذ فترة ليست بالقصيرة ان جنوب افريقيا قد همشت زعامته، علما بان الرئيس مانديلا هو رئيس منظمة الجنوب الافريقي المعروفة باسم «سادك» كما ان الولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى تراهن على زعامة الرئيس اليوغندي موسفيني في منطقة شرق افريقيا. وعندما زار الرئيس الامريكي افريقيا العام الماضي لم تكن زمبابوي ضمن الدول التي زارها، بل ان اللقاء الذي تم في العاصمة اليوغندية كان قد دعي له عدد كبير من الرؤساء الافارقة من بينهم الرئيس موغابي الذي اعتذر عن عدم الحضور ولم يخف امتعاضه لانه وقتها كان رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية وكان يعتقد بانه احق من موسفيني بان تكون بلاده المكان الانسب لاستضافة اجتماع الرؤساء الافارقة بالرئيس الامريكي. المهم ان موغابي سارع بدعوة وزراء دفاع دول «سادك» وطلب منهم تأييد دعم حكم كابيلا عسكريا بزعم ان منظمة الوحدة الافريقية كانت اتخذت سابقة في هذا الصدد قبل عامين عندما قرر الرؤساء عدم الاعتراف بانقلاب سيراليون ودعوا الى اسقاطه، ووقتها تبنت نيجيريا عملية ازاحة الانقلابيين. واستند موغابي الى قرار من وزراء الدفاع كانت قد عارضته جنوب افريقيا وبعض الدول الاعضاء، وسارع على الفور بارسال قواته الى كنشاسا وتبعته انجولا بسلاح طيرانها. لكن جنوب افريقيا التي فوجئت بهذه التطورات اعترضت بشدة على تصرف موغابي. ودعت الى عقد قمة لدول المنظمة الاقليمية لمعالجة الازمة بعيدا عن اتساع رقعة الحرب، بيد ان موغابي تخلف عن حضور القمة وكذلك فعل كابيلا، والاخير اتهم جنوب افريقيا بانها تساعد المتمردين ضد حكمه!

والاهم ان قرارا كالذي استند اليه موغابي كان ينبغي ان يصدر عن اجتماع قمة للدول المعنية او حتى عبر منظمة الوحدة الافريقية المنظمة الاكثر شمولا. بل ان قرارا بحشد الجيوش ما كان ينبغي ان يتم لمناصرة طرف ضد طرف اخر، وكان الاحرى ان يكون هدفه ارسال قوات لحفظ السلام بين الاطراف المتحاربة. كما ان الادعاء بان القمة الافريقية الاسبق كانت قد استنت مبدأ يبيح مثل هذا التدخل في حالة سيراليون فإن المقارنة معدومة. ففي سيراليون انقلبت طغمة من العسكر على حكم ديمقراطي. اما في الكونغو فإن كابيلا نفسه تولى السلطة عبر ثورة شعبية عسكرية ولم يلتزم بالمبادئ التي اتفق عليها ومنها شرعية الحكم، بل انقلب على تلك المبادئ وعلى الثوار الذين حملوه الى القصر الرئاسي في كنشاسا. ولذلك فإن الذين جاءوا به الى السلطة هم الذين يعملون الآن على اسقاطه، لانه سار على نهج الدكتاتور موبوتو، فما الجديد في الامر الذي يجعل البعض يدافع عن نظامه بحسبانه يتسم بالشرعية؟

واذا تركنا المنطق التبريري جانبا واستعرضنا ما وراء ذلك المنطق، لادركنا على الفور الكثير من الخبايا والمواقف، لعل ابرزها ان موغابي وكابيلا ومن معهما يعتبرون انفسهم بحكم ارثهم التاريخي يقفون في جانب اليسار، وان الاخرين يقفون في اليمين، وموغابي بالذات الذي كان يعتبر بلاده وحكمه من اقوى الداعمين لنضال المؤتمر الوطني الافريقي ضد الحكم العنصري انه احق بالزعامة للمنطقة من نيلسون مانديلا. واتهم المؤتمر الوطني الافريقي بانه تأقلم مع خط اليمين وسار في ركاب الولايات المتحدة الامريكية، بل وترتفع بعض الاصوات من بين اركان حكمه لتتطاول على الزعيم التاريخي وتدعي بانه مجرد سجين سياسي وليس زعيما سياسيا. وكل ذلك لان موغابي لم يطق ان يصبح ظلا باهتا امام زعامة مانديلا، ولانه ومن معه لا يرون في النهج الديمقراطي الذي تدعو اليه جنوب افريقيا الا ترديدا لدعوات امريكا والغرب اجمالا. وبالطبع فإن نهج كابيلا ينسجم مع الخط الثوري الشمولي!

> من يصدق ان موغابي بوسعه مزاحمة زعامة مانديلا؟ وان التحصن بشعارات اليسار يبرر نسبة الديمقراطية الى مسالك الامبريالية التوسعية، ويوفر فرص التمسك بالحكم الشمولي؟

تلك هي الوان الطيف السياسي لمظاهر الصراع على السطح لكن صحف جنوب افريقيا تنقل الكثير من الروايات عن ما تسميه تحالف المصالح بين موغابي وكابيلا، فبعضها يزعم ان هناك علاقات تجارية يديرها جوزيف كابيلا نجل رئيس الكونغو وليو ابن اخت موغابي وان موغابي نفسه لديه عشرات الملايين من الدولارات في عهدة كابيلا. وان هذه المصالح وراء تلك النجدة السريعة التي بادر بها زعيم زمبابوي. بيد ان بعض المحللين يعتقدون ان المقارنة بين دعم نيجيريا لاسقاط عسكر سيراليون ودعم موغابي لكابيلا لكي يهزم المتمردين ليست في محلها، فالشعب في سيراليون كان ضد الانقلابيين، بينما هو في الكونغو ضد كابيلا. كما ان حجم القوات العسكرية في نيجيريا فضلا عن امكانياتها المالية ليست موضع مقارنة بحجم قوات وامكانيات زمبابوي، وبالتالي فإن رهان موغابي ينطوي على كثير من المغامرات.

وبالطبع من الظلم اجراء مقارنة بين زعامة مانديلا وزعامة موغابي، وكذلك من الظلم وضع حجم ووزن جنوب افريقيا في كفة وزمبابوي في الكفة المقابلة. وتبقى المقارنة الوحيدة المطروحة للسجال هي بين اسلوب جنوب افريقيا بلدا وقيادة في معالجة القضايا بالتفاهم وبسط الديمقراطية وبين اسلوب الاخرين في تشديد قبضة الحكم والتحصن بشعارات الحرس اليساري القديم في معاداة الامبريالية وبناء الاشتراكية. وحتى في المقارنة بين هذا المسلك وذاك تبدو جنوب افريقيا هي الرابحة، وان هؤلاء تخطاهم الزمن بعد ان انهارت امبراطورية الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفييتي.

ولعل كابيلا على وجه الخصوص لم يستفد من الدرس الذي لقنه له فيدل كاسترو عندما ذهب اليه طالبا الجيوش الكوبية لحماية ثورته المزعومة في كنشاسا.

ولا شك ان هؤلاء القادة الذين يراهنون على مواصلة الخط اليساري يدركون تمام الادراك انه لا مستقبل لهذا الخط لكن البديل هو الالتزام بالخط الديمقراطي، والالتزام عمليا بهذا النهج يعني مغادرتهم للسلطة وهذا ما لا يريدون مجرد سماعه، ناهيك من تطبيقه طائعين مختارين. لذلك يسارعون لنجدة كابيلا متلحفين بعباءة التقدمية واليسار وعدم الخضوع للامبريالية، ويهاترون زعيما مثل مانديلا بانه اصبح مطية للامريكان. وبما ان المسألة برمتها هي الهروب من تطبيق وممارسة الديمقراطية نرى ونسمع ان الحكومة السودانية من جانبها قررت دعم كابيلا بحكم جوار الكونغو للسودان وابتعاد المناهج، فهذا منهج ممعن في اليمينية، وذاك موغل في يساريته، لكنهما التقيا في خصومة الديمقراطية بدعوى محاربة الامبريالية! والمدهش ان الحكومة السودانية كانت في المبتدأ مع موبوتو ضد كابيلا!

ترى هل من المنطق في شيء اتهام نيلسون مانديلا آخر عمالقة القرن بانه مطية للولايات المتحدة الامريكية وهو الرجل الذي شهد له العالم كله بالدروس التي القاها على مسامع الرئيس كلينتون عند زيارته العام الماضي لجنوب افريقيا ورفضه علنا لمشروع الشراكة الذي حمله كلينتون مطالبا بان يتلازم مع المعونات، وتأكيده غير مرة انهم يختارون اصدقاءهم بمحض ارادتهم ومن خلال مواقفهم السابقة والثابتة في دعم نضالهم الوطني، لذلك زار ليبيا وقلد القذافي ارفع الاوسمة، واستقبل الرئيس الايراني في اوج الخصومة الايرانية الامريكية، وزار عرفات جنوب افريقيا مرتين. وفكك مانديلا الحلف الذي كان قائما بين جنوب افريقيا العنصرية واسرائيل.

في كل الاحوال ان موغابي سيخسر رهانه في منازعة زعامة مانديلا ولن تثبت قواته بتدخلها زعامة كابيلا، بل قد تؤجل سقوطه الى حين. لكن كابيلا لن يحكم شعبه بقوات الاخرين ولن تصمت قواته التي عين اخيرا ابنه قائدا لها. ولا بد لقيد الدكتاتورية ان ينكسر ومن الافضل له ان يقبل دعوات التفاهم وصولا للحلول السلمية التي دعا اليها مانديلا، فهي السبيل الوحيد لحفظ ماء وجهه وحفظ مكانة له في قسمة السلطة، واذا ابى فإن مصيره لن يختلف كثيرا عن موبوتو، والاختلاف الوحيد ان حكمه سيكون اقصر بكثير من عمر حكم الدكتاتور الراحل.

# طهران: موت وحش

أمير طاهري

كان يُعرف بانه: «الوحش ذو العين الواحدة» واعتبره الناس عموماً المسؤول عن وفاة الآلاف من السجناء السياسيين في إيران خلال الثمانينات. ويعتقد عامة الإيرانيين ان اسمه كان يوضع بشكل ثابت بعد اسم آية الله صادق خلخالي الشهير «بقاضي الدم».

إنه ذلك الذي كان يطلق عليه اسد الله لاجيفاردي، الرجل النحيف المتوتر الذي اشاد به الراحل آية الله الخميني ذات يوم واصفاً إياه بـ«الجندي الحقيقي للإمام».

استخدمنا هنا تعبير الماضي لأن لاجيفاردي لقي مصرعه في سوق بازار طهران الأسبوع الماضي بواسطة مهاجمين اثنين تمكنا من الفرار بعدما اطلقا الرصاص عليه. وعندما توفي كان لاجيفاردي البالغ من العمر 62 عاماً، بلا وظيفة رسمية. بل كان يعتبر على اية حال واحداً من أكثر عناصر النظام نفوذاً، متنفذاً بشدة إلى درجة انه في واقع الأمر حظي بشرف مراسم الدفن الرسمية النادرة التي تقدمها الرئيس محمد خاتمي شخصياً.

ومع ذلك، وفي الوقت نفسه شوهد الناس وهم يوزعون الحلوى والفواكه في سوق بازار طهران بعد ساعات من وفاة لاجيفاردي، بما يشير إلى سعادتهم باختفائه.

اعتادت الثورات أن تبرز عناصر اشتهرت بالعنف الشديد والرعب، وثورة الخميني لم تكن مستثناة من هذه القاعدة. فلاجيفاردي كان واحداً من عشرات وربما أكثر من هذه العناصر التي برزت خلال الأيام الأولى للنظام الخميني.

وتقريباً كان جميعهم متزلفين قضوا بعض الوقت في السجن لأسباب متعلقة بجرائم مختلفة قبل الثورة. فلاجيفاردي كان قد سجن خلال الستينات لدوره في اغتيال رئيس وزراء إيران حينها حسن علي منصور استناداً الى «فتوى» بالموت أصدرها الخميني. وهكذا عندما استولى الخميني على السلطة، تم دفع لاجيفاردي إلى الأمام بشكل عاجل ليصل إلى مركز السلطة. ويتعجب الكثير من الناس من رفضه تولي مناصب عديدة، من بينها منصب وزير الداخلية الذي تولاه صديقه الحميم علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

وقد طلب لاجيفاردي حينها أن تسند إليه مسؤولية سجون منطقة طهران وأن يتسنى له إقامة مركزه الرئيسي في معتقل إيفين حيث تعرض هو شخصياً للسجن لعدة سنوات.

وفي بداية عهد النظام الخميني جرى حوار في أوساط الملالي الثوريين بشأن شرعية وجود سجون في دولة إسلامية. حيث يطرح بعضهم أن الحكم بالسجن لا يوجد كعقوبة في الإسلام. وادعوا انه يجب معاقبة المخطئين في الحال وإذا ما وجدوا مذنبين فيجب أن ينفذ فيهم العقاب البدني كالجلد أو بتر الأيادي او دفع غرامة. اما أولئك المذنبون بارتكاب جرائم قصوى فيجب أن يشنقوا او يرجموا بالحجارة حتى الموت.

وسيوضع أمام المعارضين السياسيين للنظام الإسلامي خياران هما التوبة أو الإعدام فوراً. وأصر أولئك الملالي على أن السجون اخترعت من قبل اليهود والمسيحيين ولا مكان لها في الجمهورية الإسلامية. في بداية الأمر بدا لاجيفاردي معجباً بمثل تلك النظريات. وفي مقابلة نادرة وصف الشاه بانه «رجل غبي» لأنه لم يفهم الطبيعة البشرية. حيث قال: «لم يعرف الشاه انه على المرء أن لا يضع أعداءه في السجن وأن يتركهم هناك لتزداد كراهيتهم له.. فالعدو إما أن يحول إلى صديق او أن يقتل».

وفي ما بعد طور لاجيفاردي نظريته الخاصة التي تضمنت عقوبة السجن كلحظة تأمل «ليست فقط بالنسبة لأولئك الذين ارتكبوا جرائم مختلفة بل لأي شخص يشعر بانه لم يلتزم بنظرته للإسلام. وكان لاجيفاردي يحل القول بأنه «على كل مسلم أن يستفيد من فترة وجوده بالسجن. فالسجن يفصل بين القمح والقش. وأولئك المسلمون الجيدون سيصبحون افضل حالاً، بينما أولئك الذين لم يتمكنوا من أن يكونوا مسلمين جيدين فمعرضون للخطر وقد يتعرضون للموت. أولئك أيضاً سيستفيدون لأنهم لن يعيشوا طويلاً ليرتكبوا المزيد من الآثام قبل أن يقفوا امام خالقهم».

وبعدما وضع اقدامه كواحد من المنظرين الرئيسيين للحركة الخمينية قرر لاجيفاردي إعادة تسمية السجون تحت قيادته. وقد اختار لها وصف «الجامعة الإسلامية» و«للتخرج» مما يسمى بالجامعات هذه، كان على السجناء ان يمروا بسلسلة من الاختبارات العنيفة التي صممت لتأكيد ولائهم للإمام. وأولئك الذين سيجتازون الاختبارات سيتم تصويرهم عبر شاشات التلفزيون وهم يعترفون «بجرائمهم» ويطلبون المغفرة من الإمام. حينها سيتم إطلاق سراح معظمهم شريطة ان يوافقوا على أداء الخدمة كجواسيس متطوعين لصالح شبكة لاجيفاردي الاستخبارية الخاصة.

اما اولئك الذين ما يزالون موضع شك فقد يطلب منهم التبرع بحوالي 90 في المائة من ثرواتهم الشخصية لصالح صندوق الإمام مقابل إطلاق سراحهم، ويبقى أولئك الأقلية ممن أثبتوا صلابتهم حيث يتعرضون للموت بالتعذيب البدني أو النفسي.

وخلال الأعوام الخمسة عشر التي سيطر فيها لاجيفاردي على السجون الإيرانية قضى ما يقرب من 500 ألف إيراني ينتمون لجميع الطبقات والأعمار بعض الوقت في السجن. معظمهم أطلق سراحهم بعد فترات قصيرة تتراوح بين أسابيع وأشهر، وذلك في الغالب مقابل تبرعاتهم السخية لصالح صندوق الإمام. وقد أعدم حوالي 25 الف شخص كما لقي حوالي 5 آلاف مصرعهم تحت وطأة التعذيب. وقد اعلن الآلاف توبتهم وانضموا إلى جيش «التوابين» الذي شكله لاجيفاردي، حيث ساهموا في سحق معارضي النظام الآخرين، ومن بينهم كان هناك احياناً بعض افراد عائلاتهم. وقد «تخرجت» بضع مئات من سجون لاجيفاردي وحصلت على مراتب شرف حيث ظهرت عبر شاشات التلفزيون لتعترف «بجرائمها» وتؤدي قسم الولاء للخميني.

ومن بين أولئك الذين «تخرجوا» كان هناك في واقع الأمر جميع الزعماء البارزين لحزب «توده» (الجماهير) الشيوعي الذي أسسه ستالين خلال الأربعينات عندما احتلت القوات السوفياتية الأقاليم الشمالية من إيران. وقد ظهر زعماء توده في مناسبات عديدة عبر التلفزيون ليغنوا اناشيد تشيد بالخميني ولاجيفاردي ورفسنجاني وتلعن ماركس وانغلز ولينين. وقد شوهد بعض «التوابين» عبر شاشة التلفزيون وهم يذرفون الدموع على اكتاف لاجيفاردي ويصفونه بـ«الأب الحنون».

وكان لاجيفاردي قد قال ذات مرة: «في النظام الإسلامي يعتبر السجن مثل المغسلة، فالناس يدخلون محملين بالذنب الأخلاقي ويخرجون بعد تصفيتهم».

وبطبيعة الحال، كان هناك دائماً بعض السجناء ممن لم يقوموا بادوارهم كما تتطلب قواعد لاجيفاردي. حيث لم يعترفوا بالذنب أو يتوبوا كما لم يتحطموا نتيجة لليأس النفسي والمعاناة الجسدية إثر التعذيب. أولئك عادة يتم إعدامهم من خلال قطع مفاصل أيديهم وتركهم ينزفون حتى الموت. وحينئذ سينظر إلى الوفاة على انها نتيجة للانتحار حيث يمنع دفن الضحية في المقابر الإسلامية العادية. ويتم القاء جثته في مقبرة جماعية تقع في مكان مجهول. وقد يقال لأقارب الضحية ببساطة انه او إنها «ذهبت او ذهب إلى مكان لعين وانه لن يعود أبداً». وستسلم لهم ما تبقى من المتعلقات الشخصية التي خلفها السجين.

وقد قدر حامدناكهاي الباحث الإيراني الشاب الذي كتب دراسة حول استخدام القوة من قبل نظام الخميني، بأن واحدة من كل ست اسر إيرانية في المناطق المتحضرة تعرضت لتجربة مباشرة من العنف الذي يمارسه النظام. ولقي على الأقل واحد من أعضاء الأسر المعنية مصرعه إعداماً، او تحت وطأة التعذيب والسجن ما بين عامي 1979 و1998.

والمثير في الأمر أن الرئيس خاتمي قرر مدح لاجيفاردي بوصفه «ثورياً عظيماً ونموذجاً لجندي الإمام» ويقول خاتمي إن على جميع المسلمين أن يتعلموا من لاجيفاردي. لكنه لم يحدد بدقة ما يجب تعلمه. هل يجب أن نتعلم تعذيب إخواننا واخواتنا حتى الموت لأنهم اختلفوا معنا في وجهات النظر؟ أم انه يجب أن نتعلم أن نكون دائماً يقظين بحيث لا نصبح وحوشاً أو نؤيد وحوشاً مثل لاجيفاردي؟

ومع ذلك فعاجلاً أم آجلاً سيتوجب على خاتمي أن يلقي بالغموض الذي ما يزال يلف قناعاته الشخصية العميقة. سيكون عليه أن يظهر على الملأ ويقول لنا ما إذا كان يريد أن يعرض علينا صورة إيجابية لدور أشخاص مثل لاجيفاردي، أو أنه يريد قيادة إيران نحو نظام حكومي اقرب إلى العادات الإنسانية الزاهية للشعب الإيراني.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## ضريبة الحضارة الغربية

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب - مدريد:

تعليقا على ما نشرته «الشرق الأوسط» من آراء وتحليلات عن فضيحة مونيكا الامريكية، يأتي هذا التعقيب:

في حماة الفضائح الجنسية للرئيس الامريكي الى اكتشاف ابنة غير شرعية لميتران اثبتت ثقافات الغرب زيف عقائدها عامة والمتعلقة بالاحوال المدنية بشكل خاص.

ان الزنا اصبح من السمات العادية في الغرب على الاطلاق، حيث انتشر الفحش بشكل اصبح مألوفا لدى الغربيين، وخاصة في هذا العصر الذي حوى كل ألوان الاثارة الجنسية في الاعلام، والصحف، والرائي. لقد وقع الغرب في ازمات شديدة كنتيجة طبيعية لمنعه التعدد، كمشكلة المواليد غير الشرعيين، ففي عام 1995 رفض 128 ألف أب الاعتراف بابنائهم في المانيا وحدها، ناهيك عن مشكلة الأمراض التناسلية التي انتشرت انتشارا كبيرا في المجتمعات الغربية، وخاصة دول شمال وغرب اوروبا. كما ان اوروبا الشرقية لم تسلم ايضا من الأمراض الجنسية الفتاكة نتيجة للانفتاح الاقتصادي بعد انهيار الشيوعية. وكذلك الدول الآسيوية لم تنج ايضا من هذه الامراض، ونسبة المرضى التي بين اهلها بالديانة النصرانية اكثر منهم من بين بالبوذية والهندوسية، ومثالي الأول (تايلندا) والثاني (اليابان)، وهذا ما ينطبق ايضا على البلدان النصرانية في افريقيا والاميركتين. ان عدم اعتبار الشرعية في التعدد في الغرب ادى الى انتشار الفجور الجماعي كنوادي العري. ان القانون الغربي قد اجاز للعاشقين ان يسكنا تحت سقف واحد دون زواج شرعي، ولا يعاقب على ذلك تعللا بالمبادئ السائدة في دولهم الغربية. بل يستطيع الشاب الغربي اتخاذ ما يشاء من الخليلات دون اي رادع، وكذلك الفتاة التي لا ترى امامها أسرة تمنعها مما تفعل. ورغم تحريم الزنا في الأناجيل والحث على الزواج الشرعي، ففي رسالة (كورنثوس الاولى 9/7): (فحسن للرجل ان لا يمس امرأة ولكن ان لم يضبطوا انفسهم فليتزوجوا لأن التزوج اصلح من التحرق)، وطالما ان لكل خله فليس هناك تحرق. ان هذا ونحوه من اوضاع الامم الغربية حتى ان ما يسمى (خيانة زوجية) اصبح مألوفا في الاخلاق العامة من الرفيع الى الوضيع على حد سواء. فقد كان كثيرون من الأزواج يرون ان من حقهم ان تكون للواحد منهم عشيقة. وكانت الزوجة في العادة تغمض عينيها عن هذه الاساءة او تطبق شفتيها. ان العشيقة في الغرب تتمتع بدور سياسي واجتماعي لا تتمتع به الزوجة، ومعظم قادة الغرب كانوا يتخذون عشيقات لهم لادارة دفة الحكم، ومن لم تشارك بشكل مباشر كان لها اثر بعيد، اقله كي يبقى الحاكم او الرئيس في نظر شعبه رجلا شريفا جل اهتمامه باسرته واولاده. ونادرا ما كنا نسمع عن زعيم غربي انه طلق امراته، كي لا يؤثر هذا الموضوع على مركزه الاجتماعي. ولكن هيهات، فنحن لا نعلم بفضائحهم الا بعد موتهم، امثال نابليون وهتلر، وفي العصر الحالي كيندي وميتران، ومنهم من نسمع عن فضيحته وهو بسدة الحكم امثال رئيس الولايات المتحدة الاميركية بيل كلينتون. لقد اطلق على فعلة الزنا كلمة (فعل الحب) وترجمتها الى الانجليزية (Making Love). وهذه الكلمة هي الدارجة الآن حتى في معاجم اللغات الاجنبية الغربية. بينما اذا بحثنا عن كلمة المعاشرة الجنسية بين الازواج في المعاجم ذاتها نجد ترجمتها بكلمة (واجب الزوجية) وترجمتها الى اللغة اللاتينية (Debido Conyugal)، وهذا ما قد هياه من هياه ليكون انتشار الزنا له طعم جميل وصدى في القلب من كلا الطرفين الذكر والأنثى.

واذا بحثنا في (العهد الجديد) الذي هو حجتهم، لا نجد فيه نصا واحدا يحرم تعدد الزوجات، بل على العكس فقد استشفيت من بعض النصوص ما يبيح ذلك. فقد ورد في رسالة بولس الى كنيسة (تيموثاوس) 2/3: (فعلى الأسقف ان يكون منزها عن اللوم، زوج امرأة واحدة). وورد ايضا في رسالة بولس الى تيطس 6/1: (تقسيم من كان منزها عن اللوم وزوج امرأة واحدة). هذا يعني ان الاساقفة الذين تزوجوا باكثر من واحدة ربما تعرضوا للوم فقط ولم يقل لهم انه محرم، ولا ان زواجهم باطل، واللوم على اكثر من زوجة واحدة خاص بالرهبان والقساوسة فلا يشمل سائر الرعية، وذلك كنتيجة طبيعية لما اسلفته سابقا في رسالة (بولس الى كنيسة كورنثوس 32/7) ليتفرغ رجل الدين للدعوة والتبشير وخدمة الكنيسة. وقد كان التعدد قائما في المجتمع النصراني في عهد الامبراطور (فالينتان). واباح التعدد عدد من القساوسة الأوائل منهم (اوغسطين). واباحه كذلك عدد من المصلحين الدينيين اتباع (مارتن لوثر). حتى كان للملك (شارلمان) عام 814 م عدة زوجات. والملك هنري الثامن الذي وحد انجلترا واصبحت سلطته اعلى من سلطة الكنيسة الانجليكانية تزوج من ست نساء وكان سبب زواجه باكثر من واحدة ان انفصل عن الكنيسة الكاثوليكية. كما اكتشف مؤخرا ان الملك (جورج الثالث) ملك انجلترا قد تزوج بامرأتين بان واحد. وما تزال بعض الطوائف النصرانية (كالمورمون) والتي كان الرئيس كلينتون يدين بها قبل توليه منصب الرئاسة تبيح التعدد حتى يومنا هذا. ان تشريع تحريم تعدد الزوجات في الغرب لا يستند الى نص صريح في الاناجيل، وانما هو تحريم صدر عن رجال بينهم كغيره من الأمور التي نالها الوضع والتحريف والتزييف.

## الحروب كلها ليست حروبنا

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

كتب الدكتور أحمد الربعي تحت عنوان «حروب ليست لنا» في العدد 7208 من جريدة «الشرق الأوسط» عن ما يجري في ساحة هذا العالم المضطرب اليوم من عنف يمارس على مستوى جماعات تنسب نفسها الى الاسلام زورا، ودول تدعي حماية حقوق الانسان زورا في الغرب والشرق. فقال: «ان الاسلام بريء من كل هذا العبث»، وهو قول حق واع، فمن أمن بالاسلام عقيدة وشريعة، يعلم يقينا الا علاقة له بهذا العبث، فاحكامه ظاهرة جلية ومقاصده واضحة خيرة. ولكن اعداء الحق يلبسون الحق بالباطل، فيدعون ان الايمان بالاسلام اصولية متطرفة، وبعض الذين يحاولون الوقوف في وجه باطلهم يجهلون حقائق الاسلام، ولا يعرفون اصول الجهاد فيه ولا احكامه، ويخلطون الأوهام بالحقائق، ويستخدمون وسائل الاعداء في صراعهم معهم فيفشلون، والصراع بين الإسلام وأعدائه واقع اليوم ملاحظ، وقد دفع المسلمون اليه قديما وحديثا من قبل اعدائهم، ولم يكن قط صراعا على مصالح وانما المستهدف فيه الاسلام، فلا يمكن ادارته بعيدا عن الاسلام عقيدة ولا شريعة كما يريد الدكتور أحمد حينما يقول: «لا بد من عمل حازم ومنظم لوقف استخدام الاسلام كعقيدة في الصراعات السياسية الاقليمية والدولية، فهذا يعني تنحية الاسلام عن ساحة صراع هو المستهدف فيها، فلا بد من ادارة هذا الصراع عبر الاسلام، لانه الدافع الوحيد لرد العدوان ومقاومته، وقد جربنا رد العدوان علينا بايديولوجيات مختلفة استوفدناها واعتنقناها حتى اصبحت لبعضنا دينا مقدسا فلم تجد شيئا في رد العدوان ومقاومة الظلم، بل مكنت اعداءنا منا، وجعلتنا الاضعف في مواجهة عدوانهم المستمر علينا، وها نحن قد قاومنا الاعتداء علينا في فلسطين عبر تلك الايديولوجيات فلم نفلح في رده حتى اليوم، وكيف لمسلم ان يقاوم الاعتداء عليه وهو يتخلى عن عقيدته، وكل الصراعات السياسية الدولية اليوم - شئنا ام أبينا - وراءها عوامل عقائدية، وكل الحروب التي اشعلت بسببها لم تكن حروبنا ولن تكون، فنحن لم نكن يوما من أشعل أوارها، بل ظللنا ابدا ندور في فلك ردة الفعل، للتي لم تكن يوما في عصرنا بقدر الفعل ذاته، ثم لا تلبث ان تزول لأنها بعيدة عن محرك التحرير والدافع اليه «الاسلام»، فلماذا يطلب منا ان نتخلى عن عقيدتنا حين الصراع، ونرضى لغيرنا ان يدير صراعه معنا عبر عقائده وأيديولوجياته، انها قسمة ضيزى نظلم انفسنا ان رضيناها، والجهاد ليس عدوانا، وقد اعترف اعداؤنا قبل الاصدقاء ان الدنيا لم تعرف قط مقاتلا أرحم من المسلم وهو يجاهد، الا ان الجهاد ليس محصورا في الدفاع عن النفس ورد الحقوق المغتصبة كما يقول الدكتور احمد، فمن له أدنى اطلاع على حقائق الاسلام يعلم يقينا ان الجهاد يتجاوز ذلك، فالمسلمون أمة دعوة الى الحق، لا يعتدون على الناس ولا يظلمونهم، ولكنهم يبلغون رسالة ربهم الى كل البشرية لتحقيق القيم الكبرى التي لا تزدهر الحياة الا في ظلها، واهمها الا يعبد في هذه الأرض الا الله، لتتحرر العقول والنفوس فتبنى الحياة على اساس من العدل والمساواة، واذا حال بين المسلمين ودعوتهم الى الحق عدو وجب عليهم الجهاد ان استطاعوا وامتلكوا القدرة عليه، وليس من الضرورة ان يكون الجهاد قتالا فقط، فله صور كثيرة مجدية في عصرنا هذا ومنها الاعلام بكل قنواته، ولكن المسلمين في حال ضعفهم المتوالي لم يستطيعوا استخدامها في الجهاد بصورة صحيحة، بل لعلهم تركوها نهبا للدعوات المضادة للحق، حتى أثرت فيهم وجعلت حقهم باطلا زيفا وادعاء. والمسلمون مهما ضعفوا ومهما توالت عليهم النكبات لا يستطيع أحد اقصاء دينهم عن حياتهم، فهو الموجه لها والمنظم لعلاقاتها، وان ظن الداعون ان الفصل بين الاسلام وشؤون الحياة انهم نجحوا في صرف المسلمين عن دينهم فهم واهمون، فها هم يعيدون تنظيم حياتهم، حتى ولو كان ذلك في المحيط الفردي او الشعبي، على أصول منهج الاسلام وشريعته، ويتوقون لأن يروا لهم أنظمة في بلادهم مشتقة منه ومرتبطة به وسيكون لهم ما أرادوا ان آجلا او عاجلا وان كره الاعداء ذلك، نسأل الله عز وجل ان يحيي الاسلام في النفوس وان تعمر به القلوب، وحينئذ سنجد الطريق ميسرا للنجاة من كل ما تعانيه من المشكلات.

## حب واحترام وخوف

● من حسان عبد العزيز التميمي - الرياض:

ما كتبه سمير عطا الله تحت عنوان «لمن تنكس الاعلام» في العدد 7197 بدءا بالاميرة ديانا التي كانت تتمتع بمحبة الشعب البريطاني، لكنها لا تحظى باحترامهم الى روبرت موردوخ الذي يثير الاعجاب ولا يثير شيئا من الاحترام وصولا الى تنكيس الاعلام اعجابا لا احتراما.

هذه العلاقة بين الحب والاحترام اشبه ما تكون بتساؤل طفل عن امر ما نعجز عن اعطائه اجابة محددة له، بل نرفض ان نعبر حاجز السطحية خوفا من الانزلاق. الحب يجذبنا نحو اتجاه، فيشدنا الاحترام الى طريق آخر، فتختلط المفاهيم، ونصل الى مرحلة ذات تداخل غريب. ان العداء يعني التنافر، مما يؤدي الى عدم التلاقي، اذن ما الذي يجعل كلا منهما يتقابل عند نقطة معينة، لفترة قد تطول او تقصر، ثم يدير كلاهما ظهره للآخر؟ ان تفكير ساذج في شكله ينطوي على شيء من سبر الاغوار في مضمونه. فتبرز هنا علاقة جديدة تجعلنا نبحث عن خيط واهن يربط بين الاحترام والخوف. لذا لا مندوحة لو تبادر الى اذهاننا الكذب الذي انتهجه الرئيس كلينتون، عندما رفض الاعتراف بعلاقته مع مونيكا، ثم عاد واعترف. الدافع لم يتغير، الذي تغير عامل الزمن، فكان له تأثيره الواضح مليا عليه ما لم يكن يتمنى انها خطة محكمة لها ابعاد مرسومة بدقة محترفة اوقعته في فخ افقده توازنه، عندما اصيب بنوبة هذيان، فهب ليثأر لنفسه واعتدى على دولتين ذاتي سيادة؟ حب واحترام وخوف، نسب التوزيع فيما بينها تحدده المنفعة. فها هي بريطانيا التي تفخر بتمسكها بتقاليدها وبالتاج الملكي قد انعنت من اجل ديانا وغيرها، فلماذا تتمسك اميركا بثوابت مضللة لا وجود لها اصلا؟!

## لا تسقطوا غصن الزيتون من يد عرفات

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

يعجبني اشد العجب تعليق جريدة «الشرق الأوسط» اليومي على احداث الساعة حيث تتطرق لتلك الأحداث باسلوب بناء وواقعي وفعلي وحقيقي يستحق القراءة المتأنية ليلتمس القارئ منه بعد النظر وصحة التفكير.

وجاء بالعدد 7212 بتاريخ 1998/8/27 وتحت عنوان «لعبة جديدة من الاعيب نتنياهو» قالت فيه «ان السلام لا يمكن ان يقوم الا على اساس تغيير حقيقي في المواقف والتفكير عند الطرفين، ولا توجد ادنى بادرة تدل على ان نتنياهو ميال حتى للتفكير في هكذا تغيير».

نتنياهو جاء الى حكم اسرائيل بدون خبرة سابقة وحل على الوزارة الاسرائيلية ضيفا ثقيلا واخذ يتخبط في قراراته الارتجالية وغير المدروسة والتي تهب عليه بين الحين والآخر كهبوب الاعصار المفاجئ الذي يمر سريعا ليدمر في مساره ما يجده امامه تاركا الخراب والدمار والهلاك.

«عرفات» عندما سعى الى «السلام» مع اسرائيل كان يسعى الى البناء والتعمير والاستقرار لشعبه الفلسطيني وادرك ابعاد السلام وفوائده ومعانيه ومردوده على المواطن الفلسطيني لانه حمل البندقية ليحرر ارضه ووطنه الفلسطيني السليب وليصل في نهاية المطاف الى السلام العادل المشرف الذي ينشده والذي يخصه ويخص شعبه الفلسطيني وهو لم ييأس ابدا ولم يتسرب اليأس الى نفسه وصدره رغم مسافة الطريق الطويل وبعد المشوار ورغم ما تعرض له طيلة كفاحه ونضاله وجهاده من مآس قاسية جدا صمد لها وتحملها لانه مؤمن بربه ومؤمن بنضاله وواثق بالله في نصره.

لقد كان جهادا مقدسا سار فيه لانه صاحب رسالة تحرير وتطهير ليحصل على الاستقرار والاستقلال في نهاية المطاف ان شاء الله وهذا ما حدث ويحدث له. ولقد سار في نفق مظلم ولكنه كان ينظر الى الامام برؤية ثاقبة متجها الى ذلك البصيص من النور امامه وكان ذلك الشعاع البسيط المنبثق من ذلك النفق المظلم هو الذي انار له طريق السلام.

«عرفات» بعث للعالم اجمع باول «رسالة سلام» التي اعلنها مدوية من فوق «منبر الأمم المتحدة» في مدينة نيويورك الاميركية وقال في تلك الرسالة قولته التاريخية «جئت اليكم حاملا في يدي غصن الزيتون الأخضر، فلا تدعوا الغصن الأخضر يسقط من يدي»..

لا تدعوا الغصن الأخضر يسقط من يدي.. لا تدعوا الغصن الأخضر يسقط من يدي» كررها ثلاث مرات لترسخ في أذهان العالم على انه نداء للسلام صريحا وواضحا وملموسا ومدويا وصفق له جميع الحاضرين في جلسة الأمم المتحدة تصفيقا لدقائق عديدة متواصلة ما عدا مندوب اسرائيل.

انه «عرفات» نفسه صاحب «رسالة السلام» للفلسطينيين وللاسرائيليين ولشعوب العالم اجمع، انه تاريخ مجيد لا ينسى ولن ينسى وستتذكره الأجيال القادمة كما يتذكره جيلنا الحاضر.

هذا هو الفرق الشاسع بين «عرفات» ونتنياهو، فعرفات يسير مع السلام بعقلية القائد الذي خاض غمار الحروب وبعقلية الزعيم السياسي المخضرم والمحنك الذي اذهل العالم بصموده لاطول فترة جهاد ونضال وكفاح وهو الذي سلك الطريق الوعرة وسار فوق الأشواك والأسلاك الشائكة بمقدرته المستمدة من قدرة الله عز وجل ومن عزمه على التحرير حتى نهاية المطاف وسيناله ان شاء الله تعالى. «عرفات» استفاد من جميع الانتقادات التي وجهت له من قبل الذين ينكرون عليه جهاده وكفاحه ونضاله وحولها بعزم الرجل الصامد والقائد الثابت الى اهداف بناءة التي انتهجها في نضاله وكفاحه الطويل وفي اسفاره بشتى بقاع الارض شارحا اهدافه التحريرية التي من أجلها ناضل وجاهد.

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395456 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 . 8348258 . 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف 3052057 . 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 082127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 808090 . 809092 . فاكس: 808088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع. الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768. فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع. هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat, which is registered as a newspaper

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd. الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة


MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

## الرسالة اليابانية لروسيا

موقف طوكيو المعلن امس من قروضها الموعودة لموسكو يضع الازمة الاقتصادية في روسيا في اطارها الواقعي: سوء الادارة السياسية على مدى السنوات الثماني المنقضية على عهد الاقتصاد الحر في البلاد الذي اتاح لـ«بارونات» المال والصناعة استغلال الانعتاق الاقتصادي من قيود الماركسية السوفياتية لصالح جماعات منظمة من «المافيات» النافذة.

واذا كان قرار بنك التصدير والاستيراد الياباني الامتناع عن تسليم روسيا الشطر المتبقي من قرض متعاقد عليه يعكس الغموض المسيطر على الصورة السياسية في موسكو في ظل اختبار القوة الراهن، فإنه، بالمقابل، يعيد الى المقرض الخارجي زمام المبادرة في تقويم اولويات الازمة الروسية، وفي الوقت نفسه يربط هذه المبادرة ببادرة روسية طال انتظارها، اي تصميم واضح على اصلاح شؤون البيت الداخلي اصلاحا جذريا بحيث لا تذهب هباء مليارات الدولارات اثر مليارات الدولارات من المساعدات الجديدة.

مع ذلك يبقى الموقف الياباني من المساعدات المقبلة لروسيا محدود الاثر ما لم يقترن بموقف موحد مع الدول الاخرى المانحة للقروض، وصندوق النقد الدولي بشكل خاص. وقد يكون الهدف الاول من دعوة اليابان لدول «مجموعة السبع» الصناعية الى عقد قمة طارئة لبحث ازمتي روسيا ودول الشرق الاقصى كسب تأييد هذه الدول للموقف الياباني مقدمة لتبني اعلان موحد عن سياسة الاقراض المتبعة حتى الآن مع روسيا بحيث تربط المساعدات الجديدة بالتزام روسي واضح بتنفيذ برنامج اصلاح اداري ومصرفي واقتصادي بات ملحا في الداخل ومطلوبا من الخارج.. بعد ان بلغت تداعيات الازمة الروسية مستويات تهدد بتقليص معدلات النمو المرتقبة لاقتصاديات الدول الاوروبية.

قد لا يكون من المبالغة في شيء، في اعقاب «ذوبان» المبالغ الضخمة من المساعدات الغربية لروسيا في اشهر معدودة، الاستنتاج بأن الآلية المعتمدة حاليا للدعم المالي لروسيا، والمرتكزة على دول «مجموعة السبع» وصندوق النقد الدولي، فشلت في اعطاء النتائج المتوخاة منها كونها لم تأخذ في الاعتبار اهمية العامل السياسي على صعيد تحديد مستقبل الاقتصاد الروسي الحر، ان لم يكن اولويته في مطلع عهد روسيا مع نظام اقتصاد السوق. ومن نافل القول ان النمو السليم لاقتصاد السوق يحتاج، بادئ ذي بدء، الى اطمئنان شبه مطلق على مرتكزات ثابتة لهذه السوق وفي مقدمتها سيادة دولة القانون ووجود نظام مالي «نظيف» وادارة حكومية جيدة ومستقرة.

على معظم هذه الصعد، ان لم يكن كلها، فشل عهد الرئيس بوريس يلتسين في اثبات مصداقيته.. وفشلت الدول المانحة في تأكيد جديتها في ربط مساعداتها وقروضها بالاستقرار السياسي والاصلاح الاداري في موسكو.

من هنا اهمية الموقف الياباني في ربط مستقبل مساعداته الجديدة بوضوح الصورة السياسية الشاملة في موسكو.

واذا كان ثمة عبرة من توقيت زيارة الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، الى موسكو فقد تكون في ابلاغ الولايات المتحدة - بصفتها زعيمة دول «مجموعة السبع» الصناعية - الرئيس يلتسين مباشرة، وبما لا يدع مجالا للشك، بأن دول «مجموعة السبع»، ومن ورائها صندوق النقد الدولي، لم تعد تعتبر ان سقوط النظام الماركسي السوفياتي في موسكو كاف، بحد ذاته، لقيام اقتصاد حر سليم في روسيا.

«الشرق الأوسط»

## انهيار النظام العالمي الجديد

تتلاحق الازمات على العالم اقتصادية وسياسية بشكل لم يحدث من قبل في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية لتبشر ببداية مضطربة سيدخل بها العالم الالفية الثالثة، وفي اجواء شبيهة بما حدث في 1928، ايام الكساد الكبير، عندما انهارت اسواق الدول المتقدمة وجرفت معها بقية اسواق العالم، وهو ما كان مقدمات الحرب الثانية.

ويلهث المتابعون في مراقبة الازمة الاقتصادية التي بدأت في آسيا، وبخرت معها مكاسب ثلاثة عقود من التنمية السريعة، الى روسيا التي تنكت الان على نفسها بانها اخترعت عجلة زمان اعادت المجتمع الى نفس اوضاع عام 1991، ثم اميركا اللاتينية التي تعود الى اجواء ازمة الديون في النصف الاول من الثمانينات، واليابان التي لا تستطيع حتى الان لاسباب لا يعرفها احد ان تضطلع بمسؤولياتها كثاني اكبر اقتصاد عالمي، وتتخذ اجراءات تنتشل اقتصادها من الركود لتنعش المنطقة المحيطة بها. ووسط هذا فان الدلائل تشير الى ان الازمة قد تمتد الى اسواق الولايات المتحدة واوروبا الغربية ليكون الركود او الانهيار عالميا، هذا على الصعيد الاقتصادي.

سياسيا الصورة لا تختلف كثيرا فهناك ارتباك كبير على الساحة العالمية، بدءا من فشل النظام العالمي في احتواء مخاطر الانتشار النووي ودخول قوتين جديدتين واقعيا الى هذا النادي، وفي منطقة متفجرة، الى الازمة بين الكوريتين والتي بدأت تخرج عن نطاق السيطرة اخيرا، ثم الفشل الواضح في طموحات السلام في الشرق الاوسط والذي يهدد بتصاعد العنف والتوتر من جديد. وما زالت الازمة العراقية تراوح مكانها، وهناك مواجهة باكستانية - ايرانية محتملة في افغانستان.

واتسع ملف الازمات السياسية ليشمل نزاعات جديدة دامية في افريقيا دفنت النظريات التي اطلقها الغرب حول عصر نهضة وزعامات جديدة في القارة السوداء، كما اتسع نطاق واساليب الارهاب ليصبح ظاهرة عبثية على المستوى الدولي.

وقد بخرت التطورات العالمية الاقتصادية خلال الاشهر الماضية ثمار وجهود سنين من النمو والانجازات. فالخسائر في الاسواق العالمية تقدر بتريليوني دولار، وواجهت شعوب بكاملها خطر الفقر، وافضل نموذج على ذلك اندونيسيا التي كان متوسط دخل الفرد فيها عام 1965 عندما تسلم سوهارتو السلطة 260 دولارا ارتفع الى اكثر من الف دولار في نهاية عهده لينخفض الان بعد انهيار الاقتصاد والعملة الى 260 دولارا من جديد.

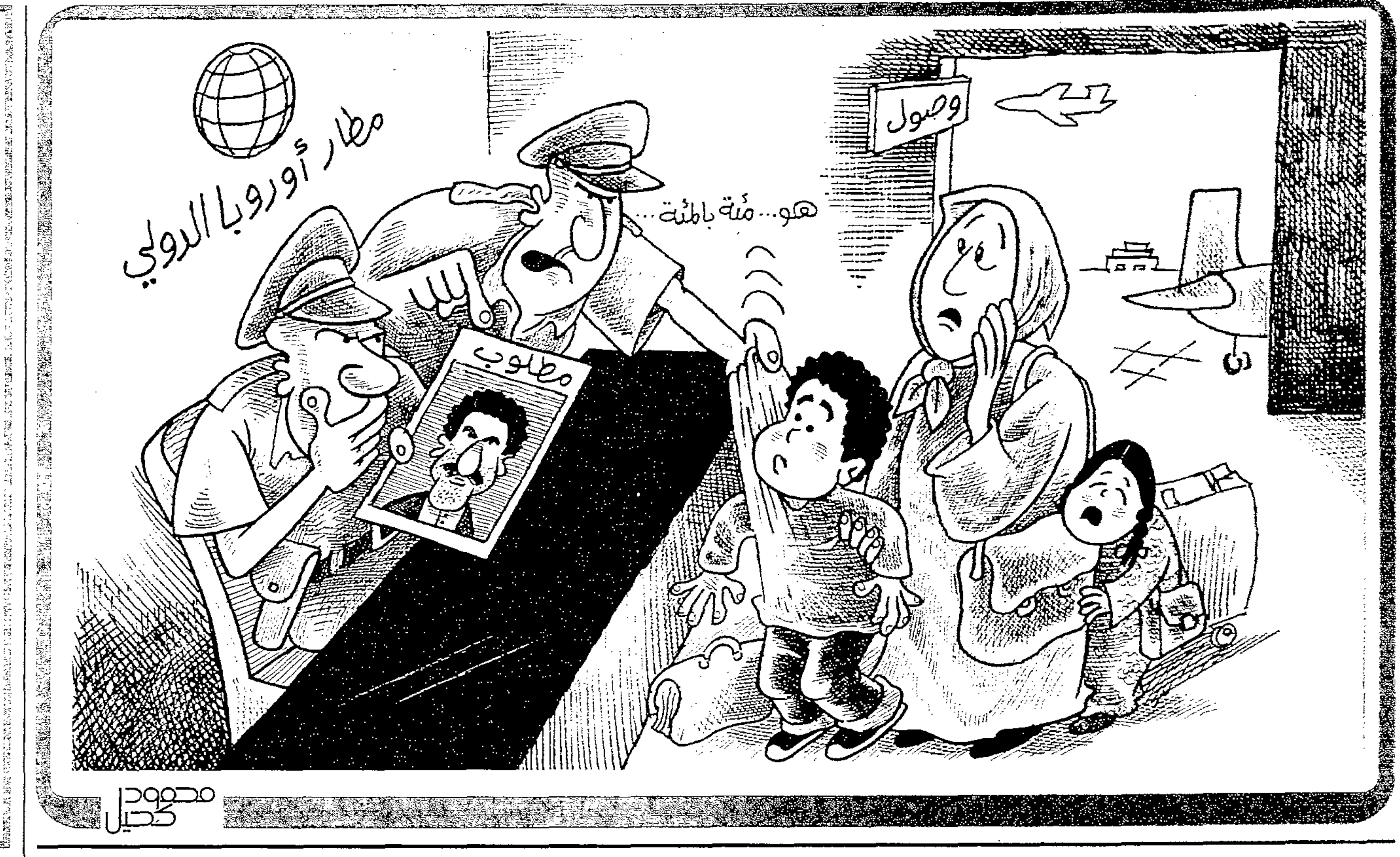
والصورة متماثلة على الجبهة السياسية واقرب مثال لنا هو الجهود التي بذلت في عملية السلام منذ عام 1991 والتي توشك على الانهيار لنعود الى نقطة الصفر، وهناك امثلة اخرى في العالم في حين تبدو الولايات المتحدة التي تحب ان تسمي نفسها زعيمة العالم الحر والتي وجدت نفسها كقوى عظمى وحيدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق مكبلة في ازمة ادارتها، والعاب لوبيات الضغط المحلية.

والمشكلة ليست في الازمات في حد ذاتها لان المشاكل جزء من الحياة اليومية للبشرية، ولكن في عدم وجود رؤية واضحة للتعامل معها، فلا احد يعرف على وجه اليقين ماذا يتعين فعله بالنسبة الى روسيا التي امتصت عشرات المليارات من الدولارات بدون جدوى ليجد الغرب ان الشيوعيين اصبحوا اكثر قوة وسيطرة.

ويعترف اقتصاديون غربيون ان التحدي هنا هو في ان افكار النظام العالمي الجديد حول انفتاح الاسواق والثقافات، وعصر المعلومات والعولمة، محل خطر اذا اتجهت الدول المهددة بازمات الى خيارات انغلاقية.

اما السياسيون فبدأوا يشعرون ان هناك ازمة اعمق، وان اركان النظام العالمي الجديد الذي تشكل بعد نهاية الحرب الباردة بدأت تتداعى وتنهار، وحتى بعض الوجوه السياسية التي روجت لهذا النظام مثل المستشار الالماني هلموت كول والرئيس الروسي بوريس يلتسين والاميركي بيل كلينتون على وشك النزول من على المسرح.

علي ابراهيم




نصيحة إلى نظام الترابي

# كفوا عن استخدام الغارة كقميص عثمان

غسان الإمام

«شركات النفط الأميركية مولت زيارات سرية لزعماء ميليشيا طالبان إلى الولايات المتحدة لتنسيق السياسة معها ولتلقي الدعم منها»

لا أظن أن مهمة الصحافة خصوصا والاعلام عموما مسايرة عواطف الناس ودغدغة مشاعر الرأي العام. فالصحافة غير السياسة. الصحافة مسؤولية. نعم، انها سلطة غير منتخبة، لكنها لا تحتاج الى الشرعية المنبثقة من صندوق الاقتراع. وبالتالي فهي ليست بحاجة، كالسياسة والساسة، الى مداهنة الشارع الشعبي، انما عليها تبصير الرأي العام عندما تغلب عاطفته ميزان عقله، وعندما تحتل غريزة الانتقام لديه ضميره الوطني، فتسلبه القدرة على اتخاذ الموقف المتزن والمناسب لمصلحة المجتمع والامة.

انه لعذاب كبير للصحافي ان يخالف التيار ليصدم الرأي العام في زمن تأجج العواطف واشتعال الغضب. وانها مهمة شاقة ان يلتزم الكاتب السياسي الموضوعية امام دفق الغوغائية السياسية والاعلامية في معالجة القضايا العامة.

لكن لا بأس، فلنجرب. ولأطرق موضوعي رأسا، فأقول ان الخطأ الاميركي المريع في قصف السودان تحول الى قميص عثمان في السياسة العربية. لقد قدمت واشنطن عود القش لكي يبحر على ظهره نظام الترابي في بحر المشاكل الداخلية العباب.

وبات القميص سلعة رخيصة للاستهلاك الداخلي، فاختفت وراءه مسؤولية جبهة الترابي في ادامة حرب مضنية في الجنوب، وفي التستر على مجاعة مهلكة تحصد السودانيين في الجنوب كما في الشمال.

ومجرد القول ان مصنع الشفاء يسد نصف حاجة السودان الى الدواء الانساني وكل حاجته للعلاج الحيواني لدليل دامغ على اخفاق سياسة التنمية الاقتصادية. وأمر مخجل أن لا يقوم سوى مصنع رئيسي واحد لخدمة 30 مليون سوداني مع حيواناتهم خلال عشر سنوات من حكم جبهة تمزج الاعلان عن التقوى بالتبشير بالرفاهية. وكانت النتيجة نزوح ستة ملايين سوداني من هذا «الفردوس الارضي» الى البلدان المجاورة.

لقد برز فجأة مالك واحد لهذا المصنع الاسطوري دون ان يقدم مستمسكات الملكية ووثائق الانتاج التي تدحض المزاعم الاميركية عن تمويل أسامة بن لادن له. بل ها هو المالك يرفض «التبرعات» التي سمحت الحكومة بجمعها من المؤمنين المعدمين لاعادة بناء المصنع. فمن أين له اذن الموارد الكافية لانشائه بشكل أضخم وأوسع؟!

وفي هجمته الاستهلاكية على الغارة الاميركية، يقول الرئيس البشير ان الطائرات لا صواريخ كروز هي التي ضربت المصنع، دون ان يقدم بدوره الدليل الدامغ. وحتى اذا كان ذلك صحيحا فكيف تتوغل طائرات معادية في العمق السوداني دون اكتشافها والتصدي لها بالمضادات الجوية الدفاعية على الأقل؟

وما يثير الاشفاق والرثاء معا في هذه الحرب الدعائية ان الخرطوم اليوم تتهم المعارضة بانها كانت دليل الاميركان الى المصنع، وكأن هذه المعارضة تملك اقمار التجسس والتنصت والأساطيل التي تنطلق منها الصواريخ والطائرات. وهكذا عدنا في هذا الاستغلال الاستهلاكي للشارع السوداني الى مفردات التخوين والعمالة التي كنا نظن انها طويت مع الزمن الايديولوجي الغابر من القاموس السياسي العربي.

وفي لمسة سحرية، تنتقل الهجمة الاستهلاكية على المعارضة الى هجمة ظالمة للجوار، فيقول الرئيس البشير انه يخشى ان تكون الطائرات المغيرة قد انطلقت من الأراضي المصرية. والبشير جنرال عسكري قبل ان يكون ضابطا سياسيا. والدراسات والدورات التي انخرط فيها في معاهد الشرق والغرب لا تجيز توزيع الاتهامات دون ما يثبت ذلك عسكريا وفنيا، اللهم الا اذا كان الغرض الامعان في بث الشبهة بالمصريين في النفس السودانية.

ولا شك ان السودانيين واشقاءهم العرب يدركون ان نظام الترابي هو الذي وضع نفسه موضع الشبهة عندما جعل من السودان مقرا للاقامة والتدريب وممرا لعبور الارهاب الدولي والاقليمي. ولا ينفع النفي في اسقاط الشبهة. فقد سبق لنظام الترابي أن اعترف بايوائه الارهابيين. فها هو يستجيب للدبلوماسية الفرنسية فيسلم باريس الارهابي الدولي كارلوس، في حين استجاب لضغوط الدبلوماسية الاميركية، فطلب من ابن لادن في عام 1996 مغادرة الأراضي السودانية.

وعلى اية حال، فكل هذه الشبهات لا تسوغ الغارة. فقد كان على الدبلوماسية الاميركية ان تمارس ضغوطا أكبر على السودان للحيلولة، مثلا، دون استغلال مصنع الشفاء في انتاج مواد كيماوية مشبوهة. وواشنطن الى الآن لم تقدم أدلة مادية وفنية تدعم زعمها ان المصنع كان ينتج هذه السلع التي تدخل في تركيب متفجرات الارهاب.

بل كان على صواريخ كروز ان تتوجه الى «معسكرات تدريب الارهابيين» التي طالما زعمت حكومة واشنطن انها موجودة في السودان، فلماذا ضلت هذه الصواريخ طريقها الى هذه القواعد المزعومة لتقصف مجرد مصنع مثير للشبهات؟!

واذا كان قصف السودان اعتداء صريحا على السيادة، كما قال بيان جامعة الدول العربية، فقصف افغانستان يبدو ضربة وقائية لقواعد الارهاب ودفاعا عن النفس بعد مقتل 12 اميركيا و257 كينيا وتنزانيا بريئا في عمليتي نسف السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

وواضح ان اعترافات المعتقلين وخطوط التحقيق الأولى تقود كلها الى هذه القواعد التي صورتها بوضوح أقمار التجسس الاميركية. ولم يصدر نفي أفغاني صريح لعلاقة ابن لادن بهذه القواعد.

مع ذلك، فقد كان في استطاعة الدبلوماسية الاميركية والباكستانية ممارسة الضغط على ميليشيا طالبان لوضع حد لنشاط هذا الرجل المنطلق من الأراضي التي تسيطر عليها في افغانستان.

وأود أن أقول هنا ان واشنطن تملك نفوذا كبيرا لدى حكومتي اسلام اباد وطالبان، ولا سيما ان شركات النفط الاميركية مولت عدة زيارات سرية قام بها زعماء هذه الميليشيا الى الولايات المتحدة في العامين الأخيرين، وكان الغرض منها تنسيق التعاون بين اميركا وطالبان، وتقديم الدعم لها في محاولتها إحكام السيطرة على معظم الاراضي الافغانية.

كما كان غرض اميركا من هذه الزيارات تأمين مرور نفط بحر قزوين عبر افغانستان وباكستان الى بحر العرب والمحيط الهندي لحساب شركات النفط الاميركية. والتناقض الاميركي هنا في غاية التخبط والارتباك، ففي حين تدعم واشنطن طالبان المتزمتة ضد الميليشيات الشيعية والاوزبكية والطاجيكية الأقل تزمتا، تعمد الى قصف المناطق التي تسيطر عليها طالبان حيث يدير ابن لادن قواعد تدريب اتباعه.

انه لرياء كبير ان تشكو اميركا اليوم من الأصولية المسلحة وهي التي مولت وسلحت ودربت الجيل الأصولي الأول، وقامت المخابرات الاميركية بفتح عشرات المكاتب في الأردن ومصر والسودان لتجنيد ألوف الشبان للجهاد ضد «الكفار» السوفييت في أفغانستان. وعندما كسبت الحرب بهم تركتهم بلامبالاة، فاضطروا للعمل في تجارات مشبوهة، او للعودة لبلدانهم لشن الحروب التكفيرية على مجتمعاتهم ولزندقة حكوماتهم.

وعندما تقصف دولة بحجم اميركا ابن لادن فعليها ان تدرك سلفا خطأها الكبير في «تكبير» حجمه في نظر شارع عربي لا يعرف ان الرجل تم كسب ولائه لأميركا أولا، ثم تم تدريبه على عمليات العنف والارهاب والتخريب والاغتيال في معسكرات المخابرات المركزية الاميركية قبل دفعه الى مقاتلة «الكفار» الحمر.

من هنا ايضا، فالرأي العام العربي يرتكب خطأ كبيرا في الظن ان ابن لادن بطل استشهادي او انتحاري لمجرد ان اميركا قصفته، ولمجرد ان صديقها وحليفها السابق يقوم بعمليات انتقام منها. وقد حان الوقت لكي يدرك الرأي العام لدينا ان الارهاب غير قادر على تغيير سياسات الدول، او الارتقاء باهمية العرب وقدرهم ومكانتهم في نظر العالم.

عمليات ابن لادن لم تخلق منه بطلا، انما قصف اميركا له هو الذي ادى الى تلميعه وصقله. وكان الأولى بأميركا ان لا تتصرف بشكل متفرد وأحادي، وانما كان عليها اللجوء الى الأمم المتحدة لضمان التصرف بشكل دولي جماعي لمكافحة الارهاب، كما نصحت بذلك البيانات المصرية والسعودية التي عبرت عن القلق ازاء الممارسات الاميركية المتفردة.

والأهم من ذلك كله ان تدرك اميركا ان تحويل سفاراتها الى قلاع ومخافر أمامية محصنة لن يضمن لها السلامة المطلقة، انما يترتب على الشرطي الدولي الذي ينشد الاحترام لنفسه ان يتبع سياسة عادلة، فلا يحالف اللصوص والمعتدين على حساب الشرفاء، ولا ينحاز الى 150 ألف مستوطن ضد خمسة ملايين فلسطيني، ولا يعادي 250 مليون عربي لارضاء خمسة ملايين يهودي اسرائيلي.

# وحدة المصريين.. أقباطاً ومسلمين

أحمد حمروش

تظلم اميركا نفسها كثيراً عندما تتصور انها قادرة وحدها على ادارة شؤون العالم، وأن من حقها التدخل في الأمور الداخلية للدول، وأن القوانين التي يصدرها الكونجرس يجب أن تكون ملزمة لجميع الدول في مختلف القارات.. وهي في ذلك تنهج أسلوباً لم يعرفه العالم حتى في عهد الاستعمار عندما كانت الدول الاستعمارية تنفرد كل منها بمجموعة من الدول تفرض عليها قوانينها وتمتص خيراتها وتحدد مصيرها بقوة السلاح.. أما اليوم فاميركا تريد أن تؤدي دور المنظم الوحيد للشؤون الدولية معتمدة في ذلك على قوتها الجارفة في مختلف المجالات، ونفوذها المؤثر الواضح على مجلس الأمن.

وآخر صيحة في الأسلوب الأميركي هي الغارات التي شنتها منفردة على السودان وافغانستان رداً على العمليات الارهابية التي وقعت ضد السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام والتي تداعت ردود الفعل عليها بين غضب شديد لاعتدائها العسكري على دول مستقلة وبين استنكار شديد ايضاً لعدم تشاور أميركا مع حلفائها.. وما زالت التداعيات مستمرة لأن الغارات وحدها لن توقف الحرب.. والادارة الأميركية تواجه معارضة داخلية وخارجية لا يمكن تقدير قدرتها على الصمود لها، خاصة بعد فضائح الرئيس الأميركي مع مونيكا وتواصل التحقيقات.

وما عن هذه القضية نتحدث لأن مجالها واسع ونهاية الطريق فيها لم تظهر بعد.. ولكننا نتحدث عن قانون أميركي آخر يحاول بعض أعضاء الكونجرس أن يجعلوا منه قانوناً نافذاً يتيح لأميركا التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.. ويتبنى مشروع القانون هذا عضو في لجنة الاعتمادات بالكونجرس اسمه (فرانك وولف) الذي زار مصر لمدة يومين من 8 إلى 10 يوليو (تموز) الماضي ثم عقد مؤتمراً صحفياً يوم 25 يوليو اتهم فيه الحكومة المصرية بتجاهل ما أطلق عليه اضطهاد الأقباط.

هذا السناتور الأميركي يزور مصر لمدة يومين فقط ثم يعود إلى الكونجرس ليقدم مشروعاً تحت عنوان «التحرر من الاضطهاد الديني» المفروض أن يعرض على مجلس الشيوخ في هذا الشهر سبتمبر (أيلول) بعد أن اقره مجلس النواب في 16 مايو (أيار) الماضي باغلبية 375 ضد 41.

لم يقابل هذا السناتور الأميركي البابا شنودة بطريرك الأقباط المصريين مدعياً عندما سئل عن ذلك أنه يعرف موقف البابا مسبقاً!!

ويختلف موقف هذا السناتور عن موقف وفد كنائس نيويورك الذي زار مصر واستقبله البابا وعاد إلى أميركا ليعلن أنه لا وجود لما يسمى بالاضطهاد الديني في مصر.

وموقف البابا شنودة من هذه القضية واضح أشد الوضوح فهو زعيم ديني ناضج ومدرك أن التدخلات الخارجية ليست في مصلحة المصريين عموماً والأقباط خصوصاً ويصرح بقوله «نحن نرفض أن تمارس وصاية علينا من احد ولا نقبل اي حماية من أية دولة أجنبية ومشاكلنا تحل داخل مصر وفيما بيننا.. ونحن كأفراد يجمع بيننا وبين أخوتنا المسلمين كل الحب وأن من يحمي مسيحيي مصر هم مسلموها والحكومة والقيادة في مصر».

والأقباط في مصر لا يشكلون أقلية لأنهم من لحمة نسيج الشعب المصري ولا ينطبق عليهم ما ينطبق على بعض الأقليات في الدول الأخرى مثل الأكراد في تركيا وإيران والعراق وسورية، أو البربر الأمازيغيين في دول المغرب العربي، أو أهل الجنوب في السودان.

الأقباط مصريون بواقع تاريخهم ووجودهم الذي سبق دخول الاسلام إلى مصر، ولهم دورهم الوطني والقومي المتميز، الذي ظهر واضحاً في ثورة 1919 الوطنية عندما تعانق الهلال والصليب في أعلام رفعتها جماهير الأغلبية من الشعب المصري.. وكان سكرتير الوفد حزب الأغلبية الشعبية مكرم عبيد الذي نفي وغيره من الأقباط مع سعد زغلول.

ولا يعني هذا عدم احتمال ظهور بعض الخلافات ولكنها لا تتصل بحقوق المواطنة الكاملة التي يتمتع بها المصريون دون تفرقة في الدين أو اللون.. وهذه الخلافات يمكن حلها بروح الود والتفاهم التي تسود العلاقات بين المصريين منذ التاريخ القديم، كما حدث أخيراً عندما تشكلت لجنة مشتركة من الكنيسة ووزارة الأوقاف امكنها حل مشكلة الأوقاف القبطية دون أي تدخل خارجي.

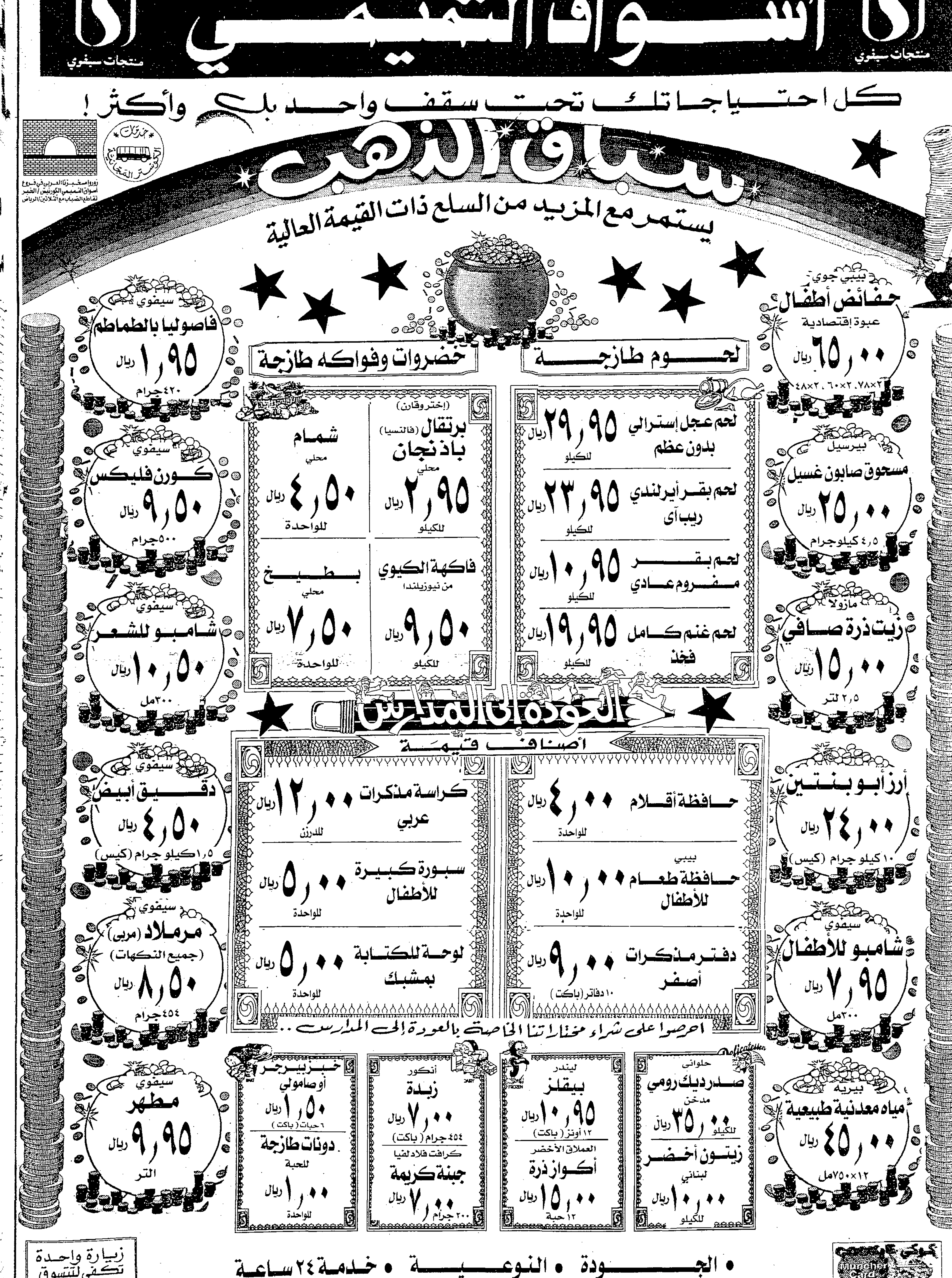
والقانون المقترح يزن الأمور كالعادة الأميركية بميزانين.. فهو يتحدث عما يسمى اضطهاد الأقباط في مصر ويتجاهل ما تتعرض له الأقلية الفلسطينية من المسلمين والمسيحيين في القدس من جراء ممارسات حكومة الليكود.. وهذه هي السمة الغالبة على التصرفات الأميركية التي تنظر إلى الأمور بنظرة ضيقة لا تتناسب مع الدور المحوري والرئيسي الذي تريد أن تلعبه أميركا في السياسة الدولية.

ولذا فإن المعارضة التي هبت في وجه مشروع هذا القانون الأميركي كانت من المصريين.. أقباطاً ومسلمين، وهو امر قد يؤدي إلى مراجعة مجلس الشيوخ الأميركي لنفسه فلا يتورط في الموافقة على مشروع (فرانك وولف) كما سبق له أن رفض مشروع تقدم به سيناتور آخر وذلك لعدم افساد العلاقة بين أميركا والدول الأخرى.

التشريعات الأميركية يجب أن تكون ملزمة لأميركا فقط، ولا يجوز أن تكون ملزمة لدولة أخرى.. وكل دولة مستقلة لها الحق في أن تشرع ما تشاء من قوانين لتطبق داخل حدودها دون أن تحاول فرضها على الدول الأخرى، وإلا اعتبر هذا تدخلاً صريحاً في الشؤون الداخلية للدول.

ومشروع قانون «التحرر من الاضطهاد الديني» يعتبر صورة بشعة للتدخل الأميركي وامتداداً لقوانين أميركية أخرى سبق أن صدرت وهي تتصل بأسلوب التعامل مع الدول التي تصنفها أميركا على أنها ارهابية مثل كوبا وإيران وكوريا الشمالية وليبيا والعراق.. وهي قوانين أحدثت خلافات بين أميركا وبعض الدول التي تصنف على أنها ليست معادية مثل فرنسا والمانيا وغيرها.

ولذا.. فإن المسألة ليست مشروع قانون «التحرر من الاضطهاد الديني» الذي يمكن أن يثير خلافات مع كثير من الدول ومنها مصر وانما هي أسلوب التفكير الأميركي الذي يحاول اقحام أميركا في شؤون الدول الأخرى دون سند من القانون أو العدالة.


أسواق التميمي
منتجات سيفوي
منتجات سيفوي
كل احتياجاتك تحت سقف واحد بل وأكثر!
زوروا مخبزنا العربي في فروع أسواق التميمي الكورنيش/الخبر تقاطع الضباب مع الثلاثين/الرياض
خدمتك المشترى المجاني
سباق الذهب
يستمر مع المزيد من السلع ذات القيمة العالية
بيبي جوي
حفائض أطفال
عبوة إقتصادية
٦٥,٠٠ ريال
٢×٧٨، ٢×٦٠، ٢×٤٨
سيفوي
فاصوليا بالطماطم
١,٩٥ ريال
٤٢٠ جرام
لحوم طازجة
خضروات وفواكه طازجة
لحم عجل إسترالي بدون عظم
٢٩,٩٥ ريال
للكيلو
لحم بقر أيرلندي ريب آي
٢٣,٩٥ ريال
للكيلو
لحم بقر مفروم عادي
١٠,٩٥ ريال
للكيلو
لحم غنم كامل فخذ
١٩,٩٥ ريال
للكيلو
(إختروقارن)
برتقال (فالنسيا)
باذنجان
محلي
٢,٩٥ ريال
للكيلو
شمام
محلي
٤,٥٠ ريال
للواحدة
فاكهة الكيوي
من نيوزيلندا
٩,٥٠ ريال
للكيلو
بطيخ
محلي
٧,٥٠ ريال
للواحدة
بيرسيل
مسحوق صابون غسيل
٢٥,٠٠ ريال
٤,٥ كيلوجرام
سيفوي
كورن فليكس
٩,٥٠ ريال
٥٠٠ جرام
مازولا
زيت ذرة صافي
١٥,٠٠ ريال
٢,٥ لتر
سيفوي
شامبو للشعر
١٠,٥٠ ريال
٣٠٠ مل
العودة إلى المدارس
أصناف قيمة
حافظة أقلام
٤,٠٠ ريال
للواحدة
كراسة مذكرات عربي
١٢,٠٠ ريال
للدرزن
بيبي
حافظة طعام للأطفال
١٠,٠٠ ريال
للواحدة
سبورة كبيرة للأطفال
٥,٠٠ ريال
للواحدة
دفتر مذكرات أصفر
٩,٠٠ ريال
١٠ دفاتر (باكت)
لوحة للكتابة بمشبك
٥,٠٠ ريال
للواحدة
احرصوا على شراء مختاراتنا الخاصة بالعودة إلى المدارس..
أرز أبو بنتين
٢٤,٠٠ ريال
١٠ كيلو جرام (كيس)
سيفوي
دقيق أبيض
٤,٥٠ ريال
١,٥ كيلو جرام (كيس)
سيفوي
شامبو للأطفال
٧,٩٥ ريال
٣٠٠ مل
سيفوي
مرملاد (مربى)
(جميع النكهات)
٨,٥٠ ريال
٤٥٤ جرام
بيريه
مياه معدنية طبيعية
٤٥,٠٠ ريال
١٢×٧٥٠ مل
حلواني
صدر ديك رومي
مدخن
٣٥,٠٠ ريال
للكيلو
زيتون أخضر
لبناني
١٠,٠٠ ريال
للكيلو
ليندر
بيقلز
١٠,٩٥ ريال
١٢ أونز (باكت)
العملاق الأخضر
أكواز ذرة
١٥,٠٠ ريال
١٢ حبة
أنكور
زبدة
٧,٠٠ ريال
٤٥٤ جرام (باكت)
كرافت فلادلفيا
جبنة كريمة
٧,٠٠ ريال
٢٠٠ جرام
خبز برجر أو صامولي
١,٥٠ ريال
٦ حبات (باكت)
دونات طازجة
للحبة
١,٠٠ ريال
للواحدة
سيفوي
مطهر
٩,٩٥ ريال
التر




مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

## السعودية تسدد للمزارعين ثلاثة مليارات ريال

دبي - رويترز: قالت مؤسسة النقد العربي السعودي «البنك المركزي» ان السعودية اقتربت من اغلاق دفاتر متأخرات حكومية قديمة مستحقة للمزارعين امس الاثنين عن طريق الافراج عن ثلاثة مليارات ريال «800 مليون دولار» من شهادات الدفع الخاصة للمزارعين.

وقالت المؤسسة ان الشهادات التي حل استحقاقها هي القسط الاخير لاصدار على ثلاث دفعات قيمته تسعة مليارات ريال طرح في اوائل عام 1996. وبحلول الساعة 1245 بتوقيت جرينتش كانت المؤسسة سددت نحو 7000 من الشهادات الخاصة وعددها 10000 التي حل استحقاقها منذ امس.

وقال عبد الرحمن الراشد رئيس ادارة الاسهم في المؤسسة لرويترز تليفونيا من الرياض ان حاملي الشهادات الثلاث الاف الباقية ينوون على الارجح صرف مستحقاتهم في الايام القليلة القادمة.

كان إصدار عام 1996 طرح لنحو 30 ألف مزارع معظمهم للقمح والشعير بعد تخلف السعودية عن سداد مستحقاتهم. واستحقت الدفعة الاولى من الدفعات الثلاث في 31 اغسطس (اب) 1996 والثانية في 31 اغسطس 1997.

مصادر مصرفية سعودية لـ «الشرق الأوسط»

# مؤسسة النقد العربي السعودي ضخت ما يقرب من مليار دولار في السوق لدعم الريال السعودي

الرياض: من محمد البسام

اكدت مصادر مصرفية سعودية لـ «الشرق الأوسط» ان مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بادرت صباح يوم الجمعة الماضي بشكل فوري بضخ ما يقرب من مليار دولار في السوق لدعم وحماية قوة الريال السعودي وايقاف الضغوط القائمة من مضاربي العملات في الخارج، مشيرة الى ان تدخل (ساما) جاء بشكل سريع، وعلى ثلاث دفعات توزعت بين فترتي الصباح والمساء.

وقد كبد هذا الاجراء السريع خسائر كبيرة للمضاربين بالريال السعودي، حيث وصل سعر صرف الريال لتداول امس الاثنين 3,7550 ريال مقابل الدولار الاميركي.

واشارت المصادر الى ان مؤسسة النقد العربي السعودي لديها القدرة على ضخ كميات كبيرة من الدولارات دون التجوء الى استخدام احتياطياتها من العملة الصعبة.

واوضح خبير مصرفي سعودي ان الاقتصاد السعودي سيظل قويا ولن يتاثر بحملة المضاربات التي شهدها الريال السعودي خلال الايام القليلة الماضية في اسواق الاوراق المالية اثر انطلاق شائعة حول عزم مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بخفض قيمة الريال السعودي، واشار الخبير الى ان هذه الشائعة اطلقها متعاملون في الاسواق الاجنبية ليست لديهم دراية او المام بالاقتصاد السعودي وقوته ومتانته.

من جانب آخر اكد مطشر طراد المرشد نائب رئيس خزينة البنك السعودي البريطاني ورئيس وحدة متاجرة العملات والمعادن بالبنك انه من الضروري عدم مقارنة الاقتصاد السعودي باقتصاديات الدول الاخرى، حيث تختلف تركيبة الاقتصاد السعودي اختلافا كليا عن باقي اقتصاديات دول العالم، مشيرا الى ان الاقتصاد السعودي مرتبط بالدولار، حيث ان معظم مشتريات السعودية بالدولار، وبذلك يبقى الريال بعيدا عن تاثيرات المضاربين بالخارج اضافة الى ان سوق الاسهم السعودية يتم تداولها من خلال المضاربين السعوديين فقط وبخلهم يتم بالريال السعودي، مما يعني عدم الاستفادة من تغيير العملات الاجنبية، موضحا ان السعودية تعد من الدول التي تمضي قدما نحو رفع شعار «الاستثمار المباشر» اضافة الى اعتماد الاقتصاد السعودي الى ما نسبته 70 ـ 80 في المائة على البترول، حيث ان دخل مؤسسة النقد العربي السعودي بالدولار، وهذا يعطي المؤسسة قوة كبيرة للدفاع عن عملتها (الريال السعودي)، وحتى لو استمرت تلك الضغوط فترة طويلة.

واستبعد المرشد تخفيض قيمة الريال، حيث ان الاقتصاد السعودي يمر بحالة ممتازة رغم انخفاض اسعار البترول.

وقال ان ما يدعم الريال هو اكتمال البنية الاساسية وهذا يكفي لدعم الريال، اضافة الى البدء في عملية التخصيص، حيث انه تم البدء بتخصيص قطاع الاتصالات والموانئ.

وشدد على ضرورة التسريع في عمليات التخصيص خاصة في قطاعي الكهرباء وتحلية المياه والتي تكلف ميزانية الدولة مبالغ طائلة، اضافة الى العمل على اصدار نظام الاستثمار الاجنبي باقرب وقت، والذي تتوقع ان يحمل صفة الشفافية.

وقال انه من الضروري اعادة النظر في ضريبة رأس المال الاجنبي التي حددت بنسبة 45 في المائة، بينما في الدول الاخرى تتراوح ما بين 30 و35 في المائة، وذلك لجذب رؤوس الاموال الاجنبية، بالاضافة الى فرض ضريبة على الكماليات. وهذه الاجراءات كفيلة ان تدعم الاستثمار الاجنبي للعمل داخل السعودية في عدد من المجالات.

واشار الى ان القطاع الخاص يلعب دورا كبيرا في الاقتصاد المحلي، وهو كفيل بان يحلق بالريال الى اعلى المستويات، مبينا ان اقوى رد على هؤلاء المشككين في قوة الاقتصاد السعودي هو صرف الاعانة للمزارعين والتي بدأت امس الاثنين حيث ستقوم مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بصرف ثلاثة مليارات ريال، اضافة الى البدء في عمليات التخصيص، مشيرا الى ان السعودية لديها دخل قد يخفى على المضارب الاجنبي، حيث انه لو تم بيع 10 في المائة من رأس مال شركة سابك فهي كافية لايجاد دخل ثابت.

وطالب المرشد من الجهات المسؤولة محاسبة كل شخص يقوم بنقل معلومات مغلوطة عن الاقتصاد السعودي سواء في الداخل او الخارج.

ويذكر ان بيانات وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية اشارت عند اعلانها عن ميزانية الدولة للعام الحالي، 1419/1418هـ (1998م) الى ان عرض النقود خلال عام 1997م حقق نموا نسبته 3,9 في المائة ليبلغ 269 مليار ريال مقارنة بنمو نسبته 3,5 في المائة خلال نفس الفترة من العام السابق، وقد اقترن هذا الاعتدال في نمو عرض النقود بالتطور الايجابي المتمثل في انخفاض متوسط الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة. وانعكست الزيادة في وسائل الدفع بالكامل في زيادة حجم الودائع، حيث ارتفعت هذه الودائع بنسبة 4 في المائة لتصل الى نحو 224 مليار ريال.

تجدر الاشارة الى عام 1995 م شهد تسديد اخر قسط من القرض الذي كانت قد حصلت عليه السعودية من البنوك العالمية عام 1991م، وقد بلغ القسط المدفوع 1,8 مليار دولار، وكانت قد قامت بتسديد القسط الاول بمبلغ 2,7 بليون دولار في العام السابق.

وتشير احدى الدراسات الى ان السعودية تحتل المركز السابع بين الدول النامية المستقطبة لتدفقات الاستثمار الاجنبي، وتذكر الدراسة ان عدد المشاريع المشتركة في السعودية بلغ 1443 مشروعا حتى نهاية عام 1996 باجمالي استثمارات تبلغ 134,071 مليار ريال يساهم فيها رأس المال الوطني بنسبة 56,6 في المائة.

# أزمة روسيا تنشط التجارة «المكوكية» بين الإمارات وموسكو

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت اوساط تجارية في دولة الامارات العربية المتحدة ان الازمة المالية الراهنة في جمهورية روسيا الاتحادية قد تنعكس ايجابياً على الحركة التجارية بين الامارات وموسكو.

وتوقع تجار روس في دبي ان تسهم الازمة المالية في بلادهم في تنشيط حركة التجار «المكوكية» او ما يعرف بالروسية باسم «شيلنوك» الذين يشكلون شريحة كبرى من المجتمع التجاري في موسكو.

وتجار «شيلنوك» اساساً هم شبكة من الذين يمتهنون التجارة لاوقات محدودة ولهم قنوات للوصول الى العملات الصعبة في بلادهم، ويسافر الواحد من هؤلاء الى محطات معينة في الخارج مصطحباً معه 200 الف دولار مع قائمة مشتروات في رحلة قصيرة يقوم خلالها بشراء ونقل وشحن بضائعه وبيعها الى تجار الجملة مستفيداً من فارق السعر كربح صاف.

ويوضح رجال اعمال في الامارات ان الطلب على السلع الاستهلاكية والاجهزة المنزلية المعمرة والمواد الغذائية في روسيا سوف تبقى عند معدلاتها الحالية الا ان تقلص القنوات الرسمية لاستيراد مثل هذه السلع سوف يدفع التجار المكوكيين الى زيادة اعداد رحلاتهم من اجل تلبية احتياجات السوق.

وقال رجل الاعمال الروسي الدكتور سيرجي ايرابيتيان الذي يعمل في دولة الامارات ان الشيلنوك انفسهم قد يعانون من نقص العملات الصعبة بعد انهيار الروبل وبالتالي اهتزاز مكانتهم المالية والاجتماعية في روسيا.

واضاف سيرجي في تصريحات صحافية «لكن على الرغم من انخفاض الروبل الذي يعني تراجع الهامش الربحي لهؤلاء التجار، فان هناك فرصة امام الاقوياء منهم لجني ارباح كبيرة من خلال اجراء صفقات تجارية ضخمة».

وكان الروبل قد انخفض في موسكو خلال الاسبوع الماضي من 6,3 مقابل الدولار الاميركي الى 9,5 في حين طلبت بنوك هناك ما بين 10 و11 روبلاً للدولار، وقال سيرجي ان الازمة كانت اكثر حدة في موسكو ذاتها، ذلك ان الدولار تراوح سعره في جنوب البلاد بين 7 و8 روبلات فقط.

واوضح ان ذلك يعد مؤشراً على المخاوف الناجمة عن التطورات السياسية والاقتصادية في روسيا لم تصل حد الذعر حتى الان. واضاف ان اي مشكلات قد يواجهها تجار «الشيلنوك» على المدى القصير ليس لها اي علاقة بالمشاكل الجارية في موسكو التي تحركها عوامل سياسية.

واعرب الدكتور سيرجي عن اعتقاده بان تداعيات الازمة الحالية على المدى الطويل قد تدفع مزيداً من رجال الاعمال الروس عبر شركاء في دولة الامارات بدلاً من الاستمرار في الانشطة التجارية المكوكية.

يذكر ان جالية روسية يصل قوامها الى نحو 6000 اسرة من مختلف الاعراق تعيش حالياً في الامارات الشمالية وهناك سوبرماركت في امارة عجمان متخصص باحتياجات هذه الجالية عدا عن المقاهي والمطاعم الخاصة بهم في المنطقة. في الوقت ذاته امتنعت مصادر في السفارة الروسية في دولة الامارات عن اصدار اية احكام بشأن تداعيات الازمة المالية الراهنة في موسكو على التجارة بين روسيا والامارات.

وقال نورمان اينامـوف، القائم بالاعمال الروسي لدى الامارات ان من المبكر اصدار احكام وتوقعات في هذا الشأن مشيراً الى ان المبادلات التجارية بين البلدين بلغت في العام الماضي نحو 480 مليون دولار اميركي، كما بلغ عدد السياح الروس الذين زاروا الامارات في العام المذكور 560 الفاً.

وتشير الاحصائيات الى ان امارة دبي وحدها سجلت تعاملات تجارية مع موسكو بقيمة 522,1 مليون درهم اماراتي «نحو 140 مليون دولار اميركي» خلال الربع الاول من عام 1997، في حين بلغت تعاملات امارة الشارقة التجارية مع روسيا خلال العام الماضي باكمله 944,91 مليون درهم.

وتشير احصائيات حركة رحلات الشحن من مطار الشارقة الى موسكو عن حركة طبيعية حالياً، قال وكلاء ان اسعار الشحن شهدت تذبذباً واسعاً على مدى الاسابيع القليلة الماضية وارتفعت من 1,60 دولار للكيلوجرام الواحد الى 3,5 دولار دفعة واحدة، الا انها تراجعت حالياً الى 2,25 دولار. واوضح الوكلاء ان حجم التجارة سجل تراجعاً هذا العام، الا ان الصيف عادة ما يشهد بعض التباطؤ وتوقع هؤلاء ان تنمو الحركة بنسبة 25٪ اعتباراً من اكتوبر المقبل.

# تغيرات مناصب قيادية بقطاع تكرير وتسويق نفط الكويت تنتظر مرسوما أميريا

الكويت - رويترز: قال تنفيذيون امس ان مؤسسة البترول الكويتية اعلنت اسماء قيادات عمليات التكرير والتسويق ضمن مجلس الادارة المقترح للمؤسسة في اطار خطة كبرى لإعادة هيكلة صناعة النفط.

وقال مصدر كويتي «ليس الامر رسميا بعد ولكن هذه هي الاسماء التي طرحت للمجلس الجديد.. سينتقل هاني حسين من التسويق الى رئاسة شركة البترول الوطنية الكويتية وتتولى الشيخة شيخة سعد العبد الله الصباح منصبه السابق». وبمجرد صدور مرسوم من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح يصبح تعيين مجلس الادارة الجديد لمؤسسة البترول الكويتية سابع اكبر شركات النفط في العالم رسميا. وتنتهي مدة السنوات الثلاث المقررة للمجلس الحالي في منتصف مارس (اذار) المقبل.

ونشرت صحيفة الانباء اليوم ان هاني حسين سيصبح عضوا بمجلس الادارة الجديد بصفته رئيسا لمكتب وزير النفط الآن مصادر قالت ان الشيخ خالد اليوسف الصباح ابن عم الشيخ سعود سيتولى المنصب بعد تركه منصبه الحالي بوزارة الاعلام.

وقال مسؤول بمؤسسة البترول الكويتية ان الشيخ خالد منتدب حاليا من وزارة الاعلام الى وزارة النفط حيث يعمل مساعد مدير مكتب الوزير.

ويقول تنفيذي بقطاع التكرير التابع لمؤسسة البترول الكويتية التي تدير ثلاث مصاف للتكرير بطاقة انتاجية حوالي 900 الف برميل يوميا «يمكنك ان تخمن من طريقة تشكيل القائمة ان شركة ناقلات النفط الكويتية سوف تستمر على وضعها استعدادا لخصخصتها في النهاية بينما يمكن ان تظل شركة البترول الوطنية الكويتية وشركة صناعات البترول الكيميائية فرعين لمؤسسة البترول الكويتية في اطار خطة كبرى لاعادة الهيكلة يجري بحثها». ويحتفظ عبد الله الرومي رئيس مجلس ادارة ناقلات النفط الكويتية بمقعده في مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية مسؤولا عن شؤون النقل بينما يتولى خالد الهارون ادارة التخطيط والعمليات الدولية وهو يعمل حاليا بادارة العلاقات الدولية والحكومية في المؤسسة.

ويشغل شقيقه عبد الرحمن الهارون عضوية المجلس الاعلى للبترول اعلى هيئة اتخاذ قرار في صناعة النفط الكويتية ويرأسها وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح. واقر المجلس الاعلى بالفعل تعيين مجلس الادارة الجديد. واقرت الحكومة ايضا التعيينات الجديدة يوم الاحد الماضي الا ان الاسماء لم تعلن رسميا.

وذكر تنفيذيون ان نادر سلطان وسهام رزوقي سيحتفظان بعضويتيهما في مجلس الادارة. اذ ان سلطان هو نائب رئيس مجلس الادارة ومدير التخطيط والمشروعات وسهام هي مدير المالية والعلاقات الخارجية. والشيخة شيخة هي السيدة الثانية بالمجلس وهي ابنة رئيس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح. وهي حاليا احدى اربعة مديرين مساعدين لشؤون التسويق الدولي وعضو مجلس ادارة شركة نفط الكويت التي يرأسها حاليا خالد الفليج. ومن اعضاء مجلس الادارة غير التنفيذيين ممثلا وزارتي المالية والنفط سليمان العماني وعبد العزيز الحنيف. وتسيطر الكويت على حوالي 10 في المائة من احتياطيات النفط العالمية وهي كمية تكفي مائة عام وفقا لحصة انتاج الاوبك الحالية وهي مليونا برميل يوميا.

## «بابكو» توقع اتفاقية تنفيذ مشروع المزج داخل الأنابيب هذا الشهر

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان يتم التوقيع على اتفاقية تنفيذ مشروع المزج داخل الانابيب «Inline blending» خلال النصف الأول من الشهر الجاري سبتمبر (أيلول).

وقال مصدر صناعي بشركة نفط البحرين «بابكو» لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة ستتخذ قرارا بشأن الشركة التي ترسى عليها مناقصة التنفيذ خلال الاسبوعين المقبلين مشيرا الى ان الشركة الفائزة سيعهد اليها تنفيذ نحو 80 في المائة من اجمالي حجم المشروعات التي تقدر كلفته، كما اعلن عنها مسبقا، حوالي 53,5 مليون دولار. وتشتمل هذه الأعمال على اعداد التصاميم الهندسية وتوفير المواد بالاضافة الى القيام بكافة الأعمال الانشائية. وقال المصدر ان الشركة تعتزم البدء في تنفيذ الاعمال الانشائية للمشروع خلال اكتوبر (تشرين الأول) القادم وسوف يستغرق التنفيذ نحو 20 شهرا.

والمعروف ان أربع شركات تتنافس على الفوز بمناقصة المشروع منها 3 شركات اميركية هي ريثيوت وفوستر ويلر، وستون اند وبستر وشركة يابانية واحدة هي شركة جيه. جي. سي.

تحذير من اتجاه السوق نحو الركود وتزايد المخاوف

# استبعاد تسريع خطوات إنشاء سوق مالية في الإمارات بسبب معارضة جهات مؤثرة مستفيدة من المضاربات

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

استبعدت مصادر اقتصادية اماراتية ان تؤدي الازمة الحالية التي تواجهها سوق الاسهم الاماراتية الى تسريع الخطوات اللازمة لانشاء بورصة للاوراق المالية.

وقالت تلك المصادر ان التراجع الحالي في اسعار الاسهم الاماراتية هو تراجع تصحيحي وانه بالرغم من الخسائر الكبيرة التي لحقت ببعض المستثمرين والمضاربين، الا ان معظم الخسائر المتحققة هي خسائر دفترية وناجمة عن عمليات المضاربة لا انخفاضاً حقيقياً في القيمة السوقية للاسهم التي لا تزال اكبر بكثير من القيمة الدفترية واكبر من القيمة الواقعية التي تتناسب مع اداء الشركات المصدرة لتلك الاسهم.

واكدت تلك المصادر ان هناك جهات كثيرة مؤثرة لا ترغب في انشاء سوق للاوراق المالية «لان حالة المضاربة التي تشهدها السوق من حين لاخر تحقق لتلك الجهات ارباحاً كبيرة لا يمكن لهم تحقيقها اذا توفرت قنوات رسمية تتمتع بالرقابة الرسمية والشفافية».

واشارت تلك المصادر الى ان الاليات المتوفرة لمراقبة حركة التداول وان لم تكن متناسبة مع حجم السوق البالغة حالياً 175 مليار درهم لا تزال قادرة على ضبط ايقاع السوق ومنع حدوث انهيارات حادة.

وذكرت ان سوق الامارات تتسم بحجم سيولة عالية وهذا هو الذي يفسر مرونة السوق وقدرتها على امتصاص التراجع في حركة التداول والاسعار من حين لاخر.

وفيما بدا انه اقرار ضمني بعدم امكانية انشاء سوق رسمية للاوراق المالية خلال وقت قريب دعا الشيخ محمد بن سالم القاسمي رئيس الدائرة الاقتصادية بالشارقة الى بدائل لسد الفراغ الحالي المتمثل في عدم وجود سوق للاوراق المالية.

فقد طالب الشيخ القاسمي بالعمل على دمج الاستثمارية العاملة في قطاع الخدمات لتعزيز مكانتها السوقية في مواجهة الازمات من خلال مضاعفة رؤوس اموالها لكي تحظى بثقة اكبر من قبل المساهمين ولضمان مستقبل افضل لهذه الشركات من خلال تحقيق الحماية للمستثمرين وذلك بناء على الانجازات التي حققتها هذه الشركات في المرحلة السابقة.

وقال في تصريح له امس ان عمليات الدمج تساعد على تعزيز القدرة المالية لهذه الشركات وايجاد قاعدة اكبر من المستثمرين وتعزيز الثقة السوقية لها والقدرة على القيام بمشاريع ضخمة تعود بفائدة كبيرة على المستثمرين. واكد ان عمليات الدمج التي يقترحها سوف تساهم في تخفيف حدة المضاربة وانتقال رؤوس الاموال بين الشركات المساهمة.

وحول الخطوات الواجب عملها للحد من المضاربة على اسهم الشركات اكد رئيس الدائرة الاقتصادية بالشارقة انه يتوجب لتحقيق ذلك الزام الشركات بعرض ميزانياتها في الصحف المحلية لطمأنة المستثمرين وتوعيتهم بالاسعار الحقيقية وتجنيبهم الانقياد وراء الاشاعات والاسعار الوهمية التي اعتمد عليها في المضاربة على الاسهم خلال الشهر الماضي والتي ادت الى ارتفاع غير منطقي في الاسعار.

وطالبت جميع المتعاملين بالاسهم بضرورة التوثق من اخبار وتحركات الشركات المساهمة ومشاريعها من خلال متابعة البيانات التي تصدر عن هذه الشركات ومعرفة رؤوس الاموال الحقيقية لها.

وفيما يتعلق بالاخطار التي يمكن ان يتعرض لها المساهمون والمتعاملون بالاسهم اعرب الشيخ محمد بن سالم القاسمي عن اسفه لان نسبة 90٪ او ما يزيد من المتعاملين بالاسهم ليس لديهم خلفية علمية او دقيقة عن حقيقة المضاربات وعن حجم الخسائر التي تنجم عن المضاربات بالاسهم التي اعتبرتها «المضاربة» اتجاها اغير ايجابي في السوق ولا يصب في مصلحة المستثمر نتيجة مما شهدناه من اندفاع غير طبيعي نحو البيع وعرض كميات كبيرة من الاسهم ساعد على هبوط متسارع في اسعارها.

وعن دور المؤسسات الاقتصادية والمالية بالدولة في حماية المستثمرين قال الشيخ محمد بن سالم القاسمي انه في ظل غياب البورصة يتوجب على هذه المؤسسات وفي مقدمتها وزارة الاقتصاد والتجارة والبنك المركزي والدوائر الاقتصادية والمالية وجهات الاختصاص الاخرى بالدولة ان تقوم بدور تثقيفي لتوعية المستثمرين والاستفادة في ذلك من المؤسسات الاعلامية وتوظيف اجهزة هذه المؤسسات لصالح المستثمر الذي يمثل القاعدة العريضة في المجتمع وتوعيته حول اسلوب التعامل بالاسهم، واشار الى اهمية دور وزارة الاقتصاد والتجارة والمصرف المركزي والمؤسسات الحكومية الاخرى والمعنية في مراقبة تطورات السوق لتوجيه الناس للتحول الى مستثمرين بدلاً من مضاربين.

وحول وضع الشركات الاستثمارية القائمة اكد رئيس الدائرة الاقتصادية بالشارقة ان هذه الشركات قوية ومستقبلها واضح والوقت كفيل باظهار النتائج الايجابية لهذه الشركات والتي ستعود بالخير على جميع المستثمرين مؤكداً ان ضمان مستقبل هذه الشركات يقتضي وجود فريق متخصص لادارة هذه الشركات.

ويخيم جو من الترقب والحذر على التعاملات في سوق الاسهم المحلية بدولة الامارات منذ اول من امس في وقت بدأت اسعار معظم الاسهم تتجه نحو الانخفاض اثر تزايد عروض البيع طمعاً في جني ارباح.

وجاء التراجع في السوق بعد تحذيرين رسميين من ان ارتفاع الاسعار الذي تشهده الاسهم خلال الشهور القليلة الماضية ليست له مبررات اقتصادية وان هذه الاسعار مهددة بالتراجع الحاد.

وقد ورد التحذير الاول في تقرير لمصرف الامارات المركزي الذي وزع على نطاق محدود وامتنع المصرف عن نشره خوفاً من حدوث حالة من الهلع بين المستثمرين، لكن مضمون التقرير الذي تسرب لاكثر من جهة معنية يشير الى ان المصرف المركزي الاماراتي يرى ان الاسعار التي وصلت لها الاسهم الاماراتية لا تعكس الواقع الفعلي ولا تستند الى مبررات منطقية.

واشار التقرير بشكل خاص الى الارتفاع الذي اصاب اسعار الاسهم الجديدة التي تضاعفت اسعارها عشرة اضعاف في بعض الاحيان بالرغم من ان هذه الشركات لم تنشر اي ميزانيات بعد ولا يتوقع ان تحقق ارباحاً تبرر الارتفاع الحاد في القيمة السوقية للاسهم.

اما التحذير الثاني فورد على لسان مدير دائرة الاسهم المحلية ببنك ابوظبي التجاري زياد الدباس الذي قال ان السوق المالية الاماراتية تنتقل من مرحلة الاستثمار الى مرحلة المضاربة التي يصل مستواها حد المقامرة.

واشار الدباس الى انه لا يوجد اي تناسب بين اسعار معظم الاسهم والتوقعات المنتظرة لاداء الشركات والبنوك المصدرة لهذه الاسهم، حيث اشار الى ان اسعار بعض الاسهم تضاعفت خلال شهرين باكثر من المستوى الذي حققته اسهم مضى على اصدارها 30 عاماً.

ومع ان التحذيرات الصادرة من الجهات الرسمية تفاعلت بين اوساط المستثمرين سريعاً الا انها لم تؤد الى انخفاض حاد في الاسعار وان مالت الى التراجع التدريجي والترقب.

ويراهن كثير من المستثمرين على ان السوق المحلية تعيش مرحلة التقاط الانفاس وانها لن تلبث ان تستعيد نشاطها من جديد.

وقال متعاملون ان كثيراً من المستثمرين لم يعيدوا بعد تنظيم محافظهم المالية وان فورة المضاربة السابقة قد اجبرت كثيرين على توزيع استثماراتهم على شريحة كبيرة من الاسهم للاستفادة من حالة الانتعاش في حركة التداول وحالة المضاربة وان قلة من هؤلاء على استعداد للمراهنة على اسهم لا تشكل اوعية مناسبة.

## مسؤول عراقي يرجح انخفاض صادرات النفط

بغداد ـ رويترز: قال مسؤول عراقي في تصريحات صحافية نشرت امس انه من المرجح ان تنخفض صادرات النفط العراقية في ظل برنامج النفط مقابل الغذاء اذا ما تأخرت قطع الغيار اللازمة لاصلاح منشآتها النفطية اكثر من ذلك.

وقال مسؤول في وزارة النفط العراقية ان العراق صدر 125 مليون برميل ضمن المرحلة الرابعة من الاتفاق التي بدأت في يونيو (حزيران) ومن المتوقع ان تنتهي في ديسمبر (كانون الاول).

ونقلت صحف بغداد عن المسؤول الذي لم ينشر اسمه قوله ان التأخير المستمر في وصول قطع الغيار سيؤدي بكل تأكيد الى تقليص انتاج النفط وصادراته لان العراق غير قادر على اصلاح منشآته النفطية. ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي بدأ تنفيذه في ديسمبر عام 1996 للعراق بتصدير نفط قيمته ملياراً دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

وفي فبراير (شباط) وافق مجلس الامن على رفع حجم صادرات العراق الى ما قيمته 5,25 مليار دولار، الا ان الحكومة العراقية قالت ان طاقة منشآتها لا تسمح الا بتصدير ما قيمته اربعة مليارات دولار فقط.

وفي وقت سابق من العام الجاري اقر مجلس الامن انفاق 300 مليون دولار من حصيلة بيع النفط على اصلاح منشآت النفط العراقية التي تعرضت لقصف مكثف خلال حرب الخليج. وتابع المسؤول ان العراق وقع 111 عقداً قيمتها 100 مليون دولار لشراء قطع غيار في ظل المرحلة الرابعة الا انه لم يتسلم شيئاً حتى الآن، واتهم لجنة العقوبات في الامم المتحدة بتأجيل اقرار العقود.

## مؤسسة تصنيف دولية ترفع توقعاتها لنمو اقتصاد لبنان

بيروت ـ رويترز: رفعت وكالة التصنيف الدولية طومسون بنكوونش امس توقعاتها للاقتصاد اللبناني من مستقر الى ايجابي. وقال كمال شحاده نائب رئيس ومدير مخاطر الديون السيادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا لدى طومسون بنكوونش في بيان «مستقبل الاقتصاد تحسن نتيجة احراز تقدم في خفض العجز المالي ونسبة التضخم».

واشارت طومسون الى تقليص العجز التجاري وتجدد اهتمام السائحين والمستثمرين وزيادة احتياطي النقد الاجنبي ونجاح اصدار سندات عالمية قيمتها مليار دولار في ابريل (نيسان) عام 1998.

كما اشارت الى عوامل اخرى وراء قرار رفع التصنيف من بينها الانتخابات المحلية التي جرت مؤخرا دون مشاكل والتزام الحكومة الصارم بالاهداف المالية. وتابعت ان ابرز التطورات الايجابية تتعلق بالتمويل العام في لبنان.

وقالت طومسون انها اكدت تصنيف بي زائد لمخاطر الديون السيادية بالنسبة للبنان. واضافت: الى جانب العجز الكبير في الميزانية فان تصنيف الدين يقيده غياب اصلاحات ادارية وقانونية واقتصادية جادة. وهذه الاصلاحات لازمة بشكل عاجل لازالة المعوقات التي تعترض النشاط الاقتصادي والسماح للقطاع الخاص بالنمو بنشاط.

وتابع التقرير ان التصنيف يقيده خطر زيادة عبء الدين الخارجي غير ان هذا الخطر تقلص نتيجة التزام الحكومة المستمر بالنظام المالي.

وافادت ان النظام المالي الذي تفرضه وزارة المالية بدأ فيما يبدو يؤتي ثماره وان نسبة العجز المستهدفة عند 14 في المائة من اجمالي الناتج المحلي لعام 1988 قابلة للتحقيق. غير ان طومسون اوضحت ان نسبة 14 في المائة من اجمالي الناتج المحلي لاتزال مرتفعة وان هناك حاجة لاجراءات لخفضها.

ووعد رئيس الوزراء رفيق الحريري بوضع اطار عمل طويل الاجل للحد من العجز في الميزانية مما يساعد على خفض اكبر لاسعار الفائدة المحلية وتحسين قدرة البلاد على سداد الدين. وتاتي التوقعات الاكثر تفاؤلا تجاه الاقتصاد في الوقت الذي تحيط فيه الشكوك بالاسواق اللبنانية قبل انتخابات الرئاسة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت طومسون ان الانتخابات قد تكون نقطة تحول اذا ما اظهر الرئيس القادم التزاما بتنفيذ اصلاحات اقتصادية وسياسية وقانونية وادارية.

وذكرت «ولو ان انتخابات الرئاسة مهمة فان هناك اسبابا تدعو الى الاعتقاد ان الاقتصاد لن يشهد تكرارا لما حدث عام 1995 عندما رفعت اسعار الفائدة الى مثليها تقريبا من اجل حماية الليرة اللبنانية».

وتابعت ان من المتوقع ان يتجاوز الاجماع الحالي على حماية الاقتصاد من التوترات السياسية الخلافات حول شخصية الرئيس المقبل.

## معرض «صنع في البحرين» يبدأ في بيروت غدا

المنامة: من هناء بوحجي

يقام في العاصمة اللبنانية اليوم المعرض البحريني الاول «صنع في البحرين» بمشاركة 55 شركة تنتمي لقطاع الانتاج الصناعي والخدمي وتنظمه وزارة التجارة ويدعمه مركز البحرين الدولي للمعارض.

ووجهت 25 الف دعوة لرجال اعمال وصناعيين في البحرين ولبنان لحضور المعرض الذي يستمر حتى 6 سبتمبر (ايلول) الحالي في اطار هدف المعرض لتوطيد العلاقات التجارية بين البلدين بالاضافة الى سورية المجاورة. وتشارك في المعرض الذي يقام على مساحة 660 متراً مربعاً، شركات الومنيوم ومن الصناعات الغذائية والمالية الخدمية.

وسوف تقام على هامش المعرض ندوة تقدم فيها 4 اوراق من مجلس البحرين للترويج والتسويق ومن غرفة تجارة وصناعة البحرين.

وتشير الاحصائيات الى ان حجم التبادل التجاري بين البحرين ولبنان بلغ 27 مليون دينار بحريني.

وتصدر البحرين للبنان الواح وشباك وقضبان الالومنيوم والمكيفات ومنتجات الثروة السمكية وبعض المواد الغذائية المصنعة واثاث المطابخ.

ويبلغ عدد الوكالات التجارية اللبنانية في البحرين 29 وكالة تنتمي لقطاعات الصيدلة والادوية الطبية والنظارات والمواد الغذائية والاكسسوارات والقرطاسية والكتب. كما يبلغ عدد الشركات اللبنانية المسجلة لها فروع في البحرين 9 شركات تغطي الطيران ومكاتب توثيق الحسابات ووكلاء تسجيل الملكية الفكرية وشركات الهندسة.

«بي ام دبليو» كبرى شركات السيارات الفاخرة في العالم سيرد اسمها في الدعوى التي رفعها الناجون من المحرقة النازية ضد الشركات التي استخدمت علاقاتها مع النظام النازي في المانيا لأخذ اليهود «كعمال سخرة» اثناء الحرب العالمية الثانية. ويظهر في الصورة مبنى «بي ام دبليو» في ميونخ (رويترز)

## الجامعة العربية تبحث تسديد ديون الدول الأعضاء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية بجامعة الدول العربية دورتها العادية الرابعة والخمسين بمقر الامانة العامة بجامعة الدول العربية أمس برئاسة الدكتور عبد العزيز النصر الله وكيل وزارة المالية والاقتصاد بالسعودية ورئيس اللجنة الدائمة لهذه الدورة، وفي حضور ممثلين عن كل المندوبيات الدائمة.

وقال الدكتور علي عبد الكريم الأمين العام المساعد ورئيس الادارة العامة للشؤون الادارية بالجامعة إن جدول أعمال اللجنة قد تضمن النظر في تقرير الأمين العام عن دورتي المجلس في مجال الشؤون الادارية والمالية والمركز المالي للجامعة وموقف الدول الأعضاء من تثبيت الأنصبة.

وأعلن الدكتور عبد العزيز النصر الله رئيس الدورة للجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية ان اللجنة بحثت في موازنة الجامعة العربية لعام 1999 وموازنة الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية لذات العام.

كما أشار إلى أنه تمت دراسة موضوع المدرسة العربية الأوروبية بغرناطة في اسبانيا وتخصيص دعم للدورة الرياضية العربية المقررة اقامتها في اكتوبر (تشرين الاول) من العام القادم بالاردن، بالاضافة إلى البحث في الدراسة التي أعدتها الادارة الاقتصادية حول تطوير عمل الادارة بما يدعم ويعزز العمل العربي المشترك.

ويذكر ان الاجتماع سيستعرض جهود الأمين العام للجامعة واتصالاته مع الشخصيات العربية والاوروبية ورؤساء غرف التجارة والصناعة لتوفير الدعم المالي المطلوب للجامعة العربية بغرناطة في اسبانيا وكذلك موقف الدول الأعضاء من تسديد انصبتها في إطار جهود الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد بالسعي لدى الأعضاء لسداد المتأخرات عليهم.

وتناقش اللجنة كذلك النظر في طلبات الاستثناء لبعض السلع التي تقدم بها عدد من الدول التي بدأت تطبيق البرنامج التنفيذي على ضوء الأسس والضوابط لعملية الاستثناء التي سبق أن أقرها اجتماع الدورة السابق حتى تكون في أضيق الحدود ولا تشكل عائقاً في التطبيق مع مراعاة الظروف الاقتصادية لكل دولة من الدول الأعضاء في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

## ارتفاع عائدات السياحة التونسية 7.7 بالمائة مع نهاية يوليو

تونس ـ «رويترز»: قالت وزارة السياحة التونسية امس الاثنين ان عائدات السياحة من النقد الاجنبي خلال الفترة من اول يناير (كانون الثاني) وحتى نهاية يوليو (تموز) تقدر بنحو 849,6 مليون دينار (763 مليون دولار) بزيادة نسبتها 7,7 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع عدد الزائرين الاجانب خلال هذه الفترة بالنسبة نفسها ليصل الى 2,468 مليون سائح ارتفاعا من 2,291 مليون في العام الماضي. وارتفع عدد القادمين من اوروبا بنسبة 4,6 في المائة الى 1,629 مليون سائح ارتفاعا من 1,558 مليون.

وزاد عدد القادمين من ليبيا بنسبة 32,7 في المائة الى نحو 426 الف زائر ارتفاعا من نحو 321 الفا في حين تراجع عدد القادمين من الجزائر 1,9 في المائة الى نحو 308 الاف زائر.

وارتفع عدد الليالي الفندقية حتى نهاية يوليو الى 16,144 مليون ليلة بزيادة نسبتها 3,7 في المائة من 15,648 مليون ليلة في الفترة نفسها من العام الماضي. وتعد السياحة المصدر الاول لدخل تونس من النقد الاجنبي.

## رفع القيود بالإمارات على تصدير الأسماك

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

رفعت السلطات المختصة بدولة الامارات امس القيود الموسمية المفروضة على تصدير الاسماك من الامارات للخارج.

وذكر قرار لوزارة الزراعة الاماراتية انه مع بداية شهر سبتمبر (أيلول) وبسبب بدء حرارة الجو في الاعتدال ومع اقتراب كثير من الاسماك من الشواطئ وكذلك وجود العديد من اصناف الاسماك المهاجرة في مياه الدولة الاقليمية مما يتيح عنه ازدياد الصيد، فسوف يسمح بتصدير الاسماك المحلية للخارج وذلك لضمان عدم تدني الاسعار الى مستويات منخفضة مما يعود سلباً على الصيادين لكثرة المعرض من الاسماك.

كما يسمح بتصدير الاسماك للمساهمة في رفع دخل الصيادين المواطنين خاصة ان الصياد المواطن الذي يقوم بتصدير «مصيداته» من الاسماك هو من الفئات التي اجاز لها القرار تصدير الاسماك.

وكانت وزارة الزراعة الاماراتية قد فرضت منذ عام 1989 قيوداً على تصدير الاسماك خلال فترات من السنة، وحددت فئات الاسماك المسموح بتصديرها تبعاً للعرض والطلب المحلي على هذه الاسماك.

وقد وضعت هذه القيود نظراً لقلة وجود بعض انواع الاسماك خلال فصل الصيف.

## مصر تزيد وارداتها من فول الصويا لصالح المطاحن المحلية

القاهرة ـ رويترز: قالت مصادر صناعية ان مصر تعتزم زيادة وارداتها من فول الصويا قريبا لامداد السوق المحلية واسواق الشرق الاوسط بدقيق الصويا والزيت. وقالت المصادر ان اربع مطاحن على الاقل تعتزم اما بدء العمل في طحن فول الصويا او زيادة طاقتها الانتاجية خلال العام الحالي او عام 1999 بما يزيد طاقة الطحن في مصر الى اكثر من مليوني طن سنويا من نحو 600 الف طن سنويا حاليا.

وقال اصحاب مطاحن ان الحوافز التي تقدمها مصر لنشاط المطاحن تتضمن تخفيض الرسوم الجمركية وتكاليف الشحن على استيراد فول الصويا بدلا من الطحين فضلا عن تيسير فرص تصدير الطحين والزيت الى بلدان المنطقة. ويقول محمود وهبة رئيس شركة تشامبيون هولدنج بالولايات المتحدة وهي الشركة الام لعدد من معاصر الزيوت «تستطيع مصر ان تصبح مصدرا كبيرا لزيت فول الصويا ويمكنها ان تصدر الى بقية بلدان الشرق الاوسط».

وتتوقع بيانات وزارة الزراعة الاميركية ان تصل واردات مصر من فول الصويا خلال السنة التي تبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى 200 الف طن بارتفاع من 135 الف طن حاليا.

وتشير مصادر الزراعة الى ان الارقام الفعلية يمكن ان تزيد عن ذلك نظرا للاهتمام الجديد بنشاط المطاحن. ويوضح البعض ان مصر ربما تحتاج الى استيراد 625 الف طن من فول الصويا سنويا لتنتج 550 الف طن من طحين فول الصويا وهي الكمية التي تستوردها حاليا. وتعتزم مصر خلال العام الحالي خصخصة عدد من المطاحن التابعة للدولة والعاملة في نشاط طحن فول الصويا.

وتنشيء اورياك الدولية مطحنا في شمال مصر ويقول وين باكون نائب رئيس اورياك ان الطاقة الانتاجية للمطحن ستصل في مايو ايار او يونيو حزيران القادمين الى 1,2 مليون طن سنويا وسيصل انتاجها الاولي الى 300 الف طن يوميا وقال باكون «تتمثل خطتنا في انه بمجرد ان نصل الى كامل طاقتنا الانتاجية سنغطي الاسواق القريبة الاخرى ونتطلع الى اعادة تصدير منتجاتنا». وفضلا عن اغراء اسواق التصدير يتوقع محللون ارتفاع الاستهلاك المصري من زيت فول الصويا ودقيقه.

# السعودية تترأس الدورة المقبلة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ابلغت السعودية جامعة الدول العربية موافقتها على رئاستها الدورة المقبلة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، بعد اعتذار جيبوتي عن عدم رئاسة الدورة.

ومن المنتظر ان يرأس وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدورة، بينما يرأس الوفد السعودي د. عبد العزيز النصر الله وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالسعودية. وسوف تبدأ الاجتماعات الوزارية للمجلس يوم الثامن من سبتمبر (ايلول) الحالي وتستمر يومين، يتم خلالها مناقشة العديد من القضايا الاقتصادية منها سبل تنشيط الاستثمارات العربية البينية، وانشاء شبكة للمعلومات الاستثمارية العربية. كما يستمع المجلس الى تقارير الامانة الفنية عن مراحل تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وتقرير عن الامن الغذائي العربي، وتقرير عن متأخرات الاعضاء في ميزانية المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

# 11.1 مليون دولار أرباح بنك البحرين في النصف الأول

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك البحرين الدولي امس ان ارباحه الصافية للستة اشهر حتى 30 يونيو (حزيران) 1998 قد بلغت 11.1 مليون دولار اميركي بزيادة قدرها 10٪ بالمقارنة بارباح نفس الفترة من العام الماضي. جاء ذلك في بيان بعث به البنك لـ«الشرق الأوسط» امس.

وقد بلغت الأرباح التشغيلية للبنك 17.4 مليون دولار اميركي حيث تعززت بالمكاسب التي حققت من محفظة الأوراق المالية الاستثمارية بالاضافة الى الجمع ما بين المكاسب الاستثمارية والدخل الاستثماري الناتج من اعمال الاستثمار المباشر في الشركات الاميركية الخاصة. وقد واصلت أعمال العقارات في المملكة المتحدة المساهمة بمعدل طيب من الدخل عبر البيع المنتظم للوحدات السكنية في وسط لندن.

وتعليقا على النتائج قال روبن ماكنفيني، الرئيس التنفيذي للبنك: «لقد كان أداء البنك في نصف السنة الأولى قويا. وقد أمكن تعويض الانخفاض المتواصل في دخل الفوائد الصافية بسبب المعدلات الأكثر انخفاضا لإعادة الاستثمار عن طريق المساهمة المتنوعة من انشطتنا الاستثمارية في الولايات المتحدة واوروبا».

وأضاف قائلا: «اتفقنا مؤخرا على بيع شركتنا لمنتجات العناية الشخصية «ساره مايكلز انك» الى شركة اميركية كبرى للمنتجات الاستهلاكية مدرجة في سوق الأوراق المالية. وبالرغم من ان هذه المعاملة ما زالت خاضعة للاجراءات التنظيمية الاميركية فاننا نتوقع ان يكون لبيعها اثر طيب على ايرادات البنك النصف الثاني من السنة، وما زالت الثقة عالية باستمرار اتجاه ارباحنا للارتفاع طوال عام 1998».

في تعميم لها صدر يوم أمس

# غرفة الرياض تحذر منتسبيها من ظهور عيوب مختلفة في السيارات الجديدة بعد فترة قصيرة من شرائها

الرياض: «الشرق الأوسط»

حذرت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض منتسبيها من ظهور عيوب مختلفة في السيارات الجديدة بعد فترة قصيرة من شرائها.

وقالت في تعميم لها اصدرته يوم امس الاثنين ان هذه العيوب تتلخص في تغير لون طلاء بعض السيارات وظهور تشققات في طبقة الطلاء وتصلب بعض الاجزاء البلاستيكية، وحدوث تشوهات فيها، بالاضافة الى بعض العيوب والاعطال الفنية المتكررة.

واشارت غرفة الرياض الى ان الادارة المختصة بوزارة التجارة مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس قامتا بدراسة شكاوى بعض المواطنين، وبعض الجهات الرسمية من هذه العيوب للوقوف على اسبابها، وتبين ان احد الاسباب الرئيسية في حدوث العيوب المشار اليها هو سوء تخزين السيارات الجديدة في ساحات مكشوفة معرضة لمختلف العوامل الجوية لفترات قصيرة تحت اشعة الشمس المباشرة، وخاصة في الظروف الجوية القاسية خلال فصل الصيف الطويل، الامر الذي يؤثر سلبا على طبقة الطلاء حتى مع وجود طبقة الحماية، وبالتالي حدوث تشوهات وتشققات في طبقة الدهان وسطح السيارة خاصة اذا كان من الجلد الصناعي اضافة الى ان احكام غلق زجاج نوافذ السيارات لحمايتها من الغبار يرفع درجة الحرارة داخل السيارة عند تعرضها لاشعة الشمس المباشرة، مما يكون له ايضا تاثير سلبي على محتويات مقصورة الركاب وخاصة الاجزاء البلاستيكية منها وبالتالي حدوث تشوهات وتشققات في تلك الاجزاء بالاضافة الى تأثر لون الفرش الداخلي.

ونبهت الغرفة الى ان هذه التاثيرات قد لا تكون واضحة عند شراء السيارة الا انه بمرور الوقت تظهر هذه العيوب، مما يقلل من العمر الافتراضي للسيارة مقارنة بمثيلاتها المستخدمة في ظروف جوية افضل، وبالتالي تظهر عليها اعراض التقادم والتهالك بشكل مبكر.

وكذلك ضعف برامج توعية المستهلك بالضمانات والخدمات التي توفرها الشركات الصانعة عبر وكالاتها، وخاصة عند الاعلان عن ظهور عيوب فنية في التصنيع وسحب نوعيات او موديلات معينة من الاسواق لمعالجة هذه العيوب على نفقة الشركات الصانعة.

واشارت الغرفة الى ان وزارة التجارة اكدت على ضرورة التزام وكلاء وموزعي السيارات ان تكون جميع السيارات الواردة الى المملكة مطابقة للمواصفات السعودية القياسية المعتمدة ومصحوبة بشهادة مطابقة من بلد المنشا، مع اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية السيارات في ساحات التخزين والمبادرة الى اقامة مظلات واقية من حرارة الشمس في هذه الساحات للتخفيف من الاضرار التي تلحق بالسيارات الجديدة وتكفل تمتع المشتري بجميع مزاياها وضماناتها المقررة من قبل الشركات الصانعة، بالاضافة الى توفير الخدمة الفنية وقطع الغيار على الدوام وباسعار معقولة في جميع مراكز البيع والتوزيع في مختلف مناطق المملكة.

ودعت الى ضرورة الاهتمام باعداد برامج خاصة لتوعية المستهلك من خلال وسائل الاعلام عن افضل طرق الاستفادة من مزايا السيارات والخدمات والضمانات التي توفرها الشركة الصانعة والوكيل او الموزع مثل اصلاح اي عيوب فنية في التصنيع على نفقة الشركة.

# «جايكا» اليابانية تناقش مشروعا جديدا لحماية الغابات الجبلية وأشجار العرعر بمنطقة عسير السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل الى مدينة جدة في العاشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل فريق ياباني موفد من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) مكون من ثلاثة خبراء في مجال نظم ادارة البيئة للبحار المغلقة.

واشار البيان الذي وزعته الوكالة يوم امس ان الفريق الياباني سيعقد خلال وجوده في جدة ندوة علمية تشرف عليها مصلحة الارصاد وحماية البيئة بحيث تغطي الندوة موضوعات هامة مثل اساليب بحث ظاهرة تلوث المياه واساليب ادارتها والسياسات المتبعة في الادارة البيئية باليابان والوعي القومي.

واوضح البيان ان الهدف الرئيسي من الزيارة هو مناقشة النتائج ومدى الاستفادة التي حققها المشاركون السعوديون في الدورة التدريبية التي تعقد باليابان في مجال نظم ادارة البيئة للبحار المغلقة، علاوة على بحث مدى استطاعة المتدربين من نقل التقنية والمعرفة التي اكتسبوها من خلال مشاركتهم في تلك الدورة باليابان، وكيف امكنهم المساهمة في تطوير العمل بالجهة التابعين لها من خلال المهارات التي اكتسبوها واشار البيان الى ان هذه الدورة تأتي ضمن 250 دورة تعقد باليابان وتمنحها «جايكا» سنويا على مستوى العالم، حيث ان الغرض من هذه الدورة هو اعطاء المتدربين المهارة الفنية المتعلقة بخطط ادارة البيئة وعلى وجه الخصوص البحار المغلقة مثل البحر الأحمر والخليج العربي حتى يتمكنوا من تطبيق تلك المهارات والتقنيات في بلادهم.

وذكر البيان بانه في اطار التعاون في مجال حماية البيئة الطبيعية سوف تزور السعودية مجموعة من الخبراء اليابانيين وخبير لاحياء مائية استرالي وظفتهم «جايكا» لانهاء المسح الاساسي للاحياء الساحلية والبحرية للجزء الشمالي من البحر الأحمر بالسعودية. وذلك بالاشتراك مع موظفي الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، حيث بدأت هذه الدراسة المشتركة في ديسمبر (كانون الأول) 1997، ويقوم الفريق المشترك لـ«جايكا» والهيئة الوطنية بتنفيذ هذه الدراسة لعمل مسح اساسي للأحياء البحرية للجزء الشمالي للبحر الأحمر حتى يمكن اتاحة المعلومات الضرورية لادارة البيئة الطبيعية والحفاظ عليها.

من ناحية اخرى سوف توفد «جايكا» فريق خبراء في يناير (كانون الثاني) القادم لمناقشة جدول عمل وترتيبات مشروع «المراقبة البيئية للخليج العربي» مع مصلحة الارصاد وحماية البيئة، بحيث يبدأ المشروع في يناير 1999، ويهدف الى تحديد جودة مياه الخليج على طول الشاطئ وكذلك اسباب قلة الجودة ومراجعة وتطوير المساعدة البيئية ونظم المراقبة للمنطقة الخاضعة للدراسة.

واشار البيان الى ان هناك مشروعاً جديداً يخضع للمناقشة مع الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في مجال البيئة الطبيعية للمملكة، ويهدف الى حماية الغابات الجبلية وايجاد الوسائل لحماية اشجار العرعر بمنطقة عسير، حيث يصل المملكة وفد ياباني في غضون اشهر لمناقشة وتحديد محتويات المشروع.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة افتتاح | اعلي | ادنى | آخر تداول | كمية التداول | افضل طلب 1 سعر | كمية | افضل عرض 1 سعر | كمية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 169 | 169 | 167 | 169 | 157701 | 168 | 169 | 20265 | 736 |
| بنك الجزيرة | 93 | 94 | 93 | 93 | 13100 | 93 | 94 | 475 | 4370 |
| بنك الاستثمار | 170 | 170 | 168 | 170 | 85341 | 168 | 170 | 47481 | 29783 |
| البنك الهولندي | 365 | 365 | 365 | 365 | 580 | 363 | 365 | 256 | 994 |
| البنك الفرنسي | 159 | 158 | 156 | 157 | 20212 | 156 | 158 | 3548 | 6945 |
| البنك البريطاني | 265 | 267 | 260 | 261 | 5909 | 260 | 264 | 4685 | 500 |
| البنك العربي | 213 | 212 | 205 | 211 | 5952 | 206 | 211 | 400 | 591 |
| البنك الاميركي | 361 | 363 | 359 | 359 | 9776 | 359 | 361 | 229 | 997 |
| الراجحي | 521 | 522 | 505 | 507 | 156570 | 507 | 511 | 524 | 2258 |
| البنك المتحد | 163 | 163 | 159 | 160 | 41870 | 159 | 162 | 3000 | 2387 |
| سابك | 183 | 183 | 181 | 181 | 40511 | 181 | 182 | 339 | 6741 |
| الاسمدة | 143 | 143 | 141 | 142 | 23485 | 141 | 143 | 2445 | 5642 |
| المصافي | 370 | 0 | 0 | 0 | 0 | 333 | 0 | 332 | 0 |
| الخزف | 105 | 100 | 99 | 100 | 220 | 95 | 105 | 655 | 235 |
| صافولا | 229 | 230 | 227 | 229 | 2980 | 229 | 230 | 22 | 1126 |
| التصنيع | 60 | 60 | 59 | 59 | 13517 | 59 | 60 | 4000 | 10726 |
| الدوائية | 84 | 84 | 83 | 83 | 20546 | 83 | 84 | 2839 | 4934 |
| الغاز والتصنيع | 69 | 68 | 68 | 68 | 814 | 68 | 69 | 423 | 950 |
| الجبس | 210 | 0 | 0 | 0 | 0 | 190 | 210 | 100 | 1500 |
| الغذائية | 84 | 83 | 83 | 83 | 3800 | 83 | 84 | 5180 | 6 |
| الكابلات | 35 | 35 | 34 | 34 | 18843 | 34 | 35 | 3754 | 14900 |
| المتطورة | 31 | 32 | 32 | 32 | 993 | 31 | 33 | 4057 | 580 |
| صدق | 41 | 41 | 41 | 41 | 7103 | 41 | 42 | 33520 | 29758 |
| الاحساء للتنمية | 51 | 0 | 0 | 0 | 0 | 51 | 52 | 1070 | 3212 |
| زجاج | 155 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| اميانتيت | 110 | 0 | 0 | 0 | 0 | 110 | 115 | 460 | 1537 |
| اللجين | 88 | 88 | 87 | 87 | 135 | 87 | 91 | 690 | 250 |
| فيبكو | 74 | 0 | 0 | 0 | 0 | 74 | 77 | 500 | 1000 |
| سيسكو | 75 | 78 | 75 | 76 | 2762 | 75 | 78 | 1008 | 300 |
| الاسمنت العربية | 87 | 87 | 87 | 87 | 2838 | 86 | 87 | 11000 | 174 |
| اسمنت اليمامة | 303 | 303 | 300 | 300 | 3000 | 300 | 303 | 350 | 400 |
| اسمنت السعودية | 133 | 133 | 133 | 133 | 7300 | 133 | 134 | 77 | 3000 |
| اسمنت القصيم | 147 | 146 | 145 | 145 | 5270 | 144 | 145 | 2000 | 430 |
| اسمنت الجنوبية | 135 | 135 | 134 | 135 | 2000 | 134 | 136 | 3200 | 1000 |
| اسمنت ينبع | 89 | 0 | 0 | 0 | 0 | 88 | 89 | 4270 | 200 |
| اسمنت الشرقية | 274 | 274 | 274 | 274 | 66 | 274 | 280 | 313 | 298 |
| اسمنت تبوك | 123 | 123 | 122 | 122 | 3930 | 122 | 123 | 5598 | 906 |
| السعودية للفنادق | 68 | 68 | 68 | 68 | 514 | 68 | 72 | 750 | 75 |
| العقارية | 127 | 0 | 0 | 0 | 0 | 126 | 130 | 400 | 1459 |
| النقل البحري | 36 | 36 | 36 | 36 | 47078 | 35 | 36 | 251634 | 49410 |
| النقل الجماعي | 103 | 103 | 102 | 103 | 22650 | 102 | 103 | 10090 | 350 |
| خدمات السيارات | 33 | 33 | 33 | 33 | 3009 | 33 | 34 | 2996 | 11690 |
| مواشي مكيرش 100 | 31 | 31 | 31 | 31 | 32851 | 31 | 31 | 2100 | 399 |
| تهامة للإعلان | 62 | 0 | 0 | 0 | 0 | 54 | 61 | 1000 | 1000 |
| عسير | 73 | 73 | 72 | 72 | 4457 | 72 | 73 | 747 | 4867 |
| طيبة للاستثمار | 36 | 37 | 36 | 36 | 3590 | 36 | 37 | 6860 | 48034 |
| مكة للانشاء | 223 | 223 | 221 | 222 | 4727 | 221 | 222 | 1000 | 994 |
| مبرد | 58 | 58 | 58 | 58 | 15407 | 58 | 59 | 1093 | 12802 |
| العزيزية بندة | 58 | 58 | 58 | 58 | 12600 | 58 | 59 | 1785 | 2200 |
| الباحة | 54 | 55 | 55 | 55 | 810 | 55 | 56 | 81 | 290 |
| الصادرات | 60 | 61 | 61 | 61 | 1300 | 60 | 70 | 1000 | 12 |
| التعمير | 37 | 38 | 37 | 38 | 1060 | 37 | 38 | 53984 | 47220 |
| ثمار | 46 | 48 | 45 | 48 | 2393 | 48 | 52 | 1507 | 750 |
| كهرباء الوسطى | 91 | 91 | 90 | 90 | 14887 | 90 | 91 | 100 | 1000 |
| كهرباء الغربية | 90 | 90 | 90 | 90 | 3000 | 90 | 91 | 100 | 1907 |
| كهرباء الشرقية | 95 | 0 | 0 | 0 | 0 | 92 | 94 | 2500 | 3362 |
| كهرباء الجنوبية | 103 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء تبوك | 95 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء عرعر | 66 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| نادك | 101 | 102 | 102 | 102 | 200 | 101 | 102 | 1926 | 3200 |
| القصيم الزراعية | 18 | 19 | 18 | 19 | 3562 | 18 | 19 | 12205 | 23668 |
| حائل الزراعية | 52 | 53 | 50 | 51 | 16680 | 51 | 52 | 2750 | 1993 |
| تبوك الزراعية | 48 | 0 | 0 | 0 | 0 | 49 | 51 | 1310 | 500 |
| الأسماك | 170 | 0 | 0 | 0 | 0 | 165 | 170 | 100 | 21 |
| الشرقية الزراعية | 18 | 19 | 18 | 18 | 6500 | 18 | 19 | 20879 | 7500 |
| الجوف الزراعية | 35 | 35 | 35 | 35 | 20000 | 35 | 36 | 10197 | 26411 |
| بيشة الزراعية | 72 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 70 | 0 | 500 |
| جازان الزراعية | 58 | 0 | 0 | 0 | 0 | 57 | 59 | 5000 | 4672 |

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس

د. الخليفي يؤكد أنها تمثل عنصرا أساسيا لدعم النمو الاقتصادي والاجتماعي

# وزراء التخطيط في دول التعاون يبحثون اقرار استراتيجية تنموية جديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث وزراء التخطيط والتنمية في الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي في الاجتماع الذي سيعقد في الرياض خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وثيقة «استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى» لدول المجلس والتي ستتضمن المبادئ الاساسية الاستراتيجية الاهداف العامة والمبادئ الاساسية للخطط التنموية في المدى الطويل للاسترشاد بها عند وضع الخطط الخمسية الوطنية للدول الاعضاء. وتشمل السياسات والتوجهات الضرورية للتعامل مع التحديات الاجتماعية والسكانية المستجدة في المنطقة وما تتطلبه من آليات للتنفيذ والاطار العام للمستجدات الديمغرافية في دول المجلس وتغيرات التركيبة السكانية الموجبة والسالبة. وكان الوزراء قد وافقوا خلال اجتماع استثنائي عقد في الرياض في اواخر ابريل (نيسان) الماضي على وثيقة الاطار العام للاستراتيجية السكانية وفقا للمتغيرات والتطورات الجديدة في هذا المجال واوصوا برفعها الى المجلس الاعلى (القمة السنوية) لاقرارها.

وكان الدكتور عبد الله بن صالح الخليفي، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية قد نوه في هذا الاجتماع الى ان اهمية الاستراتيجية تكمن في كونها عنصرا اساسيا لدعم النمو الاقتصادي والاجتماعي في الدول الاعضاء، مشيرا الى ان تفعيل آليات عملها يساعد على زيادة قدرة اقتصاديات دول المجلس على التفاعل بايجابية مع متطلبات التطورات السريعة في مجال تحرير التجارة وزيادة المنافسة في الاسواق الدولية وعولمة الاستثمارات وزيادة الترابط بين الاقتصاديات الوطنية والاقليمية والدولية الى جانب البعد التعاوني التكاملي بين دول المجلس. واكد د. الخليفي الى ان الوضع السكاني في دول الخليج يتطلب مراعاة خاصة واهتماما متميزا لتحديد الاطر العامة للاستراتيجية السكانية والتركيز على سياسات تؤهل وتدرب القوى البشرية الوطنية لسد احتياجات سوق العمل المتزايدة وزيادة انتاجيتها.

تركز على الدول الأعضاء في البنك الإسلامي

# الندوة الدولية حول أساليب تنمية الصادرات تواصل أعمالها في دمشق

دمشق: من غازي سلامة

واصل المشاركون في الندوة الدولية حول سياسات واساليب تنمية الصادرات غير التقليدية بين الدول الاعضاء في البنك الاسلامي للتنمية. واكد وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي في كلمة الافتتاح على دور القطاع الخاص والاجراءات السورية التي صدرت اخيرا حول حرية المبادلات التجارية وخفض الرسوم الجمركية.

ومن جهته قال داوود البورشيد ممثل البنك الاسلامي ان منظمة التجارة العالمية ستسمح بنفاذ السلع والتجارة الاقليمية بما يتيح الاستفادة من المزايا النسبية لكل دولة عضو في البنك الاسلامي للتنمية وفي كل مرحلة من مراحل التعاون والتنسيق بين الدول الاسلامية، مشيرا الى الدور الكبير الذي يقوم به البنك في تنمية وتمويل الصادرات.

واشار الدكتور راتب الشلاح رئيس الغرف التجارية السورية لـ«الشرق الأوسط» ان ندوة دمشق تصب في اطار تامين التمويل المطلوب لتنشيط عمليات التصدير في البلدان الاسلامية، وقال ان الجانب السوري يسعى الى تمتين الاقتصاد الوطني عن طريق تمويل الصادرات. مشيرا الى اهمية القرارات التي ستتخذها الندوة للحيلولة دون الوقوع في المطبات التي شهدتها دول جنوب شرقي آسيا لتركيزها على نوع معين ومتخصص جدا في صادراتها. ومن هنا ـ قال الشلاح ـ ان اهمية هذه الندوة تبدأ من الاهتمام بتصدير الصناعات غير التقليدية. واكد ان سورية ستسعى للاستفادة من تجربة البلدان الاسلامية في هذا المجال حيث تحتاج الصادرات غير التقليدية الى متطلبات متخصصة.

وتضمن برنامج الندوة محاضرات يلقيها متخصصون في مجال التجارة الخارجية منها السياسات الحالية واساليب ترويج الصادرات غير التقليدية لتونس وماليزيا ومصر وتركيا ودور البنك الاسلامي للتنمية في ترويج التجارة البينية للدول الاعضاء في حين تختتم الندوة بلقاء واجتماع بين رجال الاعمال.

# المجمع العربي لحقوق الامتياز يكمل شروط الانضمام للاتحاد الدولي لنقل الملكية

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية الذي يتخذ من عمان مقرا له على تغيير اسم المجمع ليصبح «المجمع الدولي لخبراء التراخيص في البلاد العربية» تنفيذا لشروط الانضمام للاتحاد الدولي لنقل التقنية «جمعية خبراء التراخيص الدولية» (ليز) الذي يضم 16 الف عضو يمثلون كبار الصناعيين في العالم المعنيين بالتقنيات المعاصرة.

كما وافق على احداث تعديلات اخرى على النظام الاساسي للمجمع لينسجم مع متطلبات الانطلاقة الدولية الجديدة للمجمع التي ستدخل المنطقة العربية في القرن الحادي والعشرين بثقة وأمل وقدرة على احداث تغيير حقيقي في منهجية العمل التقني العربي.

واتخذ المجمع هذه القرارات في اجتماع للهيئة العمومية عقد في عمان اخيرا برئاسة طلال ابو غزالة رئيس مجلس ادارة المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية وحضور مندوبين عن مكاتب المجمع في جميع الدول العربية الاعضاء.

واضاف بابا جديدا لنظامه الاساسي يتعلق بقواعد السلوك المهني للاعضاء حسب تعليمات الاتحاد الدولي. كما وافق على المشاركة في مؤتمر ميامي الدولي للاتحاد الدولي لنقل التقنية الذي سيعقد في الثامن والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الذي سيتم خلاله الاعلان الرسمي عن قبول المجمع الدولي لخبراء التراخيص (ليز البلاد العربية) كعضو كامل العضوية في الاتحاد الدولي.

وتحدث ابو غزالة عن اهمية المجمع للمنطقة العربية وقال: «لقد اصبح عدد اعضاء المجمع العربي 109 اعضاء يمثلون المنطقة العربية كلها ويعملون معا لتحقيق مكتسبات عربية في مجال نقل التكنولوجيا وتحقيق تقنية وطنية عربية».

# الأردن يؤكد التزامه بالاتفاقيات الدولية لحماية البيئة

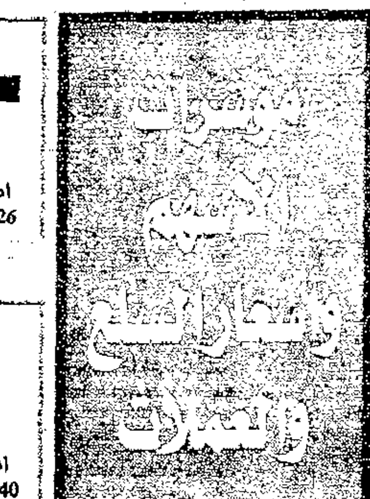
عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت الدكتورة علياء بوران امين عام وزارة السياحة الاردنية حرص الاردن على تطبيق جميع الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة في جميع مشروعاته التنموية بما فيها السياحية منها تحقيقا للتنمية المستدامة، ذلك ان التنمية والبيئة امران متلازمان خدمة للتنمية نفسها وللبشرية ذاتها.

وقالت في محاضرة القتها امام عدد من رجال الاعمال والمستثمرين ان الاردن عضو في العديد من المنظمات الدولية المعنية بشؤون حماية البيئة ومنع التصحر كما انه وقع على جميع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع حماية للاجيال القادمة من اخطار تلوث البيئة او التاثير السلبي عليها من خلال مشاريع التنمية او غيرها.

وتعرضت في محاضرتها الى مظاهر الاساءة للبيئة وتلويثها المنتهجة حاليا على المستوى الدولي في العديد من الدول التي تسعى للثروة او التنمية على حساب البيئة مؤكدة ضرورة وضع حد للاعتداءات على البيئة، وذلك لحماية الاجيال القادمة وتطبيقا للاتفاقيات الدولية.

وتحدثت عن الجهود الرسمية والاهلية الخاصة بحماية البيئة في الاردن مؤكدة التزام الاردن المطلق بحماية البيئة وصيانتها ووضع آلية لتنفيذ جميع القوانين البيئية ونشر الوعي البيئي عبر جميع الوسائل المتاحة والتركيز على تعليم الاجيال الناشئة اهمية حماية البيئة والسلوك البيئي السوي.



| النفط | |
|---|---|
| خام برنت تسليم | 0,03 |
| امس | 12,26 |
| السابق | 12,29 |

| الذهب | |
|---|---|
| | 5,10 |
| امس | 273,40 |
| السابق | 278,50 |

**الأسهم العالمية**

| | طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|---|
| | نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| التغير | 497,6 | 54,1 | مغلقة | 87,73 |
| المؤشر | 13,916,23 | 7997,6 | ليوم امس | 4905,81 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 80,28 | الين 236,78 | الاسترليني 0,004223 | الين 142,0 |
| الدولار 0,5654 | الدولار 1,6675 | الدولار 0,0070 | الاسترليني 0,5997 |
| الاسترليني 0,3393 | المارك 2,947 | المارك 0,01245 | المارك 1,7686 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,2500 | 6,2500 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,3750 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,6250 |
| ريال قطري | 5,5300 | 5,6000 |
| دينار كويتي | 6,9300 | 7,3100 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7508 | 6,2170 |
| ريال قطري | 3,6403 | 6,0338 |
| ريال عماني | 0,3860 | 0,6398 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,0880 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6249 |
| دينار كويتي | 0,3065 | 0,5080 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1752 |
| جنيه مصري | 3,4100 | 5,6521 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 37,0300 |
| شلن نمساوي | 12,64 |
| فرنك فرنسي | 6,0150 |
| فلورين هولندي | 2,0260 |
| ليرة ايطالية | 17750,00 |
| ايكو | 1,1000 |
| دولار كندي | 1,5825 |
| بيزيتا اسبانية | 152,5 |
| فرنك سويسري | 1,4790 |
| دراخما يونانية | 312,20 |
| كرونة دنماركية | 6,838 |

## حسابات.. منسية

عندما يمر الاشخاص او الدول بازمات مالية فانهم يلجأون عادة الى دفاترهم القديمة على امل ان يجدوا فيها ما يساعدهم على تجاوز «الازمات». وهذا ما حصل فعلا في تايلاند اخيرا حيث ذكرت صحيفة «نيشن» التايلاندية ان الحكومة «المأزومة» والتي تكافح من اجل تضييق فجوة عجز الميزانية «عثرت بالصدفة» على مبلغ 367 مليون دولار كان منسيا لسنوات في حساب لدى البنك المركزي الاميركي.

ونقل عن مسؤولين قولهم ان الحكومة عثرت على الحساب بينما كان مكتب المحاسبات العامة يفحص ارصدة الدولة بالخارج. وقال المسؤول انه تبين ان الحساب كان قد فتح قبل 16 عاما وكان يستخدم اساسا في تسوية مشتريات البلاد من العتاد العسكري، والتي كثيرا ما تمول من حسابات سرية بعيدا عن اجهزة رقابة الدولة.

ويبدو ان التغييرات التي حصلت في البلاد وتغيير المسؤولين عن اتخاذ قرارات شراء العتاد العسكري نسوا امر الحساب بعد ان توقفت البلاد عن الحصول على عتاد عسكري اميركي منذ سنوات.

الان وبعد اكتشاف «الرصيد المنسي» فان معضلة الحكومة باتت تتعلق بكيفية سحب الرصيد الا ان هذا الرصيد يبقى متواضعا امام حجم القرض الذي اضطرت لاقتراضه تايلاند والبالغ 17,2 مليار دولار من صندوق النقد الدولي لانقاذ اقتصادها المتعثر من اسوأ ازمة يمر بها منذ 50 عاما وربما يوضح احد اسباب الازمة التي تعصف بالدول الآسيوية.

### اليابانيون يحجمون عن شراء الدولار تخوفا من هبوطه

# تصاعد المخاوف من امتداد الأزمة المالية العالمية إلى الولايات المتحدة وأميركا الجنوبية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نجحت الاسواق العالمية خلال الايام الاولى من اندلاع الازمة الروسية بتقليل اثارها وذلك من خلال التأكيد على ان تأثير تلك الازمة محدود. ومع ان انفتاح روسيا على تلك الاسواق متواضع وحجمه قليل، الا ان استمرار تلك الازمة خلق حالة من الارباك في الاسواق وابرز بشكل واضح احتمال امتداد الازمة لتصبح عالمية، وبدأت الاشارات العالمية لتلك الازمة بالظهور في اميركا اللاتينية التي ظلت حتى الآن بمنأى عن الازمة ظاهريا على الاقل. وذكرت مصادر مالية امس ان السلطات النقدية في كل من البرازيل والمكسيك والارجنتين سمحت لاسعار الفائدة بالارتفاع وانفقت مليارات الدولارات لدعم عملاتهم الوطنية بهدف تجنب تخفيض تلك العملات وما قد ينجم عنه من آثار مشابهة لما هو حاصل الان في روسيا. وشهدت الاسواق المالية في اميركا اللاتينية بعض التقلبات المحدودة خلال الاسابيع الماضية الا ان السلطات النقدية في تلك البلاد ما زالت تتجنب اتخاذ اية قرارات من شأنها اعاقة النمو او يمكن ان تربك مستثمري القطاع الخاص. ضمن ذات السياق فان المخاوف بدأت تمتد للاقتصاد الاميركي، حيث قال محللون امس ان تجار العملات في اليابان باتوا يحجمون عن شراء الدولار تخوفا من هبوط في قيمته، ويشير هؤلاء الى ان تخفيض العملة لا يحتاج الى اكثر من التوقع بانخفاض قيمتها في سوق ضخمة مثل السوق اليابانية.

وقال ايف تيبول دى سيلجي المفوض الاوروبي لشؤون (اليورو) ان الازمة باتت تشكل خطورة على أوروبا اكثر من اميركا لان 45 بالمائة من تجارة روسيا تتم مع أوروبا و5 بالمائة فقط مع الولايات المتحدة

وتقترب الازمة المالية العالمية عمليا بشكل خطير من الولايات المتحدة وتهدد بالانتشار الى المكسيك وكندا في مجموعة التجارة الحرة في شمال اميركا والى دول اميركا اللاتينية. وقال روبرت بولوسكي الخبير الاقتصادي المتخصص في الاسواق الناشئة لدى بنك الاستثمار الاميركي «مورغان ستانلي دين ويتر» لوكالة «أ.ف.ب»: «بعد ان مر الاعصار الذي دمر الاسواق الناشئة على اسيا وروسيا فانه يتركز الان على اميركا اللاتينية». واعتبرت مؤسسة الاستثمار في البورصة «سالومون سميث بارني» في تحليلها الاسبوعي ان «القناعة تتعاظم بان العدوى والكساد الاقتصادي انتقلا من اسيا والاسواق الناشئة الاوروبية الى اميركا اللاتينية وحتى الى كندا اللتين تستقبلان بمفردهما ثلاثة ارباع الصادرات الاميركية».

وانخفضت قيمة البيزو المكسيكي والدولار الكندي بشكل كبير في الشهور الاخيرة ازاء الدولار الاميركي ما جعل التبادلات في غير مصلحة الولايات المتحدة.

ورفع البنك المركزي في كندا خلال الشهر الماضي معدل فائدة الحسم من واحد الى ستة في المئة لحماية النقد الكندي. وفي المكسيك ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي منذ بداية العام الجاري بمقدار 23 في المئة بالنسبة للبيزو، واضطرت السلطات المكسيكية بشكل منتظم الى رفع معدلات الفائدة على العملة المكسيكية للحد من هبوط قيمتها.

واكد وزير المالية الكندي بول مارتان الاسبوع الماضي ان بلاده «في موقع جيد» ازاء الازمة المالية لكنه اعترف بان «العصبية وعدم اليقين السائدان عالميا يضربان بلادنا». وتقول مؤسسة «سالومون سميث بارني» ان بامكان كندا ان تفخر بمعدل نمو كبير في اقتصادها يبلغ حوالي 3 في المائة وبمعدل تضخم منخفض، لكن «ارتفاعات اخرى في معدلات الفائدة ستكون ضرورية لاعادة الثقة وضمان استقرار النقد». وفي حالة اميركا اللاتينية فان المخاوف تتركز على تراجع حجم رؤوس الاموال الاجنبية بعد ازمة الخسائر الكبيرة التي مني بها المستثمرون العالميون في آسيا وروسيا. وقال الخبير الاقتصادي مورغان ستانلي ان «البرازيل هي مكان جيد لمراقبة ما اذا كانت ظاهرة كهذه ستحدث»، اذ تحظى البرازيل بحكومة قوية خبيرة بالازمات ولها شعبية قوية كما تملك نظاما ماليا اعيد تنظيم هيكله واحتياطيا نقديا كبيرا» يقدر بحوالي 70 مليار دولار. واعلنت السلطات البرازيلية مؤخرا عن عدد من اجراءات الاعفاء الضريبي الهادفة الى اغراء رؤوس الاموال الاجنبية التي غادرت البلاد والتي قدرت بحوالي 5,7 مليار دولار في اغسطس (اب) الماضي.

كذلك فان الاقتصاد الفنزويلي يتعرض لضغوط شديدة نتيجة انخفاض اسعار النفط الذي يحرمه من مصدر للايرادات لكن تخفيض العملة يبدو غير مرجح قبل الانتخابات الرئاسية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل كما يقول روبرت بولوسكي. ومنح مدير صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو يوم الجمعة الماضي شهادة ثقة الى دول اميركا اللاتينية التي قال انها تعامل بشكل غير عادل من قبل الاسواق المالية.

لان حكوماتها تبدي ارادة في تنفيذ سياسات اقتصادية حازمة.

ومع اتساع نطاق الازمة المالية خفف صندوق النقد الدولي من تحذيراته من امكانية اصابة عملياته بالشلل بسبب نقص التمويل وذلك على امل تهدئة الاسواق. الا انه يخاطر بذلك بمواجهة موقف رافض من جانب الكونجرس الاميركي لمسعاه الرامي الى الحصول على تمويل اميركي جديد. وكان كامديسو - عضو مجلس الادارة المنتدب للصندوق - قد قال ان الصندوق يمكنه تقديم قروض جديدة لانقاذ الدول التي تواجه ازمات رغم تحذيراته السابقة للكونجرس بان احتياطيه من النقد قد يكون منخفضا جدا. وقال «لا تزال لدينا مصادر تمويل عادية متاحة لمساعدة الاعضاء فضلا عن الترتيبات العامة للاقتراض في ظل الظروف المناسبة».

وطلبت الادارة الاميركية من الكونجرس الموافقة على تقديم 18 مليار دولار للصندوق لانعاش احتياطيه الذي استنفد نتيجة برامج انقاذ قيمتها مليارات الدولارات لروسيا وثلاث دول اسيوية ولتسليح الصندوق بالنقد الكافي لاي طوارئ مالية قادمة. واقر مجلس الشيوخ التمويل في مارس (اذار) الماضي الا انه تعثر في مجلس النواب. ويقول محللون ان استمرار الاضطراب المالي في الاسواق المالية قد يكون حافزا جديدا لاعضاء الكونجرس لاقرار التمويل الاضافي وسببا اخرا لان يخشوا ان يقع عليهم اللوم اذا ما منيت الاسواق الاميركية بخسائر.

غير ان الانهيار المالي في روسيا قلص الثقة في صندوق النقد الدولي الذي اتهمه الكونجرس بالفعل باستخدام العلاج الخاطئ لمساعدة الاقتصاديات المضطربة في اسيا.

وقال النائب الجمهوري جيم ساكستون رئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة «لقد اهدرت موارد صندوق النقد الدولي التي منحت لروسيا». وضمن المحادثات الرامية لايجاد مخرج للازمة المالية حثت القوى الاقتصادية البارزة في العالم روسيا على مواصلة اصلاحات السوق اذا كانت تريد مزيدا من المساعدات الغربية لوقف خطر حدوث انهيار مالي. وناقش توني بلير رئيس وزراء بريطانيا من الازمة الروسية خلال مكالمة تليفونية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي من المقرر ان يزور موسكو لعقد اجتماع قمة مع الرئيس بوريس يلتسين اليوم الثلاثاء.

وصرح متحدث باسم بلير انه كان هناك اتفاق واضح بين كلينتون وبلير على «اننا مستعدون لمساعدة روسيا ولكن فقط اذا كانت روسيا مستعدة لمواصلة مزيد من الاصلاحات الاقتصادية». وقال ثيو فيجيل وزير المالية الالماني ان الثقة في الاقتصاد الروسي لا يمكن ان تعود الا بعد ان تنفذ موسكو الاصلاحات التي تعهدت بها. واوضح صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة يوم الجمعة الماضية انهما سيوقفان دفع اي اموال من برنامج انقاذ حجمه 23 مليار دولار لموسكو الى ان يتضح الاتجاه الذي ستسلكه الاصلاحات.

من جهة ثانية وفي اطار تداعيات الازمة الروسية قال متحدث باسم بنك التصدير والاستيراد الياباني امس ان موعد تسليم بقية قرض وعدت به اليابان روسيا يصعب تحديده الان بسبب الاضطراب السياسي في موسكو. وكان رئيس وزراء روسيا السابق سيرجي كيريينكو ووزير خارجية اليابان انذاك كيزو اوبوتشي وقعا في منتصف يوليو (تموز) الماضي اتفاقا يقضي بمنح روسيا قرضا قيمته 800 مليون دولار من خلال بنك التصدير والاستيراد الياباني.



مواطن روسي يحاول الاحتماء من المطر أمام مقر البنك المركزي الروسي. ويرفع الرجل لافتة تطالب باستقالة محافظ البنك المركزي سيرجي دوبينين (أ ب)

# هدوء في الأسواق الأوروبية وسط ترقب لتعاملات لندن اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

مالت تداولات البورصات الاوروبية الى الهدوء امس على امل انقشاع الازمة المالية الحالية وانتظام التداولات. وبدأت البورصات الاوروبية اسبوع العمل امس الاثنين ببوادر صعود لم تستمر طويلا لتعاود على الفور هبوطها اذ يرى التجار انها مهددة بمزيد من الصدمات من روسيا.

كما ان اغلاق بورصة لندن بسبب عطلة رسمية عزز الاتجاه النزولي وعزز الاتجاه العام لدى المستثمرين لرؤية كيف ستستجيب البورصة البريطانية الى التطورات الحاصلة بالاضافة الى انتظار المصادقة على تعيين رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين. الا ان التعاملات الاولية في وول ستريت اظهرت ارتفاعا طفيفا في ما يبدو لتهدئة مخاوف المستثمرين.

وارتفعت الاسهم الفرنسية في بداية التداول قبل ان تتراجع بمقدار 17,72 نقطة كما صعدت الاسهم الالمانية 0,7 في المائة قبل ان تمنى بخسائر بلغت 87 نقطة. ولم تستفد الاسواق كثيرا من ارتفاع اسهم طوكيو اول امس 1,38 في المائة، قبل ان تعاود مسلسل خسائرها وتفقد في تداولات الامس نحو 497 نقطة كذلك هبطت معظم البورصات الاسيوية الاخرى. وكانت اكبر خسارة في هونغ كونغ حيث هوت الاسهم سبعة في المائة.

وواصلت التطورات في روسيا والتكهنات بشان احتمالات متزايدة لخفض اسعار الفائدة الاميركية في الضغط على الدولار الاميركي الذي ظل ضعيفا في التعاملات الاوروبية المبكرة بعد ان هبط من جديد امام المارك الالماني والفرنك السويسري في اسيا. وقال احد السماسرة «يوم الجمعة كان مخيفا بشكل كاف. اليوم يجب ان يكون اكثر هدوءا».

في الوقت نفسه انتعش الدولار امام العملات الرئيسية بعد ان هوى الليلة قبل الماضية مع تزايد المخاوف بان الولايات المتحدة ستتضرر بشدة نتيجة لاضطراب الاسواق العالمية بسبب حجم القروض الضخمة المقدمة لاميركا اللاتينية.

وبعد ان فقد الدولار بعض جاذبيته كملاذ آمن، زاد الاقبال على شراء الفرنك السويسري الذي ارتفع الى اعلى مستوى له امام الدولار منذ سبعة اشهر والى اعلى مستوى منذ خمسة اشهر امام المارك. غير ان التجار قالوا ان بيع الدولار اثناء الليل ادى الى هبوطه الى ادنى مستوى له امام المارك منذ تسعة اشهر كان مبالغا فيه»

وقال كلاوس كوسبر محلل العملة في درسدنر كلاينفورت بنسون في فرانكفورت «السبب الرئيسي لهبوط الدولار ان الاسواق كانت تشتري اكبر قدر منه نتيجة الازمة الروسية ثم ادركت انها لن تستفيد كثيرا نتيجة امتداد اثار الازمة الى اسواق اخرى». واضاف «الاسواق تتأثر بامكانية خفض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة».

# استمرار توقف صادرات «شل» من النفط النيجيري

لاجوس - رويترز: قالت مجموعة «رويال دتش شل» الهولندية امس الاثنين ان منفذ فوركادوس لتصدير النفط الخام في نيجيريا ما زال مغلقا في حين لا يزال منفذ بوني معطلا جزئيا بحيث يتعذر عليه تصدير 160 الف برميل يوميا من الخام.

وقال مسؤول كبير في شل «الموقف لا يزال بلا تغيير منذ يوم الجمعة» ولم يتحدد بعد موعد لحل المشكلات التي حدت بشدة من صادرات شل من النفط النيجيري.

وارغمت سلسلة من حوادث التسرب والهجمات التخريبية التي شنها شبان في اقليم انتاج النفط بجنوب شرق نيجيريا شركة شل التي تنتج ما يقل قليلا عن نصف انتاج نيجيريا البالغ مليوني برميل يوميا على اعلان اضطرارها الى وقف الصادرات من المنفذين.

# المكسيكيون غير راضين عن خطة لإنقاذ البنوك المتعثرة

مكسيكو سيتي - رويترز: تواقد فقراء المكسيك على الميادين العامة بانحاء البلاد الليلة الماضية معبرين عن رفضهم خطة حكومية تكلف 60 مليار دولار لانقاذ البنوك المتعثرة. نظم الاحتجاجات حزب الثورة الديمقراطي اليساري الذي يأمل ان يشارك فيها ثلاثة ملايين شخص ليعلنوا رفضهم الخطة الحكومية التي تقضي بتحويل ديون البنوك المعدومة الى دين عام.

ووصف الحزب الاقتراح الحكومي بانه العوبة مستترة كي تنقذ الاثرياء من اتباعها وغيرهم من المستثمرين وتوفر عليهم دفع ما عليهم من ديون للبنوك وتحميلها على عاتق الفقراء من ابناء الشعب الذين لا يملك معظمهم حتى اي حساب في البنوك. وفي المقابل تشن الحكومة حملة دعائية تتهم خصومها بتشويه الحقيقة وتشيد بالخطة بوصفها «حماية للاقتصاد ولمستقبل ابنائنا» الا ان حزب الثورة الديمقراطي يقول ان الخطة غير دستورية.

وبدا ان السكان يميلون الى راي الحزب المعارض الذي اقام لجان تصويت في الميادين العامة لاستطلاع اراء الجماهير.

# الصين تبدأ مد خط للسكك الحديدية بكلفة 452 مليون دولار

بكين - «رويترز»: اكدت الصين عزمها على تعزيز النمو الاقتصادي من خلال مشروعات بنية اساسية ضخمة بالاعلان عن بدء العمل في مد خط سكك حديدية يربط بين جزيرة هاينان والبر الصيني ويتكلف 4,5 مليار يوان (542 مليون دولار).

واوردت صحيفة «الشعب» اليومية ان الخط الذي يمتد لمسافة 542,6 كيلومتر يهدف الى مساعدة الصين على تحقيق نسبة النمو الاقتصادي المستهدف عند ثمانية في المئة. وهو احد تسعة مشروعات سكك حديدية طموحة لهذا العام. وتروج الصين لهاينان الواقعة في بحر جنوب الصين كمزار سياحي. وتهيمن الزراعة والمصايد على اقتصاد الجزيرة الاستوائية التي تنتج المطاط والشاي. وتباطأ بشكل حاد معدل نمو الصادرات الصينية نتيجة الازمة المالية في اسيا كما ان الطلب الاستهلاكي تراجع مما زاد من مخاوف حدوث انكماش اقتصادي.

وقال وزير المالية شيانج هوايشنج في تقرير نشرته امس صحيفة «الشعب» اليومية ان بكين عازمة على تحقيق معدل نمو ثمانية في المئة عن طريق تعزيز الاستثمار في النصف الثاني من العام. وقال شيانج ان تحقيق هذا الهدف «ليس قضية اقتصادية فحسب بل ان له اهمية سياسية ايضا».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

## المكتبة الوطنية في بغداد معرض لروافد ومنتجات الثقافة العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

يقع مبنى المكتبة الوطنية العراقية، وسط بغداد ويقابل مبنى وزارة الدفاع، ويكاد ابو الطيب المتنبي ينزل من تمثاله الذي يتقدم المبنى وصممه الفنان محمد غني حكمت، إذ يشير في حركة توجز عنفوانه، ويبدو وجوده «منسجماً» مع معنى التدفق المعرفي والوجداني الذي انشئت من أجله المكتبة الوطنية.

ورغم ندرة المصادر البحثية والمعرفية التي دخلت المكتبة الوطنية بعد حرب الخليج الثانية عام 1991، الا انها لم تزل مركز المعلومات والبحث الأول في العراق، وتمد العون للباحثين والدارسين والمثقفين من خلال توفير مصادر البحث والدراسة والاطلاع من كتب ومخطوطات ورقوق ووثائق.

واذا كان المبنى الحديث للمكتبة الوطنية العراقية يشير الى عام 1977 فان ذلك لا يلغي (عراقة) تكوين هذا المرفق المعرفي، فهي قد تأسست عام 1920 بعد ان اتفق على ذلك عدد من وجهاء بغداد ومثقفيها الذين رأوا ضرورة انشاء مكتبة تقدم الخدمات الثقافية لأبناء بغداد، فبادر عدد منهم لاهداء مكتباتهم الشخصية كي تكون نواة هذه المكتبة التي حملت اسم «مكتبة دار السلام».




مندوبات احد المؤتمرات النسائية في مدينة حضرموت

**اليمنيون ليسوا على رأي واحد بشأن عمل المرأة خارج البيت. وهم كذلك بشأن صلاحيتها للأدوار القيادية في المجتمع: فمنهم من يراها قديرة على تولي أعلى المناصب، ومنهم من يرفض أن ترأسه امرأة. وبين تناقض الآراء يلوح تأثير الثقافة الاجتماعية واسعا على نظرة الرجل اليمني للمرأة، كما تكشف ذلك دراسة يستعرضها عادل السعيد في هذا التحقيق.**

### 84 في المائة من النساء خارج قوة العمل

# اليمنيون ينقسمون بالتساوي بين تأييد ومعارضة توزير المرأة

كشفت دراسة اجتماعية ميدانية اعدت حديثا، حول وضعية المرأة اليمنية ودورها في ميدان العمل والاسهام في عمليتي التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وحقيقة موقف الرجل اليمني تجاه ذلك الدور، كشفت عن الكثير من الآراء المتباينة حينا، والمتناقضة حينا آخر.

وربما يرجع ذلك الى كونها مبنية على منطلقات عاطفية في مسألة لها حساسيتها الاستثنائية في مجتمع محافظ كالمجتمع اليمني، حيث لا يزال اسهام المرأة محدودا وربما مقيدا بجملة قيم ثقافية وتقليدية في الحياة العامة، لذلك تبدو وجهات النظر حول هذه القضية وكأنها تعلن شيئا وتستبطن شيئا آخر.

الدراسة قامت على استطلاع آراء ووجهات نظر عينة مختارة من قيادات العمل (رجال ونساء) شملت 90 شخصا 53,3 في المائة منهم من الذكور و46,7 في المائة نساء، وتراوحت اعمار افراد العينة ما بين 22 عاما و77 عاما.

وبينت الدراسة ان اعلى ما يوكل للمرأة من مناصب هو مدير ادارة فما دون ذلك، رغم انها تبوأت في استثناءات قليلة منصب وكيل وزارة ووكيل مساعد ومدير عام ومدير ادارة. ومن وجهة نظر افراد العينة فان عدم اسناد مهام قيادية للمرأة يرجع الى كون الرجل بحكم تكوينه النفسي والاجتماعي وخلفياته الثقافية التقليدية يرفض فكرة ان ترأسه امرأة، وانه يفضل دوما تولي الرجال للمناصب القيادية.

كما ان الثقافة الاجتماعية السائدة تنطوي على الكثير من مفاهيم عدم الثقة بقدرات المرأة وخبرتها وعدم التزامها المستمر بأوقات العمل، فضلا عن ان العمل القيادي يتطلب وقتا وجهدا اضافيين لا يتوفران للمرأة.

وحسب الدراسة فان 84 في المائة من افراد العينة يرون ان مساهمة المرأة في ميدان العمل تعد معقوله ولا بأس بها، بينما رأى 44,2 في المائة ان مساهمتها تعتبر محدودة و23,4 في المائة قالوا بأنها اقل من محدودة.

واتضح من خلال الدراسة ان اعمال السكرتارية تأتي في مقدمة الاعمال التي تتولاها المرأة بشكل عام تليها الاعمال الخدمية في مجالات التدريس والصحة والخدمات الاجتماعية فالاعمال الحسابية، وهذا الترتيب تتفق بشأنه وجهة نظر الذكور والاناث من افراد العينة.

وحول تقييم اداء كل من الرجل والمرأة في ميدان العمل اشار 42 في المائة الى وجود اختلاف في الاداء، واعتبروا ان الرجل اكثر التزاما وقدرة على العطاء كما انه اكثر تحملا للمسؤولية ودقة في الاداء، في حين اشار البعض الآخر الى ان تميز الرجل في الاداء يعود لتفرغه لاداء دور واحد، بينما تضطلع المرأة بدور مزدوج كعاملة وربة أسرة. ومع ذلك فان 59,1 في المائة يرون ان المرأة اكثر التزاما ومواظبة على العمل، بينما يعتقد 29,5 في المائة انهما متساويان من حيث الالتزام والمواظبة و11,4 في المائة فقط يرون ان الرجل اكثر مواظبة. ويتضح شيء من التناقض بالنسبة لشغل الرجل او المرأة لوظيفة ما، حيث اكد 57 في المائة من افراد العينة انه لا يهم كون المتقدم لشغل وظيفة ما رجلا ام امرأة، 24,1 في المائة قالوا انهم يفضلون الرجل في حال تساوي شروط شغل الوظيفة مبررين ذلك بكون الرجل يضطلع باعباء معيشية واجتماعية اكثر من المرأة.

50 في المائة من افراد العينة يؤيدون اشتراك المرأة في عضوية اللجان الوزارية و50 في المائة يعارضون ذلك من منطلق ان اوقات واماكن اجتماع اللجان الوزارية لا تناسب المرأة لانعقادها في الغالب خارج نطاق العمل، وهذا بدوره يحد من مشاركة المرأة في صناعة القرار.

وابانت الدراسة ايضا ان 34,7 في المائة من القيادات التي استطلعت اداءها يؤكدون ان المرأة ساهمت بقدر كبير في تنفيذ برامج السياسة السكانية وتنظيم الاسرة بينما اشار 32,3 في المائة الى ان مساهمتها في هذا الاطار تعد محدودة، و5,3 في المائة فقط يرون انها لم تسهم بشيء، وفي ذات السياق اشار 58,1 في المائة الى ان المرأة تقبل بشكل عام فكرة تنظيم الاسرة في حين قال 11,9 في المائة انها ترفض ذلك، غير ان 90 في المائة من النساء من افراد العينة قلن انهن يقبلن ذلك.

اما في ما يتعلق بنوعية الاعمال التي تسند للمرأة، فان 48,6 في المائة يرون انها يمكن ان تسند اليها اية مهنة، بينما يرى 40,5 في المائة ان تعمل في مهن محددة وخاصة بالنساء. وقال 10,9 في المائة بضرورة تفرغها لاعمال المنزل. وعند استطلاع اداء افراد العينة كل على حدة، اكد 47 في المائة من الذكور ضرورة تولي المرأة لمهن محددة، في حين ان 65,6 في المائة من الاناث يؤيدن ان تشغل المرأة اية مهنة.

وهذا التباين الواضح يكشف حقيقة ان عمل المرأة خارج البيت لم يترسخ كقناعة اجتماعية وانه ما زال موضوع خلاف وتناقض، فالاعمال الانسب للمرأة من وجهة نظر الرجل هي الطب والتمريض والتدريس ثم الاعمال الادارية المختلفة، ومن جهة نظر المرأة فان الاعمال الانسب هي الهندسة والمحاماة والادارة والطب والتمريض وحتى على هذا المستوى فان الخلاف في وجهات النظر يبدو واضحا.

ومع ان الدراسة بينت ان الرجل يعارض بشكل عام فكرة تولي المرأة للمناصب القيادية للاسباب المشار اليها، فان 68,1 في المائة من افراد العينة قالوا انها تصلح لتولي الوزارة، و73,5 في المائة ايدوا توليها رئيس مجلس ادارة مؤسسة او شركة، و79,9 في المائة قبلوا فكرة توليها وكيل الوزارة، بينما يرى 86,4 في المائة ان لا تتجاوز منصب مدير عام.

وفي ما يتعلق بمساهمة المرأة في صناعة القرار اشار 72,2 في المائة ان مساهمة المرأة في هذا السياق تقتصر على اسرتها، في حين اشار 56,6 في المائة الى امكانية مساهمتها في صناعة القرار على مستوى العمل وهي نسبة تعد مؤشرا ايجابيا على امكانية مساهمة المرأة مستقبلا في صناعة القرار والمشاركة في تنفيذه على مستويات الاسرة والعمل والمجتمع.

ولا شك ان ذلك يتصل بصورة وثيقة بالقوانين والتشريعات اليمنية المتعلقة بالمرأة وحقوقها وفرص مساهمتها في الحياة العامة، فمن وجهة نظر 65,2 في المائة من افراد العينة فان القوانين والتشريعات القائمة حاليا تعد منصفة للمرأة، بينما يرى 34,6 في المائة انها غير ذلك.

وحول مدى تساوي فرص التدريب واكتساب المهارات والخبرات المتاحة، اوضح الاستطلاع ان 61 في المائة يؤكدون وجود تساو في فرص التدريب بين الرجال والنساء ونفى 39,1 في المائة وجود هذا التساوي، وهو امر يحد بدوره من مساهمة المرأة في ميدان العمل على نحو عام، وعزت الدراسة عدم اعطاء المرأة فرص تدريب كافية اسوة بأخيها الرجل، الى كثرة الالتزامات الاسرية الملقاة عليها وايضا الى منظومة القيم والتقاليد الاجتماعية التي تعوق رغبتها في تطوير أدائها وخبراتها، يضاف الى ذلك قلة فرص التعليم المتاحة للمرأة، خاصة في الارياف، الى جانب ان الزواج المبكر كتقليد اجتماعي يحد من فرص متابعتها لتعليمها بسبب انشغالها بالانجاب ومسؤولية الاسرة.

وترى الدكتورة نورية حمد استاذة علم الاجتماع بجامعة صنعاء ان ضعف فرص تعليم المرأة كمشكل انساني واجتماعي يرتبط على نحو وثيق بالواقع التنموي والاقتصادي ومدى مشاركة المرأة في العملية الانتاجية بالنظر الى كونها تمثل ما يقرب من نصف السكان 48,4 في المائة، وتضيف: فقد تلاحظ وجود علاقة طردية بين مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي وبين مستوى تحصيلها العلمي، فكلما تقدم ذلك المستوى كلما تحسنت فرص وجود المرأة في ميدان العمل، ولعل هذا التداخل الوثيق بين ضعف فرص تعليم المرأة وبين مدى مساهمتها في الانشطة الاجتماعية والاقتصادية حرم المجتمع اليمني من طاقة بشرية هائلة هي نصف سكانه تقريبا، الامر الذي جعل الجهات المعنية كليا والهيئات الدولية ذات العلاقة تنظر بقلق بالغ لقصور مشاركة المرأة في الحياة العامة، وتؤكد على ضرورة تطوير مستويات مشاركتها في ميدان العمل والانتاج بما يعزز دورها الاقتصادي ويفسح فرص التحاقها بسوق العمل.

الاحصائيات تشير الى ان مجمل مساهمة المرأة في الانشطة الاجتماعية والاقتصادية لا تتجاوز 15,6 في المائة من مجموع القوة العاملة في البلاد مما يشير الى ان اكثر من 84 في المائة من النساء خارج قوة العمل، كما ان هذه المشاركة على محدوديتها تتركز في مجالات خدمية وهامشية ولا تتطلب مهارات فنية ودقيقة الامر الذي يحد بدوره من مساهمة المرأة في صناعة القرارات والمساهمة في تنفيذها.

ولكن يبدو ان كل ما تضمنته هذه الدراسة الاجتماعية الهامة من عوامل تحول دون مساهمة المرأة في عملية التنمية بكل جوانبها انما هي مجرد نتائج وليست اسبابا، فكل المعوقات استخلاص مباشر لمضمون القيم الثقافية السائدة بشأن عمل المرأة خارج البيت والذي لا يتجاوز في عرف تلك القيم الثقافية في احسن الاحوال قبول مساهمتها في اعمال ومهن بعينها تفترض الثقافة الاجتماعية انها خاصة بالمرأة.


مساهمة المرأة اليمنية في ميدان العمل مازال غير كافية


امرأة بالزي اليمني التقليدي (ارشيف «الشرق الأوسط»)




حث المفكر الجزائري البروفيسور في جامعة السوربون محمد اركون في حلقة امس على ضرورة اعادة تقييم تاريخي وسوسيولوجي وانثروبولوجي وفلسفي للبعد المعنوي من الشخص البشري، واقترح لذلك مفهوم المسؤولية الروحية ويعتبره مجالا مهما للبحث والكشف ولا ينبغي اهماله حتى في عصر العلم والتكنولوجيا. كما دعا الى اعادة الاعتبار الى القلق المعرفي العالي الذي اختفى من ساحة الفكر الاسلامي. كما تحدث الكاتب عن العقلية القابلة للاستخدام الشعبوي الديماغوجي وقال ان هذا المصطلح يصنف الانماط الفاعلين السائدين في المجتمعات الاسلامية.

وفي حلقة اليوم يتحدث الكاتب عن العوامل الداخلية لهيمنة الخطاب الأصولي وتجييشه لملايين الحركيين والمناضلين السياسيين وبالتالي ابعاد المثقفين الجادين الذين يحترمون التراث ويحاولون ادخال طريقة جديدة في التصور والإدراك والتفاعل الخلاق بين التراث الإسلامي وابعاد تفسيره وبين الحداثة النقدية حتى اتجاه ذاتها. ويقول اركون ان تيار مثقفي الحداثة الجادة التي تعتني بالتراث وتحترمه لا يزال ضعيفا ومهددا ومشتتا ولا يمتلك حتى الآن قاعدة شعبية عريضة.

## الإسلام والمستقبل (6)

# مثقفو الحداثة الجادة الذين يحترمون التراث ضعفاء ومشتتون

**محمد أركون ***

**ترجمة هاشم صالح**

لا اعرف الى اي مدى يشاطرني عدنان زرزور هذه التحليلات او يوافقني عليها. فانا احاول جاهدا ان اضع على محك الشك والإشكال هذين العقلين المتنافسين او هاتين الممارستين المعروفتين المتضاربتين. ولا احاول ابدا ان اغلب احداهما على الاخرى حتى ولو ضمنيا. فانا اتحدث عن التناوب لغة العلوم الاجتماعية ولغة العقل الاصولي الدوغمائي من اجل دفعهما معا الى مستوى ممارسة معرفية جديدة سوف تظهر مشروعيتها وخصوبتها في نهاية هذه المواجهة. ولكن العقل الدوغمائي الاصولي لا يعاملنا بالمثل. فهو لا يفسح اي مجال للخطابات المعارضة او المنافسة. فالدكتور زرزور الذي يتحدث على شاشة التلفزيون ويصل حديثه الى ملايين البشر اسدل الستار على كل المناقشات والصراعات التي حصلت بين مختلف المذاهب قبل التوصل الى اغلاق النصوص الرسمية اغلاقا تاما وناجزا.

كل هذا مرره تحت ستار من الصمت ولم يعبأ به. وانن فحتى باحث في مستوى الدكتور زرزور طمس كل هذه الوقائع التاريخية التي حصلت فعلا قبل تشكل التراث الارثوذكسي وانغلاقه كليا على نفسه (1). وراح استنادا الى هذا التراث يقدم الكفالة الاصولية و«العلمية» في آن معا لنظام الحقيقة الدينية بالطريقة التي هو شغال فيها لدى ملايين المسلمين المنتشرين عبر العالم كله. وينبغي الا ننسى ان بعض المتدخلين في البرنامج التلفزيوني المذكور كانوا من المسلمين العائشين في اوروبا (2). هكذا يمكن ان ناخذ فكرة عن الحجم السوسيولوجي الهائل للعقلية الاصولية الشعبوية الديماغوجية. وناخذ فكرة ايضا عن ثقلها السياسي الضخم واهميتها التاريخية التي لا تحد... ولكني بعد مشاهدة البرنامج - او حتى اثناء مشاهدته - لم استطع ان امنع نفسي من التساؤل: ما الذي كان سيحصل لو وقف في مواجهة استاذ جامعي في وزن الأستاذ زرزور باحث آخر يحمل مشروعا مضادا يدعي «نقد العقل الاسلامي»؟ اقصد المشروع الذي لا ازال ارسم خطوطه العريضة واحفر فيه منذ عام 1970. ولكنه لا يزال طوباويا حتى الآن: اي دون قاعدة سوسيولوجية عريضة ودون جماهير (3).. ما الذي كان سيحصل لو وقفت امامه وامام عشرات المفكرين الارثوذكسيين او التقليديين الآخرين لان الدكتور زرزور ليس الوحيد؟ كان سيحصل استعصاء كامل على التواصل بين عقليتين مختلفتين تماما، وبين النظامين المعروفين اللذين يتولدان عنهما. لو ان التواصل كان ممكنا حتى نهاياته القصوى لاستطعنا تجاوز المستحيل التفكير فيه واللامفكر فيه المتراكمين في هذه الجهة وتلك، ولا استطعنا تفحصهما في فضاء جديد من المفكر فيه بالضرورة. لو تحقق ذلك لتلقى العقل مكانة جديدة، وكذلك الخيال والمخيال والذاكرة، ولدخلت كلها في تشكيلة نفسية اخرى من اجل توليد انظمة جديدة لتشكيل ما لا نزال مستمرين في تسميته عموما بالحقيقة. ينبغي علي ان اعترف هنا بنوع من الحزن انه لا وسائل الاعلام الغربية ولا وسائل الاعلام في البلدان الاسلامية ولا الجامعات ولا مراكز البحوث تقبل بتنظيم هذا النوع من المناظرات التي قد تتيح انبثاق ذات بشرية جديدة.

بانتظار ان يتحقق لهذه الامنية الطوباوية بداية تجسيدها العملي، فانه ينبغي علينا ان نفسر سبب هيمنة الخطاب الاصولي او اتخاذه لكل هذه الابعاد الضخمة وتجييشه لملايين الحركيين والمناضلين السياسيين المتحمسين كل الحماسة. سوف اكتفي هنا بتعداد العوامل الاكثر اهمية. وسوف ابتدئ بالحديث عن العوامل الداخلية. ينبغي ان نذكر اولا التزايد الديمغرافي او السكاني الهائل الذي حصل في وقت قصير جدا ووسع بالتالي من القاعدة السوسيولوجية للأصوليين. او قل وسع من القاعدة الشعبية للمخيال الاجتماعي المغذى من قبل الخطاب القومي للتحرر الوطني والمضاد للاستعمار اولا، ثم من قبل الخطاب الاصولي الذي تلاه او حل محله في السنوات الاخيرة. فهذا الخطاب الاصولي اراد تأسيس الهوية من جديد او اعادة الاعتبار لها بعد ان خانتها «النخبة» المعلمنة التي حكمت البلاد بعد الاستقلال بحسب زعمه. ان سبب تشكيل هذا الجيش الهائل من الاصوليين يعود ايضا الى الطريقة التي استخدمت فيها وسائل الاعلام والمدرسة العامة من قبل الانظمة العسكرية التي لا تمتلك اي ثقافة ديمقراطية. ثم اتبعت هذه الانظمة سياسة التتريث (4) التي فاقمت من القطيعة بين التشكيل المعرفي الحديث والتشكيل «الديني» للذات البشرية سواء أكانت جزائرية ام مغربية ام تونسية، ام غيرها .. ينبغي ان نذكر ايضا اقتلاع الفلاحين والبدو من جذورهم وهجمتهم على المدن لكي يشكلوا مدن الصفائح فيها او حواليها. فقد تفككت اعراقهم وثقافاتهم التقليدية وانحلت لكي تولد مخيالا اجتماعيا شعبويا جبارا. وهذا المخيال منقطع في آن معا عن النخبة الحضرية وعن الشهود الاتقياء والحقيقيين على التراث الاسلامي الحريص فقط على طاعة الله (لا حكم الا لله)، والبعيد بالتالي عن كل انواع السلطات. ولكن هؤلاء الشهود من رجال الدين الاتقياء اصبحوا نادرين اكثر فاكثر ومهمشين تماما. احب ان افرق هنا بين رجال الدين الرسميين الذين نراهم دائما على شاشات التلفزيون والذين يقدمون دعمهم للسلطة في سياسة التتريث هذه والذين يضغطون بكل ثقلهم على المخيال الشعبوي او يغذونه تغذية هائلة، وبين المثقفين الحديثين من اساتذة جامعيين وباحثين وكتاب وفنانين وصحافيين.. فهؤلاء يحاولون ان يدخلوا الثقافة الحديثة الى العالم الاسلامي، كل في مجاله الخاص. انهم يحاولون ان يدخلوا طريقة جديدة في التصور والادراك والتأويل والتفاعل الخلاق بين التراث الاسلامي وابعاد تفسيره وقراءته، وبين الحداثة النقدية حتى تجاه ذاتها.

ولكن للاسف فان تيار مثقفي الحداثة الجادة التي تحترم التراث (5) لا يزال ضعيفا ومهددا ولا يمتلك حتى الآن قاعدة شعبية عريضة. والواقع ان اصحابه من اساتذة جامعات وباحثين ومثقفين مشتتون في مختلف انحاء العالم وبعيدون عن اوطانهم. وهكذا تهجر الارضية السوسيولوجية وتترك مرتعا خصبا لمثقفي التتريث من تقليديين وايديولوجيين. كما وتترك عرضة لتأثير اللعبة الميكانيكية للعوامل السلبية التي عددناها آنفا (اي التزايد الديمغرافي والفقر، الخ...).

ننتقل الان الى التحدث عن العوامل الخارجية ودورها في تشجيع التيار الاصولي بشكل مباشر او غير مباشر. في الواقع ان الحداثة الاقتصادية والتكنولوجية الغربية تمارس ضغطا مستمرا على كل المجتمعات العربية والاسلامية التي لم يتح لها ابدا ان تساهم في تشكيل هذه الحداثة. فهي لم تشارك في اي مرحلة من مراحل انتاجها او توليدها او تسييرها. في الواقع ان جميع «النخب» السياسية التي تسلمت السلطة بعد الاستقلال (او لنقل بعد عام 1950) اهتمت فورا بامتلاك ادوات القوة والجبروت من قوات عسكرية واجهزة بوليسية ومخابراتية من اجل السيطرة على كل الارض الوطنية. كما واهتمت باستيراد الصناعة الثقيلة والآلات التكنولوجية. ولكنها لم تهتم بالتحديث العقلي او الفكري الباحث عن المعنى والحرية (6). او قل انها اهتمت بالجانب الاول اكثر من الثاني بكثير. وهكذا ادت هذه السياسة الى اختلال التوازن بين الحداثة المادية والتكنولوجية من جهة وبين الحداثة الفكرية او العقلية من جهة اخرى.

وزاد من تفاقم هذا الاختلال تسارع الحداثة في المجتمعات المتقدمة وتحقيقها لقفزات هائلة في كافة المجالات (او في كافة مجالات التوليد التاريخي للمجتمعات البشرية).

* استاذ في جامعة السوربون

### الهوامش

1 - في الواقع انه لا يستطيع ان يذكرها لانه لو ذكرها لشكك في متانة او صحة التراث الارثوذكسي نفسه، ولتبين لنا انه كان حلا من جملة حلول اخرى ممكنة. فالذي ينتصر يفرض دائما مشروعيته على هذا النحو، ويحاول ان يخفي اسرار المعارك التي جرت قبل ان ينتصر او يقدم عنها رواية تناسبه انه يفرض نفسه وكأنه الحل الطبيعي الوحيد، او الخط الوحيد المستقيم، في حين انه فرض نفسه على اثر صراعات هائجة. وبالتالي فانتصاره لم يكن مضمونا سلفا لانه كانت هناك حلول اخرى او حظوظ اخرى فشلت واخرست واسدل عليها الستار نهائيا.

2 - اثناء هذا البرنامج التلفزيوني يسمح للمشاهدين ان يطرحوا اسئلتهم مباشرة على ضيف البرنامج. ويبدو ان عقلية المسلمين العائشين في اوروبا لم تتطور كثيرا بالقياس الى المسلمين الذين بقوا في اوطانهم. فهناك مسلمات مشتركة مغروسة في اذهان الجميع، ويكفي ان يتحدث احدهم لكي نسمع صوت الجميع من خلاله. هنا تكمن قوة العقلية الاصولية التي تجيش الملايين. ولكن هذا الكلام ينطبق على المسيحيين التقليديين ايضا.

3 - لا يزال فكر اركون عن الاسلام دون جماهير حتى الان. ربما كان له بعض المعجبين او المتحمسين من المثقفين هنا وهناك.. ولكن ليست له قواعد شعبية عريضة كتلك التي يمتع بها الفكر التقليدي المغروس في العقلية الجماعية منذ مئات السنين. وبالتالي فان التغيير سوف يأخذ وقتا طويلا قبل ان يحصل. وتجربة اوروبا تثبت ان فكر التنوير لم يصبح جماهيريا الا بعد عشرات السنين من المماحكات والنضال والصراع.

4 - المقصود بسياسة التتريث تعليم الدين بشكل تقليدي في المدارس والجامعات بعد الاستقلال. بهذا المعنى فان الانظمة «التقدمية» كجبهة التحرير الوطني الجزائرية او غيرها هي التي مهدت الطريق امام الاصوليين الحاليين. ولا ينبغي ان نستغرب ما حصل. فلو انها حدثت برامج تعليم الدين بدلا من تتريثها لما حصل ما حصل. ولكن هل كانت تمتلك امكانيات ذلك؟..

5 - هناك حداثة سطحية مراهقة تستخف بالدين والتراث، وحداثة جادة تعرف قيمة التراث في الوقت الذي تنتقده من الداخل وتضيئه. والاولى لا تؤدي الى نتيجة تذكر، في حين ان كل الآمال معلقة على الثانية. فهي التي ستقدم القراءة الجديدة للتراث الاسلامي، وهذه القراءة سوف تقع في صراع مع القراءة التقليدية الموروثة. وعن هذا الصراع سوف يتمخض طريق المستقبل.

6 - هنا يفرق اركون بين الحداثة الفكرية والحداثة المادية. ويرى ان استيراد التكنولوجيا والآلات لا يكفي، وانما ينبغي تحديث العقليات. ولاننا فشلنا في هذا التحديث واهملناه فشلت الحداثة العربية او الاسلامية كلها. واذن فلنعد الى نقطة الصفر: الى تحديث العقل والفكر. من هنا نبدأ او ينبغي ان نبدأ..

## الندوة العالمية للشباب الإسلامي تنظم مخيما تربويا في كشمير

الرياض: «الشرق الاوسط»

ضمن الجهود والبرامج الدعوية والتعليمية والفكرية والاغاثية التي تقوم بها لجنة شباب كشمير المسلمة التابعة للندوة العالمية للشباب الاسلامي، نظمت اللجنة خلال الفترة من 7/24 وحتى 1998/7/30 المخيم التربوي الرابع في مدينة مظفر اباد بجامعة انوار الاسلام في كشمير.

واوضح الدكتور مانع الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ان الهدف من تنظيم هذه المخيمات اعداد الشباب المسلم وصياغته صياغة فكرية واجتماعية واعداده من جميع النواحي الروحية والفكرية والتعبدية واعلامه بمكانة الامة الاسلامية والعمل على اخراجها من فكرة الهزيمة الفكرية والروحية. وقال الجهني في تصريحه: يتم من خلال هذا المخيم اعداد كوادر صالحة لزيادة مجالات العمل الاسلامي وفق برامج مدروسة وصياغة المجال الثقافي الاسلامي لترشيد الشباب الكشميري.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

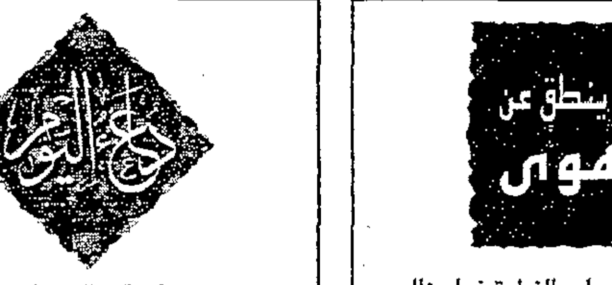
إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

الاحقاف / صدق الله العظيم




«كل مولود يولد على الفطرة فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

اخرجه الامام احمد والدارمي والنسائي وابن جرير وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم عن الاسود بن سويد رضي الله عنه.




«اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك الكريم، وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. وأعوذ بك ان أظلم أو أظلم أو اعتدي أو يعتدى علي أو أكتسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره».

## مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4,44 | 6,04 | 12,21 | 3,46 | 6,38 | 8,08 |
| المدينة المنورة | 4,40 | 6,03 | 12,22 | 3,50 | 6,41 | 8,11 |
| القدس الشريف | 3,50 | 5,14 | 11,41 | 3,16 | 6,06 | 7,25 |
| الرياض | 4,11 | 5,34 | 11,53 | 3,22 | 6,13 | 7,43 |
| القاهرة | 5,01 | 6,31 | 12,55 | 4,29 | 7,19 | 8,38 |
| الخرطوم | 4,18 | 5,48 | 11,51 | 3,08 | 6,08 | 7,15 |
| الرباط | 5,28 | 6,58 | 1,32 | 5,04 | 6,58 | 8,26 |
| تونس | 4,20 | 5,50 | 12,26 | 3,58 | 6,50 | 8,18 |
| الكويت | 4,03 | 5,25 | 11,48 | 3,22 | 6,11 | 7,30 |
| ابوظبي | 4,46 | 6,06 | 12,29 | 3,58 | 6,44 | 8,14 |
| المنامة | 3,58 | 5,17 | 12,38 | 3,08 | 5,58 | 7,14 |
| الدوحة | 3,45 | 5,15 | 11,43 | 3,13 | 6,01 | 7,31 |
| مسقط | 4,28 | 5,48 | 12,10 | 3,51 | 6,29 | 7,54 |
| بيروت | 3,34 | 5,10 | 11,38 | 3,16 | 6,07 | 7,31 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4,35 | 5,45 | 12,12 | 3,12 | 6,26 | 7,27 |
| عمان | 4,51 | 6,12 | 12,36 | 4,10 | 7,00 | 8,21 |
| بغداد | 4,04 | 5,34 | 12,09 | 4,03 | 6,32 | 7.51 |
| اسطنبول | 5,53 | 7,30 | 2,06 | 5,47 | 8,40 | 10,10 |
| نيقوسيا | 3,51 | 5,18 | 11,48 | 3,26 | 6,16 | 7,37 |
| اثينا | 5,23 | 6,54 | 1,27 | 5,06 | 7,58 | 9,23 |
| لندن | 4,43 | 6,13 | 1,02 | 4,46 | 7,48 | 9,18 |
| باريس | 5,23 | 7,06 | 1,52 | 5,35 | 8,36 | 10,13 |
| نيس | 5,28 | 6,52 | 1,35 | 5,13 | 8,14 | 9.23 |
| روما | 4,57 | 6,35 | 1,12 | 4,53 | 7,47 | 9,19 |
| بروكسل | 5,13 | 6,55 | 1,44 | 5,27 | 8,31 | 10,07 |
| مدريد | 6,06 | 7,41 | 2,16 | 5,57 | 8,50 | 10,19 |
| جينيف | 5,11 | 6,55 | 1,37 | 5,20 | 8,17 | 9,55 |
| فيينا | 4,28 | 5,28 | 1,02 | 5,07 | 8,34 | 10,25 |
| برلين | 4,35 | 6,16 | 1,08 | 4,51 | 7,58 | 9,33 |
| فرانكفورت | 4,57 | 6,39 | 1,27 | 5,10 | 8,13 | 9,49 |
| ستوكهولم | 4,07 | 5,43 | 12,49 | 4,52 | 7,54 | 9,24 |
| كوبنهاجن | 4,34 | 6,13 | 1,11 | 4,54 | 8,07 | 9,40 |
| امستردام | 5,09 | 6,50 | 1,42 | 5,25 | 8,32 | 10,06 |
| نيويورك | 4,46 | 6,22 | 12,57 | 4,38 | 7,31 | 9,01 |
| واشنطن | 5,03 | 6,36 | 1,10 | 5,50 | 7,42 | 9,09 |

### التلوث والضجيج في المدن العربية (3 من 4)

# المدن الساحلية تعاني بسبب التلوث البحري والأطفال مهددون بـ«أمراض البيئة»

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من إيناس عامر
ودانيا الدراوي
جدة: من خالد ناظفيه
بيروت: من سناء الجاك

تعاني المدن الساحلية العربية نتيجة ازدياد التلوث البحري لاسباب طبيعية مثل التسرب الطبيعي للنفط من قاع البحار ومخلفات الكائنات الطبيعية إضافة إلى الأسباب المرتبطة بالنشاط البشري مثل دفن النفايات من المخلفات الصناعية وحوادث ناقلات النفط ومخلفات الحروب.

ويعتبر تدهور صحة السكان خصوصا الأطفال منهم أهم ملامح المخاطر البيئية على الإنسان. حيث تشير الدراسات إلى ظهور أمراض السرطان وأمراض الحساسية والاضطرابات في الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي بسبب الملوثات، إضافة إلى اختلال السمع والإجهاد العصبي بسبب الضجيج.

وأكد خبير البيئة المصري واستاذ البيئة بكلية العلوم بجامعة القاهرة الدكتور كمال البتانوني على ضرورة انشاء آلية عربية لحماية البيئة العربية البحرية، على ان تقوم بتحديد الأهداف العامة الاساسية، والأهداف الاجرائية لحماية البيئة البحرية من داخل المنطقة العربية أو محو آثار العدوان البحري الخارجي بالاضافة الى تجميع الخبرات والتنسيق بين مراكز البحوث والاكاديميات القطرية وكذلك العالمية وخلق قاعدة بيانات كاملة وخريطة بيئية للرصد البيئي البحري للمنطقة العربية.

### تلوث بحري

ويضيف الدكتور كمال انه يمكن تقسيم مصادر التلوث للبيئة البحرية الى مصادر طبيعية وأهمها الأنشطة البركانية، والتسرب الطبيعي للنفط من قاع البحر، ومخلفات الكائنات البحرية الحية، ومصادر ناشئة عن الأنشطة البشرية، ودفن وإلقاء النفايات الصلبة، والمخلفات الصلبة والصناعية، وتوابع الحفر وتوسيع المجاري المائية والملاحية وانشاء الموانئ الجديدة، ومياه الصرف الصحي، ومياه الأنهار وما تحمله من ملوثات مختلفة، ومخلفات الانشطة البشرية الملاحية، وحوادث ناقلات البترول والمواد الكيميائية الأخرى، إضافة إلى الحروب والتدريب العسكري والمتفجرات، ومخلفات مواد الطلاء المانعة لتجميع الخشب على الاسطح الخارجية للسفن، والحرارة من محطات توليد القوى الكهربائية.

ويضيف ان من أهم المواد الملوثة للبيئة البحرية، والتي يقسمها علماء البيئة البحرية الى البترول ومشتقاته، ومواد غير عضوية وخاصة العناصر الثقيلة، والهيدروكربونات المهجنة، الأملاح المغذية، والرسوبيات الصلبة العالقة، والحرارة، والمواد الكيميائية العضوية، ومخلفات النشاط الاشعاعي، وملوثات حيوية (المسببة للأمراض). وهناك تقسيمات اخرى للملوثات البحرية مثل تقسيمها حسب معدل تحللها في البيئة البحرية، ودرجة سميتها للكائنات الحية، ودرجة تراكمها في انسجة الكائنات الحية، وطريقة تأثيرها على الكائنات والانسان والبيئة (مسببة للأمراض ـ منفرة ـ ضارة بالبيئة).

ويعرف الدكتور كمال التلوث البحري بانه إدخال مواد أو طاقة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الى البيئة البحرية نتيجة للانشطة الانسانية المختلفة مما يؤدي الى تأثيرات ضارة على الكائنات الحية، وتختلف حدة التلوث البحري من مكان لآخر في بحار ومحيطات العالم كما تتوزع الملوثات توزيعا غير متجانس في البحر الواحد وهي تتركز أكثر في المناطق الساحلية أو بالقرب من مصادر التلوث ويقل تركيزها كلما بعدنا من مصدر التلوث كما تختلف حدة الأثر الصادر حسب نوع الملوث وتركيزه ودرجة بقائه.

وأضاف الدكتور البتانوني الذي كان يتحدث في الندوة التي عقدت في إطار مهرجان الشباب العربي التاسع 20 ـ 30 اغسطس (آب) بالاسكندرية تحت عنوان «التحديات التي تواجه البيئة العربية» بانه من الضرورة أيضا وضع خطط المكافحة والتدريب الاقليمي لعقد الندوات وخلق كوادر اقليمية للحماية البحرية وتوفير الموارد المالية وخلق صندوق مالي للحماية البحرية تشترك فيه كل الدول خاصة ان مكافحة التلوث البحري مكلفة ماليا وتكنولوجيا في حالات الحوادث والحروب البحرية ويصعب على دولة واحدة معالجة هذه المسألة.

وقال الخبير المصري ان وضع ميثاق عربي بحري للتعاون البيئي القطري والدولي والاقليمي مهم جدا، وأشار الى أهمية العمل على التدريب والتوعية لحماية البيئة البحرية خاصة سكان المدن العربية الساحلية وخاصة للشباب العربي.

وقال: لا بد من ان تتم فض المنازعات البحرية بين أقطار المنطقة امام الجهات الدولية الأخرى باستخدام آليات التفاوض الدبلوماسي.

وعن دور الملوثات البحرية في البيئة البحرية قال الدكتور عزت سليمان ان الكائنات البحرية تحتاج الى الفلزات الثقيلة بكميات ضئيلة جدا وحينما توجد تلك الفلزات بتركيزات عالية في الوسط المائي الذي تعيش فيه تلك الكائنات تصبح ضارة جدا بتلك الكائنات والعناصر الثقيلة التي لها دور حيوي هي الحديد، والنحاس، وزنك، والكوبلت، والمنجنيز، والموليبدينوم، والسيلينوم، والكروم، والنيكل، والفاناديوم، والزرنيخ، والقصدير، بينما العناصر الثقيلة التي ليس لها دور حيوي غذائي للكائنات البحرية والتي تمثل ضررا بالغا هي (الفضة، الالومنيوم، البريليوم، الكادميوم، الزئبق، الرصاص، الانتيمون، التيتانيوم، الثاليوم) وهذه العناصر لها تأثيرات حيوية على الكائنات البحرية وعلى الانسان.

### خلجان عربية

ويضيف الدكتور عزت انه تم رصد تركيزات عالية من عناصر الكادميوم والنحاس والزئبق والرصاص في المياه البحرية العربية وخاصة بمنطقة الخليج العربي وخليج أبوقير بمصر وكذلك تم رصد تركيزات منه في بعض انواع الكائنات البحرية وفي رواسب القاع والشواطئ الساحلية.

وأضاف ان تأثير التلوث البحري بالنفط ومشتقاته تؤدي الى تأثيرات ضارة فيزيائية وكيميائية للبيئة البحرية منها التأثير على كمية الاوكسجين الذائب في مياه البحر، والتأثير الحراري، والتأثير الحيوي الناشئ من وجود العناصر الثقيلة من النفط وهذه التأثيرات إما أن تكون ذات تأثير مميت تقريبا أو تقود إلى لف وتغطية الكائن بالنفط وجميعها تؤدي الى خسائر مباشرة أو غير مباشرة، وقد تم رصد هذا التلوث في شمال غرب الخليج العربي وجنوبه والكويت والسعودية وقطر والبحرين والامارات وعمان والاسكندرية بالبحر المتوسط وذلك في المياه أو الرواسب القاعية والشاطئية ومشتقات بترولية تتأثر بها الكائنات البحرية بتلك المناطق.

وأكد انه تم رصد تأثيرات ضارة للمبيدات ووجود تركيزات منها بالبيئات البحرية العربية بمنطقة البيئة البحرية للخليج وخليج السويس وخليج ابوقير وكذلك تأثيرات لمخلفات البلاستيك بالاضافة الى مخلفات صرف صحي مع مخلفات الصرف الصناعي الضارة.

وأكد أيضا انه قد يكون تأثير الاملاح المغذية في مياه البحر مفيدا ولكن لحدود معينة لأن الزيادة تؤدي الى خلل وعدم توازن بيئي بين الكائنات البحرية كما يلاحظ من جانب آخر ان التلوث بالكائنات الممرضة مرافق لشتى الملوثات وخاصة مياه الصرف الصحي.

وأضاف الدكتور عزت ان التلوث الحراري للبيئة البحرية نتيجة لانشطة الانسان وأهمها محطات توليد الطاقة الكهربية ومعامل الحديد والصلب ومعامل تكرير البترول وصناعات أخرى تؤدي في النهاية الى الضرر المباشر وغير المباشر وإحداث عدم توازن بيئي بالبيئة البحرية وخاصة من تأثيرات محطات توليد الطاقة الكهربية.

وترتفع ملوحة مياه البحر وخاصة بالمناطق الساحلية نتيجة نشاط الانسان وخاصة من خلال مخلفات محطات تحلية مياه البحر حيث يتم فصل الأملاح وعادة تلقى في مياه البحر ثانية ومع ملاحظة انه قد تنخفض تركيز ملوحة مياه البحر ووصول المياه العذبة من مصادر طبيعية كالأنهار وهذه التأثيرات لزيادة الملوحة تؤدي الى تقليل الاكسجين الذائب في مياه البحر وتغيير درجة الحامض فيه وإحداث تغيرات أخرى تؤدي جميعها الى خلل بتوازن البيئة البحرية وهذه التأثيرات رصدت بمنطقة الخليج العربي ومنطقة الاسكندرية وبعض المدن الساحلية على البحر الاحمر للدول المطلة عليها.

ويؤكد الدكتور عزت ان دفن وإلقاء النفايات من مخلفات السفن يؤدي الى احداث أضرار بيئية أهمها اتساخ الشواطئ الساحلية وتدهورها وكذلك الاضرار بالكائنات البحرية خاصة اذا احتوت على مركبات كيميائية ضارة أو من خلال ناتج تحلل تلك المخلفات، أو من خلال المعدات العسكرية والألغام وخاصة وقت الحروب ومن أهم صور التلوث هي رمي القمامة البحرية التي تعاني منها جميع السواحل العربية.

وأضاف ان التلوث البحري بالمخلفات ذات النشاط الاشعاعي تؤدي الى تدمير وموت الكائنات البحرية والصعوبة هي التأثيرات طويلة الأمد في التراكيب الوراثية للكائنات البحرية، تأثيرات مدمرة للصفات الوراثية وكذلك الاصابات السرطانية وانخفاض الانتاج الحيوي للبيئة البحرية ويمتد هذا الاثر الى الانسان عند حدوث التغذية من تلك المنتجات البحرية.

تسرب النفط نحو البحار في الحوادث البحرية أحد أسباب التلوث البحري ناقلة النفط «سي امبريس» لدى جنوحها في المياه البريطانية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

**● ملوثات حيوية مسببة للأمراض وعناصر ثقيلة في المياه البحرية ● مخلفات المبيدات رصدت في الخليج العربي وخليجي السويس وأبوقير ● ترسيبات الرصاص في القاهرة زادت بأضعاف عن المعدلات وتهدد الصحة الجسدية والعقلية للأطفال ● غيوم لأمطار حمضية وانتشار «جراثيم النفايات» في لبنان**

### أمراض التلوث

ويشير الدكتور إبراهيم بن عبد الحميد عالم وكيل أمين محافظة جدة للخدمات الى و تزايد الأمراض المتعلقة بالتلوث مثل السرطان، وظهور حالات فشل الاعضاء في القيام بوظائفها، مثل الفشل الكلوي أو الكبدي بالإضافة إلى التسمم الفوري حتى الموت كما حدث في بوبال بالهند عندما تسربت الغازات السامة نحو المناطق السكنية المجاورة لمصنع الكيماويات. وقد تصيب الملوثات جلد الإنسان مباشرة مما يؤدي إلى الحساسية والتقرحات الجلدية والأمراض الجلدية الخبيثة وقد تؤثر على الدماغ ومستوى الذكاء على سبيل المثال بفعل معدن الرصاص، والحقيقة أن حياة المدنية تطغى عليها الامراض ذات العلاقة بالمدنية بسبب الملوثات بما في ذلك الضوضاء الذي يؤثر على الأعصاب في حين أن الحياة الريفية أكثر صحية وإن كانت آخذة في التغير بسبب دخول التقنية الحديثة وهذا يفرض علينا دراسة الأوضاع الحالية والتخفيف من التلوث حفاظا على الأرواح والممتلكات والمال.

وأوضح بان السعودية حققت نهضة تنموية كبرى في التعليم، والثقافة، والإعلام، والصناعة، والنقل، والمواصلات، والاتصالات، والإسكان، وتوسع المدن، وإدارة واستخدام المنطقة الساحلية، ولم تسبب هذه التنمية الفريدة أضرارا بيئية جسيمة بسبب التخطيط والتنفيذ والتشغيل وخاصة عند الأخذ بعين الاعتبار القضايا البيئية في المشاريع الصناعية الكبرى كما هو الحال في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين ولا يعني هذا عدم تدهور البيئة في مواقع لم تحظ بنفس المستوى من التخطيط والتنفيذ والتشغيل.

### أخطار القاهرة

وتشير دراسة علمية اعدها حديثا المركز القومي المصري للبحوث الى ان نسبة اصابة سكان القاهرة بالرصاص وصلت الى 90 في المائة بين الرجال والنساء بينما وصلت النسبة بين الأطفال الى 100 في المائة بعد أن تجاوز معدليا أضعاف المسموح به دوليا.

وأرجع الباحثون زيادة حالات التخلف العقلي بين الأطفال الى التلوث بالرصاص الناتج عن ترسيبات هذا النوع في الدماغ والاعصاب بالاضافة الى انتشار أمراض الفشل الكلوي والالتهاب والتليف الكبدي بصورة مخيفة بين الصغار والكبار، وانهيار الجهاز المناعي للطفل وكذلك الخلل الذي يسببه الرصاص في وظائف الكبد والرئتين والقلب.

ويفسر الباحثون خطورة الموقف بان جسم الطفل أكثر امتصاصا لعنصر الرصاص من البالغين إذ يمتص 50 في المائة من كمية الرصاص التي يتعرض لها بينما لا تتجاوز نسبة الامتصاص بين الكبار 10 في المائة.

وتؤكد الدراسة ان الرصاص يعد من أخطر العناصر الملوثة على صحة الانسان وان اطنانا عدة من هذا المعدن تنتشر يوميا في هواء العاصمة المصرية بلا انقطاع، من مصادر كثيرة منها البنزين والصناعات البدائية التي تفتقر الى التكنولوجيا، وعلى سبيل المثال تصب المسابك وحدها 3,25 طن من الرصاص يوميا.

وحول مخاطر التلوث البيئي على صحة الانسان يقول الدكتور مدحت خفاجي استاذ الأورام بالمركز القومي للبحوث ان تلوث الهواء الذي نستنشقه له تأثير على الرئة ثم بعد ذلك على أجزاء الجسم المختلفة وعلى الدم الذي يحدث له قصور وقد تصاب العظام بهذه الأورام السرطانية التي قد تكون الوقاية منها مأمونة اذا ابتعد الانسان عن مصادر التلوث وتناول الاطعمة الجيدة والطازجة، فكلما ازداد تلوث البيئة زادت امكانية الاصابة بالأورام الخبيثة.

### صحة الأطفال مهددة

وتؤكد استاذة طب الاطفال بالقصر العيني الدكتورة آمال البشلاوي ان الأطفال أكثر عرضة للتسمم بالرصاص لعدة أسباب أهمها أن امتصاص الرصاص في جسم الطفل أكثر بكثير من امتصاصه عند البالغين كما أن كمية الهواء التي تدخل الى رئة الطفل محملة بالرصاص أكثر من الكمية التي يتنفسها البالغ وقد ثبت أن نقص نسبة الحديد والكالسيوم في جسم الطفل نسبة غير قليلة وهذا التلوث يصيب الطفل من الجو المحيط به مثل الماء والهواء وعادم السيارات والأتربة والطعام والأقلام والورق خاصة أوراق الصحف.

وتشير الدكتورة آمال الى ان تأثير الرصاص على المدى الطويل يصيب الدم والكلى والكبد والجهاز الهضمي مما ينتج عنه أمراض سرطانية. وبدراسة نسبة الرصاص في جسم 100 طفل يعانون من فقر الدم ثبت ان نسبة الرصاص وصلت فيهم الى 59 في المائة وكانت النسبة لدى أطفال الحضر أعلى من أطفال الريف وثبت ان نسبة فقر الدم زادت مع زيادة نسبة الرصاص ونقص الحديد.

وعن تأثير تلوث البيئة بهذه العناصر على غذاء الانسان وجهازه الهضمي يقول استاذ صحة الطعام بمعهد التغذية الدكتور محمد رضا الشربيني ان التلوث له دور كبير في تكسير كرات الدم الحمراء ويعتبر عنصر الكادميوم من العناصر الثقيلة الضارة ويتراكم في الكلى والكبد حتى ان بعض العلماء يرجع حالات الفشل الكلوي الى هذا العنصر ومدى انتشاره في البيئة المحيطة بالانسان بجانب الغذاء ومشكلة تلوث الخبز بعوادم احتراق الوقود الضارة والناتجة من الوقود المستخدم في عملية التسوية بالأفران وكذلك تلوث الخبز بالعناصر المعدنية الضارة، والرغيف الصحي لا يوجد إلا في الأفران نصف الآلية التي تعمل بالغاز الطبيعي حيث تنتج خبزا منخفضا في مستواه من الكادميوم والرصاص بالمقارنة بالأفران الأخرى.

ويقول الأستاذ بمعهد بحوث تكنولوجيا الأغذية الدكتور سعيد عبد المنعم أن تلوث الهواء يحدث من عمليات حرق الوقود من سيارات وقطارات أو محطات القوى الكهربائية وحرق الفضلات والافران التي ينتج عنها أكاسيد النتروجين والكربون والكبريت والعناصر الثقيلة وقد أثبتت جميع الابحاث ان حوالي 90 في المائة من الرصاص المترسب على سطح التربة والنباتات المزروعة يأتي من احتراق البترول الذي يصل مباشرة الى سطح التربة كما اتضح ان تركيز العناصر الثقيلة بالنبات يكون أكثرها في الجذور وأعلى بكثير من تركيزها في الساق والأوراق كما ثبت ان نبات الفول يقل فيه امتصاص الرصاص والكادميوم بالنسبة للساق والقرون.

### تقييم الأضرار

ويطالب الدكتور إيلي يشوعي الاستاذ في جامعة القديس يوسف في بيروت «بإجراء تقييم لتحديد أثر التلوث على المياه ونتائج الضجيج على إنتاجية العمل والصحة العامة، ليصار إلى احتساب الخسارة الاقتصادية الناتجة عن حالة تلوث الهواء مثلا بتقدير التعطيل عن العمل بسبب الأمراض الصدرية والأمراض العصبية، وما إلى ذلك من نتائج تنعكس على سكان المدن الذين يدفعون ضرائب بيئية من صحتهم واقتصادهم لإهمالهم وإهمال مسؤوليهم في تحديد الضوابط التي تفرض تقليص كميات التلوث في المدن وتنقية محيطها من أسباب هذا التلوث وتحسين الوضع البيئي للسكان، خاصة الفئات الفقيرة منهم التي تعيش بالقرب من المناطق الصناعية والمناطق العالية الضجيج كالمساحات المكتظة والمطارات والأوتوسترادات».

وبرغم غياب الدراسات الدقيقة التي تحدد تأثير التلوث في المدن اللبنانية على صحة الوسط المحيط والوضع الصحي للسكان، يجمع الاختصاصيون والخبراء على أن هذا التأثير خطير مقارنة بالأعوام الماضية، ومن يرتفع فوق بيروت إلى إحدى المناطق الجبلية المحيطة بها يمكنه وبالعين المجردة ملاحظة الغيم الضبابي الذي يحيط بها نتيجة التلوث. فالمعامل الضخمة الموجودة في الضواحي بالقرب من التجمعات السكانية تفرز سموما تمنع الأهالي من فتح النوافذ، لا سيما بعد زيادة أعراض مرض الربو والحساسية في صفوف الأطفال. ويؤكد الأطباء أن الجزئيات الدقيقة التي تطلقها هذه المعامل تملك القدرة على اختراق بقاعات الجهاز التنفسي، مسببة التهابات الشعب الهوائية والانتفاخ الرئوي والربو.

### جراثيم النفايات

طبيب أمراض الدم الدكتور جلال حلواني يورد في تقرير له ان الجراثيم الناتجة عن النفايات والمنتشرة في الأوساط الاجتماعية الفقيرة في ضواحي بيروت وطرابلس تحديدا تؤدي إلى ظهور اضطرابات في المعدة لدى الأطفال وتقيؤ والتهاب معدي وإسهال، وتتطور لدى البالغين إلى أمراض في الكبد والكلى.

ويرى الاختصاصيون البيئيون أن الدولة لم تمنح اهتماما كافيا لقطاع النفايات الصلبة والسائلة. فقضية جمع النفايات وتصريفها ما زالت مشكلة تتجاذبها السلطات الرسمية وتتشابك صلاحيات معالجتها بشكل علمي متطور بين البلديات ووزارات الصحة والصناعة والزراعة والداخلية، إضافة إلى وزارة البيئة التي أحدثت عام 1992، ولم تمنح صلاحيات التنفيذ والقرار. وعدا مكبات بيروت التي تحظى باهتمام شعبي إعلامي برغم السلطات على التصرف لمعالجتها، وإن لم يتم هذا الأمر إلا بشكل جزئي ونتيجة ضغوطات متكررة، يبقى أن المكبات في بقية المدن اللبنانية هي مسألة مهملة، ففي طرابلس عاصمة الشمال اللبناني ترمى النفايات عند مصب نهر أبو علي، وفي صيدا العاصمة الجنوبية تصرف النفايات في البحر شرق نهر سينيق، وكذلك في مدينة صور الأثرية الجنوبية حيث ترمى النفايات في منطقة الآثار.

ولا يمكن الحديث عن تلوث ناتج عن التطور المديني في لبنان من دون التوقف عند قضية المعامل الموجودة في شكا وسلعاتا في شمال لبنان عند مدخل مدينة طرابلس وفي تقرير لمنظمة السكان التابعة للأمم المتحدة (الاسكوا) تبين أن معامل الترابة والاترنيت في هذه المنطقة تنفث من مداخنها سموما أدت خلال سنوات إلى تكاثر الحالات المرضية بين السكان، وعدد لا بأس به وافته المنية، واضمحلت الزراعة في شكل ملحوظ فقد اختفت المساحات المزروعة في شكا، وفي منطقة الكورة المطلة على طرابلس بدأت المحاصيل بالتقهقر وشجر الزيتون بات مهددا والهواء في المنطقة موبوء بالغازات السامة.

ويلفت الأطباء كذلك إلى أن وجود مطار بيروت في وسط الحياة المدينية له آثاره السلبية على المواطنين، فالطائرات التي تجثم على أرضه تطلق ثاني أوكسيد الكربون إضافة إلى أوكسيد النيتروجين والرصاص والهيدروكربونات، إضافة إلى ثاني أوكسيد الكبريت، فهذه الغازات تهدد حياة الإنسان، لا سيما ثاني أوكسيد الكبريت الذي يؤدي إلى ما يعرف بالمطر الحمضي، وهو ينتشر أيضا وبكثافة في منطقة الزوق شمال بيروت حيث معمل الكهرباء في الزوق، ويستخدم فيه «الفيول أويل» الذي يحوي نسبا هائلة من هذه المادة.

وتعتبر وسائل النقل من أكبر مصادر التلوث المديني، لا سيما أن عدد السيارات في لبنان يكاد يقارب عدد السكان. وتشير الاحصاءات إلى أن 850 ألف سيارة تجتاز يوميا المنطقة الواقعة بين حدود ضاحية بيروت الجنوبية في خلدة وحدودها الشمالية في نهر الكلب حيث يتمركز أكثر من نصف سكان لبنان، وتملأ احتراق الوقود في محركات هذه السيارات الجو بغاز أول أوكسيد الكربون الذي تتراوح نسبته في احتراق السيارات بين 3 و10٪ وفقا لطراز السيارة، ويؤدي هذا الغاز إلى التسمم كما يؤثر على الجهاز العصبي ويسبب مشاكل كثيرة في الصحة العامة. كما ينبعث أوكسيد النيتروجين وثاني أوكسيد النيتروجين التي تسبب تهيجا في أغشية الأنف المخاطية ويؤثر أيضا على المجاري التنفسية، كما يؤدي إلى التهاب القصبات الهوائية ومرض ذات الرئة.

---

### الضوضاء الصناعية تهدد سكان أوروبا

# موسيقى وألحان لبعثرة موجات الضجيج ونوافذ ذكية لصده

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة اوروبية ان اليونان تعاني حاليا من مشكلة بيئية خطيرة تسببت في وقوع حوادث مأساوية أودت بحياة بعض سكانها. وتعود أسباب ذلك الى درجة الضجيج العالية وخاصة في العاصمة أثينا حيث بلغت مستوياته 75 ديسب (الديسبل هي وحدة قياس الصوت) وهي ضعف مستويات الصوت التي يتحملها البشر، وتسبب ذلك في ظهور اعراض الاجهاد العصبي والتوتر لدى السكان البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة، مما افقدهم رشدهم في كثير من الاحيان، لعدم قدرتهم على تحمل الضوضاء.

### تلوث صاخب

بين تاكس جوليولموس عضو الاتحاد اليوناني لانواع الحياة ان التلوث بالضجيج اصبح اكبر خطر حقيقي يهدد مستقبل وسلامة بلاده، واذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة للحد من ذلك فان مصير السكان سيكون الاصابة بالجنون او فقدان السمع.

ليست بلاد الاغريق وحدها في هذه المحنة حسب التقارير الصادرة من وكالة البيئة الاوروبية E.AE التي قدمت دراسة اجرتها على 65 في المائة من سكان اوروبا (حوالي 450 مليون نسمة) المعرضين بصورة روتينية لضوضاء بمستويات 55 ديسب تكفي لازعاج السكان وتحرمهم من النوم المريح وتهيء الاجواء لظهور بوادر العنف الشديد.

وبينت هذه الدراسة ايضا ان 113 مليون اوروبي يكون نصيبهم من الضوضاء 65 ديسب وهي مستويات تكفي لاحداث التوتر العصبي، وهناك 10 ملايين آخرين معرضين لنسبة تفوق 75 ديسب مما يفقدهم القدرة على السمع ويؤدي الى زيادة ضربات القلب اضافة الى تعرضهم للاجهاد العالي.

### مصادر الضوضاء

يعتبر استخدام وسائط النقل في العصر الحديث اهم اسباب الضوضاء، كأصوات الطائرات والقطارات والسيارات والناقلات، اضافة الى استخدام وسائل الترفيه كاجهزة الستيريو ذات السماعات الكبيرة واجهزة التلفزيون الحديثة واخيرا الأحداث الرياضية.

في المانيا يشعر 70 في المائة من السكان بالانزعاج بسبب حركة المرور، وفي هولندا هناك مليون شخص يتعرضون للضوضاء الشديد باستمرار لقربهم من مطار شيفول، لهذه الأسباب أصبح التلوث بالضجيج مشكلة بيئية عامة يجب معالجتها قبل تفاقم أزمتها. وفي بريطانيا لا يمكن مقاضاة مسببي الازعاج والضجيج الا بعد محاكمات تتطلب أشهرا طويلة، لذلك استبعد هذا الاسلوب لوضع حد للازمة البيئية الجديدة.

ولم يجد الافراد المعرضين للضجيج وسيلة غير الاعتماد على انفسهم لمحاولة التخلص من هذه الازعاجات باستخدام النوافذ الزجاجية المزدوجة التي تفي بالغرض المطلوب نوعا ما، ولكن ضمن مجالات محدودة فقط.

وفي الولايات المتحدة استخدمت بعض الولايات تصاميم تسمح بعد الشوارع القريبة من البنايات السكنية داخل انفاق خاصة لتمتص الضجيج الناتج عن المرور، اضافة الى انشاء مناطق مفتوحة حول تلك البنايات وتقليص الحدود القصوى لحركة المرور هناك. وثبت ان تخفيض سرعة المركبات من 65 الى 48 كيلومترا في الساعة يوازي ازالة نصف المركبات من الطرقات.

### أمراض بيئية

وفي هولندا التي تعد أكثر البلدان الاوروبية كثافة في السكان من الصعب ان تجد بقعة من أراضيها تنعم بالهدوء والسكينة. فالضجيج ومشاكله كان المحور الذي تناقشه الحكومات المتعاقبة خلال السنوات العشر الماضية لدى دراسة امكانية انشاء طرق اضافية للمرور السريع لاستيعاب حركة المرور. كما تدرس طرق الموازنة بين الفوائد الاقتصادية المتوقعة من توسيع حركة المرور والرحلات الجوية، وبين التلوث البيئي الناجم عن ضجيج هذه المركبات والطائرات.

واظهرت التقارير العلمية ان 70 في المائة من السكان القريبين من المطارات يعانون أزمة حادة بسبب الضجيج، وان 30 في المائة يفتقرون الى النوم المريح، مما تسبب في ارتفاع مبيعات العقاقير المنومة بنسبة 20 الى 50 في المائة. لذلك فان المنظمات البيئية تتوقع ان يكون الثمن المتوقع للرخاء الاقتصادي هو المزيد من الأمراض البيئية بين السكان. فالأصوات المرتفعة الصادرة من الطائرات الكبيرة تعرض الاشخاص لاضطرابات قلبية مباشرة ينجم عنها ارتفاع في ضغط الدم وأمراض نفسية لاحقة.

واكدت ذلك دراسة لمعهد المياه والتربة في برلين التي بينت ان سدس سكان المانيا معرضين لضجيج بمستويات 65 ديسبلا خلال اليوم الواحد مما ادى الى ارتفاع الاصابة بالنوبة القلبية بنسبة 20 في المائة. كما ان الضجيج الذي مصدره مطار ميونيخ اثر سلبيا على القدرات التعليمية للطلاب القاطنين قرب ذلك المطار، لانخفاض قدراتهم الذهنية لفهم الدروس واستيعابها.

### بعثرة الضوضاء

قدمت المفوضية الاوروبية مقترحات لتقليل الآثار السلبية التي يحدثها التلوث بالضجيج على البيئة باستخدام معدات خاصة تعمل مثل جزازة العشب وناثرة الاوراق لبعثرة الموجات الصوتية العالية وصدها، لتقليل نسبتها الى الحدود المسموح بها.

ويعمل هذا النظام بتركيب لاقطات موجهة حسب ارشادات الكومبيوتر، حيث تقوم هذه اللاقطات بالكشف عن مواقع الضجيج وشدته واتجاهاته بصورة مستمرة، واشعار الكومبيوتر بهذه المعلومات المهمة ليقوم بتنظيم عمل السماعات الملحقة بالنظام التي تبث الموسيقى الكلاسيكية لخلق جو من المرح والمتعة وفي نفس الوقت تبعثر الموجات الضجيجية القادمة من الطرقات المحيطة او الطائرات المحلقة.

وباشرت باريس بتطبيق نظام الألحان الجديد لتخفيف نسبة الضوضاء الصادرة من وسائل النقل المزعجة مثل الدراجات النارية، وذلك بتركيب سماعات خاصة لهذا الغرض. أما في المناطق ذات الضجيج العالي والتي تصل نسبته الى 100 ديسبل كالمواقع القريبة من خطوط السكك الحديدية السريعة والمطارات فإن النظام الصوتي المعاكس صمم كي يعمل عند اقتراب هذه القطارات لمسافة كيلومتر واحد من مركز النظام ويبدأ بالانحسار عند ابتعاد مصادر الضجيج لمسافة مناسبة.

وتعد الاعمال الانشائية احد الاسباب الرئيسية للضجيج العالي في مدينة باريس، لذلك أوصت الجهات الرسمية باستخدام حاويات خافضة للصوت لتغطي المساحة الكاملة لمواقع الأعمال. وصممت هذه الحاويات لتغلف بطبقة رملية لامتصاص الضجيج الناجم عن العمل والارتجاجات الميكانيكية، واظهرت الاختبارات ان هذه الوسيلة نجحت في تقليل مستويات الضجيج من 110 ديسبلات الى 55 ديسب.

### نوافذ ذكيه

في سدني ابتكرت جامعتها نوافذ تعمل بطريقة أوتوماتيكية لتقليل نسبة الضجيج وذلك بانغلاقها تلقائيا عند ارتفاع نسبة الضجيج خاصة في المناطق القريبة من المطارات. واظهرت الاختبارات ان هذه الوسيلة نجحت في تخفيض الضجيج بمقدار 20 ديسب وبما يؤمن نوما مريحا للسكان القاطنين في المنطقة.

ويعتمد الاسلوب الجديد على نظام مبرمج على الكومبيوتر يمكنه تمييز الذبذبات الصوتية للطائرات المحلقة والمركبات المارة من خلال لاقطات مركبة في الخارج تعطي ارشاداتها للأجهزة الميكانيكية لغلق تلك النوافذ عن اقتراب الأصوات غير المرغوب فيها، لتنفتح ثانية عند ابتعاد الأصوات المزعجة.

ويمتاز البرنامج الجديد في قدرته على تمييز الأصوات المسببة للضجيج، فهو مثلا لا يقوم باغلاق النوافذ عند ارتفاع أصوات بعض الحيوانات مثل الكلاب، أو حدوث صخب اعتيادي بين أولاد الحي، اضافة الى تنسيق عمليات الاغلاق والفتح هذه مع الحاجة الفعلية لتهوية تلك الأبنية، وبذلك تكون تلك النوافذ خير وسيلة لتنظيم بيئة ملائمة ضمن عالم مليء بالضجيج والضوضاء.

---



«كيكو» الحوت القاتل وهو يحمل في فكه طريدة اصطادها يسبح في حوض في نيوبورت في اوريجون (أ. ب)

### خليج جنوا يجتذب 45 ألف دلفين و2000 حوت

# محمية بيئية لحيتان البحر الأبيض المتوسط

كولون: من ماجد الخطيب

عبر البساندرو بوجياني من مؤسسة حماية الطبيعة الفطرية WWF عن تفاؤله في التوصل الى الهدف الذي كافح الصندوق من أجله طوال الأعوام العشرة الماضية وهو اقامة خزان مائي هائل في البحر الأبيض المتوسط لحماية الحيتان والدلافين والأحياء المائية من الانقراض.

وأكد بوجياني ان منظمته استطاعت انتزاع الضوء الأخضر للمشروع في يونيو (حزيران) الماضي من قبل المفوضية البيئية التابعة للبرلمان الايطالي رغم رفض الوزارات الايطالية المسؤولة الحديث في الموضوع منذ زمن، وتعمل الحكومة الايطالية حاليا على اشراك حكومتي باريس ومونتي كارلو في المشروع بهدف توسيع المنطقة البيئية وتوفير الأموال اللازمة لحمايتها وصيانتها.

وحسب تصورات المؤسسة فان منطقة الحماية المذكورة ستشمل في البداية مثلثا كبيرا يمتد بين شمال غرب رأس جزيرة سردينيا وطولون ومدينة جروسيتو، وهي منطقة تقع داخل المياه الاقليمية الدولية وتشهد عادة تجمع معظم الحيتان والدلافين التي تعيش في البحر الأبيض المتوسط وحسب معلومات المنظمة فان كثافة العوالق البحرية والتيارات المائية المناسبة تجتذب الى خليج جنوا حوالي 45 ألف دلفين من كافة الأنواع اضافة الى 2000 حوت وهو ما يشكل معظم الأحياء المائية من هذه الأنواع في هذه البحيرة الكبيرة المخنوقة المسماة بالبحر الأبيض المتوسط.

وتوقع بوجياني ان يبدأ العمل في انشاء هذه المنطقة المحمية قبل انتهاء هذا العام قائلا «اقتربنا كثيرا من هدفنا بعد ان فشلنا في اقناع الحكومات الأوروبية، عدا الايطالية، باصدار قرارات تقضي بمنع استخدام الشباك في صيد السمك في منطقة خليج جنوا، إذ سبق وان حظرت ايطاليا عام 1991 استخدام الشباك في الصيد في هذه المنطقة الا ان الحكومة الفرنسية رفضت الاحتذاء بالموقف الايطالي».

والخطوة الايجابية الأخرى التي اتخذت في ايطاليا حتى الآن هي انتزاع موافقة شركات الصيد الكبرى على وقف استخدام الشباك في صيد السمك في مثلث جنوا ـ سردينيا، وتعمل المنظمة حاليا على كسب تأييد الشركات الصغيرة والحكومات المحلية على اتخاذ قرار مشابه، إذ ان هذه الشباك مسؤولة عن موت عشرات الدلافين التي تعلق فيها سنويا وتنقطع عن تنفس الهواء النقي.

وعن الخطر الذي يتهدد الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط قال باولو جويجليلملي عالم الأحياء المائية ان الحيتان والدلافين اكثر عرضة للانقراض من غيرها بفعل تأثير التلوث على قدراتها التناسلية مباشرة. إذ تتسبب حركة الملاحة المكثفة والعدد الهائل من البواخر وحاملات النفط وغيرها في زيادة تركيز المعادن الثقيلة وزيوت البواخر والأسمدة وسموم الفئران في مياه هذا البحر التي تعتبر أساسا عالية التلوث مقارنة بالبحار الأخرى، فالبحر الأبيض المتوسط من أقل مياه العالم «تغيرا» بسبب انغلاقه على مضيقين صغيرين هما مضيق جبل طارق الى المحيط الأطلسي ومضيق البسفور الذي يؤدي الى بحر آخر مغلق هو البحر الأسود، وتتجمع المواد السامة التي تتسرب الى البحر من المعامل والزوارق والأراضي الزراعية القريبة في الأنسجة الشحمية للأحياء المائية وتتسبب في اضعاف نظام المناعة لديها كما تضعف قدراتها التناسلية.

---

### اخبار علمية

## بعد 12 عاما لا تزال البحيرة القاتلة شبحا يلاحق الكاميرون

ليك نيوس (الكاميرون) ـ رويترز: لا يزال لغز بحيرة نيوس في الكاميرون التي انطلقت منها غازات سامة مميتة قبل 12 عاما يحير العلماء، حيث يعتقد بعضهم انها تولدت من نشاط بركان جوفي فيما يعتقد آخرون انها تعود الى تراكم غازات كيميائية انبعثت في ما بعد، ويشير طرف ثالث من العلماء الى انها قد تكون نتيجة لاختبار قنبلة نيوترونية في الكاميرون.

وقال ايزاك نجيلاه استاذ الجيولوجيا بجامعة ياوندي في الكاميرون «عدنا لتونا من البحيرة واستطيع ان اخبركم انها ما زالت خطيرة بدرجة كبيرة». واضاف «خلال هذه الزيارة الاخيرة لاحظنا ان معدل تركيز الغازات في البحيرة اعلى، ولاحظنا ايضا تغير لون مياهها». ويتذكر الناجون تحول لون المياه الى اللون البني قبل ثلاثة ايام من انبعاث الغازات السامة من قاع البحيرة البالغ عمقها 200 متر يوم 21 اغسطس (آب) عام 1986. وخلال ساعات من انبعاث الغازات اختنق 1746 شخصا، ونفق عدد لا يحصى من رؤوس الماشية، وقارن بعض الملاحظين الحدث بانفجار قنبلة نيوترونية.

ولفتت كارثة عام 1986 الانتباه العالمي الى بحيرة نيوس، مع تدفق علماء الجيولوجيا على البحيرة عازمين على اكتشاف ما الذي حدث تحديدا لمياهها وكيفية التحكم في الغاز المميت. ونظمت حكومة الكاميرون مؤتمرين دوليين احدهما في الكاميرون والآخر في فرنسا لاثارة اهتمام العلماء بالبحيرة.

وخلص عالم البراكين الفرنسي هارون تازيف الى ان الغاز القاتل ينبعث من بركان في قاع البحيرة. لكن مجموعة علماء بقيادة الاستاذ الاميركي جون لوكوود قللت من شأن النظرية البركانية، وقالت ان الغاز الكيميائي تراكم في البحيرة خلال فترة طويلة ليصل الى مستوى تشبع، جعل اقل قوة خارجية تثير عدم استقراره وانبعاثه. وتحتج النظريتان كل على حدة بان المياة الحيوانية فقط هي التي ماتت في كارثة 1986 وليس الحياة النباتية. وتكهن بعض خبراء الكاميرون وآخرون بحدوث اختبار لقنبلة نيوترونية.

الشرق الاوسط ASHARQ AL-AWSAT

أربع نساء من مصر... لتهاني راشد

# فيلم جميل.. من نوع آخر

قصي صالح الدرويش

يخرج المشاهد من عرض «أربع نساء من مصر» وهو في حالة انتشاء او نشوة فنية وفكرية، وهو مدرك انه شاهد فيلما من نوع آخر، من نوع مختلف عن الذي اعتاد رؤيته، لا بالنسبة لما يقدم عادة حول موضوع الفيلم الذي يكشف عنه عنوانه، اي موضوع المرأة في مجتمع عربي اسلامي، وانما ايضا بالنسبة لأسلوبه الفني البسيط والشاعري.

والحق اني كنت من بين الذين ظلموا الفيلم لعنوانه، فلم اذهب لمشاهدته حين عرض في مسرح الهناجر في دار الأوبرا في اطار احدى التظاهرات الموازية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الماضي. لم اذهب لمشاهدته بتأثير الأفلام العديدة التي انتجتها تلفزيونات ومؤسسات غربية حول وضع المرأة في مجتمعاتنا، وبهذا اصبح البكاء على حال المرأة سلعة ورأس مال للبعض، يقدمون من خلالها صورة مجتزأة ومتعسفة، وقديمة لمشاكل المرأة في حالتها البسيطة والعامة التي كانت عليها قبل نصف قرن او اكثر. بينما للمرأة العربية والمسلمة مشاكل أخرى اكثر تعقيدا، وأكثر اهمية بحكم تطور موقعها ودورها في الحياة وفي المجتمع، وفي العلاقات الثنائية ايضا. ولكن هذا النوع الحي من المشاكل لا يهم بائعي صورة المرأة المغتصبة والمقهورة في مجتمع ذكوري ينتمي لعصر غير الذي نعيش فيه، وسيظل بائعو هذه الصورة سجناء سلعتهم، طالما يوجد مشترون لها في الغرب، وطالما لا يوجد مشترون لصورة اخرى اكثر واقعية واكثر حياة، وبالتالي اكثر اهمية على مختلف المستويات.

وقد عكست لجنة تحكيم الأفلام التسجيلية الطويلة في مهرجان معهد العالم العربي هذه الحقيقة المؤسفة والمأساوية، حين غيرت رأيها بشكل عجيب في آخر لحظة، لتمنح جائزتها الخاصة لفيلم هولندي - مغربي يتحدث عن مشكلة غشاء البكارة في المجتمع المغربي على فيلم «ايام الديمقراطية» الذي ينقل الى مشاكل المرأة العربية المصرية من خلال مشكلة الديمقراطية او مشكلة نقص الديمقراطية. والنضال من اجلها، مع ان لجنة التحكيم كانت قد اتفقت في اليوم التالي على منحه الجائزة، ولكن العضوين الأوروبيين في لجنة التحكيم ورئيستها المغربية التي تعيش في فرنسا غيروا رأيهم في اليوم التالي.

وفضلت اللجنة فيلما عن غشاء البكارة لم يقدم جديدا للصورة المكررة والجامدة عن هذا الموضوع، على فيلم «اربع نساء من مصر» الذي يتحدث عن مشاكل أخرى وأكثر عمقا للمرأة المصرية، مشاكل تتعلق بنضالها السياسي وكينونتها الثقافية والاجتماعية في مجتمع دائم التطور. ولا شك ان وراء هذا موقفا ميكانيكيا ومسبقا يهدف الى النيل من الدين الاسلامي وتحميله مسؤولية بعض السلبيات الاجتماعية.

نعم اشعر بالأسف، وبالندم لأني فوت على نفسي فرصة مشاهدة «اربع نساء من مصر»، واخرت بذلك متعتي بمشاهدته عدة أشهر، وانصح الذين يحبون السينما، ويهتمون بالابداع والبحث في قضايا الواقع الحية والملحة، ان يبحثوا عن هذا الفيلم، وان يشاهدوه.

نعم انه فيلم من نوع آخر، من النوع المدهش والممتع والعميق في وقت واحد. لا من حيث موضوعه والزاوية التي صور منها وحسب، وانما من حيث تركيبته الفنية، وهذا النسيج السينمائي الشاعري الغني بالدراما، والغني بالأحاسيس الانسانية. انه فيلم عن النضال السياسي ولكنه ليس فيلما نضاليا، وهذا اجمل واهم ما فيه. فبقدر ما يتعامل باحترام مع النضال السياسي كقيمة انسانية مهمة، بقدر ما يصور ان هذا النضال، وعلى اهميته، شيء صغير وهامشي بالقياس لقيمة انسانية اخرى هي الصداقة، وما تفرزه من قيمة اضافية هي التسامح.

ولأن الفيلم ليس نضاليا بالمعنى السياسي والحزبي العقائدي الملتزم، فانه استطاع ان يرصد بدقة عناصر التسامح، وان يتحول بدوره الى انشودة رائعة للتسامح وللدعوة اليه كقيمة عظيمة يجب تكريسها والنضال من اجلها والدفاع عنها.

توليفة الفيلم تقوم على اعادة بناء المسار الحياتي لأربع نساء، جمعهن السجن، واصبحن صديقات حميمات، على الرغم من اختلاف الانتماءات والأوضاع الاجتماعية والتوجهات التي اخذتها حياة كل منهن. والنساء الأربع سيدات مجتمع معروفات بنشاطهن فمنهن الارستقراطية الاقطاعية امينة رشيد، حفيدة الباشا رئيس الحكومة الذي وقع المعاهدة مع بريطانيا، والتي تعتبر انها المعاهدة التي سلمت مقاليد مصر لبريطانيا. وهي تربت في مجتمع تقول عنه انه لم يكن يدور الحديث في منزلها إلا باللغة الفرنسية، وان اللغة العربية لم تكن تستعمل إلا حين الحديث مع الخدم فقط. ولكن امينة رشيد بعد دخولها الجامعة انفصلت عن طبقتها، وانتمت لحزب يساري ماركسي، ثم تزوجت مثقفا وشاعرا شعبيا، وعاشت معه حياة بسيطة فقيرة، ولكن بين الكتب حيث انصرفت للترجمة من دون ان تبرد جذوة النضال لديها.

ومن السيدات الأربع شاهندة مقلد الناصرية المعروفة في الساحة السياسية، منذ قتل زوجها على يد الاقطاع لمعارضته لهم ولنفوذهم السياسي، ورفضهم فتح باب الوعي امام الفلاحين، لكي لا يطالبوا بحقوقهم فاصبح رمزا لقضية ورمزا للنضال السياسي من اجلها، وحملت زوجته هذا الرمز وهذا التراث لتتابع النضال بين فلاحي الصعيد.

ومن السيدات الأربع صافيناز كاظم الكاتبة والصحافية المشهورة، التي عاشت شبابها بشكل فوضوي، متأثرة بالوجودية والمدارس الفلسفية التي سادت الستينات في اوروبا، وبعد عدة سنوات دراسة في امريكا. قطعت مع اختها اوروبا في رحلة على طريقة «الاوتوستوب»، قبل ان تنطوي في نهاية السبعينات تحت راية التيار الاسلامي تحت تأثير زخم الثورة الايرانية، لتصبح منذ ذلك الوقت واحدة من المتحدثين باسم هذا التيار والداعين له.

وأما رابع السيدات فهي وداد بيمتري المنحدرة من اسرة قبطية من الطبقة الوسطى، والتي بدأت النضال الاجتماعي منذ كانت في الجامعة قبل ان تنتمي بدورها الى حزب ماركسي، وتدخل السجن مثلها مثل زميلاتها.

استطاعت مخرجة الفيلم تهاني راشد وبذكاء وحساسية وموهبة وسيطرة كاملة على أدواتها ولغتها الفنية ان ترسم ملامح كل واحدة منهن من خلال حديث صديقاتها عنها، ثم ان تكون هذه الصورة من خلال تفاعل الشخصية مع حديث صديقاتها، من خلال دردشة حية بينهن. فالاربعة لم يتوقفن عن اللقاء منذ بدأت صداقتهن قبل اربعين عاما. ولم يتوقفن طيلة هذه المدة عن التعاضد بينهن وكذلك لم يتوقفن عن التناقض والتصارع في الآراء ايضا.

واستطاعت تهاني راشد ان تدخل الكاميرا الى اعماق كل منهن، لتصور اجمل ما فيها، واكثر ما فيها اشراقا وحيوية وانسانية من دون ماكياج، ومن دون تصنع ومن دون احكام سابقة ايضا. ولا شك ان المخرجة اثبتت قدرة «اتصالية» مدهشة لإقناع النساء الأربع بان يكشفن عن انفسهن واعماق اعماقهن بهذه العفوية، ومن دون اي قناع. مبينة في الوقت نفسه الاختلاف الكبير في الملامح النفسية لكل منهن، وعدم وجود تشابه حقيقي بينهن، إلا في اصرارهن على النضال من اجل أفكار ومبادئ وتصورات امن بها.

ولم تبد المخرجة اي تحيز سياسي او فكري او شخصي، فكان تحيزها الوحيد لكاميرتها ولدرجة الصدق الفني في عملها. وكانت المفارقة ان أكثر الشخصيات مرحا وحيوية وانطلاقا هي صافيناز كاظم المحجبة، ثم شاهندة مقلد المناضلة الميدانية، لأن في شخصيتيهما حيوية درامية اكثر وضوحا.

ولئن كانت السيدات الأربع يمثلن التيار الشيوعي والناصري والاسلامي والى حد ما الليبرالي، فانهن ابعد ما يكن عن العينات الحزبية. انهن شخصيات غير نمطية، شخصيات مغرقة في فرديتها وفي تناقضاتها وفي انتكاساتها الذاتية ايضا، تحت مشاعر الاخفاق والبعد عن الحلم الذي كرست كل منهن حياتها للنضال من اجله.

في نهاية الفيلم تصور المخرجة شخصياتها الأربع مع بناتهن، حيث تتضح درجة الخلاف بين الجيلين وتتسع درجة الخلاف لتصبح شبه تناقض بين كل منهن وابنتها. صحيح ان ابنة صافيناز كاظم ترتدي حجابا اكثر «ايرانية» من حجاب أمها، إلا انها تبدي تميزها واختلافها النقدي معها. وأما ابنة المناضلة شاهندة فلا تتردد في الذهاب نحو استفزاز امها واغاظتها «مازحة» بالقول انها تتمنى ان تصبح راقصة شرقية.

وهذا التناقض المميز بين الجيلين هو افضل ما رصدته كاميرا تهاني راشد في تجارب شخصياتها الأربع. إذ ان كل واحدة منهن وعلى الرغم من شخصيتها القوية والجذابة وتأثيرها الأكيد على ابنتها تركت هامشا كافيا للتميز، فالتسامح ليس مجرد موقف صداقي على خلفية سياسية، انه موقف فلسفي حياتي.

الفيلم يلقي اضواء ذاتية على بعض جوانب التجربة الناصرية والتجربة الساداتية وتجربة التيار الاسلامي، بل وتجربة ما قبل ثورة يوليو (تموز) وهي اضواء مختلفة ومتباينة، مما ينقذ الفيلم من اغراء التاريخ او الادعاء بالتاريخ. وينقذه ايضا من فخ تقديم الاحكام المطلقة الشمولية على اي من هذه التجارب. ان مهارة وذكاء تهاني راشد تمثل في انها استطاعت الاستمرار في رؤيتها الأولى للفيلم والتي نجحت في ان تكون رؤيتها الأخيرة ايضا.

ان عدم الخروج عن هذه الرؤية، قطع الطريق امام التفرعات الثانوية التي ما كان يمكن ان تؤثر على الصيرورة الدرامية للفيلم وللشخصيات.

فعلى الرغم ان الفيلم تسجيلي مائة في المائة، اي انه لم يصنع على اساس وعلى ضوء سيناريو وحوار مكتوب. ولم تؤد اي من الشخصيات دورا مرسوما لها. بل كان سجلا وثائقيا بكل معنى الكلمة. ولكنه مع ذلك استطاع ان يأخذ حلة روائية، اي انه من النسيج الوثائقي اقامت المخرجة بناء دراميا. من خلال تطور الشخصيات في الكشف عن نفسها عبر خيوط متوازية ومتقاطعة، ونفذ كل هذا بعملية توليف - مونتاج - ذكية جدا حققت للفيلم ايقاعا دراميا شيقا، يشد انفاس المشاهد ويثير انفعالاته وعواطفه وضحكه.

فالفيلم عامر بالمرح، مرح الشخصيات وتعليقاتها اللاذعة والفكهة وخصوصا صافيناز كاظم وشاهندة مقلد. وقد اضاء هذا المرح الفيلم والشخصيات وزاد من وضوح وبلورة شاعريته وشفافيته الانسانية العميقة.

انه فيلم ينتمي الى فصيلة نادرة في السينما العربية والعالمية. في السينما العربية يمكن ان نستذكر من هذه الفصيلة، فيلم ميشيل خليفي الرائع، وهو فيلمه الأول «الذاكرة الخصبة». ومن هذه الفصيلة فيلم يسري نصر الله الجميل «صبيان وبنات» ومن السينما العالمية يمكن ان نستذكر الفيلم المدهش «اضواء على الماء» او «فيلم نيكست» وهو فيلم يصور الأيام الأخيرة لنيكولا ري احد كبار مخرجي هوليوود والذي اراد ان يخرج فيلما عن موته وعن ايامه الأخيرة وهو في المراحل الأخيرة من مرض السرطان. بالتعاون وبالتواطؤ مع مخرج شاب وموهوب وهو الألماني فيم فندرز.

فالواقع حين يصور بدقة وذكاء وموهبة اكثر تألقا واكثر درامية واكثر ادهاشا من الروائي المتخيل.

«اربع نساء من مصر» رواية جميلة جدا لحياة غنية، وهو قصيدة شعر متألقة عن الصداقة. انه فيلم يتسلل الى المشاهد عبر مسامه الصغيرة، وعبر حواسه المختلفة، ليحرك فيه متعة لذيذة. متعة قائمة على اليقظة، يقظة الأحاسيس في حالتها الأكثر اشراقا والأكثر جمالا.

صافيناز كاظم ونوال السعداوي أمام قصر العروبة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## الحقيبة السينمائية

### كوستوريكا يعود إلى البندقية

باريس: «الشرق الأوسط»

في عامه الثاني كمدير لمهرجان البندقية السينمائية استطاع فيليس لوداليو ان يترك بصمات واضحة جددت من بريق المهرجان العريق، فقد استطاع في دورة هذا العام ان يعيد الرباط بين المهرجان وسينما المؤلف والبحث الفني من دون ان يقطع التوجه الذي ساد السنوات الماضية نحو السينما الاميركية الجماهيرية وسينما النجوم. ويتميز مهرجان 1998 بعودة امير كوستوريكا في فيلمه الجديد «قط ابيض قط اسود» والمعروف ان كوستوريكا عرف من خلال مهرجان البندقية الذي منحه جائزته عن فيلمه الاول.

وكان كوستوريكا قد اعلن اعتزاله السينما بعد الضجة التي اثارها فيلمه «تحت الارض». واضافة الى كوستوريكا سيعرض المهرجان الافلام الجديدة لوودي الن وسبايك لي وابيل فيرار ومحسن مخلمباف وجياني اميليو اضافة الى مجموعة من الافلام الهوليودية في مقدمتها فيلم ستيفن سبيلبيرج الجديد وسيحضر الى البندقية عدد من كبار النجوم بعد مشاركتهم في مهرجان دوفيل للسينما الاميركية. كما سيمنح المهرجان اسدا ذهبيا تكريما لصوفيا لورين التي قد لا تستطيع الحضور بعد اصابتها اخيرا بأزمة قلبية. هذا وكان لوداليو يتمنى اشراك الافلام الجديدة لتورانتوري ونيكيتا ميخالكوف وستانلي كوبريك وبرناردو بروتولوتشي وايتوري سكولا ولكن هذه الافلام لم تنته بعد. بينما سيرأس ايتوري سكولا لجنة التحكيم.

واما التحدي الاكبر الذي سيواجهه لوداليو فهو انجاح سوق الفيلم التي اسسها على هامش المهرجان.

### احتجاجات واسعة ضد عرض فيلم «الحصار»

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يعرض في الصالات الاميركية في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) فيلم «الحصار» الذي انتجته شركة «فوكس» الاميركية.

ويصور هذا الفيلم الاعمال الارهابية داخل الولايات المتحدة وكأنها من فعل العرب والمسلمين الاميركيين مما اثار احتجاجات واسعة ما تزال مستمرة. وكان قد عقد مؤتمر صحافي في لوس انجليس في السادس والعشرين من شهر اغسطس (آب) حيث تمت المطالبة فيه بمنع عرض هذا الفيلم المسيء لمشاعر الملايين من العرب والمسلمين. ويمثل في فيلم «الحصار» توني شلهوب وأنيت بينتج ودنزيل واشنطن.

### البرلمان المصري يدعو المستثمرين للعمل في المجال السينمائي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وجه مجلس الشعب المصري دعوة خاصة الى رجال الاعمال للاستثمار في مجال السينما واقامة دور عرض جديدة في المحافظات والدخول الى مجال الانتاج السينمائي وذلك في اطار السعي الى انقاذ السينما المصرية من الازمة التي المت بها.

ورفض البرلمان التعامل مع صناعة السينما على انها صناعة تقوم على مبدأ الربح والخسارة دونما نظر الى المضمون. وشدد على ضرورة ان تكون السينما رسالة ثقافية تلعب دورا اجتماعيا كبيرا في تشكيل الاجيال الجديدة وبث القيم والتقاليد والحفاظ على سمعة السينما المصرية.

وقال التقرير البرلماني ان رجال الاعمال سيؤدون دورا هاما للسينما في حال مشاركتهم من خلال زيادة توزيع الافلام المنتجة سنويا وتكثيف توزيعها في الدول العربية والافريقية والاسيوية والاوروبية.

ولفت التقرير البرلماني النظر الى اهمية تشجيع صناعة السينما من خلال اقرار قواعد الاعفاءات الجمركية على المستلزمات المستوردة من الخارج وحماية الملكية الفكرية وتحصيل حقوق استغلال الافلام في الدول العربية والاجنبية والحفاظ على الابعاد التربوية والتثقيفية للسينما لاتساع التأثير الاجتماعي والثقافي للفيلم المصري في البلاد العربية الامر الذي يدعو الى انتاج افلام جيدة ذات قيمة انسانية وفنية عالية. وطالب البرلمان برفع قيمة حق استغلال الافلام على الشاشة على القناة الفضائية المصرية حتى يحصل الفيلم المصري على حقوقه المادية داخل البلاد وزيادة عائده عند تصديره للخارج واعادة النظر في قانون الاستثمار الذي يقرر حاليا ضرورة توافر 200 مليون جنيه لاي شركة سينمائية للاستفادة من حوافز الاستثمار الامر الذي ادى الى حرمان صغار العاملين بالسينما من العمل في ظل التكتلات المالية الضخمة.

### مهرجان مونتريال الدولي للفيلم

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم في مدينة مونتريال من 27 اغسطس (آب) وحتى 7 سبتمبر (ايلول) المهرجان الثاني والعشرون للفيلم الذي ستشارك فيه 19 دولة بحوالي 21 فيلما.

ومن الافلام التي سيعرضها المهرجان الفيلم الارجنتيني «المنارة» للمخرج ادوارد منيونا، والاسباني «الفئران» لانطونيو راكو، والياباني «امتحيني الحب» لهيديوكي، والاميركي «سوتي» للمخرج جون شي، والفرنسي «مجهول في ستراسبورغ» للمخرج سارمنيتو.

أميرالاي يسجل عبارات ونوس الأخيرة قبل رحيله

# إسرائيل سرقت السنوات الجميلة من عمري

باريس - هدى ابراهيم



سعد الله ونوس



عمر أميرالاي

على التخوم الرجراجة الفاصلة بين نبض الحياة وبين الموت، تنساب عبارة الكاتب المسرحي السوري الكبير، سعد الله ونوس، ماضية، نافذة، متأنية ومؤثرة، لتختصر وجود هذا الرجل، وعبره جيل باكمله من السوريين والعرب، في علاقته بقضية العمر، قضية نشوء وقيام الكيان الصهيوني اسرائيل.

حمل عمر اميرالاي كاميراه التسجيلية. وتوجه بها الى صديقه سعد الله ونوس قبيل رحيله بقليل، ليتحاورا معا كل بالأداة التي يتقنها، عن هذه الغيبة المشتركة فكان شريط بعنوان «وهناك اشياء كثيرة يمكن ان يقولها المرء...» هذه العبارة التي يطلقها ونوس والمخرج قبل نهاية الفيلم.

تقف الكاميرا ثابتة امام باب لمصعد كبير، ينفتح وينغلق، ثم ينفتح وينغلق، ناس يجولون المكان يصعدون ويهبطون ومرضى، وشوشات وكلام غير واضح. القبو قاتم ومعتم ومثقل برحيق جنائزي. في غرفة منصوبة امام شخص في السرير وممرضة منكبة على اليد تصلح ابرة المصل الكيميائي، هناك شخص آخر، احد افراد العائلة ريثما تنتهي العملية، يخرج الآخرون من الاطار، تقترب الكاميرا، نسمع سريان المصل نقطة نقطة الى الجسد العليل، تقترب الكاميرا اكثر وتؤطر تقاطع الرأس الحليق، انه سعد الله ونوس، بنظراته الطويلة المودعة، البعيدة التي تبدو وكأنها قادمة من زمن آخر.

يبدأ حديث سعد الله ونوس، حديث عمره، عمره الذي يبدو وكأنه قد غادر الى مكان آخر، يتحدث عن جيل كامل بمراراته وخيباته وعجزه امام اسرائيل «اسرائيل سرقت السنوات الجميلة من عمري، واخذت الكثير من الفرح» يقول سعد الله.

حين يعرض عليه عمر اميرالاي، ينطلق الحديث الذي سيتطرحون اليه يقول ونوس: «أنا اليوم بمزاج جنائزي والكلام عن اسرائيل سيضاعف من احساسي الجنائزي».

تنغلق الكاميرا على طول الفيلم عن جميع الأشياء، حتى عن ديكور المكان، وكأنها في ثباتها واستغنائها عن الاشياء المحيطة، تمارس نوعا ما، طقسا من طقوس الحداد. تبدو صارمة، لا وجود فعليا اكثر من الاطار الذي تلتقطه سوى رأس سعد الله ووجهه، وعبارة هو رجل الكتابة والكلمة.

يتهادى الكلمة كثيفة، متأنية، شديدة الوضوح، تمضي على وجع حزين يملأ زوايا الفراغ المحيط بالمعنى، تغلق فضاء ينزل عند غرفة المستشفى ليتحمم مثل وعي شقي يظلل بجناحيه ارجاء العالم العربي».

يحكي ونوس، الذي توفي عن ستة وخمسين عاما، كيف ولد الوعي بالقضية الفلسطينية لديه. ويعود بذاكرته الى الطفولة، وقت كان يعيش في قرية «حصين بحره» وتطوع شابان من قريته عام 1948 في جيش الانقاذ. هذا الاهتمام الطفولي الأولي، بمصير الشابين عبره بمصير القضية تحول فيما بعد الى هم حقيقي عميق ومستمر: «كنا نكبر وتكبر هموم هذه القضية معنا» يقول سعد الله.

في حديث ونوس خلال مراحل حياته المنعطفة يتداخل الخاص بالعام الى درجة قصوى. يترك العام أثره على الحياة الشخصية الى ابعد الحدود، لكان الخاص يصبح تابعا لهذا العام المأساوي في مجمله، ورصينة له. فونوس في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1977، واثر زيارة انور السادات التاريخية الى اسرائيل، حاول الانتحار ثم كتب نصه الشهير «أنا الجنازة والمشيعون معا» ليتوقف، بعدها عن الكتابة ولفترة طويلة.

ونوس نفسه يعتبر انه لم يصب بالسرطان من قبيل الصدفة ابدا، فبداية الورم في جسمه حوالت، عند اندلاع حرب الخليج عام 1990 وبالتحديد يوم القصف الجوي على بغداد.

مع عبارة ونوس، نمر بالمراحل التاريخية الكبرى التي طبعت الصراع العربي الاسرائيلي وعلى مدى الخمسين سنة الماضية. تعبر الكاميرا الى صور من الأرشيف مختارة بعناية ودقة، لتجسد للمشاهد، او لتعيد لذاكرته المرهقة بالضربات والأوجاع ماضي وآتي الأيام. تعود الصورة الى وجه سعد الله، عابرة خيط المصل، وتنعكس الصورة في النقطة، وتغيم معالمه وتسقط.

عبارة ونوس هذه المرة تأتي وهو في صالون منزله، تتوالى دون ان تتخلى للحظة عن كثافتها وحقيقتها التي لا تقبل الجدل، ففيها عصارة هذا العمر الذي يمضي الى نهايته! ينزل حديث ونوس الكلام الى مستويات رمزية تلمع برؤية نفاذة وشمولية لتاريخ الصراع العربي الاسرائيلي.

والحداد في حياة ونوس قديم فهو وجميع من حوله كفنوا الماضي ودفنوه عام 1967، بعد الهزيمة، دافنين معه كل الأكاذيب والترهات التي كانت شائعة عن قوة الجندي العربي وحقيقة قوة العدو، في الوقت الذي كانت تشيع فيه الأنظمة ان الجندي الاسرائيلي جندي جبان... لا يقول سعد الله انه خدع هو وجيله، لكنه يتكلم عن احساس اقوى بكثير وامر من الشعور بالاختناق بالخديعة. «لقد كفنا الماضي بعد هذه الهزيمة» يقول سعد الله.

بالاضافة الى هذه الصفات التي يشتمل عليها حديث ونوس، هناك صفة الصدق. والصدق مع الذات اصلا، هذا الصدق الذي ينقصنا، وتلك الجرأة على تسمية الاسماء بأسمائها. يعتبر سعد الله ونوس، ان حرب 1973، وبغض النظر عن الايجابيات التي اعقبتها، كانت «مجرد عملية سياسية. تعيد للمواطن ثقته بنفسه، وتطلق يد (الحكام) في اعتماد السياسات التي كانوا يتهيأون لاختيارها».

يبدو لي من الصعوبة بمكان الكتابة عن شريط عن أميرالاي التسجيلي والذي وضع فكرته مع سينمائي سوري بارز آخر، هو محمد ملص، ومن الصعب الكتابة عن الشريط بحضور شخص بحجم سعد الله ونوس ومن جيله، هذا الجيل الذي ارتبط ومنذ البداية بالقضية الفلسطينية، وبعد ان اعتبر المخرج المتحدث معاً ان عملية السلام، عبارة عن نهاية مرحلة جيل هو جيلهم، هذا الجيل الذي سيظل في رأسه خفقة سوداء سببها اسرائيل التي قامت على فكرة مناهضة لأبسط قواعد العدالة التاريخية.

وفي حديث العمر، يستمر الحديث عن حسرة العمر، مع ان هناك اشياء كثيرة يمكن ان يقولها المرء. يعرض سعد الله ونوس مسرحيته الشهيرة «الاغتصاب» والتي قام باخراجها جواد الأسدي مقدما قراءة للنص لم ترضه، لكن الامر الأبرز فيما يرتبط بهذه المسرحية يبقى، وكما سرد ونوس، تلك الضجة التي أثيرت حول حوار الكاتب المحتمل مع الطبيب النفسي الاسرائيلي في نهاية المسرحية، التي هوجم ونوس، حين صدورها، بمجرد إظهاره لشخصية ايجابية من طبقة النخبة في المجتمع الاسرائيلي. ويفرق ونوس بين فئتين في هذا المجتمع، تلك الفئة الأقل التي تعترف بالظلم الواقع. وفي الشريط يشير ونوس الى ان هناك عددا من اليهود وفدوا في العشرينات والثلاثينات بقصد العيش في الأراضي المقدسة هروبا من الظلم اللاحق بهم من اوروبا، وهؤلاء كانوا من المعارضين لقيام دولة اسرائيل وقد غادر قسم منهم البلاد، بعد شعوره بانه خدع وبالتالي فان هدفه لم يكن صهيونيا.

ويضيف ونوس: غير ان غالبية الوافدين تعرضوا الى عملية غسل دماغ جعلتهم يؤمنون بالفعل انهم جاؤوا الى هذه الأرض ليواصلوا ما انقطع من تاريخهم الذي مضى عليه الف سنة.

ويعتبر ونوس ان العملية السلمية مع اسرائيل «فصل من فصول الحرب الدائرة التي لن تنتهي إلا اذا تم تغيير جوهري في البنى الاجتماعية في اسرائيل وفي البلدان العربية».

يملك سعد الله ونوس في هذا الفيلم نزاهة النظر الى الذات، في المرآة وجها لوجه، يواجه نفسه بالحقيقة المرة، ويملك صراحة من لم يعد يخشى وقع العبارة على السامعين، هذه العبارة التي تنهض شاهدة ضد تسويق التفاؤل الكاذب: «لكنكم صريحون وسوف اتكلم بصراحة» يردد ونوس على طول الشريط.

في نظرة ثاقبة وفي نفس الوقت شديدة الواقعية، يرى سعد الله ونوس، ان البلدان العربية «غير قادرة على حل هذه المشكلة (اسرائيل) وعلى مواجهتها على المستويين التاريخي والسياسي» طالما ان البنى في هذه البلدان متخلفة، وطالما ان أنظمتها تقمع مبادرات الناس، وتجعل من شعوبها كما بشريا مهملا ومهمشا، مهمتها الأولى انه يطأطأ رأسه ويقول نعم.

تتساقط حبات المصل، حبة حبة تختصر مراحل الصراع، وتنتقل الكاميرا الى وجه ونوس بملامحه المستقرة والثابتة كتمثال. لا مجال في هذا الوجه للابتسام ولا للفرح (اسرائيل افسدت الكثير من الفرح) وضربة العراق اجهزت على بقية الآمال الموجودة لدى العرب». نحن على ارضية واحدة وان متفاوتة (اسرائيل والعرب) من اليأس، والتاريخ قد يجبرنا على تغيير نمط تفكيرنا فالضرورة التاريخية تقود الى التغيير» يقول الكاتب السوري حين يشرف حديثه على النهاية.

يصمت ونوس مع ان هناك اشياء كثيرة يمكن ان يقولها. تتساقط حبات المصل وحيدة حبة.. حبتين وثالثة لا تسقط تتوقف وتنضب الى ان تختفي. لقد انطفأ سعد الله ونوس يوم 15 مايو (ايار) عام 1997. هل كان صدفة ان يحصل ذلك في ذكرى مرور خمسين سنة على مشروع تقسيم فلسطين!

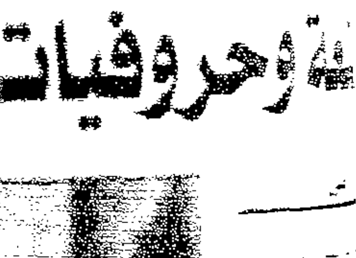
تبقى عبارة ونوس وسيرته الذاتية التي لا تنفصل عن تاريخ صراعنا الطويل شاهدة على تجربة جيل كامل من الأجيال العربية ولسان حال سعد الله ونوس لسان حال الذات الجماعية العربية الغارقة في اليأس والسواد، اللذين يسببان العلة التي تسكنها منذ خمسين سنة.

كان هذه الذات الجماعية العليلة تقبع في مستشفى هائل الاتساع بحجم الوطن العربي الكبير، كأنها مثل ونوس تكابد عذابات العلاج الكيميائي، ولا تقوى بعد على النهوض.

شريط «وهناك اشياء كثيرة يمكن ان يقولها المرء» استعارة مؤلمة للمرض الذي ألم بالصديق مع ما في هذا المرض من خصائص عصية على الفهم وعلى العلاج، واسقاط له على الصراع مع اسرائيل التي تملك نفس خصائص هذا المرض ولها انعكاساتها مثله على الجسد العربي.

لقد نال هذا الفيلم، لدى عرضه للمرة الأولى في مهرجان السينما العربية، بمعهد العالم العربي في باريس 17 - 27 يوليو (تموز) الماضي، الجائزة الكبرى للمهرجان للفيلم الوثائقي، وسوف يعرض هذا الفيلم مع فيلم آخر لعمر اميرالاي في سهرة الثاني والعشرين من سبتمبر (ايلول) المقبل على شاشة القناة التلفزيونية الفرنسية - الالمانية ARTE. والفيلم الثاني يحمل عنوان «طبق السردين» ومدته 17 دقيقة، وسيعرض خلال السهرة فيلمان وثائقيان للمخرج الاسرائيلي عاموس غيتاي. وتحمل السهرة عنوان «اسرائيل - سورية: آمال وخبرات جيل».

يشار الى انها المرة الأولى التي سيقدم فيها مخرجان من سورية واسرائيل في برنامج واحد، ليقول كل منهما وبصراحة رأيه الشخصي في مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي.





قضايا

نبيل سليمان

## روائي يقلب صفحات كتب الموروث الفكري القريب

# تأملات روائية في المدوّنة النهضوية

يكاد الدوار يعصف بروائي عربي جراء هذه السلسلة التي صنعها ويتداولها مفكر عربي منذ عقود: نهضة، تنوير، حديث، قديم، جديد، تراث، هزيمة، سقوط، فوات، تخلف، حداثة، كم مفردة ايضا نسيت؟

وفي وداع القرن العشرين الآن يخشى روائي ومفكر عربيان ان تصح شبهة نوستالجيا الماضي فيهما او في سواهما، شأن المفكرين والأبناء والفنانين في بريطانيا وفرنسا واميركا، ممن انتابهم في نهاية القرن الماضي الحنين الى «ازمنة قبل الحديث» كما يشير صبحي حديدي في الكرمل - 51. فالأبحاث والدراسات والروايات والمسلسلات التلفزيونية وسواها تتدافع نحو لحظة او اكثر من الماضي البعيد او القريب، او الى جملة ذلك الماضي، حفرا فيه واستدعاء له تارة، وترجيعا لما يعصف بالحياة العربية من نوستالجيا الماضي، تارة اخرى.

### حمولة الأطياف

لقد بدت تلك السلسلة العتيدة احجية تنهض بقدر ما تتجلى لروائي عربي يقلب في مدونة السلسلة على وقع الراهن والمستقبل، فاذا به امام شخصيات روائية (بامتياز) متقفة، تكونه اضعاف تكوينه لها في فصول تترى، من التكوين الجامعي الى ما بعده. انها للرواية الشفوية والمكتوبة المتسائلة والمجادلة، المتعالمة والجاهلة والمندفعة والمتخاذلة: هل هي فصول التكوين المستمر منذ ثلاثة عقود ونيف؟ والى اين ستمضي حين يكتب الروائي رواية النهضة (او السقوط)؟

الآن، اذ يكتب روائي كهذا فصلا من رواية كتلك يحمل طيف الجبرتي كتابه (عجائب الآثار في التراجم والاخبار) ويتلو درس البصر والبصيرة في الحياة اليومية.

لقد سبق الجبرتي اذن، لكن الاطياف تتدافع من كل مصر الى تلك الفاتنة القاهرة: اوروبا، وبخاصة منها باريس. وها هو ذا طيف شاب متعمم في الخامسة والعشرين يسبق الى العروس، كما يسمي باريس بعد ايابه منها. انه رفاعة الطهطاوي (1801 - 1873) الذي سيغدو بعد قرن منورا وتنويريا ونهضويا مجددا وتوفيقيا وتلفيقيا.. اما طيفه فيحمل (تخليص الابريز في تلخيص باريز) او (المرشد الأمين للبنات والبنين) او...

وهذا طيف شيخ مشبوح بين كابول والقاهرة يتأبط ذراع تلميذه محمد عبده (1849 - 1905) الى باريس ايضا. ويحمل الطيفان مجلة «العروة الوثقى» وما كتبا قبلها وما سيكتبان بعدها. اما الطيف الأفغاني جمال الدين (1838 - 1899) فلعله الآن مشبوح فوق مستنقع الدم الاسلامي في افغانستان وغير افغانستان، يلوح برسالة (الرد على الدهريين)، وينقض ما يحسبه اباحية والحاد روسو وفولتير. فيبرى طيف شبلي شميل (1854 - 1917) المشبوح بين بيروت والقاهرة وباريس ايضا، ويحمل الطيف كتاب (فلسفة النشوء والارتقاء) داعيا الى الاشتراكية والداروينية، مجادلا في اصل الانسان وفي نظرية المعرفة، مرددا من القرآن تحريضه على الرقي العمراني، مجلجلا: غاية الأديان هي اصلاح الانسان في العمران.

وهذه أطياف تتدافع بين بيروت ودمشق وبغداد والقدس وحلب ولندن وبرلين، وفي القبلة دوما باريس والقاهرة. فلنلاق هذا السرب التونسي: محمد بيرم الخامس (1840 - 1899) يحمل (صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار) وابن ابي الضياف (1803 - 1864) يحمل (اتحاف اهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الأمان) ويصدع بحديثه في الحكم المطلق والحكم الجمهوري والحكم المقيد بقانون، كما يصدع بمحاوراته القنصل الفرنسي في (أسئلة من تلقاء اوروبا واجوبتها) الذي يتعنون برسالة في المرأة عام 1856. ترى، لم يشر ابن أبي الضياف الى ان اغلب ما كتب خير الدين التونسي في (اقوم المسالك) انما هو مترجم عن كتب فرنسية؟

فلنلاق ايضا هذا السرب الشامي: فرح انطون وأديب اسحاق و.. وفي الرأس عبد الرحمن الكواكبي الذي ينشبح بين جريدة وجريدة في حلب (الفرات - الشهباء - الاعتدال) وبين (ام القرى) و(طبائع الاستبداد) الذي صدر عام 1900، فاستهل به الكواكبي القرن العشرين كما استهل الفيبري القرن التاسع عشر بكتابه (في الاستبداد - صدر عام 1800). ترى، لمَ ذهب احمد امين وسيلفياج حائيم الى ان (طبائع الاستبداد) ترجمة وفية لكتاب الفيبري؟ وبمَ نجيب سؤال الكواكبي الآن عما اعددنا للاستبداد عام 2000؟ بمَ نجيبه على سؤاله الآن عن قبره الذي ضيعنا؟

الآن تطوي الأحجية - مثل فصل روائي - قرنا وتسرع الى قرن، فيحمل روائي على عجل لوعته على طيف قضى في الخامس والاربعين (قاسم أمين 1863 - 1908) ولا يفتأ يصدعنا عما اعددنا للمرأة في


قاسم أمين

مئوية كتابه (تحرير المرأة) التي ستحل غدا (1999). ويحمل روائي على عجل من احمد فارس الشدياق (الساق على الساق فيما هو الفارياق) او (كشف المخبأ في فنون اوروبا)، ومن سليم البستاني (الياذة هوميروس) ومن بطرس البستاني (معجم المحيط) او (دائرة المعارف) ومن المويلحي مقاماته، ومن علي مبارك وعبد الله النديم ما نسيا. وينوء روائي بالحمل، والقرن الجديد يلح بالنداء، والاطياف تندفع فرادى واسرابا، وتمور كالبلدات والقرى والمدن والبلدان، فينفتح فصل روائي جديد - أم احجية جديدة؟

هكذا تواصل تكوين شخصيات روائية - بامتياز - مثقفة لروائي، اضعاف تكوينه لها، وتواصلت الرواية من عقد الى عقد بين مطلع هذا القرن ومنتصفه، فصلا يجلو احجية، واحجية تكتب فصلا، وتاريخا يترهن، وراهنا يتأرخ. وها هي الاطياف النهضوية ترمح: شكيب ارسلان وعبد الغني العريسي ورفيق رزق سلوم ومحمد حسين هيكل ورفيق العظم ورشيد رضا وزينب فواز ومصطفى صادق الرافعي وماري عجمي وعباس محمود العقاد ومي زيادة وعبد الله العلايلي واسماعيل مظهر ومحمود تيمور ويعقوب صروف.. هل يكفي؟

ها هم جميعا - من ذكرت ومن اغفلت - يرثون سلسلة الاطياف النهضوية الاولى، ويمضون بصنع السلسلة وتداولها من ارث القرن التاسع عشر الى صدر القرن العشرين: القديم والجديد، الاصالة والمعاصرة، اوروبا، المرأة، العلمانية، الخلافة، الإحياء، التأخر، الحضارة، التحديث، التجديد.. والرواية.

اجل، الرواية من تعريبها الى كتابتها الى الجدال فيها وحولها،


رفاعة الطهطاوي

حيث ترمح اطياف ابراهيم المازني وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ومعروف الارناؤوط وجرجي زيدان ومحمود احمد السيد وشحاتة عبيد وشكيب الجابري ونجيب محفوظ، وبعض ممن ذكرت للتو، وسواهم ممن اغفلت. انها - باختصار - : النهضة. وعلى الرغم مما يستوقف روائيا في هذا الخضم من امر الشعر والقصة والنقد، الا ان السياسة تبدو العلامة الكبرى لتلك السلسلة.

انها اذن - باختصار ايضا: النهضة السياسية اولا وثانيا، والنهضة الادبية رابعا او خامسا، وعبر هذه وتلك يأتي نصيب النهضة الفكرية بعامة، ومن بعد بدرجة على الأقل يأتي نصيب النهضة الاجتماعية، حيث تكون ايضا للنهضة الفكرية شيات.

### دراسات ومساجلات

وسواء صح هذا التشخيص ام لا، فقد باتت لروائي مدونة النهضة بشطرها الاول الذي كتبته الاطياف الاولى والتالية خلال قرابة قرن ونصف، وشطرها التالي الذي تقرى الشطر الاول، ومنه مما كان ابان مفصل السقوط الاكبر (1967) لمارون عبود (رواد النهضة الحديثة - 1966) او لمحمد عمارة (فجر اليقظة القومية - 1967) او لجبران مسعود (لبنان والنهضة العربية الحديثة - 1967) وآخرون.

بيد ان الابرز في هذا الشطر هو ما ستسرع به السبعينات، ويتواصل فورانه حتى هذا اليوم. فعدا عمن ذكرت، سيتقدم عام 1971 هشام شرابي بكتابه (المثقفون العرب والغرب: عصر النهضة 1875 - 1914) متابعا الخطوة الاسبق لالبرت حوراني في (الفكر العربي في عصر النهضة 1798 - 1939). وسيتقدم غالي شكري عام 1978 بكتابه (النهضة والسقوط في الفكر المصري الحديث) متابعا الخطوة الاسبق للويس عوض (تاريخ الفكر المصري الحديث). وسرعان ما ستزدحم الطريق برفعت السعيد وعبد الله حنا وكمال عبد اللطيف ومحمد عابد الجابري ومحمد جابر الانصاري وأسعد السحمراني وانور عبد الملك وهادي العلوي ومحمد كامل الخطيب وجابر عصفور وفيصل دراج وعبد الرزاق عيد ونصر حامد ابو زيد وبرهان غليون وجورج طرابيشي وزكي نجيب محمود وسعيد العشماوي وفرج بن رمضان واحمد السماوي وبو علي ياسين وسواهم كثيرون، عدا عمن أثروا السياسة او التاريخ او الأدب او الفنون بدرسهم، مما كان كله او بعضه في حقل اشتغال الآخرين. وسيمضي بعض اولئك وهؤلاء الى لحظة او اكثر من التاريخ قبل الاسلامي (هل يكفي ان اذكر بفراس سواح وسيد القمني).

ويهم روائي هنا ان يعود الى ما كتب النهضويون انفسهم في أمر بعضهم بعضا (هل يكفي ان اذكر بكتاب احمد امين: زعماء الاصلاح في العصر الحديث؟) وبخاصة ما جاء في هيئة معارك ثقافية، هي ايضا معارك سياسية واجتماعية، فضلا عن المعارك الأدبية، من العقاد والمازني (الديوان) الى طه حسين (في الشعر الجاهلي)، وما اكثر معارك طه حسين!

ولعل اهم تلك المعارك ما كان الاسلام عنوانا لها، وبما يعنيه من شأن الدين والسياسة (هل يكفي ان اذكر بمعركة كتاب علي عبد الرازق: الاسلام واصول الحكم؟)، كذلك ما كانت المرأة عنوانه، مما تلامح منذ ابن أبي الضياف والطهطاوي، وتمفصل مع قاسم امين، ومضى يترامح بين كثيرين وكثيرات: ملك حفني ناصف تودعنا بكتابها (النسائيات - 1918) ونظيرة زين الدين تلوح بكتابها (السفور والحجاب) فيتصدى لها بعد سنتين الشيخ مصطفى الغلاييني بكتابه (نظرات في كتاب السفور والحجاب - 1928)، وفي تونس يلوح هذا الشاب الذي قضى في السادسة والثلاثين: الطاهر حداد بكتابه (امرأتنا في الشريعة والمجتمع - 1930) فيتصدى له محمد الصالح مراد في كتابه (الحداد على امرأة الحداد) و..

وما ان تفتح السبعينات صفحتها في درس الاطياف الاولى والتالية حتى تتواصل المعارك الثقافية.

ولعل ما يهم روائي وغير روائي الآن من ذلك هو ما في المعركة الثقافية من درس كل طرف لنتاج الآخر، من دون ان يخفى ما تلبس المعارك جميعا من تحزب او عصبوية او عصابية، ومن وسم الآيديولوجي، ومن الاصداء السياسية والاجتماعية، ومن الاصداء الكونية، وليس اول ذلك ولا آخره تصليب الاستبداد المنظم، او نهوض الاسلام السياسي والشعبوي، او سقوط الاتحاد السوفياتي، او هجمة العولمة او...

هكذا اصطخب الفضاء منذ السبعينات بما بين هشام جعيط وعبد الله العروي، او بما بين طيب تيزيني ومحمد عابد الجابري وجورج طرابيشي ومحمد جمال باروت، او بما بين بو علي ياسين وطيب تيزيني واحمد صادق سعد ونايف بلوز وسمير امين، وصولا الى ما دوى بالامس بين جورج طرابيشي ومحمد عابد الجابري، وسوى ذلك كثير.

وربما كانت أهم تلك المعارك الثقافية ما تمحور منها حول مشروعات الجابري وتيزيني ومروة وأدونيس.

اما الآن فيستعيد روائي قول برهان غليون بانحباس دراسات فكر النهضة غالبا في دراسة تاريخ الافكار والآيديولوجيات، وفهم الثقافة النهضوية من خلال وعي المثقفين وكتاباتهم. أي ان تلك الدراسات ظلت في اطار النقد الآيديولوجي والمنهج السجالي، وندر ان عملت في حقل القيم والاخلاق والموجهات السلوكية على العكس مما فعل الفكر الديني.

ومن غالي شكري يستعيد روائي تشخيصه لثقافة النهضة عموما كانعكاس ذهني للخارج (الغرب - مصر القديمة - الاسلام) وليس كاحتياج موضوعي للواقع. وأنى لروائي ايضا ان ينسى مثل هذا الحكم القاطع من محمد عابد الجابري: لم يستطع الخطاب النهضوي العربي طوال المائة سنة الماضية اعطاء مضمون واضح ومحدد، ولو مؤقتا، لمشروع النهضة التي بشر بها.. لم يستطع التقدم خطوة واحدة على طريق صياغة مشروع نهضة ثقافية.

***

لقد قدمت الرواية العربية الكثير طوال النصف الثاني من القرن. وبالمتواضع مما قدمت كما بالمجيد، تدرعت بحمولتها من الاطياف النهضوية، سواء اكان اشتغالها على زمن هذه الاطياف ام على ما سبقه ام على ما يتلوه. وكما عرفت الرواية العربية نوستالجيا الماضي او الاحجية والدوار، جددت ايضا واسهمت في تجديد صياغات اسئلة النهضة والسقوط والحداثة والتخلف، ومن ذلك ما كان في الذات الروائية نفسها. والآن، تتقدم الرواية، بما حملت وما كتبت، الى القرن الجديد. فكيف سيكون اللقاء العتيد الموعود؟

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

## غريقان في إجازة

من ذا الذي يستطيع ان يتحاشى بيل كلينتون؟ والسؤال لا يخص الارهابيين، وحدهم، ولا النساء اللواتي يعبرن في البيت الأبيض، ولكنه يلاحق، وبشدة ارباب القلم الذين كلما ظنوا ان الرئيس الاميركي لم يعد يغري بالكتابة خرج لهم عازف الساكسفون بنغم جديد، الى ان تحول البيت الأبيض الى ما يشبه «صندوق باندورا» في الاساطير، الذي تجد فيه كل انواع الحب والنميمة والحسد والغدر والانتقام، وجميعها ملطفة، ومخلوطة بروح مرحة من نوعية شر البلية...

وآخر ما كان يمكن تصوره لاصحاب العقول وممن عندهم بقية منها هو دخول الرئيس قبل الاعلان عن انتهاء رئاسته في مادة الاعلانات التجارية، فقد نشرت الصحف الاسبوع الماضي اعلانا لماركة «ايس كريم» شهيرة، وكان فتى الاعلان بيل ما غيره، الذي كان يرتدي ربطة العنق الصفراء، وعلى ياقة قميصه البيضاء اثر قبلة حمراء وتحت الصورة عبارة: وحدنا نستطيع القول اننا موثوقون مائة في المائة.

وفي اسبوع قصف السودان وافغانستان كان في التايمز البريطانية كاريكاتير ظريف لمراهق يرتدي «تي شيرت» وعليه جملة تقول «مارس الحب بدلا من الحرب» فيرد عليه مراهق مثله بـ«تي شيرت» مشابه عليه عبارة «مارس الاثنين معا».

والاسبوع الماضي يعتبر تاريخا قديما جدا بالنسبة لسرعة سفر الفضائح التراجيدية، وما ينتج عنها من كوميديا لذا لم يكن هناك حاجة للصحافة اليومية في متابعة آخر نكات الرئيس، فعلى «الانترنت» صفحات عديدة منها، بدأت جميعها بنكتة واحدة، ثم بدأت الاضافات تدخلها على مدار الساعة، وآخر ما قرأته هناك انه لا يوجد بين رئيس الولايات المتحدة الاميركية وملكة بريطانيا غير فرق وحيد هو ان الناس يضطرون للانحناء امام الثانية على ركبة واحدة فقط.

اما السيجار الكوبي للرئيس فقد بلغت نكاته حتى مساء امس 29 نكتة، وجميعها من النوع الذي تصعب روايته في صحيفة سيارة حتى بعد ادخال التعديلات المحتشمة على صياغاته للترجمة.

وقصة هذا السيجار الذي استخدم بأسلوب غير لائق في تلك «العلاقة غير اللائقة» حسب تعبير الرئيس تثبت ما ذهبت اليه السيدة الاولى هيلاري كلينتون التي قرعت قبل اعترافات زوجها طبول الحرب، وذهبت الى التلفزيون مباشرة لتعلن - مثل كتاب الرأي في صحفنا - عن وجود مؤامرة سياسية يقودها اليمين المتطرف. وها هي الايام تؤكد مزاعمها، فالمتضرر الاساسي من اعترافات مونيكا لوينسكي الاخيرة هو السيجار الكوبي عدو اليمين الاول، اما كيف وقعت هذه الفتاة غير المدخنة ضحية لليمين الجمهوري، والسيجار الديمقراطي، فحكاية تحتاج الى دماغ اليكتروني للملمة تفاصيلها المغرقة في الغرابة.

لقد كان اليمين الاميركي على الدوام ضد كوبا منذ ازمة الصواريخ التي تفجرت ايام كيندي الذي لم يكن فوق الشبهات هو الآخر، لكن اقسى ضربة توجه لكوبا تحت الحزام جاءت من مؤامرات اليمين الذي ضرب اقتصاد ذلك البلد في الصميم بسيجار نووي بعيد المدى لم يشعله احد، وغدا سيظهر من يفاضل بين الصاروخ والسيجار، ويفضل الثاني انسجاما مع التطورات الحاصلة في العالم، فقد تقزمت السياسة، ونزل مستواها كثيرا منذ ذلك التاريخ، ولا غرابة في مثل هذه الظروف ان يُمسخ الصاروخ سيجارا، ويصبح الدب السيبيري قطا أليفا، فمؤامرات اليمين طويلة ومعقدة ولا تعرف الحدود خصوصا منذ ان تعطل ذلك اليمين عن العمل، ولم يجد ما يفعله بعد انتهاء الحرب الباردة.

وعلى ذكر الدب والحرب لا اعرف بماذا يمكن ان يوصف لقاء كلينتون ويلتسين غداً. فالاثنان يريدانه لاجازة مؤقتة من المتاعب، ونافذة وهمية للخلاص، وقد كان الأخير من انصار حكمة «خبئ بيتك الأبيض ليومك الأسود» وها هو أسوأ الايام واشدها سوادا يأتي ويجيء معه سيد البيت الأبيض ولسان حال يلتسين لا يجد ما يستعيره، او يستلفه غير المثل المصري «جيتك يا عبد المعين...».

ولا احد يعرف من سيساعد من؟ في هذا اللقاء التاريخي الذي يصح ان تطلق عليه اسم «قمة الغارقين» فالضيف غاطس الى وسطه، والمضيف الى اكتافه، وكاسترو، وبعد ما جرى للكرامة الوطنية المرتبطة بمفخرتها الاقتصادية الوحيدة لن يهدي لهما اي سيجار يهدئ النفوس والاعصاب، فالمستقبل غامض للاثنين، وقد لا يطول الوقت قبل ان نشاهد اولهما يكسب رزقه من الاعلان عن ربطات العنق الحريرية ذات الرموز الغرامية والثاني يدافع في التلفزيون عن كتابه المرتقب «كيف تخرب بلدا كبيرا في خمسة اشهر دون معلم»..؟

## مختارات من الفن التشكيلي السعودي وندوة عنه بالقاهرة

# أقنعة وحروفيات وتيارات تراثية ومعاصرة

فنون

القاهرة: من جمال القصاص

بالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب والجمعية السعودية للثقافة والفنون، استضاف مركز الهناجر بالقاهرة - حديثاً - معرض «مختارات من الفن السعودي المعاصر» في بداية جولته التي يزور فيها عدداً من الدول العربية والأوروبية، للتعريف بالفن التشكيلي السعودي، وتقديمه باسلوب فني معاصر.

يضم المعرض اعمالاً لـ34 فناناً وفنانة، وبعض المجسمات النحتية الخفيفة لخمسة فنانين. وتنتمي اغلب اللوحات لتيارات واتجاهات فنية متباينة، وإن كان هاجس استلهام عناصر البيئة والموروث الشعبي يشكل ما يشبه القاسم الفني المشترك بين العديد من اللوحات. لكن السمة اللافتة في المعرض والتي تعتبر احد المؤشرات الهامة على تطور الفن التشكيلي السعودي هي حيوية الاحساس بالشكل، والوعي بايقاعاته الدرامية المتنوعة خاصة في اللوحات ذات المنحى التجريدي، او التعبيري الرمزي، حيث نجد اهتماماً بحيوية اللون، والفراغ البصري الحر، المنفلت من الأطر التقليدية للاشكال والخطوط وحيز التشكيل المحدد.

السمة الأخرى اللافتة في المعرض هي التنوع في التعامل مع الموروث بكل مصادره البيئية والتراثية. ويبرز هذا على نحو خاص في لوحات: شادية عالم، صالح الخطاب، احمد المغلوث، ابراهيم الزيكان، عبد الله الشيخ، خالد الصوينع، سمير الدهام، عبد العزيز الناجم، محمد العمير، وكذلك في مجسمات حلوة العطوي.

ويتسم التعامل في هذه اللوحات بالميل نحو الانطباعية التي تعكس الواقع الخارجي بكل ظواهره الطبيعية المختلفة، والتركيز على حقيقة الأشياء المرئية. ونلاحظ أن الضوء في اللوحات يبرز كعنصر خارجي ملموس، خاصة في علاقته بالكتلة والفراغ، وهي علاقة - في الغالب - نمطية، تتبدى كانعكاس مباشر لأجواء المنظر الطبيعي، أو الرافد الفني التراثي، أو الصورة المراد رسمها عن العالم الخارجي. بالإضافة إلى ذلك تشيع في هذه اللوحات الايقاعات والتشكيلات المعتادة للمنظور، من حيث الخطوط الواضحة والألوان الصريحة المسطحة التي تعكس انطباعات الفنانين الشخصية عن المكان، والتعامل معه كفكرة مسبقة وكمجال بصري تشخيصي واقعي، وليس كسياق مستقل له نسيجه الذاتي ودفقه التشكيلي الخاص داخل اللوحة.

وتدور لوحات: ببرية الناصر، طه صبان، عبد الله حماس، فؤاد مغربل.. وغيرهم في فلك تعبيرية رمزية مع الاهتمام بالشكل وتمويهه والايهام به بالاعتماد على حركة الخطوط والألوان وتدرجات الضوء والظل. وتبدو معظم هذه اللوحات مثقلة بتوترات فنية ونفسية، تجسد هموم الكائن البشري، سواء في علاقته بذاته، أو بالمحيط الذي يعيش فيه. ولا يحضر الكائن البشري في هذه اللوحات بشكل مباشر، بل يغيم في حنايا الخطوط والأشكال والألوان، وكأنما إقنعة له.

### ويبرز الشغف بالحروفية

والتجريد بايقاعه الهندسي والشعري في لوحات: عبد الحليم رضوي، وناصر الموسى، وخالد العبدان، ومحمد الرميص، وعثمان الخزيم، ومهدي الجريبي، ونايل الملا.. كما تبرز تقنية الكولاج في لوحات اعتدال عطيوي. ويميل فهد الربيق ومفرح عسيري إلى الزخرفية التعبيرية والاعتماد على تكرار الموتيفات والوحدات الجمالية في


د. عبد الحليم رضوي: مفردات شعبية وطبيعة صامتة

سياقات تشكيلية مستمدة من التراث العربي الاسلامي، لكنها مشحونة بدلالات جديدة مغايرة، وتقترب أعمالهما كثيراً من أجواء الحروفيين خاصة في العلاقة العضوية بين الخط واللون، واللجوء إلى مسارات وتركيبات لونية متدرجة في الخفة والرشاقة، للمحافظة على هوية الحرف التراثية، وابرازها كمركز إيقاع بصري ومجال تشكيلي حي يحدد معنى اللوحة وشكلها ويجذب إليه كل عناصرها.

وعلى هامش المعرض اقيمت ندوة حول «تطور الفن التشكيلي السعودي» شارك فيها فنانون ونقاد سعوديون ومصريون اجمعوا على أن هذا الفن شهد طفرة حقيقية أثرت على جوهر موضوعاته وطرق تناولها فنيا، عبر عن ذلك الناقد المصري كمال الجويلي وقال: ان هناك تطوراً ملحوظاً في المدارس الفنية للفن التشكيلي في السعودية ويبدو ذلك جلياً في هذا المعرض حيث يبرز الاتجاه التجريدي بتقنيات عالية في معظم اللوحات وإن اختلفت الرؤية للموضوعات المثيرة للفنان ليخطها بيده، واعتبر الجويلي أن عصر فن «الحروفية» قد انتهى ويرد ذلك بأن معظم الفنانين السعوديين كانوا يدرسون الفن في الدول الأوروبية والأجنبية، لذلك كان انتشار فن تشكيل الحروف العربية بمثابة انعكاس للاحساس القومي والعروبة في مواجهة الغرب الذي عاشوا فيه وذلك في الستينات والسبعينات، وقال لكن الحروفية استنفدت أغراضها الآن بعد أن كانت همزة وصل لتأكيد الذات العربية.

وعلق الدكتور عبد الحليم رضوي رائد الفن التشكيلي السعودي قائلاً إن الحركة الفنية بدأت في السعودية مع بداية عام 1960 عندما ذهب بعض الطلبة إلى القاهرة ثم إيطاليا للدراسة وأقمنا معرضاً في «رجوتيانا» في روما ولم نكن نعرف وقتها معنى الفن التشكيلي حيث كانت كل الأعمال مجهودات فردية ذاتية ونظراً لعدم الوعي وتقبل الجمهور له كان هناك كثير من الاحباط وخيبة الأمل حتى أنشئت «الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون» والتي بدأت تساند الفنانين وتساعدهم في إقامة معارض وتلا ذلك اهتمام من رجال الأعمال والمسؤولين حتى باتت السعودية تعج بالمعارض الفنية اليومية خاصة في جدة والرياض والمدينة المنورة، كما انشئت كلية التربية الفنية، ومركز الفنون الجميلة الذي انشأ عام 1968، كما بدأت الصحافة الفنية تعرف طريقها للفن التشكيلي مما كان له دور كبير في عمليات التطوير.

واشار الدكتور حمدي عبد الله عميد كلية تربية فنية بجامعة حلوان إلى اننا كنا نعتقد انه لا فن في السعودية لكن أي زائر لها يستطيع اكتشاف حركة للفنون التشكيلية نشطة جداً من خلال عدد كبير من الفنانين وقاعات العرض والجاليرهات.

واضاف أن حركة التشكيل في السعودية عملت في الأول على عدة مستويات أولها المفردات الشعبية حيث سيطرت على كل الخطوط والطبيعة الصامتة مثل الأواني والزهور، وقد ابدع هؤلاء الفنانون فيها نظراً لطول فترة التمرس واشهرهم الفنان «الشلتي» الذي نقل صوراً للطبيعة من خلال رؤيته التي كانت تضيف جمالاً إلى جمالها بسبب تلقائية نظرته، ثم بدأت الحروفية تسيطر على عدد كبير منهم، وأخيراً زحفت السريالية والتجريبية خاصة مع الفنانين الشباب المحدثين.

وأوضح الناقد محمد حمزة أن حركة التشكيل السعودية تعد جزءاً من المنطقة العربية لذلك تتشابه بداياتها وتطوراتها مع كل الدول العربية تقريباً ويبدو ذلك جلياً في استخدام الحروف وموضوع الصحراء الذي أبدع فيه الفنان الراحل محمد السليم.

## الرؤية المحفوظية كما تلخصها أصداء السيرة الذاتية

# خبرة تراوح بين الإبداع والمذكرات

نقد

لندن: من أحمد جودة

«دعوت للثورة وانا دون السابعة، فقد ذهبت ذات صباح الى مدرستي الاولية محروسا بالخادمة: سرت كمن يساق الى سجن، بيدي كراسة، وفي عيني كآبة، وفي قلبي حنين للفوضى، والهواء البارد يلسع ساقي شبه العاريتين تحت بنطلوني القصير. وجدنا المدرسة مغلقة، والفراش يقول بصوت جهير:

بسبب المظاهرات لا دراسة اليوم ايضا.

غمرتني موجة من الفرح طارت بي الى شاطئ السعادة. ومن صميم قلبي دعوت الله ان تدوم الثورة الى الأبد».

هكذا يبدأ نجيب محفوظ آخر كتبه الابداعية «أصداء السيرة الذاتية» الذي صدر، في منتصف التسعينات.

والحق انني لم استطع ان اتخلص من الحيرة والشكوك والوسوسة «النقدية» بعد ان انتهيت من قراءة هذا الكتاب.

فهو - من زاوية البناء الدرامي، ووحدة الموضوع، وطبيعة الشخصيات - ليس رواية، وليس - ايضا - مجموعة قصص قصيرة من تلك التي عودنا صاحبه نفسه على قراءتها.. باختصار ليس رواية ولا مجموعة قصصية من وجهة نظر النقد التقليدي الذي درسه لنا أحمد هيكل ود. طاهر مكي ود. علي عشري زايد ود. عبد الفتاح عثمان في منتصف السبعينات بدار العلوم..

الكتاب ايضا ليس سيرة ذاتية «مذكرات» لمؤلفه، ليس سيرة ذاتية من ذلك الصنف الذي عودنا عليه السياسيون الذين انحسرت عنهم الأضواء او الأدباء والفنانون الذين نضب معينهم الفني، وجفت ينابيع ابداعهم.

الكتاب - في تقديري - خليط من ذلك كله... فهو لا يخلو من روح القص، ولا نفس الفيلسوف، ولا حكمة التجربة، ولا لغة الشعراء، ولا حتى من بعض سمات الرواية بمعناها الواسع.

ان المقاييس التقليدية للقصة القصيرة التي اوشكت مدارس النقد الحديث منذ دي موباسان مرورا بتشيكوف وحتى يوسف ادريس ان تتفق عليها تتوفر في القطعة التي بدانا بها هذا المقال، وفي هذه الفقرة التي اعطاها عنوان «ساعة الحساب»:

«جلس يتناول طعامه في المطعم الصغير بهدوء وشهية، ذو مظهر مقبول ووجه مرهق، ولما حدث وقت الحساب قال لصاحب المطعم:

- لا تؤاخذني، ليس في جيبي مليم واحد، وكنت جائعا لحد الموت.

بهت الرجل ولم يدر ماذا يصنع.

وكأنه حرص على ان تبقى الواقعة سرا لا يدري بها احد».

ان «الحكم» و«الأمثال» و«الجمل المركزة» التي يسوقها نجيب محفوظ على لسان من اسماه «الشيخ عبد ربه التائه» - لاحظ دلالة الاسم - تمثل معادلا فلسفيا واخلاقيا وروحيا مختصرا للخبرة الحياتية المحفوظية وصدى وجوديا لسيرة المؤلف الذاتية.

وهذا ما تجده في قوله تحت عنوان «بحر»: «قال الشيخ عبد ربه التائه: وجدتني في بحر تتلاطم فيه امواج الأفراح والاكدار». وقوله الذي يفصح فيه عن نهاية حيرته الميتافيزيقية التي كانت تطل برأسها في كل رواياته تقريبا، وقلقه الوجودي تجاه الوجود والعدم، والحياة والموت، الذي اتسمت به اغلب شخصيات رواياته وقصصه على مدى نصف قرن «قال الشيخ عبد ربه التائه: الحمد لله الذي انقذنا وجوده من العبث في الدنيا ومن الفناء في الآخرة».

نجيب محفوظ: تجارب معتقة

### .... وأي أصداء

وربما كان ايمان نجيب المطلق بالانسان، وبقدرته الكامنة، واللامحدودة، على مقاومة الشر والفساد من اوضح ما يكون عندما يقرر على لسان الشيخ عبد ربه التائه «قد يدرك المعمر يوما انه اطول عمرا من اجمل رموز الحياة»، ولا يوجد اغبى من المؤمن الغبي إلا الكافر الغبي» واشارته الى ان «اشمل صراع في الوجود هو الصراع بين الحب والموت»، وقوله على لسان الشيخ التائه «اطبق الشر على الانسان من جميع النواحي، فابدع الانسان الخير في جميع المسالك».

وكما نرى من خلال الاستشهاد ان المحفوظية التي اقتطفتها من آخر اعماله الابداعية «أصداء السيرة الذاتية»، تجسد رؤية المؤلف الفلسفية والوجودية والروحية في اصفى حالاتها واكثرها وضوحا وعمقا، أليس «الموت» بالمعنى الوجودي والفلسفي احد الموضوعات التي اقلقت العشرات من ابطال روايات وقصص محفوظ المختلفة؟! فما قولك عندما يقرر بحسم على لسان شيخه التائه «عندما يلم الموت بالآخر، يذكرنا باننا ما زلنا نمرح في نعمة الحياة»، و«الحياة دين ثقيل، رحم الله من سدده».

الحق ان نجيب محفوظ كان محقا تماما عندما اسمى كتابه الاخير «اصداء السيرة الذاتية»، لانه يمثل تاريخا فكريا ووجدانيا وروحيا وفلسفيا لشخصية صاحبه، ومما يؤكد هذا التوجه في التحليل المقطع الذي يحمل عنوان «المخبر»، الذي لا يمثل جبروت السلطة، وسطوة الشرطة الطاغية، بل يمثل «سطوة الموت» احيانا...

يقول «كنت اتاهب للنوم عندما طرق الباب طارق، فتحت الشراعة فرايت شبحا يكاد يسد الفراغ امام عيني وقال:

- مخبر من القسم.

ومد لي يده ببلاغ يأمرني بالحضور مع المخبر لامر هام.

اصبح من المألوف في حينا ان يذهب هذا المخبر الى اي ساكن لاستدعائه، يذهب في اي وقت وبدون مراعاة لاي اعتبار، ولا مناص من التنفيذ ولا مفر.

ولم اجد جدوى في المناقشة، فرجعت الى غرفة نومي لارتداء ملابسي.

سرت في اثره دون ان نتبادل كلمة واحدة. ولمحت في النوافذ اشباح الناس يتابعوننا ويهمسون. اني اعرف ما يتهامسون به، فقد طالما فعلت ذلك، وانا اتابع السابقين».

وهكذا في قوله تحت عنوان «عندما» الذي يحدد فيه بدقة واختصار ونفاذ بصيرة رؤيته السياسية لسبب تدهور اوضاع الامة:

سألت الشيخ عبد ربه التائه:

- متى يصلح حال البلد؟!

فأجاب:

- عندما يؤمن اهلها بأن عاقبة الجبن أوخم من عاقبة السلامة».

او قوله الذي يلخص فيه رأيه في السياسة والسياسيين:

«في غمار جدل سياسي سأل احد النواب وزيرا:

- هل تستطيع ان تدلني على شخص واحد لم يلوث؟!

فأجاب الوزير متحديا:

- اليك - على سبيل المثال لا الحصر - الاطفال والمعتوهين والمجانين. فالدنيا ما زالت بخير».

وكما نرى، فان هذا الكتاب ليس مجموعة قصصية، وليس رواية... ليس تاريخا، وليس سيرة ذاتية، بل خليط من ذلك كله.. وانه صدى شديد العمق للعالم الفني والروحي والوجداني والفلسفي لشيخ الروائيين العرب، انه صدى حي لتجربة نجيب محفوظ الفنية والانسانية.

جائزة اللعب النظيف للقادسية الكويتي والسوري بيازيد أفضل لاعب

# بالهدف الذهبي فاز مولودية وهران على «الجيش» السوري واحتفظ بكأس الكؤوس العربية

بيروت: من صلاح رشدي - أ.ف.ب

بهدف ذهبي لقايد ناصر احتفظ مولودية وهران الجزائري بكاس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم بتغلبه على الجيش السوري 2 ـ 1 في المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب بيروت البلدي. واختير سيد بيازيد مهاجم فريق الجيش السوري افضل لاعب في البطولة، وزميله محمد البيروتي افضل حارس مرمى في حين نال القادسية الكويتي جائزة اللعب النظيف.

ونال كل من القادسية والنجمة اللبناني النادي المنظم 20 الف دولار بعدما بلغا الدور نصف النهائي، والجيش 30 الفا ومولودية 50 آلفا.

وكان مولودية قد احرز اللقب العام الماضي بفوزه على الشباب السعودي 2 ـ صفر في مدينة الاسماعيلية المصرية وبذلك استمرت الفرق الافريقية في احتكار الكاس التي انطلقت عام 1989.

وقد تمكن مولودية من جر الجيش الذي كان الطرف الافضل طوال الدقائق التسعين، الى وقت اضافي بعدما ادرك التعادل في الشوط الثاني قبل ان يلجا الى تهدئة اللعب في الدقائق الاخيرة من الوقت الاصلي.

ولان غلطة الشاطر بمليون في هكذا مسابقات فقد استفاد قايد ناصر من خطأ ارتكبه الحارس السوري محمد البيروتي عندما سدد الكرة من ركلة حرة (95) فدخلت الزاوية اليسرى القريبة لمرماه مسجلا هدف الفوز.

ويشار الى ان مولودية بلغ المباراة النهائية بفوزه على القادسية الكويتي 2 ـ 1 في نصف النهائي بهدف ذهبي أيضا. وخاض الجيش المباراة بالتشكيلة التي لم تخسر في الدورين الاول ونصف النهائي من البطولة، بينما افتقد مولودية الى لاعب الوسط زروقي سيد احمد لايقافه بعد نيله انذارين. وفرض الجيش منذ الدقيقة الاولى ايقاعه على مجريات اللعبة بفضل سيطرته على وسط الملعب بقيادة انس صاري ومحمد خلف ومصطفى حمصي، وكاد احمد عزام يهز الشباك عندما اطلق قذيفة حولها الحارس صاولة كريم الى ركلة ركنية ببراعة (في الدقيقة 7).

ورد مولودية بلعبة لم يستغلها المهاجم مشري بشير عندما مرر قايد ناصر الكرة داخل المنطقة حيث سددها بشير برعونة فوق العارضة (في الدقيقة 9) قبل ان ينذر الحكم السعودي ناصر الحمدان الجزائري شريف الوزاني. واثمرت الهجمات السورية المكثفة على المنطقة الجزائرية هدفا في الدقيقة 11 عندما نفذ مصعب محمد ركلة حرة ورفعها داخل المنطقة وحولها قلب الدفاع المتقدم طارق جبان براسه فارتدت من كريم الى محمد خلف فتابعها داخل المرمى.

واستهل مولودية الشوط الثاني بتسديدة قوية لعمران بشير الى جانب القائم الايمن (في الدقيقة 46)، ثم ادركوا التعادل بعد دقيقة واحدة عندما رفع مولاي عمر الكرة داخل منطقة الجزاء حيث تطاول لها بوكساسة قويدر وحولها براسه في قلب المرمى مسجلا هدف التعادل.

واعطى هذا الهدف دفعة معنوية لمولودية كي يكون اكثر من ند للجيش الذي انتفض بعد ما لجا الى تغيير اول عندما حل محمد مصطفى محل صاري وكاد يسجل هدفا ثانيا عندما سدد مصطفى حمصي كرة قوية ارتدت من كريم الى بيازيد لكنه اهدر.

وشدد السوريون ضغطهم في الدقائق الاخيرة، بينما اعتمد الجزائريون على الهجمات المرتدة لينتهي الوقت الاصلي بالتعادل 1/1. وفي الوقت الاضافي الاول كان لقايد ناصر كلمة الحسم بعد خمس دقائق ليتوج فريقه بالهدف الذهبي. وعقب المباراة التقت «الشرق الأوسط» بمدرب مولودية ميمون بن حبيب الذي قال: حققنا الفوز الذي لعبنا من اجله، المباراة كانت قوية وعرفنا كيفية اغلاق المنطقة ورقابة نجوم الجيش السوري ولم نتسرع في العابنا فكان الفوز لنا بالرغم من غياب العديد من عناصرنا الهامة. وقال لويس باولو مدرب الجيش السوري: كانت لنا السيطرة على معظم فترات المباراة وسنحت لفريقي العديد من الفرص للتسجيل ولكنهم اضاعوها.

وقال نجم الجيش السوري سيد بيازيد: كانت المباراة جيدة المستوى وبالرغم من الرقابة التي فرضت علي الا انني صنعت العديد من الفرص لزملائي ولكنهم اضاعوها، والهدف الذهبي الذي دخل مرمانا مسؤولية الحارس محمد بيروتي.

وقال مشري بشير نجم فريق مولودية وهران الجزائري: المباراة كانت مصيرية بالنسبة لنا خاصة لغياب بعض العناصر المهمة ولكننا لعبنا بثقة وكنا واثقين من الفوز والاحتفاظ بالكاس.

اعضاء فريق مولودية وهران يحتفلون بالكاس العربية التي احتفظوا بها للمرة الثانية على التوالي (رويترز)

مرسلي فاز بسباق 1500 متر وأكد استعادته لمستواه

# نتائج جيدة للأبطال العرب في لقاء ريتي الإيطالي للقوى

ريتي (ايطاليا) - رويترز: حقق ابطال العاب القوى العرب نتائج جيدة في لقاء ريتي الايطالي الدولي فاحرز العداء الجزائري نور الدين مرسلي المركز الاول في سباق 1500 متر، وحل ثانيا مواطنه مولود باوب، وحل القطري احمد ابراهيم ثالثا في سباق 3 آلاف متر، والمغربي ابراهيم بولامي ثانيا في سباق 3 الاف متر موانع، والمغربية نزهة بدوان ثالثة في سباق 200 متر.

وحقق مرسلي فوزه بعد ستة ايام فقط من احرازه المركز الاول في سباق 800 في لقاء لوزان السويسري، وقطع مرسلي البطل الاولمبي مسافة السباق في ثلاث دقائق و58,33 ثانية وتفوق على مواطنه باوب الذي سجل 3,34,37 دقائق، وعلى الكيني فردريك تشيريوت الذي احتل المركز الثالث.

وجاء انتصار مرسلي (28 عاما) ليؤكد استعادته لمستواه بعدما ذكرت تقارير عن نيته الاعتزال على اثر ادائه الضعيف خلال الموسم الماضي وبداية الحالي والذي ظهر جليا في بطولة الجائزة الكبرى لالعاب القوى بموناكو في وقت سابق من اغسطس (آب) الماضي عندما فشل في اتمام السباق.

وفي سباق 100 متر بنفس البطولة فازت تشاندرا ستوروب وهي من جزر الباهاما بالمركز الاول عندما قطعت المسافة في 11,26 ثانية تلتها الروسية ناتاليا فورونوفا في 11,33 ثانية بينما جاءت البلغارية نورا ايفانوفا في المركز الثالث في 11,42 ثانية.

وفي سباق 200 متر جاءت فورونوفا في المركز الاول في 22,93 ثانية تلتها ايفانوفا التي سجلت 23,05 ثانية في حين جاءت المغربية نزهة بدوان في المركز الثالث وسجلت 23,29 ثانية.

وفاز النيجيري سيون اوجونكويا بسباق 100 متر للرجال في 10,09 ثانية تلاه مواطنه ديفيسون ايزينوا الذي قطع المسافة في 10,18 ثانية. والموزمبيقية ماريا موتولا بسباق 800 متر في دقيقة واحدة و57,71 ثانية تلتها الروسية لاريسا ميخائيلوفا التي سجلت دقيقة واحدة و58,71 ثانية.

وفي سباق 3 الاف متر موانع فاز الايطالي انريه لامبروتشيني بالمركز الاول في ثماني دقائق و15,50 ثانية تلاه المغربي ابراهيم بولامي الذي قطع المسافة في ثماني دقائق و17,05 ثانية. وفي سباق 3000 متر فاز الكيني ستيفن كيبكورير بالمركز الاول في سبع دقائق و51,02 ثانية تلاه الايطالي فرينانـدو فيكاري ثم القطري احمد ابراهيم.

# سامبراس يحتفظ بصدارة التصنيف العالمي للمضرب

باريس - أ.ف.ب: لم يتبدل الوضع في التصنيف الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين مع انطلاق بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الاربع الكبرى، امس على ملاعب فلاشينج ميدو.

واحتفظ الاميركي بيت سامبراس الذي استعاد الاسبوع الماضي المركز الاول من التشيلي مارتشيلو ريوس بالصدارة، بفارق 29 نقطة عن الاخير. واقترب الاسترالي باتريك رافتر، بطل فلاشينج ميدو العام الماضي، وقلص الفارق بينه وبين سامبراس من 273 الى 101 نقطة بعد فوزه بدورة كوماك الاميركية الدولية.

وكان رافتر قد تغلب على الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثامنا 6/7 (3/7) و6/2 في المباراة النهائية لدورة كوماك واللقب هو الخامس له هذه السنة علما بانه احرز القاب ثلاث دورات في الاسابيع الاربعة الاخيرة ليؤكد انه في كامل لياقته البدنية للدفاع عن لقبه في بطولة الولايات المتحدة.

من ناحية اخرى احرز الاميركي مايكل تشانج المصنف رابعا لقب بطل دورة بوسطن الاميركية بفوزه على الهولندي بول هارهويس 3/6 و4/6 في المباراة النهائية. وهو اللقب الاول لتشانج منذ اكثر من سنة عندما توج بطلا لدورة ليج مايسون الاميركية في يوليو (تموز) 1997، فرفع رصيده الى 32 لقبا منذ احترافه. وغاب تشانج فترة طويلة عن الملاعب في مطلع السنة الحالية لاصابته في ركبته، فتراجع ترتيبه في تصنيف اللاعبين المحترفين من المركز الثالث الى الثاني والعشرين حاليا. والفوز هو السابع لتشانغ على هارهويس مقابل خسارة واحدة.

اما هارهويس (32 عاما) فكان يخوض اخر مباراة نهائية له في الفردي، لانه سيركز من الان وصاعدا على مباريات الزوجي مع مواطنه ياكو التينغ علما بانهما احرزا 43 لقبا.

## تعديل على برنامج تصفيات أمم أفريقيا 2000

نيقوسيا - أ.ف.ب: اذاع الاتحاد الافريقي لكرة القدم بعض التعديلات على برنامج مباريات تصفيات كاس الامم الافريقية المقررة نهائياتها في زيمبابوي عام 2000، والتي تنطلق في 2 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمشاركة 28 منتخبا موزعة على سبع مجموعات.

وتقام التصفيات بنظام الدوري من ذهاب واياب (6 جولات) لكل مجموعة، وتقام الجولة الاولى في 2 و3 و4 اكتوبر، والثانية في 22 و23 و24 يناير (كانون الثاني) 1999، والثالثة في 26 و27 و28 فبراير (شباط)، والرابعة في 9 و10 و11 ابريل (نيسان)، والخامسة في 4 و5 و6 يونيو (حزيران)، والسادسة في 18 و19 و20 منه.

ويتاهل اول وثاني كل مجموعة الى النهائيات، علما بان مصر حاملة اللقب وزيمبابوي الدولة المضيفة تاهلتا مباشرة.

وفي الجولة الاولى تلعب الكاميرون مع غانا وموزامبيق مع اريتريا بالمجموعة الاولى.

وفي المجموعة الثانية تلتقي توغو مع غينيا الاستوائية، والمغرب مع سيراليون.

في الأسبوع الرابع للدوري المصري

# الأهلي يواصل تقدمه والاسماعيلي تعادل مع المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

فشل فاروق جعفر المدير الفني لفريق بلدية المحلة في ايقاف مسيرة الاهلي .. وتعرض لهزيمة ثقيلة بثلاثة أهداف نظيفة قفز على اثرها الاهلي الى القمة مؤقتا برصيد 10 نقاط في الاسبوع الرابع من مسابقة الدوري الممتاز المصري.

وظل البلدية قابعا في جدول الدوري برصيد نقطة واحدة جنبا الى جنب مع اسوان الذي مني بهزيمة كبيرة أيضا حيث خسر بخمسة اهداف مقابل هدف من المنصورة الذي وصل رصيده الى 6 نقاط.

وتراجع الاسماعيلي الى المركز الثالث بعد ان عجز عن تحقيق الفوز وهو يلعب في ملعبه وتعادل مع المصري 2/2 ليصبح رصيده 8 نقاط فيما جاء المصري رابعا برصيد 7 نقاط وهو نفس رصيد الاتحاد السكندري الذي وصل إليه بعد ان عاد بنقطة ثمينة من الشرقية بتعادله مع الشرقية 1/1 ويحصل الشرقية على نقطة رابعة ابعدته مؤقتا عن القاع.

وبنفس رصيد المصري والاتحاد سبع نقاط ياتي المقاولون بعد ان نجح في تحويل هزيمته بهدف الى فوز 2/1 على دينا ويتساوى دينا مع الشرقية في رصيد النقاط الاربعة.

وواصل المحلة عروضه السيئة واصاب جماهيره باحباط شديد عندما خرج متعادلا مع القناة بدون أهداف ويتوقف رصيده عند ثلاث نقاط فيما وصل القناة الى اربع نقاط.

وحقق المنصورة اكبر نتيجة حتى الآن في الدوري حيث فاز على اسوان بخمسة أهداف مقابل هدف واحد ولم يسبقه الى هذا الرقم سوى الكروم عندما فاز على الاتحاد السكندري 5/2.

وجاء لقاء الاهلي مع البلدية ساخنا ومثيرا، واستطاع الاهلي ان يرد على الذين شككوا في قوة دفاعه فاحرز ثلاثة اهداف ولم تهتز شباكه خلال اللقاءات الاربعة السابقة سوى بهدف واحد جاء من ضربة جزاء. واخطا جعفر عندما اعتقد انه سيهزم الأهلي فلعب بدون حذر دفاعي مما اتاح الفرصة لمنافسه لاحراز اهدافه الثلاثة والتي جاءت باقدام هادي خشبة من ضربة جزاء والثاني ابراهيم حسن من تمريرة عرضية والثالث لعلاء ابراهيم بعد انطلاقة راوغ فيها مدافع ثم أودع الكرة في المرمى.

من ناحية اخرى يودع الملاعب اليوم عادل عبد الرحمن نجم مصر والاهلي الذي لعب ايضا للوحدة السعودي والزمالك ، في مهرجان رياضي يختتم بلقاء ودي يجمع الأهلي والوحدة السعودي باستاد الترسانة.

واكد عادل عبد الرحمن نجم مصر المحتفى به: ان مسؤولي نادي الوحدة وافقوا على المشاركة في هذا اللقاء للتاكيد على أكثر من معنى اهمها الحرص على المشاركة في تكريم احد ابنائهم حيث لعبت للوحدة لمدة عام، اما المعنى الثاني فهو التاكيد على أواصر الود والمحبة التي تجمع بين الأندية العربية وخاصة السعودية والمصرية.

# فرانك رايكارد مدربا جديدا لمنتخب هولندا

زيست (هولندا) - أ.ف.ب: اعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم امس انه تعاقد مع النجم السابق فرانك رايكارد لتدريب المنتخب خلفا لجوس هيدينك الذي انتقل لتدريب ريال مدريد الاسباني.

وكان رايكارد (35 عاما) مساعدا لهيدينك خلال مونديال فرنسا حيث بلغت هولندا الدور نصف النهائي وحلت رابعة. ووقع رايكارد عقدا ينتهي عام 2000 اي بعد نهائيات كاس الامم الاوروبية التي تستضيفها هولندا وبلجيكا معا، وقد يجدد سنتين اضافيتين حتى نهائيات كاس العالم عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان.

وبدأ رايكارد السورينامي الاصل مسيرته لاعبا في صفوف اياكس امستردام العريق قبل ان ينتقل الى ميلان الايطالي حيث شكل مع مواطنيه ماركو فان باستن وورود خوليت قوة ضاربة فقادوا فريقهم الى التربع على قمة كرة القدم الايطالية والاوروبية اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات، كما احرز مع منتخب بلاده كاس الامم الاوروبية عام 1988 في المانيا. وسيساعد رايكارد في مهمته، يوهان نيسكينز احد نجوم المنتخب في السبعينات والذي سبق له ان لعب في صفوف اياكس ايضا وبرشلونة الاسباني وخاض نهائي المونديال مرتين عامي 1974 و1978.

# تأهل منتخبي المغرب وليبيا للدور الأخير من تصفيات كأس الأمم الأفريقية للشباب

إيفران: من سعيد أبوصلاح الدين - رويترز

تاهل منتخبا المغرب وليبيا للشباب الى الدور الاخير من تصفيات كاس الامم الافريقية للشباب التي ستقام نهائيتها العام المقبل في غانا.

وتعادل المنتخب المغربي مع نظيره السنغالي دون اهداف في مباراة الاياب التي اقيمت بينهما في مدينة ايفران المغربية وتاهل لان لقاء الذهاب الذي جرى قبل ثلاثة اسابيع في داكار انتهى بتعادل المنتخبين بهدف لكل منهما، بينما تاهل الفريق الليبي لفوزه على تونس 1/2 في عقر دار الاخير ولسابق تعادله نهايا 3/3.

ويتوقع ان يلتقي المنتخب المغربي في الدور المقبل مع الفائز في مباراة الجزائر وغينيا، وستجرى مباراة الذهاب في المغرب يوم 22 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ولم يظهر المنتخب المغربي بالمستوى المطلوب رغم ان اللقاء اقيم على ارضه وأمام جماهيريه إضافة الى النتيجة الايجابية التي حققها في دكار، وظهر الارتباك على جميع اللاعبين نتيجة الاندفاع دون تركيز في بناء الهجمات الشيء الذي اضاع عليهم عددا كبيرا من الفرص السهلة.

مقابل ذلك لعب منتخب شباب السنغال بأسلوب دفاعي معتمدا على استغلال الهجمات المرتدة وتمكن من خلق متاعب لدفاع المغرب وشكل خطورة في فترات كثيرة على مرمى الحارس المغربي.

وعزا بعض المختصين المغاربة ظهور لاعبي شباب المغرب بمستوى متواضع الى قلة الخبرة اذ تعتبر هذه المباراة هي اول لقاء لهم على أرضهم وامام الجماهير المغربية، ولعب الجانب النفسي دورا كبيرا طوال المباراة وظهر الارتباك على الجميع.

واوضح حسن مؤمن مدرب منتخب الشباب انه كان يتوقع ان يحدث ارتباك للاعبين نتيجة الضغوط النفسية رغم الجهود التي بذلت في هذا السياق لتحضيرهم نفسيا للمباراة وقال مؤمن في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان اللاعبين المغاربة كانوا يتخوفون كثيرا أن تتاح لمنتخب شباب السنغال فرصة احراز هدف السبق الامر الذي حال بينهم وبين القيام بهجمات فاعلة خشية استغلال المرتدات الهجومية من قبل السنغاليين، ثم ان جميع المحاولات التي قام بها شباب المغرب كانت تفتقر للتركيز بسبب ارتباك جميع اللاعبين.

واكد حسن مؤمن ان هذا العامل النفسي يمكن التغلب عليه مستقبلا عندما يخوض اللاعبون اكثر من تجربة على أرضهم وأمام جماهيرهم.

وعن توقعاته للدور المقبل سيما ان المنتخب المغربي سيلعب مباراة الذهاب على أرضه يوم 22 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ضد الفائز من مواجهة الجزائر وغينيا، قال مؤمن: مهمة شباب المغرب لن تكون سهلة نظرا لقوة المنتخبين اللذين يعتبران من اقوى الفرق الافريقية المرشحة للادوار النهائية لكاس الامم. وأضاف انه يفترض استغلال فرصة اجراء الذهاب في المغرب والفوز بنتيجة كبيرة تمكننا من لعب لقاء الاياب بارتياح، والدفاع عن اللقب الافريقي الذي في حوزة منتخب شباب المغرب. وفي اطار نفس التصفيات حقق المنتخب الليبي مفاجاة بفوزه على نظيره التونسي في مباراة العودة على ارض الاخير وفي عقر داره بهدفين مقابل هدف واحد، ليتاهل للدور الاخير من التصفيات.

وكان لقاء الذهاب الذي جرى بين المنتخبين التونسي والليبي في طرابلس قد انتهى بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما.

حارس برشلونة ينقذ فريقه من الخسارة في افتتاح الدوري الإسباني

# أوين يخطف الأضواء من شيرر وخوليت يجري تعديلات على نيوكاسل



مايكل اوين نجم ليفربول حسم معركة النجومية مع شيرر لصالحه ويعلن للجماهير انه المهاجم الاول في انجلترا (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يبدو ان مهمة الهولندي رود خوليت مدرب فريق نيوكاسل يونايتد الجديد لن تكون سهلة هذا الموسم بعد البداية المخيبة للامال عندما سقط فريقه على ارضه مهزوما باربعة اهداف مقابل هدف امام ليفربول في ختام المرحلة الثالثة للدوري الممتاز الانجليزي.

ويامل خوليت الذي قاد تشيلسي في الموسم قبل الماضي، والى ان اقيل منتصف الموسم، لتحقيق انجازات رائعة، ان يعيد الكرة مع نيوكاسل الذي فقد كثيرا من بريقه اثر رحيل مدربه القدير كيفن كيجان منذ عامين، لكن اتت رياح ليفربول بقيادة النجم المتالق مايكل اوين بما لا تشتهيه سفن خوليت في اول ايامه مع الفريق. واكد اوين (18عاما) الذي خطف ثلاثة اهداف من الاربعة، جدارته كافضل هداف في انجلترا حاليا، وخطف الاضواء من الآن شيرر نجم نيوكاسل والمنتخب الانجليزي الذي عجز عن هز شباك ليفربول.

ويبدو ان خوليت سيقود حملة تصفية قريبة في صفوف نيوكاسل، وهو بالفعل بدأ مفاوضات لضم بعض النجوم العالميين. وكان خوليت الذي تسلم المهمة اول من امس خلفا للاسكوتلندي كيني دالجليش، قد استقبل استقبال الابطال من قبل انصار النادي قبل بداية المباراة، لكن الصمت اطبق على المدرجات بعد سلسلة أهداف أوين التي قادت ليفربول لصدارة البطولة بسبع نقاط ووضعت اوين نفسه في صدارة الهدافين باربعة اهداف.

● الدوري الاسباني: انقذ الهولندي رود هيسب حارس مرمى برشلونة حامل اللقب، فريقه من الخسارة امام راسينج سنتاندر وكان وراء خطف فريقه لنقطة التعادل صفر/صفر في المرحلة الاولى من بطولة الدوري الاسباني.

وتصدى هيسب لنحو عشر كرات بيديه وساقيه وحتى براسه محافظا على شباكه عذراء، وقد بدا فريقه بعيدا عن مستواه لان تمريراته كانت مقطوعة كما ان لاعبيه لم يكونوا في كامل لياقتهم البدنية.

ولعب برشلونة في غياب مهاجمه الهولندي باتريك كلويفرت الذي انتقل اليه يوم الجمعة قادما من ا. سي. ميلان الايطالي مقابل 14 مليون دولار. وتغاضى الحكم عن احتساب ركلة جزاء لمصلحة راسينج عندما اعاق هيسب بوضوح مهاجم الاخير الروسي فلاديمير بيستشاستنخ داخل المنطقة.

وفي الشوط الثاني صمد برشلونة الذي لعب بعشرة افراد اثر طرد مدافعه الدولي ميجيل انجل نادال حتى نهاية المباراة. وتغلب اسبانيول على تينيريفه 1/2. سجل للاول خوان اسنايدر (في الدقيقة 43) وبينيتيز (في الدقيقة 47)، وللثاني يوكانوفيتش (في الدقيقة 52 من ركلة جزاء)، وفاز سرقسطة على اتلتيكو بلباو بهدفين سجلهما كارلوس جارسيا (66 خطا في مرمى فريقه) وجوستافو لوبيز (في الدقيقة 74).

وتعادل ريال سوسيداد مع اوفييدو 3/3. سجل للاول البرتغالي سابينتيو (في الدقيقة 34) وبيكابيا (47) والديوندو (80)، وللثاني السلوفاكي دوبوفسكي (في الدقيقة 14) والبنمي ديلي فالديش (36) ومانيل (90).

وانتهت ثلاث مباريات اخرى بالتعادل: سلمنقة مع مايوركا، وسلتا فيجو مع ديبورتيفو لاكورونا، واكستريمادورا مع بلد الوليد.

وكان فالنسيا قد تغلب على اتلتيكو مدريد 1/صفر، وتعادل الافيس مع بيتيس صفر/صفر في افتتاح المرحلة.

● الدوري البرتغالي: حقق بنفيكا لشبونة فوزه الثاني علي التوالي بتغلبه على ضيفه ريو آفي بهدفين لنونو جوميش (في الدقيقة 70 و89) ضمن المرحلة الثانية من البطولة.

وتصدر بنفيكا بفارق الاهداف امام سبورتينج براغا الذي فاز ايضا على مضيفه فارنزي بهدفين لسيلفا سجلهما في الدقيقتين 28 و54.

وسحق امادورا ضيفه فيتوريا سيتوبال بخمسة اهداف سجلها ليال (في الدقيقة 7) ولويز (10) وروي نيفيش (44) ولازارو (48) وجيلبرتو (66). وفاز سبورتينج لشبونة على تشافيز بهدفين سجلهما ليساندرو (في الدقيقة 23) ويوردانوف (59) مقابل هدف للويزاو (في الدقيقة 46).

وخسر اكاديميكا امام كامبومايوريتزي بهدف لجواو توماس (في الدقيقة 80) مقابل خمسة اهداف سجلها ديميتريو (في الدقائق 2 و12 و72) وفيتور مانويل (53) وويلينجتون (90).

وتعادل ماريتيمو مع سالجيروس 2/2، والفاريز مع بوافيستا صفر/صفر، وفيتوريا جيمارايش مع يونيا ليريا صفر/صفر.

وكان بورتو حامل اللقب تعرض لخسارة مفاجئة امام بيرامار الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى 2/1 في افتتاح المرحلة السبت.

● الدوري الفرنسي: فاز اوزير على باستيا 1/صفر، سجله جيرالد باتيكل في الدقيقة 10 في ختام المرحلة الرابعة من البطولة، وفي مباراة ثانية، تعادل رين مع ستراسبورج 1/1. سجل للاول جوسيه (في الدقيقة 16)، وللثاني اشوافني (40). ولم يطرا اي تعديل على فرق الصدارة.

● الدوري الاسكوتلندي: قاد مهاجم منتخب اسكوتلندا السابق المخضرم الي ماكويست (36 عاما) فريقه الجديد كيلمارنوك الى الفوز على هارتس المتصدر السابق 3/صفر بتسجيله الاهداف الثلاثة في المرحلة الرابعة من البطولة. وكان ماكويست قد انتقل الى كيلمارنوك من رينجرز مطلع الموسم الحالي. وصعد كيلمارنوك الى المركز الثالث بفارق نقطتين عن رينجرز المتصدر.

● كاس المانيا: بلغ بايرن ميونيخ حامل اللقب الدور الثاني بفوزه على اهلين الهاوي 5 /صفر. سجل ستيفان ايفنبرج (هدفين) وكارستن يانكر وتوماس هيلمر وثورستن فينك الاهداف.

وفاز كايزرسلاوترن بطل الدوري على فورتونا كولون 1/3. سجل للفائز اولاف مارشال (هدفين) واوفي روزلر، وللخاسر يونجا موهاني. وفي الدور الثاني سيلتقي جروثر فورث مع بايرن ميونيخ، وكايزرسلاوترن مع بوخوم، وبوروسيا دورتموند مع شالكه، وفيردر بريمن مع هانزا روستوك، وباير ليفركوزن مع هرتا برلين، وشتوتغارت مع اينتراخت فرانكفورت. وتقام المباريات في 23 و24 سبتمبر (ايلول) الحالي.



# أندية العاصمة السعودية الهلال والشباب والنصر والرياض في سباق مع الزمن لإعداد قوائمها للموسم الجديد

الرياض: من مساعد العصيمي

تسارع اندية العاصمة السعودية الرياض الخطى لاجل اكمال وتامين قوائم اللاعبين المحليين والاجانب قبل انطلاقة الموسم الكروي الجديد ممثلا بمسابقة كاس الاتحاد التي ستبدأ الاثنين المقبل. وفي هذا الشأن قامت فرق العاصمة الأربعة الهلال والنصر والشباب والرياض بوضع اختبارات عديدة للأسماء المحلية والاجنبية التي ترغب في تسجيلها، و«الشرق الأوسط» تسلط الضوء هنا على ما يدور في أروقة هذه الفرق الأربعة التي تمثل الجانب الاكبر من المفضلين كرويا في السعودية إضافة لكونها ايضا صاحبة الإنجازات البطولية الأكبر والمعنية بمشاركات خارجية كثيرة يبدأها الهلال مساء الجمعة بلقاء السالمية الكويتي على أرض الأخير في إطار لقاء الذهاب للتصفيات الأولية لأبطال الدوري الآسيوي.

في الهلال ما زالت جماهيره العريضة تلح ورجال الإعلام يتساءلون عن هوية الأسماء المحلية والاجنبية التي أخضعتها الإدارة للاختبار للاطمئنان على اعداد فريق قوي بإمكانه المحافظة على لقب بطولة الدوري والتواصل في المنافسة قاريا، وفي هذا الشأن كان التعاقد مع البارآغواياني انجار بياز والنيجيري مورشيس موبي صفقة كبيرة وصفها الإعلام بالمربحة للهلال.

أيضاً كانت القائمة الشابة التي دفع بها المدرب السعودي عبد العزيز العودة لتمثيل الهلال وحظيت بإعجاب كبير خاصة من المدرب الرئيسي للفريق (الالماني) راينر هولمان جعل افرادها يتطلعون لمواقع رئيسية في الفريق وهم بذلك ينافسون التسعة الدوليين على مواقعهم في القائمة الأساسية وهو الأمر الذي دفع الأخيرين إلى العودة مباشرة لتدريبات الفريق مساء السبت الماضي وكل منهم يده على قلبه ويأمل أن يكون موقعه محفوظا وليكون له مكان في القائمة الأساسية مساء الجمعة امام السالمية.

والهلال حالياً يعني بعشرة دوليين سيغيبون عن نصف الموسم الجاري بعد ضم محمد لطف أخيراً للمنتخب إلى جانب التسعة السابقين وهو ما دفع رئيس الهلال الامير بندر بن محمد إلى التاكيد في وقت سابق وعبر «الشرق الأوسط» أن الهلال سيتمسك بجميع أسمائه ولن يستغني عنها، وهو يقصد هنا لاعبي الخبرة كالسلومي صالح ومنصور الموينع وعبدو صبياني وعبد الله الدعيع الذين فقدوا مواقعهم الأساسية، وتطالب الجماهير بأن تكون الفرصة أكثر للجيل الشاب بدلا منهم.

ويبدو أن إعلان رئيس الهلال هذا قد انطلق من تراكم المشاركات ما بين عربية وقارية على الهلال في هذا الموسم غير غياب عشرة عن صفوفه لفترة تصل إلى نصف الموسم. حالياً إدارة الهلال اكملت مهامها تجاه اللاعبين وسلمت الأمور جميعاً للمدرب هولمان.

● النصر: إدارته هائلة بعد أن فازت بصفقات محلية وعربية دون إثارة إعلامية أو جدل، فبعد الناشئ الموهوب تميم الدوسري الذي انتقل إليه بصفقة مربحة للنصر من أحد فرق الدرجة الثانية السعودية كان المهاجم السعودي المقيم في الكويت نهار الظفيري احد الأشياء المهمة التي قدمتها الإدارة لفريقها في هذا الموسم نظير إجابته المهارية التي اختبرت جيداً في بطولة الأهرام الأخيرة.

وفي ما يخص الاختبارات للمحترفين الأجانب فما زالت متواصلة وسط بحث النصر عن مقيدين حقاً للفريق وحالياً تخضع اختبارات (الأرجنتيني) ادواردو لرضا المدير الفني للنصر (البرازيلي) خوزيه دي سانتوس، وكذلك يفعل لاعبا الاوروغواي الشابان راكيلدو (19 سنه) ودولفين (20 سنة) اللذان اظهرا في التدريبات ما يؤكد أن إدارة النصر مقدمة على شراء عقودهما وضمهما لصفوف الفريق الأصفر، الذي يضع مسؤولية ثقل توجههم نحو بطولة السوبر الآسيوية التي ستجمعهم مع بوهانج الكوري الجنوبي في لقاءي ذهاب وإياب الشهر المقبل. في ما يخص القائمة المحلية فلم تظهر بوادر للاستغناء عن أي منهما وإن كان اختيار أبرز لاعبي الفريق محسن الحارثي قبل أيام لصفوف المنتخب السعودي قد يوجد إرباك للنواحي الفنية للفريق التي يمثل فيها الحارثي قوة وهو ما قد يدفع الإدارة للبحث عن بديل أجنبي مؤهل لسد ثغرة هذا المدافع الهام.

● الشباب: الاتهامات والمطالبات تنهال من أفواه جماهيره، وأفكار الفريق وخططه للموسم الجاري ترجمها نائب رئيس النادي محمد النويصر عبر «الشرق الأوسط» مساء السبت الماضي وإن كانت تحوي وتظهر امنيات وآمالا صاغتها الظروف الحالية التي تحيط بالفريق الشبابي.

وبعيداً عن ذلك فإن المشكلة الاكبر التي يعيها مسؤولو النادي تتمثل بأن الأسماء الكبيرة والهامة في الفريق اقتربت من التقاعد وبات عطاؤها أقل مما هو عليه كسعيد العويران وعبد الرحمن الرومي وصالح الداوود وسالم سرور وإبراهيم الحلوة غير أن الإصابة أبعدت نجمهم فهد المهلل ويخشون أن تستمر في ذلك حتى نهاية الموسم الحالي.

الشبابيون بإدراكهم لذلك كان تعاقدهم مع الجهاز الفني على أن يكون شاباً واختير فييرا (34 سنة) لذلك بهدف رئيسي هو تجديد الفريق إضافة إلى دعم استمراره في قائمة المنافسة الأقوياء على البطولات السعودية.

حالياً الشباب يجري اختبارات كثيرة على محترفين أجانب لدعم صفوفه بهم وهم المغربي يوسف ابوئبت الذي لم يظهر الشبابيون ما يشير إلى التعاقد معه الأمر الذي يدفع التوجه إلى القارة الافريقية لاختبار عدد من دوليي منتخب مالي والتاكد من فائدتهم للفريق درءاً للاخفاق في التعاقد مع البرازيليين مطلع الموسم الذين ثبت فشلهم في لقاءي التصفيات العربية للأندية أمام أهلي مصر في الشهر الماضي.

● الرياض: معاناته مشابهة لما لدى الشباب من حيث أن لاعبيه الذين يرتكز عليهم قد اقتربوا من التقاعد غير أنهم بدأوا يظهرون ذلك جلياً بالتغيب عن التدريبات كما يفعل فهد الحمدان ومحمد السبيت وياسر الطايفي.

ومن هذا المنطلق ذهب مدربهم السعودي خالد القروني إلى الاهتمام بالأسماء الشابة لكي يكونوا ركيزة للفريق، ويبدو أن النتائج الضعيفة التي حصلها الفريق في دورة الصداقة بأبها وبوجود الأسماء الكبيرة مما كان السبب بالبحث عن الأسماء الشابة وقيدها لتظل القائمة المحلية هي مصدر قلق مسؤولي الرياض في حين أنهم قد اطمأنوا تماماً لقائمتهم من الاجانب لا سيما أن في صفوفهم ثلاثياً سنغالياً ماهراً جداً، اثنان منه صنفا بالأكثر تميزاً في الموسم الماضي وأحدهما واين فاين نال لقب افضل أجنبي والآخر عمر تراوري ماهر جداً ومريح لفريق الرياض، بينما سبقت سمعة الثالث (الذي تعاقد معه الفريق قبل أيام) ماسينجا حضوره لا سيما أنه أحد لاعبي منتخب السنغال.


الثنيان والتيماوي من عناصر الخبرة وركائز الفريق الهلالي ومنتخب السعودية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

---

الزاكي بادو مدرب سبورتينج سلا الجديد:

# سننافس على بطولة الدوري المغربي والمنتخب قادر على تحقيق إنجازات أفضل

الرباط: من سعد ابو صلاح الدين

صرح نجم المغرب الزاكي بادو الذي تعاقد هذا الموسم لتدريب فريق سبورتينج سلا ان فريقه لديه الامكانات التي تؤهله للعب ادوار متميزة في بطولة الموسم الكروي الجديد الذي سينطلق في السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) الحالي.

واشار الزاكي بادو في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» أن إدارة الفريق وفرت له كل الامكانات حسب ما في استطاعتها، وقال ان الحافز الاساسي الذي جعله يقبل هذا العرض هو التنظيم المحكم لإدارة الفريق التي تعمل وفق نظم وأسس مضبوطة في جميع النواحي الامر الذي يسهل مأمورية ومهمة كل من معه وهو شيء يفترض ان تتوفر عليه جميع ادارات الفرق المغربية لضمان الارتقاء بالتسيير الاداري في بطولة الدوري المغربي.

وقال الزاكي انه كان بالامكان التعاقد مع لاعبين مرموقين في الساحة الكروية المغربية لولا الامكانات المالية المحدودة والمرصودة لفريق سبورتينج سلا، ولكن رغم ذلك تمكنا من تعزيز كل الخطوط بلاعبين من ذوي التجربة الذين يملكون المواصفات المطلوبة وهو ما سيجعل الفريق يظهر بالشكل اللائق في بطولة الموسم المقبل.

وبشأن الهدف الذي سيعمل على تحقيقه مع فريقه الجديد قال الزاكي ان سبورتينج سلا ظهر في الموسم الماضي بمستويين مختلفين اذ حقق نتائج جيدة في مرحلة الذهاب واحتل مركزاً مشرفا بعد ان نافس اقوى فرق الدوري إلا انه تراجع بشكل ملحوظ في مرحلة الإياب وإذا تم تقييم نتائجه في هذه المرحلة بدقة فستجد انه كان قاب قوسين او ادنى من الهبوط الى الدرجة الثانية.

فانطلاقا من هذه المعطيات ساهيئ خطة تجعله يسير في خط مستقيم اولا للحفاظ على توازنه وتفادي كل التعثرات والهزات المفاجئة، وحين تحقيق هذا الهدف سنتمكن من التطلع لاحتلال مرتبة تؤهلنا لخوض إحدى التصفيات الافريقية وهذا هو هدفنا الاساسي من بطولة الموسم المقبل.

وحول توقعاته لمستوى منافسات الموسم الجديد والفرق التي يرشحها للمنافسة على لقب البطولة وكاس العرش، قال الزاكي ان الامر سينحصر بين الفرق القوية التي تفرض نفسها كل موسم كالرجاء البيضاوي حامل اللقبين المحلي والافريقي والجيش الملكي والوداد البيضاوي وكذا اولمبيك خريبكة مع امكانية حدوث مفاجآت أخرى.

واضاف في السياق نفسه انه اصبح يتحتم على مسؤولي الكرة في المغرب تغيير نظام الممارسة للارتقاء بالمستوى الكروي، وقال: انني اتوقع كالعادة ان يحدث عجز مادي لكثير من الفرق يمنعها من تحقيق ما تطمح اليه وهذا طبعا يؤثر مباشرة على إيقاع المنافسة ومستوى التباري ويكون سببا في عزوف الجماهير عن متابعة المباريات.

وعن رأيه حول الآفاق المستقبلية للمنتخب المغربي في التصفيات الافريقية والدولية المقبلة، اوضح الزاكي بادو ان المنتخب المغربي اصبح جاهزا الآن لخوض كل التصفيات والنهائيات بفعالية لانه يتوفر على مقومات المنتخب المتكامل ثم ان الاتحاد المغربي هيأ كل الظروف التي تمكنه من الارتقاء، ولا أعتقد ابدا ان يجد هنري ميشيل مشاكل في المستقبل كما حدثت في الموسم الماضي قبل وإبان نهائيات كاس الامم الافريقية التي اقيمت في بوركينافاسو حين كان معظم المحترفين يعانون من مشاكل مختلفة مع الفرق التي يلعبون بها، وكان انشغالهم منحصراً في ايجاد حلول لهذه المشاكل الامر الذي اثر على مردودهم في المباريات لكن، الآن هناك واقع آخر فمعظمهم اصبح اساسيا في فرقهم واتضح ذلك خلال نهائيات مونديال فرنسا.

# الرجاء البيضاوي يستغني عن مدربه هاليدوزيك

● أفاد مصدر مطلع في نادي الرجاء البيضاوي ان مجلس الادارة أقال المدرب البوسني وحيد هاليدوزيك وعوضه بالمدرب المغربي محمد فاخر مؤقتا في انتظار التعاقد مع مدرب جديد.

وأوضح المصدر نفسه ان قرار الاقالة جاء نتيجة الهزيمة التي مني بها الرجاء البيضاوي الاحد الماضي على أرضه امام اسيك ابيدجان بطل ساحل العاج في تصفيات الادوار الاولى لكأس ابطال افريقيا (رابطة الابطال).

وقبل اتخاذ القرار تعرض المدرب البوسني هاليدوزيك لانتقادات واسعة من بعض وسائل الاعلام التي حملته مسؤولية الهزيمة التي مني بها الرجاء بسبب سوء اختياراته والاسلوب الذي نهجه امام اسيك ابيدجان.

وكان الرجاء البيضاوي حامل اللقب الافريقي وكذا لقب الدوري المغربي للموسم الماضي، ظهر بمستوى ضعيف اثار احتجاج جماهيره العريضة رغم استعداده المكثف خلال عدة معسكرات ومباريات تجريبية ابرزها في فرنسا ومدينة ايفران الجبلية الامر الذي يؤكد فشل سياسة المدرب في قيادة الفريق نحو الدفاع عن لقبه وتحقيق انجازات تنضاف لرصيده الكروي.

في سياق آخر ينكر لن اللاعب رضا الرياحي عاد لمزاولة تداريبه مع الرجاء بعد غيابه الاحد الماضي عن المشاركة ضد اسيك ابيدجان مما يؤكد انه كان فعلا على خلاف مع المدرب البوسني المقال وليس بسبب الاصابة كما تردد سابقا.

---

# منتخب الأردن يغير برنامجه الإعدادي لكأس العرب ويلعب 6 مباريات تجريبية في معسكره بيوغوسلافيا

عمان: «الشرق الاوسط»

الغى اتحاد الكرة الاردني رحلة الاعداد التي كان مقررا لها ان تشمل تركيا ثم الاسكندرية ثم لاقامة معسكرات تدريبية ومباريات ودية تسبق خوض غمار نهائيات بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم التي يلتقي الاردن في اطارها يومي 22 و 26 سبتمبر (أيلول) الحالي مع منتخبي ليبيا وقطر ضمن المجموعة الاولى.

المنتخب الاردني الذي عاد مساء الجمعة الماضي من العقبة اقصى جنوب الاردن مختتما معسكرا تدريبيا محليا دام عشرة ايام طار فجأة الى يوغوسلافيا لاقامة معسكر تدريبي يستمر حتى 19 سبتمبر الحالي يتضمن 6 مباريات تجريبية مع فرق يوغوسلافية على ان يعود الى عمان يوم 19 سبتمبر ويتوجه في نفس اليوم الى الدوحة للمشاركة بكاس العرب.

وقالت مصادر في اتحاد الكرة الاردني انه تقرر ايضا الغاء رحلة كانت مقررة للمنتخب الى المنامة وهو في طريق عودته لعمان بعد كأس العرب لملاقاة منتخب البحرين الوطني الذي يتاهب لكاس الخليج العربي الرابعة عشرة في المنامة اواخر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل

ويرأس بعثة المنتخب الاردني امين سر اتحاد الكرة محمد حمدان وتضم المدرب اليوغوسلافي فوكاشين واضافة لمعاونيه الاردنيين أحمد ابو شيخة ونهاد صوفار و21 لاعبا هم... محمد ابو داوود، احمد ابو ناصوح، فريدون حرتوقة لحراسة المرمى، عبد الله ابو زمع، مهند محادين، هيثم سمرين، امجد طاهر، فيصل ابراهيم، حاتم عقل، اسامة طلال، صبحي سليمان، حسونة الشيخ، هيثم الشبول، سفيان عبد الله، راقت علي، فريد الشناينة، بدران الشقران، ليث الدردور، ايهاب معالي وعبد الله الشباب.

من ناحية اخرى اتفق نادي الوحدات بطل الأردن مع اتحاد الكرة العراقي واللجنة الأولمبية العراقية على ضم أربعة من نجوم الكرة العراقية هم اكرم عماد نوئيل وعلي هاشم (مهاجمان) وياسر عبد اللطيف (وسط) وخالد صبار (مدافع) لفريق الوحدات في إطار نهائيات البطولة العربية الرابعة عشرة للأندية أبطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها نادي اتحاد جدة السعودي في الفترة من 15 ـ 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال حلمي شاكر نائب رئيس نادي الوحدات الذي عاد من بغداد انه التقى برئيس اتحاد الكرة العراقي عدي صدام حسين وحصل منه على موافقة إلحاق اللاعبين الأربعة بالوحدات مثلما حصل على موافقة التعاقد مع المدرب العراقي المعروف انور جسام مقابل راتب شهري مقداره ألف وخمسمائة دولار وبعض الامتيازات الأخرى ومن المقرر أن يكون جسام وصل عمان أمس مع مساعديه العراقيين.

وعلى صعيد آخر بدأ الوحدات اتصالات مع النادي الأهلي الأردني للحصول على موافقته بالسماح لحارس مرماه محمد أبو داوود لمشاركة الوحدات في بطولة الأندية العربية وأبو داوود كان من الأسباب الرئيسية لفوز الأردن بالميدالية الذهبية للدورة الرياضية العربية الثامنة صيف العام الماضي وهو عاد مؤخراً من رحلة الاحتراف بنادي العهد اللبناني لكنه لم يشارك حتى الآن فريقه الأهلي الذي تراجع للمركز العاشر والأخير في الدوري الممتاز بـ(3) تعادلات و(4) خسائر.

جدير بالذكر أن الوحدات هو بطل دوري الأردن للسنوات الأربع الماضية وهو يتساوى مع الفيصلي حالياً بـ(18) نقطة لكل منهما في صدارة الدوري الممتاز للموسم الحالي.

---

روماريو يؤكد أنه ما زال يملك مخالب الأسد

# لا تغيير على فرق الصدارة بالدوري البرازيلي

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب - رويترز: بقي ترتيب فرق الصدارة لبطولة الدوري البرازيلي لكرة القدم على حاله بفوز كورينتشيانز صاحب المركز الاول على جواراني 2/3، وفوز سانتوس الثاني على انترناسيونال 2/صفر في المرحلة التاسعة.

وفي المباريات الاخرى، فاز بورتوجيزا على اتلتيكو ام جي 1/صفر، وسبورت على بارانا 1/4، وفيتوريا على كروزيرو 2/صفر، وكوريتيبا على جوياس 2/صفر.

وتعادل فاسكو دا جاما مع فلامينجو 1/1، وبونتي بريتا مع ساو باولو 1/1، وبراغانتينو مع اميركا ار ان 1/1، واتلتيكو بي ار مع جوفنتود صفر/صفر، وغريميو مع بالميراس 1/1، واميركا مع بوتافوغو صفر/صفر.

من ناحية اخرى رد نجم البرازيل روماريو على انتقادات بسبب فشله في احراز اي أهداف لفريقه فلامينجو في الآونة الاخيرة بانه يعتبر نفسه كالاسد الجريح الذي سرعان ما سيكشر عن انيابه وتظهر مخالبه. وقال روماريو: اشعر انني كالاسد الجريح الا ان المخالب ما تزال حادة وستظهر ثانية.

وكان روماريو قوبل بصيحات الاستهجان في آخر مباراتين مع فلامينجو، وحول ذلك قال: سوف اطلق صيحات الاستهجان انا الآخر لانني لم العب جيدا عندما اطلقوا صيحاتهم.

ونفى روماريو (32 عاما) ان تكون حياته في الملاعب انتهت وقال انه ينوي الاستمرار لمدة اربعة اعوام اخرى. وكان روماريو ابتلي بعدة اصابات في العضلات تسببت في استبعاده من منتخب البرازيل في نهائيات كأس العالم 1998 بفرنسا هذا العام.

---

المكيمي حارس مرمى القادسية الكويتي:

# الإصابات وعدم وجود بدلاء وراء خروجنا من بطولة الكؤوس العربية

بيروت: من صلاح رشدي

كشف حارس مرمى القادسية الكويتي حسين المكيمي الذي برز طوال مباريات فريقه في بطولة الاندية ابطال الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي استضافها نادي النجمة اللبناني اخيراً، انه لعب وهو مصاب وتحامل على نفسه من اجل سد النقص الذي عانى منه فريقه ايام البطولة وعدم بدلاء.

واضاف المكيمي ان فريق القادسية تعرض للارهاق نتيجة مشاركته في دورة ابها بالمملكة العربية السعودية ثم المشاركة في مهرجان اعتزال نجم الكرة المصرية ونادي الزمالك اسماعيل يوسف وحضور القادسية مباشرة الى لبنان للمشاركة في البطولة دون اخذ اللاعبين الراحة الكافية.

واشار المكيمي الى تقديم فريق القادسية بالرغم من ذلك عروضا طيبة وتحقيق الفوز وعدم التعرض لاي هزيمة باستثناء لخسارته بالهدف الذهبي امام مولودية وهران الجزائري، وان القادسية كان بمكنه الصعود للمباراة النهائية لو نجح المحترف المغربي محمد صابق «سيمو» في احراز ركلة الجزاء في الدقيقة 84 من المباراة والتي كانت كفيلة بتغيير شكل المنافسة. واضاف المكيمي ان البطولة كانت جيدة وناجحة وظهر العديد من النجوم فيها منهم من القادسية الحساوي الذي اعطاه المدب فرصته وسيد بيازيد من الجيش السوري، ومحمد عبد السلام من النصر الليبي، وجمال الحاج من النجمة اللبناني.

واكد المكيمي ان القادسية كان قادرا على حصاد كاس البطولة لولا نقص لاعبيه واصابات البعض الآخر وان البطولة فرصة جيدة لكسب الاحتكاك واكتساب صداقات جديدة.

وعن كاس العرب المقبلة قال المكيمي لقد سبق لي المشاركة في بطولات كاس العرب عندما كنت احرس مرمى المنتخب وحققنا وقتها المركز الثالث في سورية ولي ذكريات كثيرة معها، واتوقع ان تكون البطولة المقبلة قوية ومثيرة خاصة ان كل المنتخبات العربية جاهزة ومستعدة لاثبات وجودها. واشار الى ان منتخب الكويت استعد في انجلترا وهناك اصرار من اللاعبين على تحقيق نتيجة جيدة ونسيان احداث خروجهم من تصفيات كأس العالم.

---

# برامج الفضائيات العربية

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 09,30 قصة واية 11,00 مسلسل اجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,30 أوراق ملونة 15,00 مسلسل البدوي 16,00 مشيت عليك 16,30 المرأة اليوم 17,00 الاخبار الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 من عمان بصراحة 21,15 بوابة الغد 21,45 فيلم عربي

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 فضاء المرأة 12,30 سلسلة الاطفال «عبقور» 13,00 الاخبار 13,25 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 14,10 استوديو 5 14,30 نادي الشباب 17,40 الاخبار 18,00 رياضة: مباشرة من برلين ـ ملتقى برلين الدولي لالعاب القوى 20,15 منوعات غنائية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 فيلم مغربي «دوار الشوك» 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 ليالي الصيف 00,00 مسلسل سوري «الجذور لا تموت».

### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

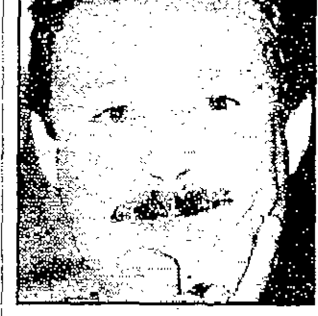
13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 الحروب والتقنية 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 تحت الشمس 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,05 الاتجاه المعاكس 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 الاخبار 0,30 الاخبار 1,45 صور 2,30 الاخبار 4,15 صور 4,30 الاخبار 5,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 4,15 صور 4,30 الاخبار 4,40 تحت الشمس 5,30 الاخبار 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل: أسرار خاصة 11,00 مسلسل: أمر ازالة 12,00 مسلسل مكسيكي: كاسندرا 13,00 مسلسل: فارس السيف والقلم 14,00 دورة الكهرباء الدولية بكرة السلة 16,00 (جيلات: برنامج رياضي) 16,30 مسلسل عربي: غوايش 18,30 خليك بالبيت: اعادة لحلقة الأمير خالد فيصل 20.30 فيلم طويل: السؤال من بطولة: عمر الحريري، رجاء الجداوي ودينا عبد الله 22,30 مسلسل: أمر ازالة 23,30 برنامج من الألف الى الياء

### اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 «الحب في خطر» بطولة صباح ومحمد فوزي 02,00 «عاشت للحب» بطولة زبيدة ثروت وكمال الشناوي 04,00 «اهل الهوى» بطولة تحية كاريوكا وشكري سرحان 06,00 «صراع الحسناوات» بطولة غادة شمعة ونهلة سلامة 08,00 «85 جنايات» بطولة رغدة وحسين فهمي 10,05 «عاد لينتقم» بطولة عزت العلايلي وايمان

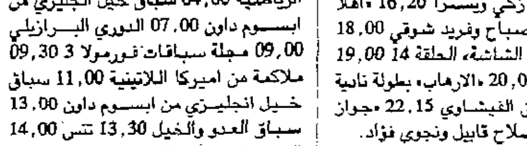


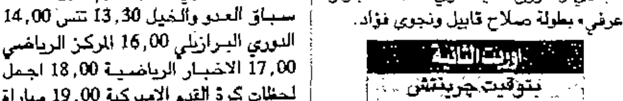
فاروق الفيشاوي

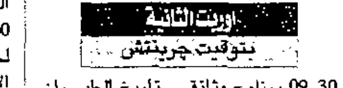
12,00 «الجريمة الضاحكة» بطولة احمد مظهر وسعاد حسني 14,00 «البداية» بطولة احمد زكي ويسرا 16,20 «اهلا بالحب» بطولة صباح وفريد شوقي 18,00 «برنامج اسرار الشاشة» الحلقة 14 19,00 فيلم قصير 20,00 «الارهاب» بطولة نادية الجندي وفاروق الفيشاوي 22,15 «جواز عرفي» بطولة صلاح قابيل ونجوى فؤاد.

### اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي ـ تاريخ الطيران 10,00 مسلسل: علبة من صفيح 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 برنامج بدون فيزا 13,30 برنامج محاكمة ـ أبو النواس 14,30 برنامج عيلة كل ميلة 15,00 اغنيات 15,30 مسلسل مدبلج ـ العطش 16,30 برنامج ـ صالون ـ عبد القادر حاتم 17,30 مسلسل ـ بنت الضرة 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج كلمة وعود ـ خالد سلطان 21,00 برنامج مساحة حرة (صديقتي سرقت زوجي) 23,00 برنامج سواريه 02,00 مسلسل ـ بنت الضرة 03,00 برنامج عيلة كل ميلة 03,30 مسلسل : علبة من صفيح







### اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 سباقات العدو والخيل 01,30 تنس 02,00 الاخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من ابسوم داون 07,00 الدوري البرازيلي 09,00 مجلة سباقات فورمولا 3 09,30 ملاكمة من اميركا اللاتينية 11,00 سباق خيل انجليزي من ابسوم داون 13,00 سباق العدو والخيل 13,30 تنس 14,00 الدوري البرازيلي 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 19,00 مباراة الاسبوع الدولية 21,00 مصارعة حرة 23,00 اللياقة البدنية.

وردة

### LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 كل الالوان 06,00 مسلسل محلي «القلب الماسي» 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل روزا 12,00 موجز الأخبار 12,15 أهلا بهالطلة 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 آخر صرعة 15,30 برنامج جيلات 16,00 حوار مع الفنانة وردة 17,00 مسلسل مصري: «حواء والتفاحة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «نورس» 20,00 فيلم مصري: «الحجر الدائر» 22,00 سهرة وردة في «اهدن» 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد .

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

### القناة العامة

7,00 الموسوعة الصحية 7,30 عين على الدنيا 8,00 مفاهيم ومعتقدات 8,30 مسلسل عربي 9,30 زهيريات 13,00 امهاتنا 13,30 الدفاتر 14,30 ليالي الشرق 15,30 بيني وبينك 17,00 مسلسل عربي 18,00 قناة الأحلام 20,00 البيوت السعيدة 22,00 مسلسل عربي 1,00 العلم والايمان 2,00 مسلسل ديني ـ تاريخي 3,00 موسوعة السنة النبوية.

### قناة الرياضة

4,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ واتنه» 15,00 مباشر: التنس الاميركي المفتوح افتتاح تنس الرجال 20,00 اخبار رياضية 23,30 مباشر: التنس الاميركي المفتوح افتتاح تنس السيدات.

### قناة الأفلام

2,15 نفوس حائرة 4,15 فيلم أجنبي 6,00 الحب والثمن 1,00 عذاب الأمهات 12,00 ثورة المدينة 14,00 الزوج المتشرد 16,00 برامج سينمائية 16,30 واحد في المليون 18,30 برامج سينمائية 19,30 صغيرة على الحب 22,00 ليلى بنت الأغنياء 24,00 نصف عذراء

### MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 بين وبينها 08,15 وثائقي 08,45 مغامرات واكتشافات 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل المدبلج/وداعا للحب ـ اعادة 11,05 المسلسل العربي/اسرار خاصة 13,00 نشرة الأخبار 13,25 وثائقي/مدن خالدة 13,50 منوعات غنائية 14,00 مسلسل مدبلج/اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي/قلوب في دوامة 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الأخبار 19,00 فيلم اجنبي 20,25 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,30 المسلسل المدبلج/وداعا للحب 23,20 نشرة الاخبار

## فضائيات

### أنس زاهد

شاهدت الاستعراض الغنائي الذي قدم في حفل اختتام مهرجان الاغنية بالقاهرة ولم افهم ما هو المقصود بالضبط من فكرة هذا الاستعراض، ولكي اكون دقيقا اكثر فانه يخيل الي بأنني فهمت فكرة الاستعراض او اللوحة الغنائية الراقصة، لكنني لم اتفهمها ولم اتقبلها.

اللوحة التي قدمت في ختام المهرجان كانت عبارة عن عرض تاريخي للمراحل التي مر بها الغناء المصري في التاريخ الحديث ابتداء من عصر الشيخ سلامة حجازي ومرورا بعصر سيد درويش وعبد الوهاب، وانتهاء بعصر عمرو دياب ومحمد محيي ومصطفى قمر.

والغريب والمثير والمحير في الموضوع، ان القائمين على الاستعراض حاولوا الايحاء بأن كل مرحلة من المراحل التي تم استعراضها هي حلقة في سلسلة التطور الذي شهده فن الغناء في مصر، مما يعني ان كل جيل من الاجيال التي كان يمثلها نجوم الغناء في مراحل التاريخ المختلفة، بدأ من حيث انتهى الجيل الذي سبقه.. وهذا يعني ان هناك سياقا عاما يربط بين كل من سيد درويش ومحمد محيي وبين عبد الوهاب ومصطفى قمر.. وهذا يعني ايضا ان محمد محيي ومصطفى قمر استطاعا ان ينتقلا بفن الغناء الى مرحلة اكثر تطورا من المراحل السابقة. هذه الفكرة من وجهة نظري تحت مستوى النقد او التعليق، وتبقى في النهاية اللوحة الراقصة التي كانت تنتمي الى الرياضة اكثر من انتمائها لأي قالب من قوالب فن الرقص الذي يتخذ من الحركة الجسدية أداة للتعبير.

اذا كان هناك ما يجمع بين بتهوفن وبوبي جورج، فان هناك ما يجمع بين عبد الوهاب ومصطفى قمر.

## تشاهد هذا اليوم

### قناة الجزيرة

### برنامج «الاتجاه المعاكس» يطرح موضوع الحوار في الثقافة العربية الإسلامية

يعود برنامج «الاتجاه المعاكس» بعد اجازة قصيرة للخوض في قضايا ساخنة، وموضوع حلقة اليوم عن «الحوار في الثقافة الاسلامية». وسيطرح الاسئلة التالية: اي اسلام نريد؟ هل الاسلام دين تطرف وعنف وتكفير أم دين تسامح؟ كم من الفظائع والجرائم التي ترتكب باسم الدين؟ لماذا غاب الحوار وسادت فوضى التعصب هذه الاسئلة وغيرها يطرحها فيصل القاسم على الهواء مباشرة في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تقدمه قناة «الجزيرة» اسبوعيا. وسيكون موعد بثه في الساعة التاسعة وخمس دقائق بتوقيت مكة المكرمة السادسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

## تنظيمها يكلف 100 ألف دولار حسب بعض المصادر

# محمد عبده وعبد الرب إدريس يحييان حفلات بالكويت أكتوبر المقبل

الكويت: من فرحان الفحيمان

أكد مصدر اعلامي لـ«الشرق الأوسط» ان فنان العرب محمد عبده سيحل ضيفا على الكويت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وذلك لاحياء مجموعة من الحفلات الغنائية ويشاركه الملحن الدكتور عبد الرب ادريس في تقديم بعض الفقرات.

وذكر المصدر ان كافة الترتيبات انجزت والعوائق التي اجلت حضور محمد عبده زالت في ظل حرصه الشديد على الالتقاء بجمهوره العريض في الكويت التي شهدت انطلاقته الاولى قبل ثلاثة عقود تقريبا.

وبخصوص الاقبال المتوقع وكيفية التعامل معه خصوصا ان الحفل الذي احياه عبده في القاهرة اخيراً اثناء مهرجان القاهرة الدولي للاغنية شهد نفاد التذاكر قبل أيام من الحفل. قال المصدر: «لا يزال محمد عبده يحتفظ برصيد كبير من الحب والجماهيرية لدى عشاق فنه الاصيل وبخاصة في الكويت، ومن هذا المنطلق حرصنا على توفير اكبر قدر ممكن من التذاكر وشكلنا لجنة تتكون من اعضاء متخصصين انيطت بها مهمة الحفاظ على النظام والعمل على خروج الحفل بشكل يليق بمكانة الفنان محمد عبده لدى الشعب الكويتي على وجه الخصوص والخليجي على وجه العموم».



محمد عبده



عبد الرب ادريس

وبشأن الموازنة التي وضعت وهل اثرت على انتاج اعمال اخرى وبخاصة ان التلفزيون الكويتي يستعد في الوقت الراهن للدورة الرمضانية قال المصدر: «لم ننظر الى المسألة من هذه الزاوية الضيقة فنحن سعينا الى استضافة مطرب العرب ولم نهتم بالموازنة خصوصا ان محمد عبده متقطع عن الغناء منذ 8 سنوات تقريبا. وبالنسبة للدورة الرمضانية فلا اظن انها ستتأثر لأننا وضعنا في اعتبارنا دعوة عبده قبل البدء في وضع موازنة الدورة الرمضانية». وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» ان تلفزيون الكويت قلص الموازنة المخصصة لشهر رمضان من اجل دعوة محمد عبده، اذ من المتوقع ان تكلف الحفلة التي سيحييها الفنان اكثر من 100 الف دولار.

# «الكاميرا الخفية» تعود مبتكرة على التلفزيون المصري خلال رمضان المقبل

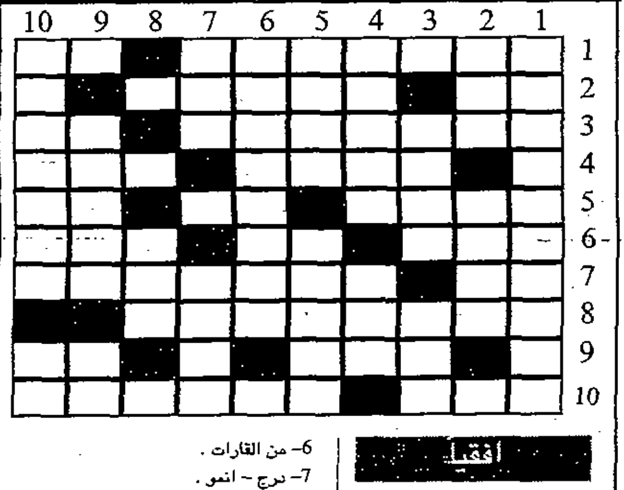
القاهرة: من ماجدة محيي الدين

يستعد الفنان ابراهيم نصر خلال الأيام المقبلة لتصوير الجزء الرابع من سلسلة «الكاميرا الخفية» من اخراج رائد لبيب. وسيبثه التلفزيون المصري في شهر رمضان المقبل.

وعن الجديد الذي تقدمه حلقات «الكاميرا الخفية» هذا العام يقول ابراهيم نصر انه اتفق مع المؤلف شامخ الشنديلي الذي اوشك على الانتهاء من كتابة الحلقات، على أن تكون جميع الافكار جديدة ومبتكرة، مع تغيير في شكل البرنامج وربما تضمن ايضا، مشاركة شخصيات جديدة ومواقف لم تعرض من قبل.

ورداً على الانتقادات التي وجهت لبرنامجه بسبب احراج بعض الضيوف بشكل غير انساني قال نصر: «اننا شعب مرح ويحب المداعبة ومقالب الكاميرا الخفية ليس المقصود منها السخرية أو الاستهزاء، وإنما هي «مناوشات» كتلك التي تحدث بين الأصدقاء». ثم يضيف «ونحن كفريق عمل في البرنامج هدفنا هو انتزاع ضحكات ملايين المشاهدين واسعادهم دون إيذاء مشاعر الغير. والدليل على ذلك، اننا دائماً نستأذن جميع الضيوف ولا بد أن نحصل على موافقتهم قبل عرض هذه اللقطات، وغالباً ما يتفهم ضيوف البرنامج هدفنا ويتقبلون الأمر بروح مرحة. إلا انه يحدث احياناً أن البعض لا يتقبل الموضوع، فتضيع جهودنا. ولا نعرض اي مادة أو صورة إلا بموافقة أصحابها».

## الكلمات المتقاطعة



| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ■ | | | | | | | | 1 |
| | ■ | | | | | | ■ | | | 2 |
| | | ■ | | | | | | | | 3 |
| | | | ■ | | | | | ■ | | 4 |
| | | ■ | | | ■ | | | | | 5 |
| | | | ■ | | | ■ | | | | 6 |
| | | | | | | | ■ | | | 7 |
| ■ | ■ | | | | | | | | | 8 |
| | | ■ | | ■ | | | | ■ | | 9 |
| | | | | | | ■ | | | | 10 |

### افقيا

1– شاعر عباسي – التقي .
2– التمني – شجاعة .
3– ممثلة مصرية – لمس .
4– ينظم الشعر – مكان البادية .
5– صحيح "معكوسة" – حرف عطف – حسب .
6– يكسو الطيور "معكوسة" – التعريف – اداة استثناء .
7– من الوالدين – دولة آسيوية .
8– مطرب مصري .
9– نبات طيب الرائحة "معكوسة" – حرف جزم .
10– رقاد – مدينة تونسية .

### عموديا

1– ممثلة مصرية .
2– عاصمة أوروبية – عاصمة بيرو.
3– عاقل "معكوسة" – أسف .
4– مشعل – للاستفهام .
5– ضد ضيق – ضد الغرب .
6– من القارات .
7– درج – انمو .
8– دبابيس .
9– ضد الوجود "معكوسة" – انتهي .
10– دولة عربية – حرف جر .

### الحل السابق

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ن | د | م | ي | ■ | ن | د | ك | ر | ك | 1 |
| ■ | ي | ن | و | ي | س | ب | ا | د | ن | 2 |
| د | ح | ■ | ن | ا | د | ي | م | ■ | ا | 3 |
| س | ا | ن | س | ن | ■ | ب | ي | ب | ز | 4 |
| ■ | ن | ي | ش | ■ | ي | ■ | د | ج | ■ | 5 |
| ا | ■ | و | ل | ■ | ج | ا | و | ر | ا | 6 |
| ت | ر | ت | ب | ■ | ا | د | ن | ■ | ل | 7 |
| ا | ■ | ن | ي | د | و | ن | ■ | م | ع | 8 |
| و | ا | ■ | ■ | ا | ل | د | ا | د | ي | 9 |
| ت | ي | م | ا | س | ■ | ■ | ب | ح | ن | 10 |

## للمصالحة بين المخرج عامر الحمود وعبد الله السدحان وناصر القصبي

# فنانون سعوديون يبذلون جهودا للوساطة في قضية «طاش ما طاش»

الرياض: من سعود المقبل

يبذل عدد من كبار الفنانين السعوديين حاليا جهودا للمصالحة بين المخرج عامر الحمود من جهة والفنانين عبد الله السدحان وناصر القصبي من جهة بهدف احتواء الخلاف الناشب بينهما حول الحقوق المالية والمعنوية للمسلسل المحلي «طاش ما طاش». وقد تأجلت هذه المساعي لحين عودة عدد من الفنانين من اجازاتهم الصيفية من خارج المملكة. ويتطلع بعض الفنانين الشباب الذين يتولون هذه المبادرة الى مشاركة فنانين مثل محمد العلي ومحمد الطويان وعبد العزيز الحماد وعلي ابراهيم وغيرهم من قدامى الفنانين السعوديين لما لهم من منزلة كبيرة لدى طرفي النزاع.

ويشير عدد من المقربين للسدحان والقصبي انهما ابديا تجاوبهما مع هذه المبادرة سعيا منهما لانتهاء هذه القضية التي سارت في غير صالحهما بعد الحكم الذي صدر من وزارة الاعلام لصالح الحمود.

وكان المخرج عامر الحمود قد تقدم قبل عامين من خلال مكتب محاماة بشكوى الى وزارة الاعلام يطالب فيها الفنانين عبد الله السدحان وناصر القصبي بتعويضه عن الجزءين الثالث والرابع من المسلسل المحلي «طاش ما طاش» بعد ان كلف المخرج عبد الخالق الغانم بديلا عن الحمود، والذي برر تقديمه للشكوى بانه شريك للسدحان والقصبي في العمل وانه قدم الى وزارة الاعلام في اول اجزائه باسماء الثلاثة.



لقطة من مسلسل «طاش ما طاش» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وقد تقدم الحمود بهذه الشكوى الى وزارة الاعلام بعد ان رفض السدحان والقصبي مشاركته في حقوق الانتاج بحكم انهما المنتجان الاساسيان للمسلسل، وبعد اطلاع وزارة الاعلام على آراء الطرفين اعطت مهلة للمصالحة بينهما وحينما لم تتم تلك المصالحة وتسوية القضية وبما حكمت لصالح الحمود وطالبت السدحان والقصبي بدفع التعويضات اللازمة للحمود الذي يعد رسميا شريكا ثالثا في العمل.

ويؤكد المقربون الى عامر الحمود انه لا يفكر في النواحي المادية من خلال هذه الشكوى بقدر تأثره معنويا من خلال تخلي الثنائي السدحان والقصبي عنه وتكليفهما المخرج عبد الخالق الغانم في الجزء الثالث وتمسكهما به في الجزءين الرابع والخامس، الآن الوسط الفني يأمل في ان تنتهي الجهود الحالية بالنجاح وتتم المصالحة بين رفقاء الأمس.

## خلال سبتمبر

# «محاكمة» أتاتورك على قناة أوربت الثانية

روما: «الشرق الأوسط»

تواصل قناة «أوربت الثانية» تقديم برامجها الثقافية المختلفة، منها حلقة في جزءين من برنامج «محاكمة» الذي يضع الزعيم التركي مصطفى كمال أتاتورك في قفص الاتهام يومي السبت والأحد المقبلين. ويعتبر أتاتورك من شخصيات القرن العشرين القيادية التي لعبت دورا فاعلا في تاريخ بلادها. فقد تمكن أتاتورك الذي قاد حرب الاستقلال الوطنية من القضاء على ما تبقى من الامبراطورية العثمانية المتداعية وتأسيس الجمهورية التركية سنة 1923.

يترأس جلسات المحاكمة ويقدمها إيلي صليبي الذي يقوم بدور القاضي العادل، ومحامي الادعاء الدكتور رضوان السيد، استاذ الدراسات الاسلامية في الجامعة اللبنانية، وبين محامي الدفاع الدكتور الياس القطار، استاذ التاريخ في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية. البرنامج اسبوعي يبث على قناة «أوربت الثانية» يومي السبت والأحد في الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش.

### لأن العين بصيرة واليد قصيرة

# اللبنانيون يجهزون منازلهم بصرعات حديثة واقتصادية

بيروت: من فيفيان حداد

صالونات اللبنانيين التي كانت تحفل حتى فترة وجيزة بأوان من الكريستال والليموج واثاث اوروبي حديث، اتخذت اليوم عملية تنسيقها اتجاهاً آخر بحيث سادها الطابع البسيط والمتألق بنفس الوقت. وقد اعتمدت هذه العملية على قطع الاثاث الخارجة عن المألوف التي تعود بنا الى زمن الحديد المشغول (فيرفورجيه) اضافة الى احجار الاسمنت البيضاء والرمادية والاضواء غير المباشرة.

وبعدما كانت تماثيل البرونز تتوسط معظم بيوت اللبنانيين كذلك اللوحات الدينية الضخمة وقطع السجاد النافرة تغطي جدرانها احتلت الجرار الفخارية مكانها وزينت الباحات بالوسادات العربية المطرزة وبخشب الخيزران المحروق الذي يعتبر آخر صرعة في عالم الديكور.

مهندسة الديكور كارول خير اوضحت لـ «الشرق الأوسط» انه في ظل الحالة الاقتصادية المتدنية في لبنان والعالم اجمع وتعاطفاً مع جيب الزبون، ارتأى ارباب الديكور الداخلي ادخال عنصر الطبيعة، لانه اقل كلفة، الى الخطوط العريضة للمشاريع المنبثقة من النمط البسيط والانيق بنفس الوقت، وابتعدوا عن وسائل الديكور المزخرفة اقتناعاً منهم بأن الانسان اليوم بحاجة الى فسحة من الراحة ليس اكثر.

ويشير المهندس فادي الاسمر الى ان 60٪ من اللبنانيين يوزعون الشتول الخضراء في ارجاء منازلهم مما يضفي عليها جواً طرياً وهادئاً.. «حتى ان البعض عمد الى ترتيب احجار من الاسمنت بشكل دائري او عامودي فلونها وزرع فيها بعض الزهور البرية فاضفت لمسة عذرية متناقضة على المنزل داخل المدينة... وتعتبر احجار الـ Eclate (وهي عبارة عن حجارة بلورية ملونة وصغيرة الحجم) ظاهرة جديدة في عالم الديكور، بعد ان تلصق على جدار الصالونات وردهات المنازل فتكون بمثابة لوحة تشكيلية على طريقة لوحات الـ «بار روليف» وهي فن فرنسي جديد رائج جداً في الآونة الاخيرة».

ويتنافس مهندسو الديكور فيما بينهم على ابتكار الصرعات الجديدة والمزدهرة المستوردة من الخارج من حيث الادوات المستعملة او الاسلوب المتبع... فهناك من يرى ان ركيزة الهندسة الداخلية حالياً هي في خلق جو ريفي اكثر مما هو مدني، فكل شيء يحيط بنا مبرمج وغير متحرك، مما يحث الزبون على اللجوء الى ديكور يشجعه على العودة الى منزله للحصول على راحة نفسية كبرى عوضاً عن الهروب منه. اما المساحات الفارغة وغير المزدحمة باثاث المنزل فهي اكثر طلباً من قبل اللبنانيين.

وقد اتخذ طلاء الجدران منحى جديداً، وصارت الوانه الزاهية المستوردة من فرنسا واسبانيا آخر صرعة في هذا المجال. وترتكز تقنية هذا النوع من الطلاء المعروف بـ «الباتين» على تعتيق لون الجدران، ومن ثم طلائها بألوان صارخة لافتة للنظر تضفي جواً من الفرح على صاحبها. اما الدهان الابيض فبات شبه غائب وبمثابة معزوفة قديمة غير محببة لأرباب الديكور. واعتبر مهندسو الديكور وحفر الرسوم النافرة اضافة الى تغطية الجدران بتابلوهات يدوية هي اساليب لا تقل جمالاً عن اللوحات الزيتية الكلاسيكية، وقد استعمل البعض الرسوم الثلاثية الابعاد والمرايا الملتصقة لكسب مساحات اضافية الى ارجاء الشقق الضيقة في الابنية الحديثة. اما الخشب فلم يبطل رواجه بل اشتهر واسلوب الديكور الحديث مع تغيير بسيط في نوعيته، اذ ابتعد المهندسون الداخليون عن الالوان القاتمة كخشب السنديان والجوز وتحولوا الى الوان مضيئة ابرزها خشب الكرز والإجاص.

وفي الحديث عن آخر صرعات الديكور لا بد من التوقف عند صناعة الحديد المشغول (الفيرفورجيه) والزجاج المنفوخ، وهما باتا يشكلان العلامة الفارقة في منازل اللبنانيين.

فالطاولات الزجاجية ذات القاعدة الحديدية المشغولة او القناديل المتدلية على مداخل العمارات وحتى كراسي القش اخذت حيزاً كبيراً من موجة الديكور الحديث وانتشرت بكثرة في بيوت اللبنانيين.

واستحوذ الزجاج الملون مؤخراً على الديكور اللبناني، وهو فكرة مستوردة من الريف الانجليزي وابنية فرنسا القديمة.

### أنشأها وجهاء وأدباء عام 1920

# المكتبة الوطنية في بغداد معرض لروافد ومنتجات الثقافة العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

يقع مبنى المكتبة الوطنية العراقية، وسط بغداد ويقابل مبنى وزارة الدفاع، ويكاد ابو الطيب المتنبي ينزل من تمثاله الذي يتقدم المبنى وصممه الفنان محمد غني حكمت، إذ يشير في حركة توجز عنفوانه، ويبدو وجوده «منسجماً» مع معنى التدفق المعرفي والوجداني الذي انشئت من اجله المكتبة الوطنية.

ورغم ندرة المصادر البحثية والمعرفية التي دخلت المكتبة الوطنية بعد حرب الخليج الثانية عام 1991، الا انها لم تزل مركز المعلومات والبحث الأول في العراق، وتمد العون للباحثين والدارسين والمثقفين من خلال توفير مصادر البحث والدراسة والاطلاع من كتب ومخطوطات ورقوق ووثائق.

واذا كان المبنى الحديث للمكتبة الوطنية العراقية يشير الى عام 1977 فان ذلك لا يلغي (عراقة) تكوين هذا المرفق المعرفي، فهي قد تأسست عام 1920 بعد ان اتفق على ذلك عدد من وجهاء بغداد ومثقفيها الذين رأوا ضرورة انشاء مكتبة تقدم الخدمات الثقافية لأبناء بغداد، فبادر عدد منهم لاهداء مكتباتهم الشخصية كي تكون نواة هذه المكتبة التي حملت اسم «مكتبة دار السلام».

وبعد ام 1940 توسعت هذه المكتبة لتكون احدى مديريات وزارة المعارف، ولتصبح احدى دعائم الثقافة الوطنية العراقية لتمكنها، اضافة الى العناية بكل المنشور والمكتوب في الصحافة والكتب والدوريات العلمية والفكرية والدينية داخل العراق، من الاحاطة بمصادر المعرفة العربية والاجنبية المترجمة او بلغاتها الأصلية.

وفي عام 1961 صدر قانون ينظم عمل هذه المؤسسة في جمع وحفظ الكتب والمخطوطات والمطبوعات وغيرها من الرقوق الثقافية وكل ما له علاقة بالتراث الوطني لتكون مصدراً من مصادر البحث والدراسة.

وفي اوائل السبعينات الحقت المكتبة الوطنية بوزارة الثقافة والاعلام وانتقلت الى مبناها الحالي، الذي وفر لها مساحات واسعة وقاعة مؤتمرات واجتماعات ملحقة بها.

وفي عام 1983 أضيف للمكتبة الوطنية رافد وثائقي آخر هو (المركز الوطني للوثائق) الذي اضطلع بمهمة حفظ الوثائق الرسمية وشبه الرسمية ووثائق المصالح الاقتصادية والثقافية اضافة الى الوثائق الشخصية لتكون مصادر للبحث العلمي.

واصبحت دائرة المكتبة الوطنية العراقية بعد ذلك تحمل اسم «دار الكتب والوثائق العراقية». تستقبل المكتبة الوطنية اليوم بمعدل 100 إلى 150 باحثاً يومياً، بينما يزيد على ذلك عدد الرواد العاديين من محبي عالم الكتب واجواء المطالعة. وتوفر لهم المكتبة الوطنية بحسب ما يشير عدنان الجبوري مدير (دار الكتب والوثائق العراقية)، التسهيلات لاعداد رسائلهم العلمية وبحوثهم وكتاباتهم، كما انها ترفد خزائن المكتبات العامة في بغداد والمحافظات بعناوين الكتب التي تحتاجها.

وفي مجال النشر تصدر الدار سنوياً (البيبلوغرافيا الوطنية العراقية) التي تضم النتاج الفكري العراقي كل عام، وتظهر (البيبلوغرافيا) الصادرة في سنوات ما بعد حرب الخليج الثانية والتي تقوم بتوزيعها الدار على دور النشر العربية والأجنبية انخفاضاً حاداً في النتاج الفكري العراقي، فبعد ان كان يتضمن قرابة ألفي عنوان في سنوات ما قبل عام 1990 تضاءل الى ما دون ذلك بكثير حتى وصل الى اقل من 300 عنوان في العام الماضي.

وتستفيد الدار من خلال الاتفاقات الثنائية التي عقدتها مع عدد كبير من دور النشر ومراكز التوثيق في تبادل المطبوعات العربية والأجنبية والإصدارات الحديثة منها تحديداً، لتفيد المواطن العراقي (المثقف والباحث خاصة) المحروم على الأغلب منها.

ابيض واسود
خالد القشطيني

## أفكار في الاشتقاق اللغوي

رغم وجود باب الاشتقاق في اللغة العربية فاننا قلما نطرقه على عكس الاوروبيين الذين يطيب لهم ولوجه كثيرا. هناك كثير من الكلمات الانكليزية التي تعود الى اشتقاقات واستعارات من اسماء علم. جزمة الولنكتن مثلاً مشتقة من اسم الجنرال ولنكتن الذي اعتاد على لبس جزمة عالية حتى الركبتين. والكارديكن هي الكنزة او البلوزة الصوفية المفتوحة من الامام اكتسبت هذا الاسم من جنرال آخر هو الجنرال كارديكن الذي كان اول من لبسها في حرب القرم. اما الساندويج الذي شاع اكله في كل العالم فمشتق من اللورد ساندويج الذي ادمن على القمار الى درجة لم تسمح له بتناول العشاء واكتفى بأكل «الساندويجة» اثناء اللعب فشاع استعمالها وسميت باسمه ثم اشتقوا منها شتى الاشتقاقات ففلان يسندويج الموضوع وهذه خشبة مسندوجة بين لوحتين وهلمجرا.

كل يوم نسمع باشتقاق جديد من هذا النوع شاع منها في الايام الاخيرة اصطلاح «كلنتن» الذي يعني الخيانة الزوجية المصحوبة بالكذب والرياء، واخذوها من رئيس جمهورية اشتهر بذلك في اواخر هذا القرن. واشتقوا منها شتى الصيغ الآن. فهذه امرأة تكلنتنت وهذا رجل اعتاد على الكلنتنة. والاستكلنتان ظاهرة شاعت بين الأوروبيين في الستينات يوم كان الناس يرتكبون الخيانات الزوجية علنا. ثم تلتها مرحلة ما بعد الاستكلنتانية وتتميز بالرغبة في التستر على الخيانات الزوجية. والمعروف انها شاعت نتيجة انتشار مرض الايدز في اميركا.

وكما قلت، من المؤسف اننا قلما مارسنا ذلك النوع من الابداع اللغوي. حقا عندنا «الشيطنة» التي اشتققناها من اسم الشيطان. نقول أيضا تفرعن ويتفرعن من فرعون.

نسمع كذلك امرأة تقول ان زوجي تعفرت علي، وهي من عفريت. والعفرتة هي سلوك اسرائيل تجاه السلطة الفلسطينية، وايضا سلوك السلطة تجاه شعبها. الواقع ان بالامكان قلب «عفرتة» الى «عرفتة» لتعني عندئذ التستر على الفساد وفرض الطاعة والولاء بالرشوة. ومن ذلك يقال ان الرجل يعرفت وان الوظيفة تعرفتت وان العرفتاتية (وتعرف احيانا باللهجة الغزاوية بالعرفاتية) ظاهرة قديمة كشفها الباحثون في التسعينات.

يمكنني ان اقترح ايضا اشتقاق القذافية والاستقذافية لتعني التدخل في ما يعنيك ولا يعنيك، او كما يفهمها اهالي بنغازي تعني تحويل الثري المنعم الى شحاذ معدم بأسرع وقت. يقولون مثلاً تقذف الرجل (أو استقذف باللهجة الطرابلسية) بمعنى افلس.

هذه عينات وجيزة من امكانات الاشتقاق اللغوي التي قد يمكن لها صيانة اللغة العربية من الانقراض وابقائها كلغة حية.




## عجب وعجب

الأميرة آن

عبد الملك منصور

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تزور برفقة زوجها الامير فيليب، مستشفى كري كوت جنوب غرب لندن في الرابع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، لتفقد احوال هذا المستشفى الذي تتولى رعايته.

● عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني اختتم اخيرا المعرض التشكيلي للدكتور عبد الجليل السروري بحضور جاك فيرمان الامين العام للحلقة الثقافية الدولية وذلك بصالة العروض بمبنى الحلقة الدولية في صنعاء.

● الفريق نصوح محيي الدين مدير الامن العام الاردني توجه الى العاصمة الارجنتينية بيونس ايرس للمشاركة في الاجتماع التحضيري الذي يعقد هناك لبحث امكانية الاتفاق على معاهدة دولية لمكافحة الجريمة.

● المهندس نقولا سابا محافظ مدينة بيروت يرعى عند الساعة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء الموافق 1998/9/8 افتتاح «المعرض الدولي للمنتجات الاستهلاكية» في «قاعة بيروت هول» والذي يستمر حتى 12 من الشهر الحالي.

● اللواء مصطفى عبد القادر محافظ المنيا بمصر يشارك في اعمال المنتدى المتوسطي لعام 1998، الذي يعقد بقصر المؤتمرات بالمغرب بعد يوم غد ويستمر لمدة 4 ايام، ويناقش اوضاع التنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال الدلتا وطرق الافادة من العولمة.

● المطران بولس مطر رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية يرعى نهار السبت المقبل احتفالا في بلدة «مجدل المعوش» يعود ريعه لاعادة اعمار كنيسة البلدة.

● الدكتور فؤاد شاكر الامين العام المساعد لاتحاد المصارف العربية غادر صنعاء بعد المشاركة في اعمال ندوة الاتجاهات الحديثة في الرقابة الداخلية على البنوك.

● الاميرة آن، الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، تبدأ جولة افريقية بين 22 الجاري حتى الثالث من الشهر المقبل تزور خلالها تنزانيا واوغندا وكينيا وموريشيوس.

● الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وزير شؤون الديوان الاميري الكويتي قام صباح امس بزيارة لمقر وكالة الانباء الكويتية التقى خلالها مع رئيس مجلس ادارتها والمدير العام محمد العجيري وهنأه بمناسبة توليه منصبه الجديد.

● الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش في الاردن بحث مع الدكتور محمد الدويري الاستاذ في كلية الطب في جامعة غرناطة باسبانيا امكانية عقد اتفاق تعاون ثقافي وعلمي بين الجامعتين لتشجيع تدريس اللغة العربية والاسبانية لغير الناطقين بهما وتبادل الخبرات.

● الدكتور مكرم جرجس رئيس الشبكة العربية للمعلومات البيئية يرأس غدا الاجتماع الذي تنظمه الشبكة بالقاهرة لمناقشة امكانية توفير المعلومات البيئية في المنطقة العربية وتيسير الحصول عليها وتبادلها.

● حسن محمد عبد الباقي، الخبير في منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) يغادر الرياض هذا الاسبوع متوجها الى القاهرة بعد انتهاء فترة عمله بالسعودية.

### دوريات حكومية ـ أهلية تطاردهم 16 ساعة في اليوم

# وزير سوري: عدد المتسولين في دمشق قلّ من 1800 إلى 145 خلال سنة

دمشق: من هشام عدرة

يلاحظ المتجول في اسواق وشوارع دمشق هذه الايام ندرة وجود المتسولين، وانخفاض عددهم بشكل كبير قياسا بالسنوات السابقة وخاصة في فصل الصيف، حيث موسم السياحة في اوجه.

ويعيد علي خليل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية في تصريح خص به «الشرق الأوسط» اسباب انخفاض عدد المتسولين بشكل كبير الى جملة الاجراءات التي اتخذتها وزارته بالتعاون مع اتحاد الجمعيات الخيرية في سورية، وبينها تسيير دوريات يومية يشارك فيها متطوع من الجمعيات الخيرية مع مندوب الوزارة والشرطة السياحية وتعمل هذه الدوريات 16 ساعة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ليلا، وتغطي احياء واسواق مدينة دمشق كافة.

وكان من نتائج هذه الدوريات المكثفة انخفاض عدد المتسولين في دمشق خلال عام واحد (1997 ـ 1998) من 1800 متسول الى 145 منهم 90 رجلا و55 امرأة، كما يؤكد الوزير.

كما اتخذت اجراءات رادعة بحق المتسولين، وذلك من خلال تطبيق القانون 16 بحقهم والذي يحدد العقوبات التي تفرض على المتسولين وهو مطبق بشكل جيد خاصة بعد ان وجه وزير العدل القضاة لفرض العقوبة بحدها الاعلى على المتسولين.

وحول كيفية التعامل مع المتسولين بعد القاء القبض عليهم واحالتهم للقضاء يقول الوزير السوري: بالنسبة للمتسولين المتهنين للتسول يترك للقضاء المختص فرض العقوبات اللازمة بحقهم بموجب القانون 16. اما المتسولون الذين يقبض عليهم لاول مرة فيكتفى بتوقيعهم على تعهد امام القضاء بعدم التكرار ويخلى سبيلهم فورا، اما اذا كان طفلا متسولا، فيستدعي اهله ويوقعون على التعهد. وفي حال تكرارهم للتسول بعد التعهد يحاكمون امام القضاء ويحبسون بالنسبة للكبار، اما الاطفال فيحاكم اهلهم ويعاقب المسؤول عن تسولهم.

وبالنسبة للمسنين من المتسولين يوضعون برعاية احدى دور العجزة والمسنين التابعة للجمعيات الخيرية، وتم بناء قسم خاص بالمسنين المتسولين في هذه الدور. ويحال المشردون الى مركز ابن رشد لرعاية المشردين التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

ويلعب العاملون في المجال الاهلي والاجتماعي دورا كبيرا في الحد من ظاهرة التسول، حيث يقوم هؤلاء بدراسة واقع المتسول، فاذا كان تسوله عن حاجة يحال الى الجمعيات الخيرية لتقديم اعانة شهرية له، اذ هناك لجنة مشكلة لدراسة وضع كل متسول وان كان بحاجة لمعونة ام لا.

كذلك ساهمت الدوريات المذكورة بالحد من ظاهرة التسول المقنع او المقصود به الاطفال الذين يبيعون العلكة ويمسحون السيارات في الشوارع، حيث عوملوا معاملة المتسولين مما حد من عددهم كثيرا.

ويؤكد خليل على ان جميع الجهات الرسمية والشعبية المعنية، وخاصة وزارات الداخلية والعدل والاعلام والسياحة، تتعاون بالشكل الامثل للقضاء على ظاهرة التسول.

ويقترح في هذا المجال زيادة التركيز على هذه الظاهرة من خلال وضع برامج توعية لافراد المجتمع في التلفزيون توضح ان المتسولين هم ممتهنون وليسوا بحاجة للمساعدة وان على افراد المجتمع الامتناع عن تقديم المساعدة لهم وان بامكان المواطنين التبرع للجمعيات الخيرية التي تساعد جميع المحتاجين الذين يطرقون ابوابها كما يمكن الاشارة لذلك ايضا في دور العبادة.

## أخبارهم في كل مكان

● تلتقي أسرة الكاتب الراحل عوني بشير مع أصدقائه ومحبيه يوم الثلاثاء المقبل (الثامن من الشهر الجاري) في «كوفة جاليري» في لقاء تأبيني تتخلله كلمات من عدد من اصدقاء الراحل وقراءات من بعض كتاباته. سيبدأ اللقاء اعتبارا من الساعة السادسة والنصف.

● ينظم المنتدى العراقي دورة للتأهيل الصحافي في بداية الشهر الحالي تقدم فيها محاضرات مع تطبيقات عملية من قبل صحافيين بارزين في المواضيع التالية:

تاريخ الصحافة العراقية والعربية، وادارة الصحيفة وملاكاتها، وانواع الكتابة الصحافية والمؤهلات الضرورية للصحافي، والتخطيط والكاريكاتير والصورة كفنون صحافية، واخراج الصحيفة ومواضيع اخرى. ومدة الدورة خمسة اسابيع، مرتان في الأسبوع من الساعة 6 الى 9 مساء. وتنظم الدورة في بناية المنتدى العراقي.

**أفراح**

● حسن علي نور من منسوبي ادارة الهاتف السعودي في منطقة المدينة المنورة عقد قرانه يوم الخميس الماضي على ابنة خالد يوسف عبده وذلك في فندق المدينة شيراتون.

**مواليد**

● خالد ابراهيم أبو عوف من منسوبي مشاريع المطارات الدولية في جدة رزق وحرمه ثلاثة توائم اتفقا وحرمه على تسميتهم عبد الله وأحمد وسارة.

**وفيات**

● عبد الله الشمراني، من أسرة وزارة الخارجية السعودية تلقى التعازي في وفاة جده لامه الشيخ محسن بن علي آل شنيف الذي توفي عن عمر يناهز الـ120 عاما في النعيرية بالمنطقة الشرقية.

# مقاهي الـ«كوفي شوب» تزداد في الرياض والتنافس بينها على أشده لاجتذاب الشباب

الرياض: من سعود المقبل

اصبح من اللافت للنظر في الفترة الأخيرة في مدينة الرياض افتتاح عدد كبير من مقاهي الكوفي شوب، التي تختص بتقديم القهوة بأنواعها والمرطبات، وتتميز بوضع أماكن للجلوس على الأرصفة على غرار المقاهي القديمة في عدد من الدول العربية والأجنبية، وهو منظر لم يألفه سكان الرياض بعد.

وقد ساهمت قلة الحدائق نسبيا في مدينة الرياض وتخصيص اكثرها للعوائل ومنع افتتاح المقاهي الشعبية داخل المدينة في زيادة اقبال الشباب بشكل خاص على هذا النوع الجديد من المقاهي والذي لم يكن معروفا من قبل، وأصبحت مقاهي الكوفي شوب تزدحم يوميا بعدد كبير من الشباب يقضون فيها وقتا طويلا يمتد الى الفجر خاصة في أيام الاجازة ويجدون فيها مكانا يجتمعون فيه للحديث عن كثير من الأمور التي تهم الشباب وان كانت الرياضة تأخذ الحيز الأكبر من الحديث. وقد ادت الخدمة الراقية والمشروبات المتعددة والحديثة التي تقدمها هذه المقاهي الى زيادة الاقبال عليها، وجعلها بديلا للمطاعم او المقاهي الشعبية او الحدائق او غيرها.

ومع تزايد اعداد هذه المقاهي ازدادت المنافسة في ما بينها لاجتذاب الزبائن، وهذا بدوره أدى الى سعي اصحاب هذه المقاهي الى توفير عدد من الخدمات المميزة لاجتذاب الزبون، ومن هذه الخدمات وضع شاشات تلفزيونية كبيرة تعرض المحطات الفضائية المختلفة وتقديم الصحف والمجلات ووضع مكان مخصص للألعاب الرياضية الخفيفة والصغيرة مثل البلياردو وغيره.

ويؤكد ماجد الشويعر صاحب احد هذه المقاهي انها اصبحت ظاهرة حضارية تجد كل الاهتمام من سكان المدينة والشباب منهم بشكل خاص، مشيرا الى انه انفق مبالغ كبيرة لينشئ مقهاه الذي يتميز بتقديم عشرات المشروبات من كافة أنحاء العالم بعضها يقدم للمرة الأولى في السعودية. ويقول: المقهى الذي امتلكه يعد من أوائل الكوفي شوب، التي افتتحت في الرياض، وقد ترددت كثيرا قبل افتتاحه وذلك لعدم تعود سكان الرياض على هذا النوع من المقاهي فهم يعرفون فقط المقاهي الشعبية التي تقدم «الشيشة» والمشروبات، وهذه موجودة خارج مدينة الرياض، حيث منعت أمانة مدينة الرياض اقامتها داخل المدينة لما تسببه الروائح المنبعثة عنها من ازعاج للسكان، او المطاعم التي تقدم وجبات الافطار والغداء والعشاء، أما مقاهي الكوفي شوب، التي تختص بتقديم المشروبات فقط فنحن كنا نراها فقط في الافلام الاجنبية، ولذلك لم أكن متأكدا من نجاح فكرة هذا المقهى الا انني غامرت بافتتاحه في موقع جيد، والحمد لله لم تمض فترة وجيزة على افتتاح المقهى حتى بدأ عدد مرتاديه في التزايد خاصة من محبي القهوة التركية والفرنسية وغيرهما من انواع القهوة التي لا تقدم الا في المقهى، كما ان اماكن الجلوس على الرصيف ساهمت في جذب الانظار للمقهى وكثرة مرتاديه.

وعن الخدمات التي يقدمها المقهى يقول الشويعر: نقدم القهوة بكافة انواعها والعصائر والمثلجات والشاي بأنواعه ويقوم بعملها مجموعة من المتخصصين من دول آسيوية، ومن اجل جذب الزبائن عمدنا الى بعض الافكار التي تميز المقهى مثل اعداد القهوة التركية على طاولة الزبون ليأخذ بنفسه ما يحتاج اليه، بالاضافة الى تعليم النوادل في المقهى طريقة جديدة في تقديم الخدمة للزبون تقوم على التلاعب والخفة باليد، ونوفر في المقهى خدمة القنوات الفضائية وبعض الألعاب الرياضية والصحف والمجلات وصالون صغير للحلاقة وغيرها. ويشير مجموعة من الشباب الموجودين في المقهى الى انهم يجدون في مقاهي الكوفي شوب، أماكن جيدة لتجمع الاصدقاء والحديث حول أمور عديدة تهمهم، خاصة انها أماكن راقية وتقدم خدمات مميزة.

ويقول عايض الدوسري: جذبني منظر هذا المقهى وحينما حادثني صديقي اليوم وطلب مقابلتي للحديث في موضوع خاص اقترحت هذا المكان فوافق ونحن الآن نجلس في هذا المكان الذي نرى انه جميل رغم انه على الرصيف نتحدث في موضوعنا الخاص ونشرب انواعا من القهوة لا تستطيع اتقانها في المنزل، كما أرى بأنها تستقطب فئات كبيرة من الشباب الذين يفضلون الجلوس فيها بدلا من التسكع في الشوارع.

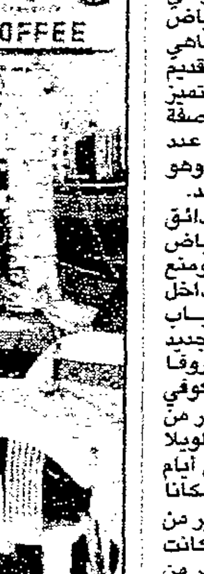
ويرى محمد الشهري بان من اهم ما يميز مقاهي الكوفي شوب، هدوؤها وهي بذلك تختلف عن المقاهي الشعبية التي تتسم بالازعاج والازدحام وعدم التنظيم، كما ان هذه المقاهي تقدم خدمات راقية بأسلوب جميل ولا تقدم الأشياء المضرة مثل الشيشة والمعسل وغيرهما.

ويضيف: اعتقد بان مقاهي الكوفي شوب، سوف تزداد بشكل كبير في الفترة المقبلة بعد ازدياد روادها الذين كما ذكرت هم رواد من فئات خاصة يختلفون عن رواد المقاهي الشعبية وتدور احاديثهم في مواضيع جادة تختلف عن الأحاديث التي تدور في المقاهي الشعبية.

وبالنسبة لي مما يزيد في ترددي على هذه المقاهي حبي الكبير للقهوة التركية ولم أجد أفضل من هذه المقاهي في اتقانها.

ويقول سيف الوقيتي بانه يجتمع هو ومجموعة من اصدقائه بشكل شبه يومي في هذا المقهى ويتبادلون الأحاديث التي يطغى عليها هذه الأيام قضايا القبول في الجامعات والوظائف وغيرها، ونأتي باستمرار بعد صلاة العشاء ونجلس لمدة تقارب الساعتين، ونحن نفضلها عن البيوت حيث الخدمات افضل خاصة ان فيها مشروبات غريبة لذيذة لم نجربها من قبل، مشيراً الى ان رواد المقهى هم عادة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 ـ 30 سنة.

ويرى سعود الناصر بان عددا من الشباب كونوا صداقات لهم من خلال هذه المقاهي، وهي أماكن عادة ما تغطي الاهتمامات الشبابية الجانب الأكبر في الأحاديث التي تدور فيها وخاصة الأحاديث الرياضية، فتشهد أروقة هذه المقاهي مناقشات حادة بعد كل مباراة هامة، كما ان القضايا الشبابية الأخرى مثل الوظائف وغيرها تتناولها الأحاديث، وللسياسة أيضا مجال في احاديث الشباب، ومثل بقية المحلات الأخرى فانني اعتقد ان مقاهي الكوفي شوب، ستشهد تطورا في الفترة المقبلة خاصة مع انشاء مراكز تجارية كبيرة ستكون هذه المقاهي احد المحلات الموجودة فيها.



أحد مقاهي الـ«كوفي شوب» الجديدة في الرياض (تصوير: عبد الله عتيق)

منافق أفندي

بعد ما اكل سيبو فرنسوا وشبع
قام يجري زي السبع

**في الشرق الأوسط** موسيقى وألحان لبعثرة موجات الضجيج ونوافذ ذكية لصده (شؤون علمية) اللبنانيون يجهزون منازلهم بصرعات حديثة واقتصادية (عالم الشرق الأوسط)



## إجراءات أمنية وصحية تتخذها الكويت استعدادا لعودة مصطافيها من الخارج

الكويت: من طلال الشمري

اتخذت الكويت حديثا اجراءات امنية وصحية وجمركية لعودة مصطافيها من الخارج سواء من مواطنيها او المقيمين فيها.

وابلغ نائب مدير ادارة توعية المجتمع والبيئة في وزارة الصحة الكويتية الدكتور يوسف منذكار «الشرق الأوسط» أن وزارته وزعت اخيراً على كافة المراكز والمستشفيات نشرات تطالب الاطباء بضرورة تحويل اي مراجع قد يصاب باعراض لأمراض معينة الى مستشفى الأمراض السارية للاطمئنان على سلامته وصحته.

وأوضح الدكتور منذكار ان الوزارة وزعت على المسافرين، من المواطنين والمقيمين، قبيل مغادرتهم الكويت، نشرات توعية صحية تشير الى بعض الأمراض المستوطنة في دول معينة وضرورة أخذ الاحتياطات حيالها.

ونصح منذكار، العائدين من السفر بضرورة مراجعة المراكز الصحية فورا، في حالة شعورهم بأعراض معينة مثل الاسهال او القيء، مؤكداً ان غالبية الكويتيين على مستوى من الوعي يساعد الوزارة في نجاح الخطوات الاحترازية التي تتخذها.

وفي هذا الاطار، أكد مدير ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية الكويتية العقيد بدر ناصر لـ«الشرق الأوسط» ان وزارته اتخذت كافة الاحتياطات الأمنية لاستقبال العائدين من المصطافين الى الوطن.

وأوضح العقيد بدر ان كافة الادارات المنوط بها حماية المطار وتلك المنوط بها تنظيم حركة المرور، بدأت الاستعدادات الكافية لتسهيل مهمة المواطنين والمقيمين العائدين ونويهم.

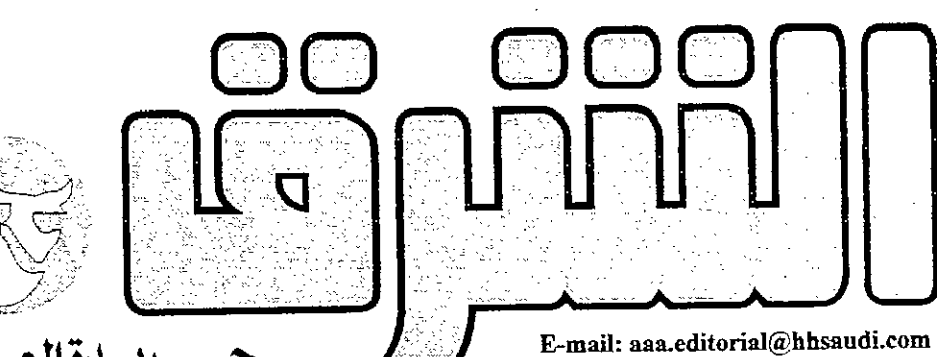
من جهة اخرى حذر المدير العام للادارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم العائدين من السفر من ادخال البضائع الممنوعة الى الكويت، حتى لا يكونوا عرضة للمساءلة القانونية في كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية.

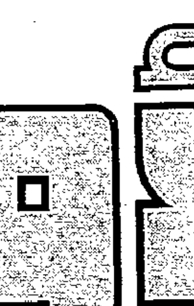



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 10 جمادى الأولى 1419هـ - 1 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7217

London - Tuesday - 1 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7217




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com


### صباح الخير

سمير عطا الله

## عام على ذكرى

كانت امرأة جميلة وأميرة شابة. كانت حياتها عاصفة وموتها قاصفاً. عاشت حياتها الحقيقية في الخفاء، وحياتها المقنعة في العلن، فعاشت في التساؤل وماتت في علامة استفهام. ديانا اوف سبنسر امضت حياتها القصيرة كظاهرة معاصرة في مملكة من عصر الامبراطوريات، وتركت لبريطانيا ظاهرة تحاول ان تفك رموزها وأسرارها وعقدها.

غفرت بريطانيا لديانا أميرة ويلز عشقها السري ولم تغفر ذلك لتشارلز أمير ويلز. احبت مغامراتها خارج الحياة الزوجية وكرهت كاميلا باركر بولز لأنها احبت تشارلز. تنقلت ديانا بين كثيرين واحب تشارلز امرأة واحدة، فغفرت بريطانيا حياة التنقل ولم تغفر الحب الواحد.

البساطة تقرب الناس من الناس. تشارلز رجل بعيد المشاعر، منضبط حتى البرودة، متأنق، متثوليب، يشبه جورج الخامس او ريتشارد الثالث. ديانا كانت امرأة بسيطة، ترسم علامات الخفر بمهارة فائقة فتبدو دافئة، لا تخاطب البرص فقط بلا تلامسهم. كانت اشبه بصورة سينمائية لا تظهر إلا برفقة التأثيرات الموسيقية، لا تتكلم إلا برفقة الابتسامة، ولا تتحرك إلا كضحية، ضحية الزوج المخادع، ضحية العشيق المخادع، ضحية المصورين المخادعين، ضحية الحماة الباردة المشاعر الحادة الصوت، ضحية «الإستابلشمنت» البريطانية ومؤامراتها ضد مدرسة الروضة السابقة التي صارت أميرة ويلز التي صارت أميرة العالم، لا غلاف إلا تحتله، لا مزاد علنيا للفساتين إلا تتصدره، لا عنوان في صحيفة شعبية إلا وهي موضوعة، لا صورة في ناد رياضي إلا صورتها!

لقد امتلكت ديانا سبنسر مقومات الاسطورة المعاصرة التي تعيش على الضوء الاعلامي ويعيش منها. حظ هائل يجعلها اميرة ويلز وحظ مكرب يجعلها هاجس الأمير. جاذبية تجعلها زينة البلاط وانتقامية تجعلها ضرة البلاط. هدوء يجعلها نموذج الأميرات وثأر يجعلها رمز النفوس الصغيرة. نقائض درامية تغطيها دائما مسحة الجمال وقناع الضحية الابدية، ويغديها، دائما ايضا، صورة الأمير البعيد عن الناس المنتمي الى نموذج النبيل القديم، الذي يجيد لعب «البولو» على ظهور الخيل وقيادة البوارج الحربية والطائرات، لكنه لا يعرف كيف يحافظ على امرأة صغيرة وطفلين صغيرين.

كانت هناك مرآة ديانا، الباسمة، الضحية، وكانت في المقابل مرآة الآخرين من حولها. فالزوج الأمير يظهر على التلفزيون ليجاهر بأنه يحب امرأة غيرها. وشقيقه صامت فيما زوجته فيرغي فيرغسون تتكلم. تتكلم. تتكلم. وتتصور. هي ورجالها، هي وديونها، هي وعيناها البلقتان. او الابلقتان. هي وضحكتها الهستيرية. هي وآجرتها في العلاقات العامة.

عرفنا ونحن اطفال، نوعين من الحلوى: «المعلل»، وهو معروف منذ الدولة الأموية، و«غزل البنات». الأول عبارة عن سكر ملون وليس حلوى حقيقية بل هو تعليل بها، والثاني سكر منفوخ، ملون، متدلل... يحمل كغزل ويؤكل كسكر! ديانا سبنسر كانت حبة من السكر حولتها الآلة الاعلامية الى غزل كبير. وقد استهوت الصغار فاحبها الكبار لأن الصغار احبوها، وكانت ظاهرة تستحق التوقف، ولذلك توقفت الملكة وتأملت، وتوقف قصر باكنغهام وتأمل، لكن شيئا لم يبق من الأميرة الجميلة التي تتذكرها بريطانيا الآن. في حين ان كل ما في بريطانيا اليوم هو من عصر اليزابيث الأولى ومن عصر فيكتوريا. وكلتاهما لم تكونا جميلتين، وكانتا متزمتتين. وكانتا تؤمنان ان خدمة الناس لها وجه واحد هو بناء الدول. ولم يعرض لهما فستان في مزاد.



## ذكرى

مجسم النافورة البرونزي التذكاري الذي أزيح الستار عنه أمس في متجر هارودز بقلب لندن والذي اقامه محمد القايد تخليدا لذكرى نجله دودي والأميرة ديانا اللذين قتلا في حادث السيارة المعروف بباريس العام الماضي (رويترز)

### مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

## الكتاب.. والكباب!

حكاية طريفة جاءت من اورجواي لا علاقة لها بكرة القدم.. فقد قام ثمانية من الشباب في اورجواي بارتكاب سلسلة من السرقات .. وعندما مثلوا امام القاضي اكتشف انهم جميعا جهلة او بالكاد يفكون الخط، فعرض عليهم القاضي ان يقرأ كل منهم ثلاثة كتب يمتحن فيها بعد ذلك. ومن يرفض يدخل السجن.. وقد فضل خمسة من الثمانية دخول السجن.. وقبل الثلاثة الباقون بعقوبة القراءة.

وضربت كفا بكف.. اولا لانني اكتشفت ان القراءة عمل شاق.. اشق من السجن.. وثانيا لانني اكتشفت ان امثالي من الكتاب قد دخلوا السجون منذ زمن بعيد فقدوا حياتهم فيها.. وثالثا ان الامم التي تقرأ كثيرا تتقدم وان الدول التي تفضل التليفزيون والفيديو على الكتاب دول لن تتقدم ابدا.. واورجواي من هذه الدول.

فهل القراءة اشق من السجن؟! ان هذا شيء عجيب، فانني لا اجد متعة في شيء أيا كان اكثر من القراءة.. وعندما بدأت حياتي كنت اوازن بين ثمن كتاب وثمن وجبة كباب فافضل الكتاب على الكباب لانني لم اكن املك ثمن الكتاب والكباب معا.

انني افرق بين المتع الغليظة والمتع الرفيعة.. من المتع الغليظة الاكل.. والنساء بغير حساب.. واكتناز المال فوق الحاجة منه.. وشراء ادوات المدنية من سيارة وغيرها على سبيل التباهي وليس للضرورة.. اما المتع الرفيعة فأولها القراءة.. والذين يقدرون الكتاب الجيد يعرفون ان لا شيء اجمل ولا انبل ولا افضل من كتاب جديد يحمل فكرا او شعرا او ادبا رفيعا.. ومن المتع الرفيعة الموسيقى.. والذي لم يستمع بقلبه وعقله لبتهوفن وموتسارت وتشايكوفسكي وفاجنر وسبيليس لم يعرف طعم الصعود الى فوق.. والذي لم يستمع لام كلثوم وعبد الوهاب وفيروز نقص وزنه الروحي.. وزاد شحمه ولحمه.

وليس عصيا على التفكير ان تجد رجلا حباه الله بسعة في الرزق ومع ذلك فهو ملول ضجر.. كتاب جيد.. موسيقى رفيعة.. رحلة الى مدن جديدة.. حديث مع اصدقاء نافعين.. فاسأل نفسك.. الكتاب ام الكباب.. وضع نفسك في مكانها الحقيقي وليس المصحيح.

### العراقيون الصغار يشكلون الجزء الأكبر منهم

## تزايد عدد الأطفال اللاجئين إلى السويد بمفردهم

استوكهولم: من أحمد الركابي

يتزايد عدد الاطفال الذين يصلون الى السويد بمفردهم بغية الحصول على اللجوء فيها. والمقصود بالاطفال، وفقا للقانون السويدي، الاشخاص الذين لا تتجاوز اعمارهم الثمانية عشر عاما. وتمنح ادارة الهجرة عادة اقامات مؤقتة لهؤلاء ولمدة قصيرة نسبيا يتم خلالها البحث عن اهالي الاطفال في اوطانهم الأم. لكن مصدرا في ادارة الهجرة السويدية اشار الى ان هذه المساعي تنتهي في معظم الأحيان الى الفشل، اذ من النادر ان تتوفق ادارة الهجرة في العثور على احد الاقرباء الذي يمكن اعادة الطفل اليه لكي يرعاه في بلده الأصلي. واوضح المصدر ان البحث عن أهالي واقرباء الاطفال يتم بالتعاون مع منظمة «اليونيسيف» التابعة للأمم المتحدة، ومنظمة الصليب الأحمر الدولي وكذلك بالتنسيق مع وزارة الخارجية السويدية والسفارات السويدية في بلدان الاطفال اللاجئين. واوضح المصدر ان القرار الذي صدر عام 1997 والذي يمنح الاطفال اللاجئين بموجبه اقامة مؤقتة قوبل بترحيب كبير لدى المعنيين في ادارة الهجرة في ذلك الوقت، الا ان هذا الموقف بات مختلفا الآن حيث يتزايد الشك في جدوى هذا القرار.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع ادارة الهجرة السويدية، قالت بيريت أولسون الناطقة الاعلامية باسم الادارة «انه منذ مطلع العام الحالي ولغاية شهر يوليو (تموز) الماضي وصل الى السويد 152 طفلا من دون رفقة احد من الاهل او الاقرباء. ويشكل الاطفال العراقيون الجزء الاكبر من هذه الشريحة حيث يقدر عددهم باثنين وستين طفلا». وتتضمن هذه المجموعة 21 طفلا من الصومال، وطفلين من سورية، وطفل من لبنان وآخر من المغرب، وثلاثة اطفال مجهولي الهوية. واضافت أولسون «ان عدد الاطفال (الوحيدين اللاجئين) الذين منحوا الاقامة بين شهر يناير (كانون الثاني) ويوليو (تموز) الماضي هذا العام كان 125 طفلا»، مشيرة الى ان اربعين من هؤلاء منحوا اقامات مؤقتة. والى حين ايجاد عائلة تتطوع لرعاية احد هؤلاء الاطفال توفر ادارة الهجرة لهم السكن في دور خاصة تخضع لادارة مؤسسات معنية برعاية الشباب والاطفال.

وفي هذا السياق ايضا قالت ريت أوراس، الطبيبة النفسانية المتخصصة في الاطفال في المستشفى الاكاديمي في اوبسالا، «ان فترة الانتظار هذه التي يهيمن عليها الشعور بعدم الطمأنينة تسبب الكثير من الألم لدى الاطفال». ووصفت أوراس التعامل معهم من قبل السلطات بهذا الشكل على انه «تعامل وحشي جدا»، معتبرة «ان ارغام الاطفال على الانتظار عاما او اكثر لقرار مجهول يحول دون شعورهم بالاستقرار ويزيد من صعوبة معالجتهم من التجارب القاسية التي خلفوها وراءهم في بلدانهم».

من ناحية ثانية تبدأ غدا ندوة في استوكهولم تحت عنوان «دور الاطفال في عملية اللجوء». وسيتم خلالها عرض تقييم حول مدى اتفاق قوانين وقواعد اللجوء السويدية مع ميثاق الأمم المتحدة الخاص بالاطفال. ويشارك في هذه الندوة مجموعة من الخبراء والمعنيين بقضايا اللجوء من السويد ودول الاتحاد الاوروبي اضافة الى مشاركين من دول البلطيق.

## المجريون استهلكوا قهوة بـ110 ملايين دولار عام 1997

بودابست: من ثائر صالح

تأتي القهوة في المرتبة الثانية بعد الخبز الابيض في عدد المرات التي يتناول فيها الفرد المجري المواد الغذائية اسبوعيا، اذ يأكل الفرد الخبز الابيض 5,34 مرة في الاسبوع، ويشرب القهوة 4,76 مرات كمعدل.

وازداد استهلاك القهوة في العام الماضي لتصل قيمة مبيعاتها الى 22,8 مليار فورنت (حوالي 110 ملايين دولار)، بعد ان كانت 12 مليار فورنت في السنوات السابقة، وجاءت الزيادة حادة بهذا الشكل بسبب الارتفاع المستمر لسعرها في السوق المجرية علاوة على زيادة الاستهلاك. ويبلغ معدل استهلاك القهوة في المجر حوالي 3 كيلوجرامات سنويا للفرد الواحد، ومع ذلك فان هذا الرقم متواضع جدا اذا ما قارناه باستهلاك بعض الشعوب مثل الاسكندنافيين الذين يستهلك الواحد منهم 10 كليوجرامات من القهوة سنويا، او سكان اوروبا الغربية مثل هولندا والمانيا وفرنسا وهو 8 كيلوجرامات تقريبا.

ويفضل المجريون القهوة المركزة الثقيلة المهياة على الطريقة الايطالية (المكبوسة بالبخار)، ولا يستسيغون القهوة الخفيفة الشائعة في المانيا وبريطانيا مثلا. وقد انتشرت طريقة تحضير القهوة هذه في المجر منذ عشرينيات القرن الحالي بعد قدوم عدد كبير من الايطاليين المتخصصين بصنع المرطبات (آيس كريم) الذين ادخلوا القهوة الايطالية ايضا، حيث تحولت محلاتهم التي تقدم المرطبات في الصيف الى مقاه في الشتاء.

وعلاوة على ثقل القهوة التي يشربونها، يختار المجريون انواع القهوة التي تحتوي على اكبر كمية من مادة الكافيين المنبهة. ولذلك تستورد المجر القهوة الافريقية والآسيوية المعروفة باسم «روبوستا»، وهي كثيفة الطعم والعطر، وكذلك تحتوي على كمية اكبر من الكافيين، بالمقابل تتميز برخص سعرها.

اما القهوة النبيلة المعروفة بصنف القهوة العربية arabica، فهي الاغلى سعرا في الاسواق العالمية، ولم ينتشر استعمالها كثيرا في المجر لانها اقل قوة، على الرغم من انها تعطي قهوة طيبة المذاق.

وفي الواقع يمكن خلط النوعين، وتهيأ الخلطات من القهوة المحمصة لدرجات متفاوتة مما يحول التحكم بالطعم الى فن عظيم. وفي بعض الدول الاوروبية انتشر خلط التين المجفف والمحمص مع القهوة المطحونة لاعطائها طعما خاصا وتقليل نسبة المنبهات فيها.

## ولادة أول طفل أنابيب عراقي

بغداد - أ.ف.ب: اعلن في العراق امس عن ولادة اول طفل أنابيب عراقي منذ بدء فرض الحظر الدولي على العراق قبل ثماني سنوات وهو طفل ذكر اطلق عليه ابواه اسم «صدام».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الدكتور محمد علي الطويل قوله ان الطفل الذي يزن اربعة كيلوغرامات ولد في مركز اطفال الانابيب في مستشفى العلوية في بغداد الذي عاد الى العمل بعد انقطاع دام سبع سنوات. واوضح الطويل الذي يترأس فريق اطفال الانابيب في المستشفى الذي اشرف على ولادة الطفل ان الوالدة فاتن عبد المجيد رشيد وطفلها صدام «يتمتعان بصحة جيدة» مشيرا الى ان الأم كانت تعاني من العقم لمدة ست سنوات. وذكرت الوكالة ان الفريق الذي اشرف على العملية يتكون من اطباء عراقيين.





## أسرتان لمتوفيين دماغيا تتبرعان بزراعة 8 من أعضائهما لمرضى الفشل العضوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور فيصل عبد الرحيم شاهين، مدير عام المركز السعودي لزراعة الاعضاء ان برامج زراعة الاعضاء تشهد نجاحا جيدا من خلال تجاوب المواطن والمقيم لدعوة المركز في التبرع باعضاء ذوي المتوفين دماغيا في بادرة تعكس تفهم وتقدير الحاجة الماسة للتبرع بالاعضاء لمرضى الفشل العضوي.

واشار شاهين الى ان المركز تلقى اخيرا موافقتين من ذوي المتوفين دماغيا، الاولى في مستشفى الملك فهد بجدة حيث وافق ذوو متوفى دماغيا بالتبرع بالكليتين اللتين استؤصلتا من قبل فريق طبي من مستشفى الملك فهد بجدة، ومستشفى الملك فهد للحرس الوطني في الرياض، وزرعت الكلية اليمنى في المستشفى العسكري بجدة لمريض سعودي يبلغ من العمر 22 عاما، فيما زرعت الكلية اليسرى في نفس المستشفى لمريضة تبلغ من العمر 55 عاما.

اما الحالة الثانية فجرت في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض حيث استفيد من 6 اعضاء بعد الحصول على موافقة ذوي المتوفين دماغيا للتبرع بها. حيث زرعت الكلية اليمنى في المستشفى التخصصي لمريض سعودي يبلغ من العمر 12 عاما في حين زرعت الكلية اليسرى بالمستشفى العسكري بالرياض لمريض سعودي عمره 13 عاما. وزرع الكبد بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني لطفل سعودي عمره 9 سنوات، اما القلب فقد استفيد منه كمصدر للصمامات في مستشفى الملك فيصل التخصصي، وجرت الاستفادة من القرنيتين لصالح مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون لزراعتهما للمرضى المحتاجين.

واثنى شاهين على التعاون المستمر بين المستشفيات المختلفة في اطار خدمة برنامج زراعة الاعضاء بالسعودية مؤكدا توافر الجهود لخدمة مرضى الفشل العضوي وتقديم افضل الخدمات الممكنة لهم.

## سياح أميركيون في إيران للمرة الأولى منذ 20 عاما

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اعلنت احدى شركات السياحة الكبرى في الولايات المتحدة ان ايران ستكون واحدة من المحطات التي ستتوقف فيها سفنها السياحية وذلك في اول زيارة من نوعها يقوم بها سياح اميركيون لايران منذ اكثر من عشرين عاما.

واعلنت شركة «Sea Air Holidays Ltd»، التي تتخذ من مدينة ستامفورد في ولاية كونيتكت مقرا لها ان الرحلة الأولى التي يشارك فيها 156 سائحا سوف تتم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتتضمن زيارة مدينة بندر عباس المشهورة بمساجدها وحماماتها القديمة ومعالمها السياحية العديدة، وستشمل الرحلة أيضا زيارة دبي.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أحبطت السلطات الجمركية في مطار القاهرة الدولي أمس محاولة موزع سينمائي مصري تهريب ألف اسطوانة مدمجة (كومباكت ديسك) موسيقية واغان عربية وعالمية حيث لجأ السينمائي لحيلة جديدة باخفائها داخل لعب أطفال وجيوب سحرية بحقائبه وهو قادم بها من لبنان.

وفور وصول الراكب (خ.ر) ضمن ركاب الطائرة المصرية القادمة من بيروت اشتبه مأمور الجمرك محمد سليمان في تصرفاته واثناء تفتيش حقائبه لانهاء الاجراءات الجمركية أثار ارتباكه شكوك مدير ادارة الجمرك، وبتفتيشها عثر على مجموعة كبيرة من لعب الأطفال تبين أنها ثقيلة وبفتح احداها عثر على مجموعة من الاسطوانات.

واتضح أن الراكب يعمل في مجال التوزيع السينمائي وعثر بعد تفتيش الحقائب على الف اسطوانة ليزر لموسيقى واغان كان ينوي ترويجها في مصر حيث تتراوح قيمة الواحدة منها نحو 50 إلى 75 جنيهاً. وأمام رئيس الادارة المركزية لجمرك مبنى الركاب رقم 1 قدرت الرسوم الجمركية والغرامات على محتويات الحقائب بـ 50 ألف جنيه مصري قرر الراكب سدادها والتنازل عن الاسطوانات المضبوطة مقابل التصالح وعدم رفع دعوى قضائية ضده.

### نكتة اليوم

عامل الفندق: هل أحضر لك العشاء يا سيدي؟
النزيل: لا أريد الطعام الآن لانني سوف أنام.. لكن حينما اشعر بالجوع فالرجاء أن توقظني!


السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية.